شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی	عنوان	شرح برالفیه		
	درجه نفاست	عادی		خطی ✓ / چاپ سنگی ○
	تعداد اوراق	۲۰۷	اندازه	۲۵×۱۳
	قطع	وزیری	شماره اموالی	۲۸۲۸
آسیب شناسی و اقدامات مرمتی	درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
	نیاز به جلد سازی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ✓
	نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ✓

بررسی کنندگان: ۱. ابراهیمی ۲. مرادی ۳.

تاریخ بررسی: ۸۹/۸/۳

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

میکروفیلم تهیه شد

۱۳۵۳

فهرست
مخصوص عکاس

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب: شرح برالفیه — عربی

مصنف / مؤلف: شارح بدرالدین محمد بن محمد

خطی / چاپی: نستعلیق مختلف السطر

سال طبع یا تحریر: ۱۰۵۸ — عدد اوراق: ۲۰۴

جزء کتب: نحو و صرف — شماره: ۶۲

شماره عمومی: ۲۸۲۸ — شماره قبض:

واقف: آقای مرتضی قلیخان — تاریخ وقف: ۱۳۴۰

طول: ۲۰ — عرض: ۱۳ سانتیمتر — قفسه:

۲۸۲۸م

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بسم الله الرحمن الرحیم

جامع ... عالیم ... فی جمیع الادیان ...

صلوات ...

یا غفور یا رحمن یا رحیم

ابن ناظم در صرف

۱۴۱

ابن مصنف

لا یدری

ای علی ای ... ای ... الفضول

کلمت ... عالم ... بتول

... صب ... الکب

وزروان ... القلوب ... جبا

... قواستین ...

... صول

... ارتفع ...

... سلطان جبر ... کین

سوختی از ظلم ... الدمین

بازوی محمد ... ملول

... و کرد ... ملول

غمت در رهها کانه دل ببست

بنازی که لیلی بمجنون نشنید

هر کان دلم را که این مرغ وحشی

ز دامی که بر خواست مشکل نشیند

... ملا محمد ...

[illegible]

ملا محمد علی

بازبین شد ۱۳۵۲

[illegible stamp]

کتابخانه آستان قدس
رضوی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد واله الطاهرين قال الشيخ الامام العالم
الكامل الفاضل بدر الدين ابو عبد الله محمد بن شيخ الاسلام الامام العلامة
حجة العرب جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي **اما بعد** حمد الله
سبحانه بما له من المحامد على ما سبغ من نعمه البوادي والعوايد والصلوة على نبيه محمد صلى الله
عليه واله وسلم المرسل خاتم النبيين وقد فاز اليقين وعلى اله وصحبه الطاهرين والسلام
على سائر عباد الله الصالحين فاني ذاكر في هذا الكتاب ارجوزة والدي في علم النحو المسماة
بالخلاصة وشرحها شرحا يحل منها المشكل ويفتح من ابوابها كل مقفل جانبت فيه الاكثار
الممل والاطناب المخل وحرصت على التقريب لفهم مقاصدها والحصول على جملة فوائدها مستمدا
من الله حسن التاييد والتوفيق بمنه وكرمه اول الارجوزة **قال محمد هو ابن مالك
احمد ربي الله خير مالك مصليا على الرسول المصطفى وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفيه مقاصد النحو بها محويه** الى آخر النحو في العرف
هو القصد وفي الاصطلاح عبارة عن العلم باحكام مستنبطة من استقراء الكلام
العربي اعني احكام الكلم في ذواتها او فيما يعرض لها بالتركيب لتادية اصل المعنى
من الكيفية والتقديم والتاخير ليحترز بذلك عن الخطأ في فهم معاني كلام العرب وفي الحرف
عليه **تقرب الاقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعد منجز** يقول
ان هذه الالفية مع انها حاوية للمقصود الاعظم من علم النحو لما فيها من الايجاز
نظائرها فانها تقرب على الافهام المعاني البعيدة لوجازة اللفظ وحسن المبنى
وتبسط العطاء وتنجز البذل اي توسع العطاء بما تمنحه من الفوائد للقراء وعدة — بتمام
لحصولها لهم ووجوب لوقوعها **وتقتضي رضا بغير سخط فائقة الفية ابن معط** — واجرها
**وهو بسبق حائز تفضيلا مستوجب ثنائي الجميلا والله يقضي بهبات وافرة
لي وله في درجات الآخرة كلامنا لفظ مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف
الكلم واحده كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم** شرح

الكلام

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
موجودی شد

کتابخانه آستان قدس

ومررت بكلا الرجلين ومنها اثنان واثنتان مطلقا اي سواء كانا
مجردين او مضافين وهذا اراد بقوله اثنان واثنتان كابنين
وابنتين يجريان يعني ان هذين الاسمين يلحقان بالمثنى
مثل كلا وكلتا في اشتراط الاضافة الى المضمر بل هما كالمثنى من غير فرق
فان قيل لم كان اعراب المثنى بالالف في الرفع وبياء مفتوح
ما قبلها في الجر والنصب ولم وليها نون مكسورة ولم حذفت للاضافة
قلت اما اعراب المثنى بالحرف فلان التثنية لما كانت
كثيرة الدور في الكلام ناسب ان تستتبع ابين خفة العلامة الدالة
عليها وترك الاخلال بظهور الاعراب احترازا عن تكثير اللبس
فجعلت علامة التثنية الفا لانها اخف الزوايد ومدلول بها على
التثنية مع الفعل اسما في نحو افعلا وحرفا في نحو فعلا اخواك وجعل
الاعراب بالانقلاب لان التثنية مطلوب فيها ظهور الاعراب
والالف لا يمكن عليها ظهور الحركة فلجئ الى الاعراب بقرار الالف
على صورة تنافي الرفع فاذا دخل عليها عامل الجر قلبوا الالف
ياء لمكان المناسبة وابقوا الفتحة قبلها اشعارا بكونها
الفا في الاصل وحملوا النصب على الجر لان قلب الالف في
النصب الى غير الياء غير مناسب فلم يبق الا حمل النصب على
الرفع او الجر فكان حمله على الجر اولى لانه مثله في الوروده فضلة
في الكلام تقول في الرفع جائني الزيدان فالالف علامة
التثنية من حيث هي زيادة في الاخر لدلالتها على التثنية وعلامة
الرفع ايضا من حيث هي على صورة تنافي ادل الوضع وتقول

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
موجودی شد

في الجر مررت بالزيدين فالياء علامة التثنية من حيث هي زيادة في الا
بعد التثنية وعلامة الجر من حيث هي منقلبة عن الالف تتحول في النصب
رايت الزيدين والقول فيه كالقول في الجر واما النون فانما لحقت
المثنى عوضا عما فاته من الاعراب بالحركات ومن دخول التنوين
عليه وكسرت على الاصل لالتقاء الساكنين واما حذف النون
في الاضافة دون عنها فللتنبيه على التعويض فحذفت في الاضافة نظرا الى
التعويض بها عن التنوين ولم تحذف مع الالف واللام وان كان النون
~~الى التعويض عن التنوين ولم يحذف مع الالف واللام~~ وان كان
التنوين يحذف معها نظرا الى التعويض بها عن الحركة ايضا وان
قيل لم كان لكلا وكلتا حالان في الاعراب الاجراء مجرى المثنى وان الاعراب
بالحركات المقدرة وما خصا ابو هما مجرى المثنى بحال الاضافة
الى المضمر قلت كلا وكلتا اسمان ملازمان للاضافة ولفظهما مفرد
ومعناهما مثنى ولذلك اجري في ضميرهما اعتبار المعنى فيثنى واعتبار
اللفظ فيفرد وقد اجتمع الاعتباران في قوله كلاهما حين جد الجري
بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي واعتبر في موضعين الاول
اعتبر معنى كلا وثنى الخبر حيث قال قد اقلعا الثاني انه اعتبر لفظ كلا ووحد
الخبر حيث قال رابي الا ان اعتبار اللفظ اكثر قال الله تعالى
كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا فلما كان لكلا وكلتا حظ
من الافراد وحظ من التثنية اجري اعرابهما مجرى المفرد تارة
ومجرى المثنى تارة وخص اجراؤهما مجرى المثنى بحال الاضافة الى
المضمر لان الاعراب بالحروف فرع الاعراب بالحركات والاضافة

الى المعر

المذكوره ومع ذلك فهو اسم لامتناع ان يكون فعلا او حرفا لاستحالة ان يسند اليه في
المعنى فانك اذا قلت ما فعلته قط نهو في قوة قولك الوقت الماضي ما فعلته فيه وغير
الاسم لا يسند اليه لا لفظا ولا معنى وقد عرف الحرف بقوله سواها اي الحرف كهل وفي ولم
فعل مضارع بلى لم يكشم وماضي الافعال التاء مز وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم
يعني ان هل وفي ولم ونحوها احرف لامتناع كونها اسماء وافعالا لعدم صلاحيتها
لعلاماتهما وعدم ما يمنع الحرفية قوله فعل مضارع يلي لم كيشم مع البيت الذي
يليه بيان لان الفعل في ثلثة اقسام مضارع وماض وامر فعلامة المضارع
ان يحسن فيه لم كقولك في يشم لم يشم وفي يخرج ويستطيع لم يخرج ولم يستطع وهو
يصلح للحال والاستقبال فقول بعض في زمن الفعل وبعض عند اوليس مضارعا
لمن بعد الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات
اسم الفاعل وسكناته وعلامة الماضي ان تحسن فيه تاء التانيث الساكنة كنعمت وبئست
وهو موضوع للماضي من الازمنة وعلامة فعل الامر ان تدل الكلمة على الامر وتحسن فيها
نون التاكيد كقولك قومن والامر ان لم يك للنون محل فيه هو اسم نحو صه وحيهل
اذا دلت الكلمة على معنى فعل الامر ولم يصلح النون التاكيد فهو اسم فعل كصه بمعنى اسكت
وحيهل بمعنى اقبل او اسرع او عجل وحض فهذان اسمان لانهما يدلان على الامر ولا يقبلان
نون التاكيد فلا تقول صهن ولا حيهلن وكذا اذا دلت الكلمة على معنى الفعل الماضي ولم
تصلح لتاء التانيث الساكنة كهيهات بمعنى بعد او دلت على معنى الفعل المضارع ولم
تصلح كاوه بمعنى اتوجع واف بمعنى اتضجر والاصل ان الكلمة متى دلت على معنى الفعل ولم
تصلح لعلامته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها وهو قبول العلامات الفعل وانتفاء
الحرفية لكونها رادفت الفعل فقد وقع احد جزئي الكلام فتوجب ان يكون اسما
وان لم تحسن فيه العلامات المذكورة لان الاصل في الاسم الاصل فالحاق به عند التردد
اولى المعرب والمبني والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني بعد بر
الكلام والاسم منه معرب ومنه مبني اي ان الاسم منحصر في قسمين احدهما المعرب
هو ما سلم من شبه الحرف ويسمى متمكنا والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف شبها
تاما وهو المراد بقوله لشبه من الحروف مدني اي بني الاسم لشبه الحرف بعرب

لشبهه بالحرف مبني ثم بين جهات الشبه فقال **كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا**
والمعنوي في متى وفي هنا وكنيابة عن الفعل بلا تأثر وكافتقار أصلا
يعني الاسم لشبهه بالحرف في الوضع او في المعنى او في الاستعمال او في الافتقار
اما بناؤه لشبهه بالحروف في الوضع فاذا كان الاسم على حرف واحد او
حرفين فان الاصل في الاسماء ان تكون على ثلثة احرف فصاعدا
والاصل في الحروف ان تكون على حرف واحد كباء الجر ولامه او حرفين
كمن وعن فاذا وضع الاسم على حرف او حرفين بني حملا على الحرف
فالتاء من قولك جئتنا اسم لانه مسند اليه وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على
حرف واحد ونا الضمير ايضا اسم لانه يصح ان يسند اليه كقولك جئتنا ويدخله
حرف الجر كمررت بنا وهو مبني لشبهه بالحرف في الوضع على حرفين فان قلت نحو يد و
دم على حرفين وتراهما معربين قلت موضوعان في الاصل على ثلثة احرف والاصل
فيهما يدي ودمي بدليل قولهم الايدي والدماء واليديان والدميان قلت
لم يكن موضوعا في الاصل على حرفين فلم يكن فيه شبه بالحروف فلم يعتد بما [illegible]
الاسم لشبهه بالحرف في المعنى فاذا تضمن معنى من معاني الحروف تضمنا لازما بالتلفظ
او المعنى غير معارض بما يقتضي الاعراب كمتى وهنا وكالمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد
واما متى وهنا فانهما اسمان لدخول حرف الجر عليهما نحو الى متى تقيم ومن هنا تسير وهما
مبنيان لشبههما بالحروف في المعنى للزوم تضمن متى معنى همزة الاستفهام ولزوم هنا تضمن معنى
الاشارة فانه معنى من معاني الحروف وان لم يوضع له لفظ يدل عليه ولكنه كالخطاب
والتنبيه فمن حق الاسم المتضمن معنى الاشارة ان يبنى كما بني سائر ما تضمن معنى الحرف
فلما لزم متى وهنا تضمن معنى الحروف بلا معارض تعين بناؤهما واما المنادى المفرد
المعرفة نحو يا زيد فانه مبني للزوم محله تضمن معنى الخطاب فان كل منادى مخاطب عند
متكلم موجه الخطاب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا معارض بني ولو لم
يكن تضمن الاسم لمعنى الحرف لازما للفظ او المحل الذي وقع فيه لم يؤثر كما في نحو
يوما وقد يستعمل ظرفا تارة وغير ظرف اخرى ولو عارض
شبهه الحرف ما يقتضي الاعراب استصحب لانه الاصل في الاسم ونحو ذلك

وذالك

وذلك نحو اي في الاستفهام نحو ايهم رأيت وفي الشرط نحو ايهم تضرب
اضرب فانها بالنظر الى تضمنها معنى الحرف تستحق البناء لكن عارض ذلك
لزوم الاضافة الى الاسم المفرد التي هي من خواص الاسماء فاعربت
واما بناء الاسم لشبهه بالحرف في الاستعمال فاذا لازم طريقة هي للحرف
كاسماء الافعال والاسماء الموصولة اما اسماء الافعال نحو صه ومه ودراك
وهيهات فانها مبنية لشبهها بالحرف في الاستعمال وهذا لان اسماء الافعال
ملازمة للاسناد الى الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يعمل فيها شيء فاشبهت في
استعمالها الحروف العاملة كان واخواتها فبنيت لذلك واما الاسماء
الموصولة نحو الذي والتي مما يفتقر الى الوصل بجملة خبرية مشتملة على ضمير عائد
فان حقها البناء لانها تلازم الجمل فهي كالحرف في الاستعمال لان الحروف بانها
لا تستعمل الا مع الجمل اما ظاهرة او مقدرة ولو عارض شبه الحرف في
الاستعمال ما يقتضي الاعراب عمل به ولذلك اعرب اللتان واللذان وان
اشبها الحرف في الاستعمال لانه قد عارض ذلك ما فيهما من التثنية التي هي
من خواص الاسماء فتنبه **ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف كأرض وسما**
المعرب من الاسماء ما سلم من شبه الحرف على الوجه المذكور ومثل للمعرب من الاسماء
بمثالين الصحيح وهو ارض ومثال من المعتل وهو سما على وزن هدى لغة في الاسم
تنبيها على ان المعرب على ضربين احدهما يظهر اعرابه والاخر يقدر فيه **وفعل**
امر ومضي بنيا واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر ومن نون
اناث كيرعن من فتن والاصل في الافعال البناء لاستغنائها عن
الاعراب باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها في غالب
الماضي والامر على الاصل فبني الماضي على الفتح نحو قام وقعد وبني
الامر على السكون نحو قم واقعد واما المضارع فاعرب حملا على
الاسم لشبهه به في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء
الجريان على حركات اسم الفاعل وسكناته لكن اعرابه مشروط بان لا
يتصل به نون توكيد ولا نون اناث فان اتصل به نون توكيد بني على
الفتح نحو لا تغفلن فانه قد ركب مع النون تركيب

کتابخانه آستان قدس

مع النون تركيب خمسة عشر فبني بناءها ولهذا الوجه الحال بين الفعل والنون الف
الاثنين او واو الجمع او ياء المخاطبة نحو هل تضربان وهل تضربن وهل
تضربن لم يحكم عليه بالبناء لتعذر الحكم عليه بالتركيب اذ لم يركبوا ثلثة اشياء
يجعلوها شيئا واحدا والاصل في تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات
فحذفت نون الرفع تخفيفا وبقى الفعل مقدر الاعراب والى هذا اشار بقوله
من نون توكيد مباشر واذا اتصل بالمضارع نون الاناث بني على
السكون لانه اتصل بما لا يتصل به الا الفعل فضعف شبهه بالاسم
فرجع الى اصله وحمل على نظيره من الماضي المسند الى النون فبني على السكون
فقالوا هن يضربن ويضربن وكذلك فاسكنوا ما قبل النون في المضارع كما
قالوا هن ضربن بالسكان ما قبلها في الماضي وكل حرف مستحق للبنا
والاصل في المبني ان يسكنا ومنه ذو فتح وذو كسر وضم
كاين امس حيث والساكن كم الحروف كلها لا حظ لها في الاعراب
لانها لا تتصرف ولا تتعاقب عليها المعاني ما يحتاج الى الاعراب لبيانها
فيفتقر لذلك وقد ظهر من قوله فالاسم منه معرب ومبني الى هنا ان
الكلمات منحصرة في قسمين معرب ومبني وان المعرب هو الاسم المتمكن والفعل
المضارع غير متصل بنون التوكيد والاناث وان المبني منها هو الاسم المشبه الحرف
والفعل الماضي وفعل الامر والمضارع المتصل بنون التوكيد والاناث
وكلمة الحروف فان قلت من الكلمات ما هو محكي كقولك من زيد لمن قال
مررت بزيد ومنها ما هو متبع كقراءة بعضهم الحمد لله رب العالمين وذلك
ثابت لانحصار في القسمين قلت لا بناء فيه لان المحكي والمتبع داخلان في
المعرب لانهما تقبل الاعراب والاصل في البناء ان يكون على السكون
لانه اخف فاعتباره مستحب فان منع من البناء على السكون مانع لجيء
الى البناء على الحركة وهي فتح او كسر او ضم والبناء على السكون يكون
في الاسم نحو من وكم وفي الفعل نحو قم واقعد وفي الحرف نحو هل وبل
والبناء على الفتح يكون في الاسم نحو اين وكيف وفي الفعل نحو قام
وقعد وفي الحرف نحو ان وليت والبناء على الكسر في الاسم نحو

نحو امس

نحو امس وهؤلاء وفي الحرف نحو جير بمعنى نعم وفي نحو باء الجر ولامه ولا كسر في الفعل
والبناء على الضم يكون في الاسم نحو حيث وقبل وبعد وفي الحرف نحو منذ على
لغة من جر بها ولا ضم في الفعل والرفع والنصب اجعلن اعرابا
لاسم وفعل نحو لن اهابا والاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما
الاعراب اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر المعرب والمراد بالعامل ما كان
موجبا حقيقة لذلك الاثر نحو جاءني زيد ورايت زيدا من قولك جاءني زيد ورايت زيدا
او يد نحو الواضع اثر ذلك كالباء من قولك مررت بزيد ومنع
ذلك منه في موضع اخر ان الله بريء ... وانواع الاعراب اربعة رفع ونصب
وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر مختص بالاسماء و
الجزم مختص بالافعال وانواع الاعراب في الاسم ثلثة رفع ونصب
وجر ولا رابع لها لان المعاني التي يحتاج في الاسم بالاعراب
لبيانها ثلثة اجناس معنى هو عمدة في الكلام لا يستغنى عنه كالفاعل
وله الرفع ومعنى هو فضلة يتم الكلام بدونه كالمفعول وله النصب ومعنى
هو بين العمدة والفضلة وهو المضاف اليه نحو غلام زيد وله الجر واما
الفعل المضارع فحمل في الاعراب على الاسم وكان له ثلثة انواع
من الاعراب كما للاسم فاعرب بالرفع والنصب اذا لم يمنع منهما مانع
ولم يعرب بالجر لانه لا يكون الا للاضافة والافعال لا تقبلها لان
الاضافة اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا فلما لم
يعرب بالجر عوض عنه بالجزم فالرفع بضمة نحو زيد يقوم والنصب بفتحة
نحو لن اهاب زيدا والجر بكسرة نحو مررت بزيد والجزم بالسكون نحو
لم يقم وقد يكون الاعراب بغير ما ذكر على طريق النيابة كما قال

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ينوب نحو جا اخو بني نمر

مثلت للرفع والنصب والجر بقوله ذكر الله عبده يسر ومثل يعرب بغير
ما ذكر على طريق النيابة بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع وعلامة رفعه
الواو نيابة عن الضمة وبني مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ثم اخذ

في بيان مواضع النيابة فقال

وارفع بواوٍ وانصبنَّ بالالف ... واجرر بياءٍ ما من الاسما أصف
من ذاك ذو إن صحبةً أبانا ... والفم حيث الميم منه بانا
أبٌ أخٌ حمٌ كذاك وهنُ ... والنقص في هذا الاخير أحسنُ
وفي أبٍ وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن أشهر
وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا ... لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

في الاسماء المتمكنة ستة اسماء يكون رفعها بالواو ونصبها بالالف وجرها بالياء بشرط الاضافة الى غير ياء المتكلم وهي ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم والاب والاخ والحم والهن فان قيلت لم اعتبر كون ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم قلت احترازا من ذو بمعنى الذي فان الافصح فيه البناء كقوله فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا واعلاما بان الفم ما دام ميمه باقية يعرب بالحركات وانه لا يعرب بالحروف الا اذا زالت نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك فان قلت لم اشترط في اعراب هذه الاسماء ان يكون بالحروف اضافتها الى غير ياء المتكلم قلت لان ما كان منها غير مضاف فهو معرب بالحركات نحو اب واخ وحم وهن وما كان منها مضافا الى ياء المتكلم فقد راعوا به كثيره مما يضاف الى الياء نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي وما كان منها مضافا الى غير الياء المتكلم اعرب بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا كما في قوله جاء اخو ابيك ذا اعتلا والسبب في ان عوملت هذه الاسماء هذه المعاملة هو ان اواخرها حال الاضافة معتلة فعربوها بحركات مقدرة واتبعوا الحركات حركات ما قبل الاخر فاداه ذلك الى كونه واوا في الرفع والفا في النصب وياء في الجر بيان ذلك ان ذو اصله ذوي بدليل قولهم ذوات فحذف اللام وجعلت الواو حرف الاعراب ثم الزم الاضافة الى اسم الجنس والاتباع فتقول في الرفع هذا ذو مال اصله ذوٌ مال بواو مضمومة في الرفع وذال مضمومة للاتباع ثم استثقلت الضمة على الواو المضموم ما قبلها فسكنت كما في يغزو اغفر ذو مال وتقول في النصب رايت ذا مال اصله ذوَ مال بالواو مفتوحة في النصب الف فصار ذا مال

وتقول

وتقول في الجر مررت بذي مال اصله بذوِ مال بواو مكسورة للجر وذال مكسورة للاتباع ثم استثقلت الكسرة على الواو المكسور ما قبلها كما يستثقل على الياء المكسور ما قبلها فحذفت وقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار بذي مال واما فم فاصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من واوه ميم لانها من مخرجها واقوى منها على الحركة فيقال هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم واذا اضيف جاز فيه التعويض وتركه وهو الاكثر واذا لم يعوض يلزم الاتباع فيقال هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى فيك والاصل فوك وفوك فيفعل به ما فعل بذو واما اب واخ وحم فاصلها ابو واخو وحمو لقولهم في التثنية ابوان واخوان وحموان ولكنهم حذفوا في غير الاضافة الى غير ياء المتكلم اواخرها ورددوا المحذوف في الاضافة الى غير ياء المتكلم كما ردوه في التثنية واتبعوا حركة العين لحركة اللام فصارت بواو في الرفع والالف في النصب وياء في الجر على ما تقدم ونظير هذه الاسماء في الاتباع فيها لحركة الاعراب نحو امرؤ وابنم تقول هذا امرؤ وابنم ورايت امرأ وابنما ومررت بامرئ وابنم واما هن فهو للكناية عن اسم الجنس فاصله هنو بدليل قولهم هنوات وهنوات وله استعمالان احدهما ان يجري مجرى اب واخ كقولك هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك واستعمال الاخر وهو الافصح والاشهر ان يكون ملزم النقص جاريا مجرى يد ودم في الاضافة وغيرها كقوله عليه السلام من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا والى هذا اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن قوله وفي اب وتالييه يندر وقصرها من نقصهن اشهر يعني انه قد يندر في بعض اللغات التزام نقص اب واخ وحم كقولك جاء ابك واخك وحمك ومنه ما روي به اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم قوله وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان في اب واخ وحم لغة ثالثة اشهر من لغة النقص وهي القصر كقولك جاء اباك واخاك وحماك ومنه قراءة عمران اباها واباها

فقد تبع

في المجد غاياتها وفي المثل نكرة اخاك لابطل بالالف ارفع المثنى وكلا
اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان
كابنين وابنتين يجريان وتخلف اليا في جميعها الالف
جرا ونصبا بعد فتح قد الف

المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة
في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه نحو زيدان وعمران
فانه يصح فيهما التجريد والعطف نحو جاء زيد وزيد وعمرو وعمر
فان دل الاسم على التثنية بغير الزيادة نحو شفع وزكا فليس
بمثنى وكذا اذا كان بالزيادة ولم يصلح للتجريد والعطف
نحو اثنان فانه لا يصلح مكانه اثن واثن واذا قد عرفت
هذا فنقول الاعراب المثنى يكون بزيادة الالف في الرفع
وياء مفتوح ما قبلها في الجر والنصب يليهما نون مكسورة
تسقط للاضافة وحمل على المثنى من اسماء التثنية كلمات منها
كلا وكلتا بشرط اضافتهما الى مضمر كما يعني عنه قوله
كلا اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك اي كلتا مثل
كلا في انها لا تعرب بالحروف الا اذا وصلت
مضافة بمضمر فنقول جاءني كلاهما وكلتاهما ورايت كليهما وكلتيهما
ومررت بكليهما وكلتيهما بالالف في الرفع وبالياء في النصب والجر
لاضافتهما الى المضمر فلو اضيفتا الى الظاهر لم تقلب الفهما وكانا اسمين
مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جاء كلا اخويك
ورايت كلا اخويك ومررت بكلا اخويك ومنها اثنان

ومررت بكلا الرجلين

الكلام عند النحويين هو اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه وهذا اراد بقوله
لفظ مفيد كاستقم لانه قال الكلام لفظ مفيد فائدة تامة يحسن السكوت عليها كما
الفائدة في استقم فاكتفى عن تتميم الحد بالتمثيل ولا بد للكلام من طرفين مسند ومسند
اليه ولا يكونان الا في اسمين نحو زيد قائم او اسم وفعل نحو قام زيد ومنه ان
فانه مركب من فعل امر وفاعل وهو ضمير المخاطب تقديره استقم انت وقوله واسم وفعل ثم
حرف الكلم واحده كلمة يعني ان الكلم اسم جنس واحده كلمة كلبنة ولبن ونبقة ونبق
وهي على ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لان الكلمة اما ان يصح ان تكون ركنا
للاسناد او لا الثاني الحرف والاول اما ان يصح ان يسند اليه او لا الثاني الفعل
والاول الاسم وقد ظهر من هذا انحصار الكلمة في ثلاثة اقسام والمراد بالكلمة اللفظ
الدال على معنى مفرد اي خال عن النسبة والمراد باللفظ ما يقال لفظا بالفعل او بالقوة مستقل
دال الجملة على معنى مفرد بالوضع فاللفظ مخرج للخط والعقد والاشارة والنصب
بالقوة مدخل للضمير في نحو افعل وتفعل او بالفعل مدخل نحو زيد في زيد قام ومستقل مخرج
للابعاض لدلالته على معنى كالف المفاعلة وحروف المضارعة ودال مخرج لما لا يدل
نائبة الرجل و ما دلالته زائلة كاجزاء الامرئ القيس لانه علم ولذا اعرب باعراب
على حدة وكلمة مخرج للمركب كغلام زيد فانه دال بجزئه على جزء من معناه وبالوضع مخرج
للمهمل والقول دلالته عقلية كدلالة اللفظ على حال اللافظ به وبين الكلمة والكلام عموم
من وجه وخصوص من وجه فالكلام اعم من قبيل انه يتناول المركب من كلمتين فصاعدا
واخص من قبل انه لا يتناول غير المفيد والكلم اعم من قبيل انه يتناول المفيد وغير المفيد
من قبيل انه لا يتناول المركب من كلمتين لان اقل الجمع ثلاثة وقوله والقول عم
يعني ان القول يطلق على الكلمة والكلام والكلم وقوله وكلمة بها كلام قد يؤم يعني انه قد يقصد
بالكلمة الكلام من اللفظ الدال على معنى يحسن السكوت عليه كقوله صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها شاعر وهي كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا
محالة زائل وكقولهم كلمة الشهادة ويريدون لا اله الا الله محمد رسول الله وهو من
تسمية الشيء باسم بعضه كتسميتهم ربيئة القوم عينا والبيت من الشعر قافية وقد
يسمون القصيدة قافية لاشتمالها عليها قصيدة بالجر والتنوين والندا وال

ومسند للاسم تمييز حصل قد علمت ان الكلمة تنقسم الى اسم وفعل وحرف فلا بد من معرفة
ما يميز بعضها عن بعض والا فلا فائدة في التقسيم ولما اخذ في ذلك ذكر للاسم علامات
مختصة يمتاز بها عن قسيميه وتلك العلامات هي الجر والتنوين والنداء والالف واللام
والاسناد اليه اما الجر فمختص بالاسماء لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا مخبر عنه الا الاسم
كزيد وعمرو في قولك نظرت الى زيد ومررت بزيد ونظرت الى عمرو واما التنوين
وهي نون ساكنة تلحق الآخر لفظا وتسقط خطا فمن انواع تنوين التمكين كزيد وعمرو
وتنوين التنكير كسيبويه وسيبويه آخر وتنوين المقابلة كمسلمات وتنوين العوض الذي
يلحق ما لا ينصرف كالاكمل الحيني بمعنى درس وبلى والتنوين الغالي وهو اللاحق للقوافي المقيدة نحو قوله
وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفقن
مختصة بالاسماء الا التنوين الترنم والغالي لانهما لا يختصان بها لان التمكين والتنكير
المقابل لجمع المذكر السالم وتنوين الاضافة يعوض عنها مما تختص به الاسم واما النداء
كقولك يا زيد ويا رجل فمختص ايضا بالاسم لان المنادى مفعول به والمفعول به لا يكون الا اسما
لانه مخبر عنه في المعنى واما الالف واللام والمعتبر منهما ما في نحو الرجل لانهما موضوعتان للتعريف
ورفع الابهام ولا يقبل ذلك الا الاسم كقولك في رجل الرجل وفي غلام الغلام واما الاسناد اليه
فهو ان تنسب الى اللفظ باعتبار معناه ما تتم به الفائدة كقولك قام زيد وزيد قائم وعمرو
منطلق وهو من خواص الاسماء فان الموضوع المنسوب اليه باعتبار مسماه هو الاسم لا غير ولقد
عن هذه العلامات بالسبب المذكور وتقديره حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين
والنداء وال ومسند اي اسناد اليه فاقام المفعول مقام المصدر وحذف صلته اعتمادا
على الوقوف لما فرغ من ذكر علامات الاسماء اخذ في علامات الافعال فقال بتا فعلت
واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي اي يعرف الفعل ويتميز عن اخويه بالصلاحية لدخول
تاء الضمير التي ... كقولك في فعل فعلت وفي ليس لست وفي تبارك تباركت
او تاء التانيث الساكنة كقولك في اتى اتت او ياء المخاطبة كقولك في افعل افعلي
او نون التاكيد كقولك في اقبل اقبلن فمتى وجد في الكلم شيء من هذه العلامات
المذكورة علم انها فعل وان لم يصلح في كلمة شيء من هذه العلامات المذكورة للاسماء و
الافعال علم انها حرف ما لم يدل على نفي الحرفية دليل فيكون اسما كقط فانه لا
لا يقبل فيه العلامات المذكورة

المذكورة

٨

الى المضمر ورجع على الاضافة الى الظاهر لان الظاهر اصل للمضمر فجعل الفرع
مع الفرع والاصل مع الاصل لتحصيل كمال المناسبة بينهما
ص وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا اولو عالمون عليونا وارضون
شذ والسنون وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ش القول في هذه الابيات يتوقف على تقديم مقدمة وهي ان الاسم
الدال على اكثر من اثنين على ثلثة اضرب اسم جمع واسم جنس وذلك
لان الدال على اكثر من اثنين لشهادة التامل اما ان يكون موضوعا
للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف واما ان يكون
موضوعا لمجموع الاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماه و
اما ان يكون موضوعا للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية الا ان الواحد ينتفى
بنفيه فالموضوع للاحاد المجتمعة هو الجمع سواء كان له من لفظه واحد
مستعمل كرجال واسود او لم يكن كاباييل والموضوع لمجموع الاحاد هو اسم
الجمع سواء كان له واحد من لفظه كركب وصحب او لم يكن كقوم ورهط
والموضوع للحقيقة بالمعنى المذكور هو اسم الجنس وهو غالب فيما يفرق بينه و
بين واحده بالتاء كتمر وتمرة وعكسه كماة وكمء ومما يعرف به الجمع كونه على
وزن لم يبن عليه الاحاد كاباييل وغلبة التانيث عليه ولذلك حكم
على نحو تخم انه جمع تخمة مع ان نظيره من نحو رطبة ورطب يحكم عليه بانه
اسم جنس لان تخم غلب عليه التانيث يقال هذه تخم ولا يقال هذا
تخم فعلم انه في معنى جماعة وليس كذلك بسبيل رطب ونحوه ومما يعرف به

اسم الجمع لكونه على وزن الآحاد وليس له واحد من لفظه كقوم
ورهط ولكونه مساويا للواحد في تذكيره والنسب اليه ولذلك
حكم على نحو غزى انه اسم الجمع لغاز وان كان نحو كليب جمعا لكلب لان
نحو ما مذكر وعليا مؤنث وحكم الرضي على نحو ركاب انه اسم الجمع
لركوبة لانهم نسبوا اليه فقالوا زيت ركابي والجموع لا ينسب اليها
الا اذا غلبت كانصاري واذ قد عرفت هذا فنقول الجمع ينقسم
الى جمع تصحيح وهو ما سلم فيه لفظ الواحد والى جمع تكسير وهو ما تغير
فيه لفظ الواحد تحقيقا او تقديرا ثم جمع التصحيح ويسمى السالم
ينقسم الى مذكر ومؤنث كرجال وهو ما زيد آخره الف وتاء
كمسلمات فاما جمع المذكر السالم فيلحق آخره واو مضموم ما قبلها رفعا
وياء مكسور ما قبلها جرا ونصبا يليهما النون مفتوحة نحو جاءني المسلمون
ورأيت المسلمين ومررت بالمسلمين والسبب في ان اعراب هذا
الجمع بهذا الاعراب هو انه كالمثنى في كثرة الكلام فاجري مجرى
المثنى من خفة العلامة بترك الاخلال لظهور الاعراب فجعلت
علامة جمع المذكر السالم واوا لانها من امهات الزوائد ولدلالتها
بها على الجمعية مع الفعل اسما نحو فعلوا او حرفا نحو اكلوني البراغيث
وضموا ما قبل الواو اتباعا وجعلوا الاعراب
فيه بالانقلاب لامتناع ظهور الحركات على الواو المضموم
ما قبلها فلجئ الى الاعراب بقرار الواو في الرفع مع صورتها في اول
الوضع فاذا دخل عامل الجر قلبوا الواو ياء لمكان المناسبة

وكسروا

وكسروا ما قبل الياء كما ضموا ما قبل الواو لئلا يلتبس الجمع بالمثنى في بعض الصور
في حال الاضافة وحملوا النصب على الجر كما في التثنية ولانك لو قلبت
الواو الفا في النصب لافضى ذلك الى الالتباس بالمثنى المرفوع ولحقت
النون عوضا عن الحركة والتنوين ولذلك تحذف للاضافة وفتحوها
تخفيفا ولما اخذ في بيان ما يعرب بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا
قال والرفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
فاضاف الجمع الى مثال ما يطرد فيه وذلك ان جمع المذكر لم
يطرد في كل اسم خال من تاء التانيث لمذكر عاقل كعامر وسعيد
او صفة تقبل تاء التانيث باطراد او في معنى ما تقبلها كفاضل
ومذنب والاحسن والافصح والافضل صفة فيقال عامرون
وسعيدون ومذنبون وضاربون والاحسنون والافضلون
وكذلك ما اشبهها قوله وبه عشرون معناه انه قد الحق بجمع المذكر
السالم المطرد اسماء جموع وجموع تكسير وجموع تصحيح لم تستوف الشروط
فمن اسماء الجموع عشرون وبابه وهو ثلاثون الى التسعين مما ليس له
واحد من لفظه وكعالمين مما واحده اعم في الدلالة منه
ومن جموع التكسير نحو ارضون وسنون وبابه وهو ما واحده
ثلاثي في الاصل وقد حذف لامه وعوض عنها هاء
التانيث كاره وارين وظبة وظبين وقلة وقلين وبرة وبرين
كلها جموع تكسير لتغير لفظ الواحد فيها ولكنها اجريت
مجرى جمع التصحيح في الاعراب تعويضا عن المحذوف
ومن جموع التصحيح السالم التي لم تستوف الشروط اهلون مما سلم فيه

نباً واحده فانه جمع اهل وهو لا علم ولا صفة وتصحيح شاذ كاشذ
تصحيح الوز في قول الهذلي يلاعب الريح بالعصرين قسطله
والوابلون وتهتان التجاويد فانه لما لا يعقل فحقه ان لا يصحح
ولكنه ورد ووجب قبوله كاشذ تصحيح مرقة في قول بعضهم
اطعمنا مرقة مرقين اراد اراقا منه لحوم شتى وكثر هذا الاستعمال
في باب سنين وهو كل مونث بالتاء محذوف اللام غير ثابت
التكسير محي لسلامة ما اوله مكسور كارة وارين ومائة ومئين
وتغير ما اوله مفتوح كسنة وسنين وبوجهين ما اوله مضموم
كقلة وقلين وقل هذا الاستعمال فيما ثبت تكسيره كظبة وظبا
وظبين وفيما حذف منه غير اللام كلدة ولدين ورقة ورقين
وقوله مثل حين قد يرد ذا الباب يعني ان باب سنين
قد يستعمل مثل حين فيجعل اعرابه بالحركات على النون منونة
ولا تسقطها الاضافة نحو هذه سنين ورايت سنيناً ومررت
بسنين قال الشاعر دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيباً
وشيبننا مرداً وفي الحديث على بعض الروايات اللهم اجعلها
عليهم سنيناً كسنين يوسف قوله وهو عند قوم يطرد يعني ان
اجراء سنين وبابه مجرى حين مطرد عند قوم من النحويين
منهم الفراء وقد يستعمله غيرهم على سبيل الشذوذ كافي
الحديث المذكور ونون مجموع وما به التحق
فافتح وقل من بكسره نطق ونون ما ثني
والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه

١٥

وقد تقدم الكلام على نون التثنية والجمع حدها ولم يبق الا ما نبه
عليه من ان نون الجمع حقها الفتح وقد تكسر وان نون التثنية حقها
الكسر وقد تفتح فاما كسر نون الجمع فانما يجي للضرورة كقول الشاعر
عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين عرفنا
جعفراً وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين وقول الآخر اكل
الدهر حل وارتحال اما يبقي علي ولا يقيني وماذا يبتغي الشعراء
مني وقد جاوزت حد الاربعين واما فتح النون التثنية فلغة
قوم من العرب حكى ذلك الفراء وانشد على احوذيين استقلت
عشية فما هي الا لمحة وتغيب بفتح نون التثنية وما بتا والف
قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا كذا اولات والذي اسما قد
كاذرعات فيه ذا ايضاً قبل الذي يجمع بالالف والتاء
هو جمع المونث السالم وله اعراب على حده وذلك ان رفعه
بضمة وجره بكسرة نحو هولاء مسلمات ومررت بمسلمات
ورايت مسلمات اجروه في النصب مجراه في الجر كما فعلوا
ذلك في جمع المذكر السالم وحمل على جمع المونث السالم في الاعراب
اولات وما سمي به كعرفات واذرعات فاما اولات
فهو اسم جمع لا واحد له من لفظه وهو بمعنى ذوات ولكنهم
اجروه مجرى الجمع نحو هولاء اولات فضل ورايت اولات
فضل ومررت باولات فضل واما ما سمي به فالاكثر
فيه اجراوه مجرى الجمع نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات ومنهم من يجعله

كارطاة علماً فيقول هذه ارطاةُ ورايت ارطاةَ ومررت بارطاةَ
فاذا وقف قلبت التاء هاءً ومنهم من يحذف التنوين ويعربه بالضم
في الرفع وبالكسر في الجر والنصب **وَجُرَّ بالفتحة ما لا ينصرفْ**
ما لم يُضَفْ او يكُ بعد ال رَدِفْ الاسم المعرب على ضربين
منصرف وغير منصرف فالمنصرف ما لم يشبه الفعل كزيدٍ وعمروٍ
وغير المنصرف ما شابه الفعل كاحمدَ ومروانَ فالمنصرف
ينوَّن ويجر بالكسرة في كل حال نحو هذا زيدٌ ورايت زيداً
ومررت بزيدٍ وغير المنصرف لا ينوَّن ويجر بالفتحة ما لم يضف
او يدخله الالف واللام نحو هذا احمدُ ورايت احمدَ ومررت باحمدَ وذلك
لان الاسم اذا شابه الفعل ثقل فلم يدخله التنوين لانه علامة الاخف
عليهم والامكن عندهم ومنع الجر بالكسرة تبعاً لمنع التنوين لتآخيهما
في اختصاصهما بالاسماء وتعاقبهما على معنى واحد في باب راقود خلاً
وراقودٍ خلٍّ فلما لم يجروه بالكسر عوّضوا عنها بالفتح واذا اضيف ما لا
ينصرف او دخله الالف واللام فامن فيه التنوين فجر بالكسر نحو
مررت باحمدكم وبالاحمد **واجعل لنحو يفعلانِ النونا**
رفعاً وتدعين وتسألونا **وحذفها للجزم والنصب سمه**
كلم تكوني لترومي مظلمه المراد بنحو يفعلان وتدعين وتسألون
كل فعل مضارع اتصل به الف اثنين او واو جمع او ياء مخاطبة فان
المضارع اذا اتصل به احد هذه الثلث كانت علامة رفعه
نوناً مكسورة بعد الالف ومفتوحة بعد الواو والياء وعلامة
جزمه ونصبه حذف تلك النون تقول في الرفع يفعلان ويفعلون و

١١

وتفعلين فاذا دخل الجازم قلت لم يفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلي بحذف
النون للجزم كما ثبت للرفع والنصب كالجزم نحو لن يفعلا ولن يفعلوا
ولن تفعلي حملوا النصب هنا على الجزم كما حملوا النصب على الجر في التثنية
والجمع لان الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم كقوله كلم تكوني لترومي
مظلمه مثال تحذف نون الرفع في الجزم والنصب فتكوني
مجزوم بلم وكان اصله تكونين فلما دخل عليه الجازم حذف النون
وترومي منصوب بان مضمرة تقديرها لان ترومي واصلها
ترومين فلما دخل الناصب حذف النون كما حذف في الجزم
وسمِّ معتلاً من الاسماء ما **كالمصطفى والمرتقي مكارما**
فالاول الاعراب فيه قدّرا **جميعه وهو الذي قد قصرا**
والثاني منقوص ونصبه ظهر **ورفعه ينوى كذا ايضا يجر**
اعلم ان الاسم المعرب على ضربين صحيح ومعتل والمعتل على ضربين مقصور
ومنقوص فالمقصور هو الاسم المعرب الذي آخره الف لازمة
نحو الفتى والعصى والمصطفى وقيدت الالف بكونها لازمة احترازا
عن نحو الزيدان في الرفع ومن نحو اخاك في النصب والمنقوص هو
الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة تلي كسرة كالداعي والقاضي
والمرتقي واحترزت باللازمة عن الزيدين واخيك وبقوله تلي
كسرة مما آخره ياء ساكن ما قبلها نحو ظبي وصبي فانه معدود
من باب الصحيح وقد ظهر من هذا ان الاسم المعرب ينقسم الى صحيح
ومقصور ومنقوص ولكل منها احكام فالصحيح تظهر فيه الاعراب كله
ولا يتعذر شيء منه والمقصور يقدر فيه الاعراب كله لتعذر الحركة على الالف

تقول جائني الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فالفتى اولا مرفوع بضمة مقدرة
على الالف وثانيا منصوب بفتحة مقدرة على الالف وثالثا مجرور بكسرة
مقدرة على الالف والمنقوص منه يقدر فيه الرفع والجر لثقل لحقتها تقول
جائني القاضي ومررت بالقاضي ورايت القاضي فالقاضي اولا مرفوع
علامة رفعه ضمة مقدرة على الياء وثانيا مجرور علامة جره كسرة مقدرة على الياء
وثالثا منصوب علامة نصبه فتحة الياء وعلى هذا يجري جميع المقصور والمنقوص في الكلام

واي فعل اخر منه الف · او واو او ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم · وابد نصب ما كيدعو يرمي
فالرفع فيهما انو واحذف جازما · ثلاثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح ومعتل وهو ما
اخره الف كيخشى او ياء كيرمي او واو كيدعو فاما الصحيح فيظهر فيه
الاعراب واما المعتل فان كان بالالف لم يظهر فيه الرفع والنصب لتعذر
الحركة على الالف ويظهر فيه الجزم بحذف الالف تقول في الرفع هو
يخشى فعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف وفي النصب لن يخشى
فعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف وفي الجزم لم يخش فعلامة
الجزم حذف الالف اقاموا حذف الالف مقام السكون كما
اقاموا ثبوتها ساكنة مقام الحركة فان كان معتلا بالواو والياء
لم يظهر فيه الرفع لثقل الضمة على الواو وعلى الياء المكسور ما قبلها وعلى
الواو المضموم ما قبلها ويظهر النصب بالفتحة لخفتها والجزم بالحذف كما
تقول في اخره الف هو يرمي ويدعو فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على الياء وعلى الواو ولن يرمي ولن يدعو فعلامة النصب فتحة الياء

الضمة والكسرة على الياء المكسور ما قبلها ويظهر فيه النصب بالفتحة

ونحو

ونحو الياء والواو ولم يرم ولم يدع فعلامة الجزم حذف الياء
وحذف الواو فالحاصل ان الفعل المعتل يقدر رفعه ويظهر جزمه
بالحذف واما النصب فيقدر في الالف ويظهر في الياء والواو

النكرة والمعرفة · نكرة قابل ال مؤثرا · او واقع
موقع ما قد ذكرا · وغيره معرفة كهم وذي · وهند و
ابني والغلام والذي · الاسم المعرب على ضربين معرفة ونكرة وهي
الاصل لاندراج كل معرفة تحت نكرة من غير عكس والمعرفة
منحصرة بالاستقراء في سبعة اقسام ستة منها عليها وهي المضمر نحو
انت وهم والعلم نحو زيد وهند واسم الاشارة نحو ذا وذي
والموصول نحو الذي والتي والمعرف بالالف واللام نحو الغلام
والفرس والمعرف بالاضافة نحو ابني وغلام زيد والسابع
وهو المعرف بالنداء نحو يا رجل فهذه السبعة هي المعارف
وما عداها من الاسماء فنكرة وقد ضبط النكرة بقوله قابل ال
مؤثرا البيت يعني ان النكرة ما قابل التعريف بالالف واللام
او يكون في معنى ما يقبله فالاول كرجل وفرس فانه يدخل عليها
الالف واللام للتعريف نحو الرجل والفرس والثاني نحو
ذو بمعنى صاحب فانه نكرة وان لم يقبل التعريف بالالف
واللام لكونه بمعنى ما يقبله وهو صاحب فاحترز بقوله مؤثرا
عن العلم الداخل عليه الالف واللام للمح الصفة كقولهم في
حارث وعباس الحارث والعباس فلما فرغ من الكلام
على المعرفة اجمالا اخذ في الكلام عليها تفصيلا فقال

فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير

المضمر ما دل على نفس المتكلم او المخاطب او الغائب كانا وانت وهو وقد ادرج قسمي المتكلم والمخاطب تحت ذي الحضور لان المتكلم حاضر للمخاطب والمخاطب حاضر للمتكلم لكن فيه ايهام ادخال اسم الاشارة في المضمر لان الحاضر ثلثة متكلم ومخاطب ولا متكلم ولا مخاطب وهو المشار اليه على ان هذا الايهام يرفعه افراد اسم الاشارة بالذكر

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا

المضمر اولا ينقسم الى بارز ومستتر وهو ما لا صورة له في اللفظ وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمنفصل وهو ما يصح وقوعه في اول الكلام والمتصل وهو ما لا يصح وقوعه في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا يقع بعد الا اختيارا فانك لا تقول ما قام الات وما رايت الاه وانما تقول ما قام الا انت وما رايت الا اياه ولا يتصل الضمير بعد الا الا في ضرورة كقوله وما نبالي اذا ما كنت جارتنا الا يجاورنا الاك ديار ولما ذكر ضابط الضمير المتصل مثل له بقوله

كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ما ملك

اعلم ان الضمير المتصل على ثلثة اقسام مختص بمحل الرفع ومشترك بين النصب والجر وواقع في الاعراب كله وقد نبه على هذا بقوله

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

والالف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في المعنى لان كل مضمر متضمن معنى التكلم او الخطاب او الغيبة وهو من معاني الحروف ومدلول عليه بالياء ونا والكاف والهاء وحروف في نحو اياي وايانا واياك واياه وقيل بنيت المضمرات استغناء عن اعرابها باختلاف صيغها لاختلاف المعاني ولعل هذا هو المعتبر عند الشيخ في بناء المضمرات ولذلك عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الصالح للجر من الضماير المتصلة هو الصالح للنصب لا غير والمتصل الصالح للنصب ضربان صالح للرفع وغير صالح له فالصالح منه للرفع هو نا وحدها ولذلك افردها بالحكم فقال للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح فموضع نا بعد الباء جر وبعد ان نصب وبعد الفعل رفع ولما تبين ان الواقع من الضماير المتصل في الاعراب كله هو نا علم ان ما عداها من المتصل المنصوب لا يتعدى النصب الا الى الجر وذلك ياء المتكلم وكاف الخطاب وهاء الغائب ويعرف هذا من التمثيل في قوله قبل ابني اكرمك وسليه ما ملك فاوقع الياء في موضع الجر بالاضافة فعلم انها صالحة للنصب نحو اكرمني زيد واوقع الكاف والهاء في موضع النصب بالمفعول فعلم انهما صالحتان للجر نحو رغبت فيك وعنه ويختلف حال الكاف بحسب احوال المخاطب فتكون مفتوحة للمخاطب ومكسورة للمخاطبة وموصولة بالف وميم للمخاطبين والمخاطبتين وبميم ساكنة او مضمومة للمخاطبين وبنون مشددة للمخاطبات نحو اكرمكَ واكرمكِ واكرمكما واكرمكم واكرمكن والها كذلك فتضم للغايب و

وتفتح للغايبة وتوصل في التثنية والجمع بما يوصل به الكاف نحو اكرمه
واكرمها واكرمهما واكرمهم واكرمهن وما عدا ما ذكرنا من
الضماير المتصلة مختص بالرفع وهو تاء الضمير والفه وواوه وياء المخاطبة
ونون الاناث فالتاء تضم للمتكلم وتفتح للمخاطب وتكسر للمخاطبة
وتوصل في التثنية والجمع بما يوصل به الهاء نحو فعلتُ وفعلتَ
وفعلتِ وفعلتما وفعلتم وفعلتن والالف للاثنين والواو
للجماعة الذكور العقلاء والياء للمخاطبة كافعلي منه قوله سلبه يا ملك
ونون الاناث كقولك الهندات يمين ويشترك الالف والنون
والواو في المجي للمخاطب تارة وللغايب تارة والى ذلك اشار بقوله لما
غاب وغيره كقولك افعلا وافعلوا وافعلن فالالف ضمير المخاطبين
والواو ضمير المخاطبين والنون ضمير المخاطبات وتقول فعلا وفعلوا
وفعلن فالالف هنا ضمير الغايبين والواو ضمير الغايبين
والنون ضمير الغايبات

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

لما فرغ من الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير
المستتر فقال ومن ضمير الرفع ما يستتر فعلم ان المستتر لا يكون
ضمير جر ولا ضمير نصب لان العمدة لا يستغنى عنها في المعنى
صح ان يقدر في المعنى مع العامل في قوة المنطوق به ولا
كذلك الفضلة والحاصل ان ضمير الرفع يستتر استغناء
عن لفظه بظهور معناه وذلك على ضربين واجب الاستتار
وجايزه فالواجب الاستتار في خمسة مواضع الاول فعل امر الواحد

قوله فالواجب الاستتار في خمسة [illegible] الاول فعل الامر [illegible] الزيدين والهندات [illegible] يا زيد وهند [illegible]

كافعل

كافعل والمضارع ذو الهمزة كاوافق وذو النون كنغتبط وذو تاء المخاطب
كتشكر واسم الفعل لغير الماضي كاوه ونزال يا زيدو
نزاك يا زيدان والجايز الاستتار هو المرفوع بفعل الغايب
والغايبة وبالصفات المختصة نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله
منطلق ففي قام ضمير زيد وفي تقوم ضمير هند وفي منطلق ضمير
عبد الله وهي مستترة جوازا بمعنى انه يجوز ان يخلفها الظاهر
نحو قام زيد وتقوم هند والضمير المنفصل في زيد انما قام هو
وزيد هند ضاربها هو

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا

الضمير المنفصل ضربان
احدهما مختص بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن له مشاركا او معظما
وانت وانتِ وانتما وانتم وانتن للمخاطب بحسب احواله
وهو وهي وهما وهم وهن للغايب بحسب احواله وقد اشار
الى امثلة فروع الافراد والتذكير بقوله والفروع لا تشتبه
والثاني مختص بالنصب وهو اياك مردفا بما يدل على المعنى نحو اياي للمتكلم
واياك للمخاطب واياه للغايب وفروع الافراد والتذكير
ظاهرة نحو ايانا واياكِ واياكما واياكم واياكن واياه
واياها واياهما واياهم واياهن والله اعلم

وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل

والاصل في ان الضمير المنفصل لا يستعمل في موضع يمكن
فيه المتصل لان الغرض من وضع المضمرات التوصل الى الاختصار

ووضع المنفصل موضع المتصل يأبى ذلك نحو الضمير المنفصل ان
لا يكون الا حيث يتعذر الاتصال كما اذا تقدم على العامل نحو اياك نعبد
او كان محصورا نحو انما قام انا فانك لو قلت انما قمت انقلب الحصر من
جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اما اذا امكن الاتصال فانه يجب
رعايته فيما نحو ليس خبرا ان ولي العامل نحو اكرمنا واكرمناه او نفصل منه
ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل فيه الى الانفصال الا في ضرورة
الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى هم
وقال الآخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في
دهر الدهارير وما يوازي ما ذكر مما يمكن الاتصال فيه يجوز فيه الوجهان وقد
نبه على ذلك بقوله **وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في**
كنته الخلف انتمى كذاك خلتنيه واتصالا اختار
غيري اختار الانفصالا المسوغ لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه
اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما خبر الكان او احدى
اخواتها اما الاول فكالهاء من سلنيه ومنحكها في قوله فلا تطمع ابيت
اللعن فيها ومنحكها لشيء يستطاع فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما
علمت ان المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع
لانه في المثال الاول منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان
نحو سلنيه وسلني اياه ومنحكها ومنحك اياها الا ان الاتصال مع الفعل احسن
واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها وانتم لها كارهون والانفصال جائز
في السعة كقوله صلعم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم
وكان اول الضميرين غير الاخص وجب في الثاني الانفصال كما في ملكهم

اياكم

اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال نحو
اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء من قولك اما الصديق فكنته
فانه يجوز فيه الاتصال تشبيها بالمفعول والانفصال ايضا لان منصوب كان
خبر في الاصل والخبر لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم الانفصال
والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله عليه السلام
لعمر في ابن الصياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك
في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به عليه رجلا ليسني وقول لابي الاسود فان
لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما الانفصال
فجاء في الشعر كقوله لان كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان
قد يتغير ولم يجئ في النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون
فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله اذ ذهب القوم الكرام ليسي
واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من
الخلاف وبذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه
الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار الاتصال وان غيره يختار
الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل وليس بمرضي لان الاتصال قد
جاء في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم والانفصال لا يكاد يعثر عليه الا في
الشعر ومن شواهده قوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت
ارجاء صدرك بالاضغان والاحن **وقدم الاخص في اتصال**
وقدمن ما شئت في انفصال وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد
يبيح الغيب فيه وصلا مقصوده في البيت الاول بيان انه

المراد بالاشبه من قوله وصل او فصل هاء سلنيه ما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين الاول منهما
اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص وتقدم
غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه
مع الاتصال يجب تقدم الاخص وعلم ان الاخص متى تقدم جاز في الثاني الاتصال
لانه قد وجد شرط صحته وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقدم
الاخص وغيره ثم اذا كان المتقدم من الضميرين غير الاخص فاما ان يكونا مختلفين
في الرتبة او متساويين فان كان مختلفين لم يجز اتصال ما بعده بحال وذلك
نحو الدرهم اعطيته اياك والجنس اعطاك اياي وان كانا متساويين في الرتبة فان
كان للمتكلم او المخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان
كان لغايب فان اتحد لفظ الضميرين لابد ايضا اذا كان الى طيه كقول فيه
زيد ظننته اياه ولا يمكن فيه الاتصال وان اختلف لفظهما فالوجه الانفصال وقد
يجي فيه الاتصال كقول مغلس ابن لقيط وقد جعلت نفس تطيب لضغمة
لضغمهماها يقرع العظم نابها وقول الاخر لوجهك في الاحسان بسط
وبهجة انالهماه قفو اكرم والد وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها
وانضرهموها متوله وقد يبيح الغير فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع
تعريض بانه يباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو
الاختلاف في اللفظ وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون

وقاية وليسي قد نظم   وليتني فشا وليتي ندرا
ومع لعل اعكس وكن مخيرا   في الباقيات واضطرارا خففا
مني وعني بعض من قد سلفا   وفي لدني لدني قل وفي
قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

ياء المتكلم الضمير المتصل بالياء

قاله زيد الخيل الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير وهو من المؤلفة قلوبهم توفي اخر خلافة عمر وقبله تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذا اختلف العوالي
وهو قصيدة من الوافر مزيد بفتح الميم وسكون الزاء المعجمة وفتح الياء اخر الحروف رجل من بني اسد كان يتمنى لقاء زيد فلما لقيه طعنه زيد فهرب
وكذلك جابر كان عدوه وتمنى لقاءه فلما لقاه طعنه فهرب فقال زيد الخيل ح تمنى الخ والعوالي الرماح واحدها العالية والمنية بضم الميم
مجروره بالكاف ولكنها في محل نصب على انها صفة لمصدر محذوف تقديره تمنى مزيد تمنيا كتمني جابر واذ ظرف بمعنى حين والعامل
فيه للمصدر والضمير في قال يرجع الى جابر قوله ليتي اصادفه مقول القول واسم ليت مضمر متصل وخبره فعله ليتي اصادفه ان مد

ويغيرها وقد الرفت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا او ياء متحركا ما قبلها كوفتاي ومسلمي
فاذا انضبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل كسره الا متناع لانها شبيهة بالجر
لكثره وقوعها في الايا فلم يلحق بالفعل بخلاف الكسره قبل ياء المخاطبة كو تفعلين فانها لا تشبه
الجر لان ياء المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن الكسره لياء المتكلم بلحوق نون
الوقاية كقولك اكرمني ويكرمني واكرمني ولا يتصل الياء بالفعل بدون النون الا نادرا
نحو اذهب القوم الكرام ليسي   عددت قومي كعديد الطيس
او ليس اياي اما اذا نصب الياء الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان ان
كانت ليت وجب الحاق النون نحو يا ليتني كنت معهم ولم تترك الا نادرا
نحو قوله تمنى مزيد زيدا فلاقى اخا ثقة اذ اختلف العوالي   كمنية جابر اذ
قال ليتي اصادفه واتلف بعض مالي وان كان لعل فالوجه تجردها من النون
نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضروره كقوله
فقلت اعيراني القدوم لعلني   اخط بها قبرا لابيض ماجد وان كان الذي
للياء ان او ان او كان او لكن جاز الوجهان على السواء والى هذا اشار
بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني
ولكني باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل
فحسن فيها ان تصان عما صين عنه الفعل تارة لانها اشبهته وان لا تصان عنه
اخرى فرقا بينها وبينه وسهلت في ليت بغير مهان الغالب لحاق النون
قبل ياء المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل اذ كانت
تغير معنى الابتداء ولا تعلق ما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد
لانها ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها
بما قبلها كاف في قولك تب لعلك تفلح وان كان منصبه مجرورة لم تحتج

قبلها النون الا ان يكون الجارة من او عن او لدن او قد بمعنى حسب او قط اضيفا ما من وعن
فلا بد معها من النون نحو مني وعني الا كانه ومن شذ لو النحويين شذوا الصا ايها الى عنى وعنى
ليت من قيس ولا ابس منى   واما لدن فالاكثر فيها الحاق النون وقد لا يلحق قراءه
نافع من لدني عذرا وكذا اقرا ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال واما قد وقط فلكس
من لدن لان قطني وقدني في كلامهم اكثر من قدي وقطي ومن شواهد هما قول الشاعر
الا قال قدني قال الله حلفه لتغنى عني ذا انائك اجمعا وقال الشاعر
قدني من نصر الخبيبين قدي   وليس الامام بالشحيح الملحد
اي اللعين وفي الحديث قط وقط بعزتك وكرمك   يروى بسكون الطاء
وكسرها مع الياء ودونها ويروى قطني وقطي وقط وقط قال الشاعر
امتلا الحوض وقال قطني   مهلا رويدا قد ملات بطني

اسم يعين المسمى مطلقا   علمه كجعفر وخرنقا   وقرن وعدن ولاحق
وشذقم وهيلة وواشق   العلم عند النحويين على ضربين علم شخص وعلم جنس فالعلم
الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا قيد بل بمجرد وضع اللفظ له في
وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة للعلم
تميزه عن سائر المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة
عن دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية
كالحضور والغيبة وقولي على وجه منع الشركة فيه يخرج اسم الجنس الذي مسماه
واحد بالشخص كالشمس فانها تدل على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان
وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما اسم الجنس فهو كل اسم جنس
جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامه وذواله وسيأتي الكلام عليه
ثم العلم الشخصي مسماه اولو العلم من المذكرين كجعفر والمؤنثات

١٧

كرنق وما يحتاج الى تعيينه مما يتخذ ويؤلف غالبا وقد نبه على ذلك بالامثلة المذكورة فاعلام
اولي العلم اسماء الملائكة والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النساء ومنها اسماء الله
واعلام ما يتخذ ويؤلف كاسماء القبائل والامكنة والخيل والابل والغنم والكلاب
وما اشبه ذلك نحو قرن للقبيلة وعدن للبلدة ولاحق لفرس وشذقم لجمل وهيلة
وواشق لكلب وقالوا ابات عرار لكحل يعنون بقرتين   واسما اتى وكنية ولقبا
واخرن ذا ان سواه صحبا   وان يكونا مفردين فاضف   حتما والا اتبع الذي ردف
العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام فهو كنية كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن
كذلك فان شعر بمدح المسمى او ضعته فهو لقب كبطة وقفة وانف الناقة وان
لم يكن كذلك فهو الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك فاذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب
فان كانا مفردين اضيف الاسم الى اللقب نحو هذا زيد بطة وسعيد كرز
على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم
ولم يجوز البصريون في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافة واجاز
الكوفيون فيه الاتباع والقطع بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز
ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز بجعل الثاني بيانا للاول او بدلا منه
والثاني القطع نحو مررت بسعيد كرزا بالنصب باضمار فعل ونحو ذلك ان ترفع فتقول
مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا يأباه
القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سواء
كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقة او احدهما مركبا نحو هذا زيد عائذ الكلب
وهذا عبد الله بطة   ومنه منقول كفضل واسد   وذو ارتجال كسعاد وادد
العلم ينقسم الى منقول ومرتجل لانه ان سبق له غير العلمية استعمال فهو منقول والا فهو
مرتجل نحو سعاد اسم امراة واد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل

دسعد او صفة كحارث وغالب وسعود او اسم عين كثور واية او فعل ماض نحو شمر اسم فرس وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جملة نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نُبّئتُ اخوالي بني يزيدُ ظُلمًا علينا لهم فديدُ

وجملة وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة

العلم بالنسبة الى لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جملة ومركب تركيب مزج ومضاف وقد اخذ في بيان هذا الى وجملة اي ومن العلم جملة ويراد بها ما كان في الاصل مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا يكون الا محكية والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تاء التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره ياء فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كويه في سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب واما المضاف فنحو عبد شمس وام القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي سعيد ولا يخفى ما هي عليه من الكثرة والاتي

ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة

الاجناس التي لا تؤلف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوض عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس رابه اليه ما هو المعرف بالالف واللام ولذلك يصلح للشمول كنحو عنه احذر من التضبع وللواحد المعهود كنحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم للجنس ما يؤلف كقولهم هيان ابن بيان للمجهول

وابو الدغفاء

وابو الدغفاء للاحمق وابو المضاء للفرس ومسميات اعلام الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحارث واسامة للاسد وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة للمبرة وفجار للفجرة وحلوة علما على المغرة مؤنثا للكل شبهه بنزال في فتح البناء ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة وقالوا للمجهول ان خياب ابن هياب وللباطل وادي تخييب ومنه الاعداد المطلقة نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية وهذه الكنى كلها اعلام اجناس وكيف اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة بعدها انتصبت على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه هاء التانيث او الالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم الشخصي في الحكم الحقت به

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع وباولى اشر لجمع مطلقا والمد اولى ولدى البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام او معه واللام ان قدمت ها ممتنعه

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا ويختلف حاله بحسب القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فذا في القرب للواحد وذي وذه وتي وتا للواحدة وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والاثنتين واولى للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مؤنثا واكثر ما يستعمل فيمن يعقل وقد يجيء لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوا

والعيش بعد اولئك الايام وفي اولى لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل
القرآن المجيد والقصر لبني تميم واذا اشير الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف حرف الخطاب
حرفا لا محل له على المخاطب بحسب احواله غالبا نحو ذاكَ وذاكِ وذاكما وذاكم وذاكن
وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف
بانها حرف لانها لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم
منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير ويزاد
قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا يزاد في التثنية
فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك
وتينك واولئك واولالك هذه الامثلة كلها للمشار البعيد
زعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون
بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان القرآن الكريم
اخلى ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب
لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان
قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه فيلحق ها التنبيه المجرد كثيرا
نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا
كقول طرفة رأيت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك
الطراف الممدد ولا يجوز هذلك ولذلك قال واللام ان قدمتها ممتنعه

وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا

اشار الى المكان القريب بهنا وبه تلحقها ها التنبيه فيقال ههنا وان كان
المكان بعيدا اجيء بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار

المكان

الى المكان البعيد ايضا بثم وبهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال هنا وهنا
ومن هنا لمن بها ذات الشمائل والايمان هنيئوم وقد يراد بهنا
الزمان كقول الاخر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا
وبدا الذي كانت نوار اجنت

الموصول

موصول الاسماء الذي الانثى التي
واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامة
والنون ان تشدد فلا ملامة
والنون من ذين وتين شددا
ايضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذي الالى الذين مطلقا
وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا
واللاء كالذين نزرا وقعا

الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة
معهودة مشتملة على ضمير لائق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول مع
صلته بمصدر نحو ان في قولك اريد ان تفعل وما في نحو قوله تعالى يود احدهم
لو يعمر الف سنة المعنى والله اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي
ومنه قول قتيلة ما كان ضرك لو مننت وربما منّ الفتى وهو المغيظ
المحنق تقديره ما كان ضرك منك واما الاسماء الموصولة فمنها الذي
للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان ~~والجمع بالياء~~ واللذين
واللتين ايضا للاثنين والاثنتين وكان القياس فيهما اللذيان
واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين
الجئ الى يائيهما فحذفتا تبعا للتحريك فلم تفتح قبل علامة التثنية بل بقيت
ساكنة فالتقى ساكنان فحذف الاول منهما ولذلك شدد بعضهم النون
تعويضا عن الحرف المذكور نحو اللذانّ واللتانّ ومنهم من شدد النون

منذان وتان فيقول ذان وتان بحذف تعويضا عن الحركة الف ذا وتا
ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جاء الاولى فعلوا اكا نوت
جاء الذين فعلوا وهو اسم جمع لانه لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص
بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعا له لساوى في العموم
لانه دال على الجمع كدلالة التكرار والواحد بالعطف فالاولى والذين
من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا نحوي في
استعماله مطلقا بغير انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب
والجر لانه مبني ويدل على انه اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو
رفعا نطقا فنبه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع المذكر
السالم فيجعله بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فيجيء الذين بالياء عند
عند هؤلاء مقيدا بعامل الجر والنصب فعلم ان ذلك
الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى الجمع
المذكر السالم هو هذيل وقال بعضهم بنو عقيل وانشدوا
على ذلك قول الراجز نحن الذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا ومن الاسماء الموصولة
اللاتي واللائي لجمع المؤنث عاقلا كان او غيره وتحذف ياءهما
فيقال اللات واللاء نحو اللائي يئسن من المحيض وقد يجيء اللاء — اللائي يئسن
بمعنى الذين كقوله فما آباؤنا بأمن منه علينا
اللاء قد مهدوا الحجورا كما قد يجيء الاولى بمعنى اللاتي كقول الآخر
فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما

وقال الآخر

وقال الآخر محبك بين اللقيين قبلك خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا
المنون وما نبلى وتبلى الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع
كالحدا القبل ومنها سهار احد مذكوره في قوله ومن وما وال تساوي ما ذكر
وهكذا ذو عند طي شهر وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع
اللاتي اتى ذوات ومثل ماذا بعد ما استفهام
او من اذا لم تلغ في الكلام من الموصولات اسماء تستعمل بمعنى
الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من وما وال
والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله
اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومن في الارض ومنه
والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من
يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع غلب على كل دابة من يعقل فعاد
اليه ضمير من يعقل فحصل تفصيله وتكمن من بمعنى الذي وفروعه ويجوز
في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو الاكثر كقوله تعالى ومنهم
من يستمع اليك وقوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار
المعنى عربي جيد كقولهم من كانت امك وقول الشاعر تعش
فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
وقال عز وجل ومنهم من يستمعون اليك واما ما فهي لغير من يعقل
في جميع ما ذكر الا انها لا تكون لمن يعقل وانما تكون لما لا يعقل
نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره كقولك لمن ارى

سيما لانه رب شيء هو ام مقدر رايت ما رايت ولا تطلق
ولا تتعلق بما علم من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد ما في السموات
وما في الارض واما الالف واللام فتكون اسما موصولا بمعنى الذي
وفروعه ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء الضارب والضاربة
والضاربان والضاربتان والضاربون والضاربات
كانك قلت الذي ضرب والتي ضربت واللذان ضربا واللتان
ضربتا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على ان الالف
واللام في نحو الضارب اسم امور الاول استحسان خلو الصفة
معها عن الموصوف اذ قلت جاء الكريم المحسن فلولا ان الالف
واللام هنا اسم موصول قد اعتمدت الصفة عليه كما اعتمدت على
الموصوف لقبح خلوها عن الموصوف مع الالف واللام كما يقبح بدونها
الثاني عود الضمير اليها نحو افلح المتقي ربه فانه لا يعود الضمير الا الى الاسم
الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جاء الضارب ابوه
زيدا امس فلولا ان الالف واللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها
قد سد مسد الفعل لكان منع اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي معها
احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طي خاصة والاعرف
فيها عندهم بناؤها واستعمالها في الافراد والتذكير وفي غيرهما
بلفظ واحد وبعضهم يعربها بالحروف نحو رايت ذو قام ابوه وذو قام
ابوها وذو قام ابوهما قال ذاك خليلي وذو يواصلني اي
والذي يواصلني وقال الاخر شعر فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت

يرمي ورائي بامسهم وامسلم

منه وقد تعرب كما انشد ابو الفتح فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي
من ذي عندهم ما كفانيا والرواية المشهورة فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
وقد يلحقها التاء للتانيث وتبنى على الضم حكى الفراء بالفضل ذو
فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها والمعنى بالفضل الذي
فضلكم الله به والكرامة التي اكرمكم الله بها وربما جمع ذات بالالف
والتاء مع بقاء البناء كقول الراجز جمعتها من
اينق موارق ذوات ينهضن بغير سائق واما ذا فتكون
موصولة بمنزلة ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية
او من اختها ما لم يكن مشارا بها وملغاة فمن لم يتقدم على ذا ما او من لم
يجز ذا عند البصريين ان تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا
عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل والاظهر ان هذا اسم اشارة وتحملين
حال والشد خبر وهذا النحو لا يليق واما اذا وقعت ذا بعد ما او من
الاستفهاميتين فقد يكون مشارا بها كما في نحو ماذا التواني ومن ذا الذاهب
وامر هذه واضح ولذلك لم يحترز عنها وقد لا يكون ذا مشارا بها
كما في نحو ماذا صنعت ومن ذا رايت فتحتمل فيهما ان تكون موصولة بمعنى الذي
مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاة ودخولها في الكلام كخروجها ويظهر
اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام وفي الجواب فهذا الذي ما بعد
ذا منه جمل الاستفهام او مبدله كما اذا قلت ماذا صنعت اخيرا ام
واحرا ام شرا بنصب البدل ورفعها فالنصب على جعل ما مفعول صنعت
وذا ملغاة والرفع على جعل ما مبتدا مخبرا عنه بذا موصولة على حد قول
الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل

قاله لبيد العامري وهو من قصيدة من الطويل وكلمة الا كلمة تنبيه

والجواب كالبدل في ان حاله مبنية على الكلام فاذا قال من ... الجواب
مطابقا للسؤال ولذلك يجيء فعليا تارة واسميا اخرى ففي فعليا
اذا جعلت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون بكلمة فعلية وفي
ابتدائيا اذا جعلت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام في جملة اسمية
وعلى هذا قراءة قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على
معنى الذي ينفقونه العفو ونصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسيأتي ذكرها

وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لائق مشتمله
وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال
فذكر هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة
على ضمير عائد الى الموصول مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما ومن شرط الصلة
ان تكون معهودة نحو جاء الذي عرفته او منزلة منزلة المعهود نحو قوله عز وجل
فغشيهم من اليم ما غشيهم والالف واللام تصلح للتعريف ثم الموصول
ان كان من غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من جملة مبتدا وخبر
نحو جاء الذي ابوه زيد او من فعل وفاعل نحو جاء الذي كرم اخوه ولا يجوز
ان يكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل فلا يكون معهودا
ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بما شبهها من ظرف او جار
ومجرور متعلق بمستقر محذوف في نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر
عندك والذي حصل لزيد وقد مثل للوصل بالجملة وبما شبهها بمن عندي
الذي ابنه كفل فمن موصول بظرف شبيه بالجملة والذي موصولة بجملة مبتدا وخبر وان
كان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة الوصفية كضارب ومضروب
وظريف بخلاف الذي غلب عليه الاسمية كالابطح والاجرع وصاحب وراكب فانها لا تصلح
لان توصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع تشبيها بالصفة لانه مثلها في المعنى
قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل
وقال الاخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع

اي كما واعربت ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

من الاسماء الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما
وجمعهما نحو امرر باي فعل وباي فعلت وباي فعلا وباي فعلوا وباي فعلن وقد
تلحقها تاء التانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اي
دون اخواتها لان شبهها بالحروف في الافتقار الى الجملة معارض بلزومها
الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وقد تبنى وذلك
اذا صرح بما تضاف اليه وكان العائد مبتدا محذوفا كقوله تعالى
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد
ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم
افضل واما اذا لم يكن العائد مبتدا محذوفا فلا بد من اعرابها سواء
كان العائد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم
قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها
سواء كان العائد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر
باي هو افضل وباي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا
وعليه قراءة بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد بالنصب قوله
وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع
ايا في جواز حذف العائد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ولا يكثر

تأمل لكن

الا اذا طالت الصلة كقول بعضهم ما انا بالذي قائل لك سوءا اراد ما انا بالذي
هو قائل لك سوءا ومثل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض
اله المعنى وهو الذي هو في السماء اله وهو في الارض اله اما اذا لم
تطل الصلة فالحذف قليل ضعيف كقوله من يعن بالحمد لا ينطق
بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه
قراءة بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا يحتزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدأ الا يكون انقطاعه
عن الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة
لم يجز حذف العايد لانه حينئذ لو حذف لم يبق على اراداته دليل لان
الظرف والجملة من شان كل واحد منهما ان يستقل بالوصل فتقول
جاء الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل ولا يكون في مثله
حذف العايد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى قوله
بيان لانه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا
بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه الهبة
يهب ونحوه قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله فيها ما تشتهي
الانفس وامثال ذلك مما حذف العايد منه منصوبا بالفعل كثير
واما ما حذف من العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر في
في المعقب البغي اهل البغي ما ينهى امرءا حازما ان يسأما تقديره في الذي
المعقبه البغي اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام سلوك الحق وطريق
السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميرا منفصلا كان نحو جاء الذي اياه
اكرمت لم يجز حذفه لئلا تفوت فائدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام

كذلك

كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر

يعني انه يجوز حذف العايد مجرورا اما باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوبا لانه مثله
في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره ما انت قاضيه وقال الشاعر ويصغر
في عيني تلادي اذا انثنت يميني بادراك الذي كنت طالبا ويجوز اليه حذف
العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظا ومعنى متعلقا كقولك مر بالذي مررت
تقديره مر بالذي مررت به فحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى
ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي منه ولو كان العايد
مجرورا بحرف غير ما جر به الموصول كما في نحو جاء الذي مررت به لم يجز الحذف
خوف اللبس ولو كان مجرورا بحرف جر به الموصول لفظا لا معنى كما في نحو زهدت
في الذي رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر منه قوله وان لساني شهدة يشتفى بها
وهو على من صبه الله علقم اراد من صبه الله عليه المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط

مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة
اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدا بها لحقتها الهمزة المكسورة
مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف واللام اصل عوملت معاملة
الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس في لك ما بعده قولهم خذ وكل ومر ونحوها
قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن
التعرض للالتباس الاستفهام بالخبر او تعارض همزة الوصل في غير الابتدا
ومبدلة من مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل في الاستعمال
فان المشهور من قراءة ورش ان يبدا بالهمزة في نحو الاولى والاولى

ولسلامته ايضا منه ان يرتكب في همزة الوصل في النداء ما لا يكون مثله الا في الضرورة
وهو القطع في قولهم يا الله وها الله لافعلن واذا قد عرفت هذا فاعلم
ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر
او علم كما في نحو ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم
اكملت لكم دينكم فهي عهدية والجنسية ان خلفها كل بدون
تجوز نحو ان الانسان لفي خسر فهي لشمول الافراد وان خلفها كل بتجوز نحو
انت الرجل علما وادبا فهي لشمول خصائص الجنس مبالغة وان لم يخلفها كل
نحو وجعلنا من الماء كل شيء حي فهي لبيان الحقيقة **وقد تزاد لازما كاللات**

والآن والذين ثم اللاتي — **ولاضطرار كبنات الاوبر**
كذا وطبت النفس يا قيس السري — **وبعض الاعلام عليه دخلا**
للمح ما قد كان عنه نقلا — **كالفضل والحارث والنعمان**
فذكر ذا وحذفه سيان

تزاد اداة التعريف مع بعض الاسماء كما تزاد
غيرها من الحروف فتصحب مصحوبها غير دالة على تعريفه وزيادتها في الكلام على
ضربين لازمة وعارضة فاللازمة في نحو اللات اسم صنم فانه لم يجرد من الالف
واللام ونحو الآن فانه مبني لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زائدة
لازمة غير مفارقة ونحو الذي والتي فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زائدة
ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية واما
واما العارضة فمجوزة للضرورة او للمح الوصف بمصحوبها فالاول كقول الشاعر
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
اراد بنات اوبر وهو ضرب من الكماة رديء ومثله قول الآخر
اما ودماء مائرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما

لانه يعني الصنم ومنه ذلك قول الآخر رأيتك لما ان عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسا لانه تمييز ولكنه
زاد فيه الالف واللام في هذا البيت لاقامة الوزن ونحو زيادة
الالف واللام في هذا البيت زيادتها في قراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل لان الحال كالتمييز في وجوب التنكير والثاني قد يلحق بالمجوز
للضرورة والثاني كالحارث وعباس وحسن مما سمي به مجردا ثم ادخلوا
عليه الالف واللام للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس والحسن
وشبهه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان
لانهما لم يحدثا تعريفا واكثر هذا الاستعمال في المنقول عن صفة كما مر وقد يكون
في المنقول من مصدر او اسم عين لان المصادر واسماء الاعيان
قد تجري مجرى الصفات في الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل
والمنقول من اسم عين كالنعمان وهو في الاصل من اسماء الدم ثم سمي به

وقد يصير علما بالغلبة — **مضاف او مصحوب أل كالعقبة**
وحذف أل ذي ان تناد او تضف — **اوجب وفي غيرهما قد تنحذف**

يعني ان المعرف بالاضافة او بالاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب
على بعض ما له معناه واشتهر به اشتهارا تاما بحيث لا يفهم منه سوى ذلك
البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى في
اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن رألان لعبد الله وجابر
دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق
لخويلد بن نفيل ومنه العقبة والبيت والمدينة وما فيه الاضافة
من ذي الغلبة لا تفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه

حقه أن لا تفارقه أيضا لأن الغلبة حصلت للاسم معها فذهابها مظنة فوات
الغلبة فلذلك لزمت فلم تحذف غالبا إلا في النداء نحو يا صعق ونحو
قوله في الحديث إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن فإذا عرض الاشتراك في ذي
الغلبة جاز تخصيصه بالإضافة كقولهم أعشى تغلب ونابغة ذبيان
وقول الشاعر ألا أبلغ بني خلف رسولا أحقا أن أخطلكم
هجاني وتقدم قولي غالبا احترازا مما تلزمه عليه في قوله وفي غيرهما قد تحذف
ومنه نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو
هذا عيوق طالعا حكاه ابن الأعرابي وزعم أن ذلك جائز في
سائر النجوم وقال الشاعر إذا دبران منك يوما لقيته
أؤمل أن ألقاك غدوا بأسعد

مبتدا زيد وعاذر خبر
إن قلت زيد عاذر من اعتذر
وأول مبتدا والثاني
فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد
يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر
إن في سوى الإفراد طبقا استقر

المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل
اللفظية غير المزيدة مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمكتفى به والابتداء
هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدأ ويعم الصريح منه
نحو زيد قائم والمؤول كقوله وأن تصوموا خير لكم والمجرد من
العوامل اللفظية مخرج للاسم في باب كان وإن وللمفعول الأول
في باب ظن وغير المزيدة مدخل لنحو بحسبك درهم وما من
إله إلا الله مما هو جاء مبتدأ مجرورا بحرف زائد وقولي مخبرا عنه
أو وصفا مخرج لأسماء الأفعال نحو نزال ودراك وقولي رافعا

لمكتفى

لمكتفى به مخرج لنحو قائم من قولك أقائم أبواه زيد فإن مرفوعه ليس مكتفى به وقد وضح
من هذا أن المبتدأ إما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر وإما وصف مسند
إلى الفاعل أو نائب كسار ومكرم من قولك أسار ذان وما مكرم العمران
وهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يحسن
استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام أو النفي
كما في قوله أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
وقول الآخر خليلي ما واف بعهدي أنتما إذا لم تكونا لي على من أقاطع
أما إذا لم يعتمد على الاستفهام أو النفي فإن الابتداء به قبيح وهو جائز على قبح
ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي
إذا الطير مرت فهذا مثل قوله فائز أولو الرشد فإن قلت لم يجعل
الوصف في هذا المثل خبرا ليتحمل ضمير ما بعده لعدم تطابقه في التثنية والجمع قلنا
مقدما وما بعده مبتدأ اجيبت لعدم لمطابقة فإن الوصف في هذه لو كان خبرا لم
لم يطابقه علم أنه لم يتحمل ضميره بل أسند إليه إسنادا الفعل إلى الفاعل
ألا ترى إلى قوله والثان مبتدا وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد
طبقا استقر يعني أن الوصف إذا كان لما بعده من مثنى أو مجموع مطابقا
مطابقة كما في نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون وكان
خبرا مقدما وما بعده مبتدأ له لأن المطابقة في الوصف تشعر
بتحمله الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مسندا إليه لأن المطابقة في الوصف
ففهم منه هذا أن الوصف متى كان لمثنى أو مجموع ولم يطابقه
وجب كونه مبتدأ لأنه قد علم أنه لم يتحمل الضمير ومتى كان المفرد كما
في قوله تعالى أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم جاز الوجهان

مبتدا او ما بعده فاعل وجاز ان يكون خبرا مقدما متحملا للضمير
ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا ش
المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا
مرفوع بالابتداء واما الخبر فالصحيح انه مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي
بني عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتداء وذلك
قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الخبر يعني هو الابتداء لانه اقتضاهما
فعمل فيهما وهو ضعيف لان اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع
فما ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتداء رافع
للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى
ان المبتدا والخبر ترافعان ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو
زيد قام ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان اقوى العامل وهو الفعل لا
يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص
والخبر الجزء المتم الفائده كالله بر والايادي شاهده ومفردا
ياتي وياتي جملة حاوية معنى الذي سيقت له وان تكن
اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى خبر المبتدا ما
تحصل به الفائدة مع المبتدا غير وشاهده ومن ذلك الله بر والايادي
شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد يكون جملة بشرط ان يكون
مرتبطة بالمبتدا والا لم تحصل الفائدة بالاخبار بها عنه فلو قلت
زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول ان يكون
الجملة مشتملة على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا كزيد قام ابوه

او تقديرا نحو البر الكر بستين درهما تقديره البر الكر منه بستين وقوله السمن
منوان بدرهم واما لان فيها اشارة اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير
او تضمنها للمبتدا كما في قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة
انا لا نضيع اجر المصلحين ومنه قولهم زيد نعم الرجل واما لان المبتدا فيها
معادا نحو قوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة والثاني ان
تكون الجملة نفس المبتدا في المعنى كقوله نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والله
مبتدا ثان وحسبي خبره وجملة خبر المبتدا الاول والرابط لها به كون
معناها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك
اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا وقوله تعالى قل هو الله
احد على اظهر الوجهين والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو
ضمير مستكن وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
الخبر المفرد اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا
خلافا للكوفيين لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق
كقولك زيد اسد والجارية قمر على تاويل شجاع ومنير والجامد اذا كان
خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحة الاخبار به كونه صادقا
على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبده
وما اشبه ذلك وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا
لان المشتق بمنزلة الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما ظاهر كما في نحو زيد
ضارب غلامه واما مضمر كما في نحو زيد منطلق تقديره زيد منطلق
هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا جرى الخبر على غير من هو له فرفع
ضميره فانه يجب عند البصريين بروزه مطلقا اي سواء

خيف اللبس مع الاستتار او امن كما تقول زيد عمرو ضاربه هو فزيد مبتدا وعمرو مبتدا
ثان وضاربه خبر عمرو والجملة خبر زيد وهو فاعل لكونه عايدا على زيد وجب ابرازه لئلا
يتوهم ان عمرا هو فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي بابراز الفاعل
لان الخبر جرى على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مامونا اجراء
لهذا النوع من الخبر على سنن واحد وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند
خوف اللبس ومما يدل على صحته قولهم قول الشاعر قومي ذرى المجد بانوها وقد علمت
بكنه ذلك عدنان وقحطان
واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كاين او استقر ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة وان يفد فاخبرا مما يخبر به عن المبتدا الجار والمجرور نحو الحمد لله والظرف
وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفر غدا او زيد امامك
والمصحح للاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا لكن لا بد من تقديره
بمفرد نحو كاين ومستقر ولك ان تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في
الصلة ويرجح الاول بامرين وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع
لا تصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد
ولا يجوز ان يكون تقديره اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل
من الفاء الا باسم مفرد نحو اما زيد فقايم او بجملة شرط دون جوابه
نحو فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الثاني
وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع لا يصلح للفعل كقولنا
اذا لهم مكرمي اليتنا تقديره اذا حاصل لهم مكرم ولا يجوز ان يكون
تقديره اذا حصل لهم مكرم لان اذا الفجائية لا تليها الافعال
واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم المعنى واسم العين
واما اسم الزمان فانما يخبر في الغالب به عن اسم المعنى وقد يخبر به

[illegible]

عن اسم العين اذا كان يشبه اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو
الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على تقدير مضاف كقول
الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره اكل عام
احراز نعم او نهب نعم ونحو الليلة الهلال لان معنى الليلة حدوث
الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم الزمان خاص
كقولك نحن في شهر كذا او ما عدا ذلك فلا يصلح الاخبار عن اسم
العين باسم الزمان لانه لا يفيد ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم
تفد كعند زيد نمره وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة
في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل الاصل في
المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار
عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محل للفايدة وقيد التعريف فيه
والاصل عدمه وقد يعرفان نحو الله ربنا وربكم وقد ينكران بشرط
حصول الفايدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرفا
او جارا مجرورا مقدما نحو عند زيد نمرة وفي الدار رجل او يعتمد على الاستفهام
نحو هل فتى فيكم او النفي نحو ما احد افضل منكم ومثله ما خل لنا او يختص
فيقرب من المعرفة اما بوصف نحو قوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك
ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي
عن منكر صدقة ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو خمس صلوات
كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر
لان الاخبار عنها مفيدة نحو قول الشاعر فيوم علينا ويوم

انعم الانا نا بحيونه هيهات هيهات لما يرجونه

لنا

ويوم نُساء ويوم نُسر وقول الآخر بنينا ونجم قد اضاء فمذ بدا
محياك اخفى ضوءه كل شارق وقول ابن عباس رضي الله عنهما تمرة خير من
جرادة وقولهم شر اهر ذا ناب وشيء جاء بك والاصل في الاخبار
ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فامنعه حين يستوي الجزآن
عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل كان الخبرا
او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي لام ابتدا
او لازم الصدر كمن لي منجدا والاصل تقديم
المبتدا وتأخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتأخر عنه وضعا
كما هو متأخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا
ومشنوء من يشنؤك وقد يمتنع من تقديمه اسباب كما قد يمتنع من
تأخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون المبتدا
والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من
المخبر به كقولهم زيد صديقك وافضل منك افضل مني فلو قلت
صديقك زيد وافضل مني افضل منك كان المقدم هو المبتدا
بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت ابو حنيفة ابو يوسف
كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي
يوسف بابي حنيفة وان المعنى ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال
الشاعر بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال
الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف المضاف ثم قدم واو
ومنها ان يكون الخبر فعلا بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا

الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة
الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان من باب
الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كان في
نحو اخواك قاما واخوتك قاموا جاز تأخيره نحو قاما اخواك وقاموا
اخوتك لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واوه امارة عن الاخبار
بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل مسندا
الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تأخيره نحو قام ابوه زيد ومنها
قصد بيان انحصار الخبر في المبتدا اي انحصار حمله على المبتدا من اخبار التي تصح فيها
النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما زيد شاعر في الرد على من يعتقد انه كاتب
وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر بانما كما ذكرنا وقد يستفاد
بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تأخيره لان
لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد
على من قال انا شاعر فزيد او عمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا
بعد النفي فتقديمه مع الا لا يغير معنى الكلام ومع ذلك الزموه
التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر نحو قوله فيا رب
هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون
الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم
او واجب التصدير بالنفس نحو من لي منجد من
مبتدا وبعد الخبر ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في نحو ذلك
التقديم لا تقول قام لزيد ولا لي منجد من لان لام الابتداء والاستفهام
لها صدر الكلام واما اسباب منع تأخير الخبر فكما اتي في قوله

ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر كذا اذا
يستوجب التصديرا كأين من علمته نصيرا وخبر المحصور
قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها
ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدأ نكرة محضة نحو عندي درهم
ولي وطر التزم فيه تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعتا
في مقام الاحتمال وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل
احتمل ان يكون خبرا للمبتدأ وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة
وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها فائدة
يعتد بمثلها آكد من حاجتها الى الخبر ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف
جر والمبتدأ معرفة او نكرة غير محضة كما في نحو زيد عندك ورجل كريم
في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يكون مع المبتدأ
ضمير عائد على ما اتصل بالخبر نحو لهم على التمرة مثلها زبدا او قول الشاعر
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
عين خبر مقدم وحبيبها المبتدأ لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدأ
فيه واجب لانه لو قدم عاد الضمير على المتاخر في اللفظ والرتبة
ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى الاستفهام كقوله
اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم
موصول موضع رفع بالابتداء وما بعده صلته وخبر واجب
التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف زيد ومتى اللقاء

ومنها

ومنها ان يكون المبتدأ محصورا كقولك انما زيد قائم وما قائم الا زيد ونحو
وما لنا الا اتباع احمد اصلح وقد تقدم في هذه المسئلة ما يغني عن الاطالة
وحذف ما يعلم جائز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف
يجوز حذف كل من المبتدأ والخبر
اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف
في جواب كيف عمرو فزيد مبتدأ محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدأ و
التقدير زيد عندي وعمرو دنف ولكن جاز فيهما الحذف لظهور المراد ومن
ذلك حذف الخبر في نحو خرجت فاذا السبع وزيد قائم وعمرو وقول الشاعر
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف التقدير خرجت
فاذا السبع واقف حاضر وزيد قائم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا
راضون وانك بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدأ في نحو
قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه
واساءته عليها وقول الشاعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سماء كلما انقض كوكب
بدا كوكب تاوي اليه كواكبه اراد وهم نجوم سماء ومن ذلك
حذف ما يحتمل كونه مبتدأ او خبرا كقوله تعالى طاعة معروفة
فان سياق الكلام قبله يصح كونه خبر مبتدأ محذوف اي طاعتكم
طاعة معروفة لانها بالقول دون الفعل وكونه مبتدأ او خبره محذوف
محذوف اي طاعة معروفة مقبولة اي امثل بكم من القسم
الكاذب ومن ذلك حذف المبتدأ والخبر معا في نحو قوله تعالى
واللائي لم يحضن تقديره فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف

ما ذكرتم الحذف تنبيه في الكلام الجواز وقد يحذف الجواز المبتدا
وجوبا كما اذا كان خبرا مانعا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد اللهم
صل على محمد وال محمد الرؤوف الرحيم و إما مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل في الاصل كقولهم سمع امر وطاعة اي امري سمع وطاعة
قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت
فقال حمد الله وثناء عليه وانشد شعرا فقالت حنان ما اتى
بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف واما صريحا في
القسم كقولهم في ذمتي لافعلن كذا اي في ذمتي يمين قال
تسور سوار الى المجد والعلى وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا
ولا يحذف من المبتدا وجوبا في سوى ذلك الا في باب نعم اذا
ان المخصوص خبر فانه مبتدا لا يجوز ذكره واما الخبر فيحذف جوازا لكن
بشرط العلم به وسد غيره مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصِّ يَمِينٍ ذَا اسْتَقَرّْ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمّْ ... تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ

وحاصله انما يجب حذفه من الاخبار اربعة الاول
حذف خبر المبتدا الواقع بعد لولا الامتناعية بشرط تعليق امتناع
الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا زيد
لزرتك تقديره لاجل ضرورة تصحيح الكلام لولا زيد مانع
لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد جواب
لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الى

المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب ذكره كقول الزبير رضي الله عنه شعرا
ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم وقوله صلى الله عليه وآله وسلم
لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين وان كان
ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره كقول المعري يذيب الرعب منه كل عضب فلولا
الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام لولا الغمد لاح ولكنه اثر ذكر الخبر فرارا
لايهام تعليق الامتناع على نفس الغمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح في
القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الان هذا الخبر لا يتكلم به لانه معلوم وجواب
القسم ساد مسده ومثله ايمن الله لتقومن ولو كان المبتدا مرادا به القسم وليس
الصريح فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فيهما على الحذف وان ثبت
قلت على عهد الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المفاعلة
وهي الناصبة على المعية نحو كل رجل وضيعته وكل صانع وما صنع والخبر محذوف
بعد المعطوف تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم به وسد المعطوف مسده ولو
لم يكن الواو للمصاحبة كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف قال الشاعر الفرزدق
تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع
خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب حال واقع بعده نحو
ضربي العبد مسيئا او افعل تفضيل مضاف الى المصدر المذكور نحو اتم
تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيئا حال من الضمير في كان المقدر لمعمول المصدر
مع الفعل المضاف اليه الخبر وكذلك منوطا والتقدير ضربي العبد اذا كان
واتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر
للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى هذه المسئلة بقوله وقبل حال لا يكون
خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر تقديرا قبل حال لا يصح

حعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة لا الى الحال التي جعلها
خبرا للمبتدا لم يجز ان يقال زيد سيد خبر وان حذف معها في بعض الجوار نحو
الاخفش زيد قايما وخرجت فاذا زيد قايما وروي عن امير المؤمنين علي عليه السلام
ونحن عصبة او يكون نزى او تكون عصبة وانما يصح الكنيد الحالي سيد الخبر
اذا باينت المبتدا كما في نحو ضربي زيدا قايما واكثر شربي السويق ملتوتا
واخطب ما يكون الامير قايما فان قلت الحكم الحكم على هذا المنصوب بانه
حال مبني على ان كان المقدرة تامة فلم لا يجعلها ناقصة وهذا المنصوب
خبرها قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره لا يعلم انه حال لا خبر والثاني وقوع
الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد وقد منع الفراء وقوع هذه الجملة الحالية فعلا مضارعا
واجازه سيبويه وانشد ورأى عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك
ذاكا **واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا** قد يتعدد
الخبر فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام
على ثلثة اقسام قسم يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم
يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو
بنوك كاتب وصايغ وفقيه وقال يداك يد خيرها يرتجى واخرى
لاعدائها غايظة واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد
والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق
الاخبار ببعضه عن المبتدا كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز
وزيد اعسر ايسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف وجعل

٣١

منه قول الشاعر لقيم ابن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابناه وهو
والثالث ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا يجوز فيه الوجهان
نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت هم سراة وشعرا قال الله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وقال الشاعر ينام باحدى مقلتيه ويتقي
باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الاخر فكان ابن اخت له وابنها
وكقوله تعالى صم وبكم في الظلمات **كان واخواتها**
ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر دخول كان واخواتها على المبتدا
والخبر على خلاف القياس لانها افعال وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها
الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو بل وليت وما ولكن
هل جاء زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا
بعض الافعال مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها
فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر على نسبة معانيها الى مضمونهما ثم رفعوا
بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول سواء تقدم او
تاخر نحو كان زيد قايما وكان سيدا عمر ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب
خبرا **ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا**
فتئ وانفك وهذي الاربعه لشبه نفي او لنفي متبعه ومثل كان
دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما معنى كان وجد وظل اقام نهارا
وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمساء و
صار تجدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينة كقوله وما مثله فيهم ولا
كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل ومعنى زال انفصل وكذا
برح وفتئ وانفك ومعنى دام بقي فاجر وهذه الافعال بالمعاني المذكورة

مجرى الظروف فاجيبت على الحمل الابتدائية على تعلق معانيها بها فعملت فيها

العمل المذكوره وهي في ذلك على ثلثة اقسام قسم يعمل بلا شرط وهو كان

وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتئ

وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما قوله ولا زال

منهلا بجرعائك القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز

كل ذي عفة مقل قنوع وقد يبقى معنى النفي عن لفظه كقوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف

قال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه وما اشبه النفي فهو

كقوله صاح شمر ولا تزال ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين وقد جاءت

هذه الافعال الاربعة بعد نهي او نفي ظاهر او مقدر لا تعمل العمل المذكور

وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية النائبة عن الظرف نحو اعط ما دمت

مصيبا درهما المعنى اعط درهما مدة دوامك مصيبا فالمصدر لرفع دام الاسم

ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكوره فهو لم يكن صلة لها لم يصح ذلك العمل

وكذا لو لم تكن ما نائبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك

والمرجع ذلك كله الى تتابع الاستعمال وغير ماض منه قد عملا

ان كان غير الماضي منه استعملا ما تصرف من هذه الافعال وغير ما فالمضارع

منه والامر مثل الماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما

فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي وكذلك الامر

نحو كن عالما او متعلما كن فعل يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها ضمير

المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او

يجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول الخبر كون زيد

صديقك وهو كان اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى

وكونك اياه

وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كائنا

اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر قضى كلة يا اجمال لست زائلا

احبك حتى تغمض العين مغمض وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر

كذاك سبق خبر ما النافية فجئ بها متلوة لا تاليه

ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي

الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما تقدم في باب المبتدا وقد لا يتاخر

ويتوسط بين الفعل والاسم تارة ويتقدم على الفعل تارة كالمفعول

اما التوسط فجائز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان علينا حقا

نصر المؤمنين وقال الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم

وليس سواء عالم وجهول وقول الاخر لا طيب للعيش ما دامت

منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما التقديم فجائز الا مع

دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع ومع المقرون بما النافية

ومع ليس على ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز

نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزم صدر

الكلام وان لا تفصل بينها وبين صلتها بشيء فلا يجوز فيها تقديم

الخبر على دام وحدها ولا عليها مع ما ومثل دام في ذلك كل فعل

قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذلك المقرون بما النافية

نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه

على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قائما كان زيد

كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب

سيبويه وابي علي وابن برهان جواز تقديم خبرها عليها بدليل

جواز تقديم معمول خبرها عليها في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
وتقديرها عاملا فيما اشتغلت عنه بملابس ضميره كقولهم ازيدا لست مثله
حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك
قاسوها على عسى ونعم وبئس وفعل التعجب قال السيرافي بين ليس وفعل
التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها
ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا
يتصل بها ضمير المتكلم ولا العلم وفعل التعجب له طريقة واحدة لا يتميز
فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها فثبت بين ليس وعسى فرق لان
عسى منضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو معنى الترجي فى نحو لعل وليس
بخلاف ذلك لانها دالة على النفي وليس للنفي لزوم صدر الكلام
كالترجي لان النفي وان لزم صدر الكلام فيما علم لم يلزم فيما عدا ذلك
فلا يلزم من امتناع التقديم على هذه الافعال امتناع تقديم خبر ليس عليها
واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه فى هذا الباب كما فى باب المبتداء
وذلك نحو كم كان مالك واين كان زيد واتيتك ما دام في الدار
صاحبها قال الله تعالى وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما
يجوز نحو كان الغني اخاك وما زال عالما منطلقا وما كان زيد
الا في الدار قوله وذو تمام ما برفع يكتفي اراد ان من هذه
الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفى
به ويسمى تاما بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى
وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون وقوله خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول الشاعر

بات

وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وجميع الباب تصلح للتمام الا فتى
وليس وزال وقد نبه على ذلك فى قوله وما سواه ناقص والنقص فى
فتى ليس زال دائما قفي يعني ان ما ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا لانه
لا يكتفي بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انها سميت ناقصة لانها سلبت
الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال
مستوية فى الدلالة على الزمان وبينها فرق فى المعنى فلا بد فيها من معنى
زائد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو
الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث والذي يبين ان
يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث انها
مسلوبة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة
مسندة معناه الى المفرد ولكن دلالة الحروف عليه حقيقة فسمي ذلك سلبا
لها لدلالة الحدث منفصلة

ولا يلي العامل معمول الخبر
الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع
موهم ما استبان انه امتنع
لا يجيز البصريون ان يلي كان او احد
اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة
زيد صائما او اصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم نحو كانت
الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيدا اكلا طعامك ان تعلق كانت
زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا واجاز ذلك
الكوفيون تمسكا بقول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم
بما كان اياهم عطية عودا وقول الآخر فاصبحوا والنوى
عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين وحمله

عند البصريين على شانها والفعل الرافع لث ن والجملة بعده خبر كان اذا وقع
بعده مرفوعين كقوله اذا مت كان الناس صنفان شامت
واخر مثن بالذي كنت اصنع وقد تزاد كان في حشو كما
كان اصح علم من تقدما قد تزاد كان بلفظ الماضي زائدة لا تعمل
ولا دلالة على الحدث ولا الزمان ويتعين للزيادة اذا وقعت في حشو الكلام كوقوعها
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا او ما كان اصح علم من تقدما وبين
المسند والمسند اليه كقوله … وبين الجار والمجرور كقول الشاعر
سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب وندر زيادتها بلفظ
المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال
بليل ولم يقع غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من قولهم ما اصبح
ابردها وما امسى ادفاها ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان
ولو كثيرا ذا اشتهر وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب
كمثل اما انت برا فاقترب ومن مضارع لكان منجزم
تحذف نون وهو حذف ما التزم كثر في كلامهم حذف كان واسمها وابقاء خبرها
مع اسمها اكثر من حذفها وابقاء الاسم مع الخبر ودونه واكثر ما تحذف
بعد ان ولو الشرطيتين كقولهم سر مسرعا ان راكبا وان ماشيا
اي ان كنت راكبا او ماشيا واعط ولو زيدا او عمرا اي ولو كان
المعطى زيدا او عمرا … من الدهر الا …
حدبت على بطون ضنة كلها ان ظالما ابدا وان
مظلوما وقال الاخر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل فاما قولهم الناس مجزيون

باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا
فخنجر فيجوز فيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب
الاول على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل سيفا ورفعه على معنى ان كان
في عمله خير وان كان معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان
جزاؤه خيرا وكان ما يقتل به سيفا ورفعه على معنى فجزاؤه خير وما يقتل به سيف
وقد يحذف كان بعد غير ان ولو من ذلك حذفها بعد لدن كقول الراجز
انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن ان كانت شولا
ومنه حذفها بعد ان الناصبة للفعل تعويضا عن الفعل واثبات الاسم والخبر
كقوله اما انت برا فاقترب تقديره لان كنت برا فاقترب فان
مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ومتى
دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب حذف الواو
لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قائما وقد تحذف النون تخفيفا لكثرة الاستعمال
فيحذف نونه تشبيها بحرف اللين هذا اذا لم يلها ساكن نحو لم
يك زيد قائما فان وليها ساكن فلا نحو لم يكن ابنك قائما لامتنع الحذف
الا عند يونس ومما يشهد له قول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت
وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم فصل في ما ولا ولات وان المشبهات
بليس اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما
الحق اهل الحجاز ما النافية بليس في العمل اذا كانت
مثلها في المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها الخبر نحو ما هذا بشرا وما

و اهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسماء وهو القياس ومن عملها فشرط علمها عنده فقد ان الزايده وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان كما في قوله بني غدانه ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف بطل العمل لضعف شبهها حينئذ بليس اذ قد فصلها عن ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناه وندر قول مغلس بن لقيط وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وكذا لو تقدم الخبر لان العامل ضعيف لا قوة لها على التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقديم معمول خبرها على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر فلا تقول ما زيدا اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد اكل كما قال وقال لو تعرفنها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف او تقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا فتقدم معمول خبرها على اسمها اجاز ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرها

ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبرها لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا

فاذ عطف

فاذ عطف بهما على خبرها وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما عمرو شجاعا لكن كريما اي المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم

وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر

كثيرا ما تزاد الباء في الخبر بعد ما وليس لتوكيد النفي نحو وما ربك بغافل واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقوله فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار اذ قدر معناه لا خير خيرا بعده النار ويجوز ان يكون المعنى لا خير في خير بعده النار وبعد نفي كان كقوله فان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول الاخر يقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدايم وقول امرء القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب

في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

تجري لا النافية في عمل ليس ان كان الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقد تزاد التاء لا لتانيث اللفظ او المبالغة في معناه فتعمل العمل المذكور في كثير من الاحيان لا غير نحو من ساعة واذا ان والاعرف في حذف الاسم كقوله تعالى ولات حين

مناص المفر ليس هذا حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم البغاة
ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الآخر طلبوا
صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء اراد ولات اوان
صلح فقطع اوان عن الاضافة في اللفظ فبناه واثر بناها على الكسر
تشبيها بنزال ونونها للضرورة وقد يحذفون خبر لات ويثبتون
اسمها كقراءة بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الا الاسم
والخبر جميعا وقد ندر اعمال ان النافية عمل ليس في قراءة سعيد ابن
جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر
ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

افعال المقاربة

ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق

افعال المقاربة على ثلثة اضرب لان منها ما يدل على رجاء الفعل
وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان
وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو
انشأ وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية
في الالحاق بكان في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان
في الدخول على مبتدأ وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب

كون

واخذت وعلق م

كون الخبر فعلا مضارعا الا فيما ندر فربما جاء مفردا كقول الراجز
اكثرت في العذل ملحا دائما لا تكثرن اني عسيت صائما وقوله
وقول الآخر فأبت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها
فارقتها وهي تصفر او جملة اسمية كقوله وقد جعلت قلوص
ابني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا كقول
ابن عباس رضي الله عنه فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا لينظر ونحوه نادر والمطرد كون الخبر فعلا مضارعا
نحو عسى الله ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت
السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى كقول الشاعر
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فان قيل كيف جاز اقتران الخبر هنا بان مع انه
يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل
ذلك على المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى
امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها معمولة
على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه رحمه الله
تقول عسيت ان تفعل كذا فان ههنا بمنزلتها في قاربت
ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء
ان تمطر فهذا نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا
والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم
يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا

مقرونا بان المصدرية او مجردا منها
فيقترن بان بعد افعال الرجاء

دنوت م

واما افعال المقاربة في الامكان فيجوز في الفعل بعدها الكلان اقترانه بان وتجرده
منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا يكونون
عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الـ التلهب م
الوشاة هند غضوب وقد تقترن بان بعدهما كقول الشاعر ما كدت
ان اصبح العصر حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابتغ
قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنو السيوف عن السل
وقال الاخر في كرب تجهد سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما وقد
كربت اعناقها ان تقطعا ومثله قول الاخر قد برت او كربت ان
تبورا لما رايت نبهنا مثبورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجرده بيسار
من ان فلذلك قال الشيخ رحمه الله وتجرده في الاصح كرب واما
اوشك فالامر فيها على العكس من كاد وقال الشاعر ولو
سئل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك ان يفعل واما افعال الشروع
فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للاشارة الى الحال فلا يجوز ان
تصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشا ياتي اذا كان
يحدث وطفق زيد يعدو وجعلت افعل واخذت اكتب
وعلمت انشد تجريد الخبر من ان لا غير واستعمل مضارعا
لاوشك وكاد لا غير وزاد ومن شكا
جميع افعال
المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير المثال الماضي الا اوشك
وكاد فجاء منهما المضارع لا غير نحو يكاد زيتها يضيء واما

واما اوشك

واما اوشك فجاء المضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض
غراته يوافقها وهو فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاءوا الماضي باسم الفاعل
كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا بعد عسى اخلولق
اوشك قد يرد غنا بان يفعل عن ثان فقد وجردن عسى او
ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا يجوز اسناد عسى
واخلولق واوشك الى ان يفعل فتستغني عن الخبر تقول عسى ان تقوم واوشك
ان تذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم
قبلها جاز اسنادها الى ضميره وجعل ان يفعل بعدها خبرا وجاز اسنادها
الى ان يفعل فيكتفى به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول
تقول هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يفعلوا فهذا على الاسناد الى ضمير المبتدا وتقول هند عسى ان
تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا
فهذا على الاسناد الى ان وصلتها وهكذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر
فانه يجوز كونه اسم عسى على التقدم والتاخر وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول
على الاول عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك وعلى
الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب قومك تفرغ
الفعل من بعد ان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر والفتح والكسر
اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن اذا اتصل بعسى
تاء الضمير او نونه نحو عسيت ان تفعل وعسينا ان نفعل والنساء
عسين ان يفعلن جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع في نحو

فهل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل وعليه اكثر القراء ولذلك قال وانتقا
الفتح زكن اي اختيار الفتح قد علم ان واخواتها لان ان ليت
لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل كان زيدا عالم باني
كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن وراع ذا الترتيب الا
في الذي كليت فيها او هنا غير البذي من الحروف ما يستحق العمل
الجاري مجرى كان وهي ان وان وليت ولكن ولعل وكان فان
لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها ما بعدها
في تاويل المصدر وليت للتمني وهي طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت
زيدا اخي وليت الشباب يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام
برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه كقولك ما زيد شجاعا لكنه كريم فانك لما نفيت الشجاعة
اوهم ذلك نفي الكرم لانهما كالمتضايفين فلما اردت رفع هذه
الايهام عقبت الكلام بلكن مع مصحوبها ولعل للترجي والطمع وقد
ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على آثارهم وكان للتشبيه
وعند النحويين ان قولك كان زيدا الاسد اصله ان زيدا كالاسد
ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة فصارا حرفا واحدا يفيد
التشبيه والتوكيد وهذه الحروف سميت بكان لانها يكون الحشو
وفتح الآخر ولزوم المبتدا والخبر عملت عكس عمل كان لتكون المعمولات
معها كمفعول قدم وفاعل اخر فتنبهي وعليها فلذلك نصب الاسم
ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن اي
حقد نحو ليت عبد الله مقيم ولعل اخاك مرتحل وكان ابا محمد اسد
ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا

زيدا اخي

نحو

وان لدينا انكالا

نحو ان عندك زيدا وان في الدار عمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ومثل
الصورتين تقديم الخبر في ذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير البذي
اي غير الوقح وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر
ان هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث المكسورة
يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل
تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع
هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتبار فيجوز فيه
الفتح والكسر على معنيين كما ستقف عليه وقد نبه على مواضع الكسر بقوله
فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى
المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة مواضع الاول ان يبدا بها الكلام
مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال الشاعر منا
الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني
ان يكسر في اول صلة كقولك جا الذي انه شجاع ونحو واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة واحترز بكونها اول صلة من نحو جاء الذي
عندك انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السماء نجما لان تقديره ما ثبت
ان في السماء نجما الثالث ان يتلقى به القسم نحو حم والكتاب المبين انا
انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان يحكى بها قول مجرد من معنى الظن
نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت وحدها القول
لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكت هي نفسها مع مصاحبة القول

لتنوء لتنقل
نجما
موصولا لان ما مصدرية

واضربت بالمجرد من معنى الظن ثم اتقول انك فاضل الخامس ان تحل
محل الحال نحو مررت بزيد واني ذو امل كانك قلت ربه هذا املي ومثله
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون فكسر ان
في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع
المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى
فلولا اللام لكانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا
منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما
بعد الفعل منها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتداء الكلام
ووجب كسر ان كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله
بيت الكتاب الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما

بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا الفجائية نحو
خرجت فاذا ان زيدا قائم بالكسر على معنى فاذا زيد قائم وبالفتح
على معنى فاذا القيام حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة
بالجمل الابتدائية فان بعدها واقع في موقع الجملة فحقها الكسر ومنهم
من يفتحها بجعلها وما بعدها مبتدأ محذوف الخبر قال وكنت
ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم
يروى انه على معنى اذا هو عبد القفا واذا انه بمعنى فاذا
العبودية موجود ومنها ان تقع ان بعد قسم وليس مع احد معموليها
اللام كقولك حلفت انك ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم
والفتح على جعلها معمولا باسقاط الخافض والكسر هو الوجه ولا يجير

البصريون

سوى البصريون غيره واما الفتح فقد ذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجوزون
الفتح بعد القسم على جعلها مفعولا باسقاط الجار وانشد ولتقعدن مقعد
القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني
ابو ذيالك الصبي بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي على اني
ابو الصبي ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت
بالله انك لذاهب وجب الكسر باتفاق لان اسم اللام يجب ان يكون جوابا
ولا يجوز ان يكون مفعولا لان ان المفتوحة لا يجيء بعدها اللام الا
مزيدة على ندور ومنها ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فاني اكرمه
بالكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل المصدر مرفوع
لانه مبتدأ محذوف الخبر او خبر محذوف المبتدأ والكسر هو الاصل لان
الفتح محوج الى تقدير محذوف لان الجزاء لا يكون الا جملة والتقدير على
خلاف الاصل ومما جاء بالكسر قوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله
به عليم ومما جاء بالفتح قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله
فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جاء بالوجهين
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب
من بعده واصلح فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح
على معنى فمغفرة الله ورحمته حاصلة لذلك التائب المصلح ومنها ان تقع
خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين واحد كقولهم اول قولي
اني احمد الله وبالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله بالكسر
على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي
هذا اللفظ وقيل بالكسر على ان الجملة حكاية القول والخبر محذوف

تقديره اول قولي هذا اللفظ ثابت وليس غرضي لاستلزامه ما لا سبيل الى جوازه
وهو اما الاخبار بما لا فايده فيه واما كون اول صلة دخوله في نحو قوله لان الكلام
الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقه هو الهمزة من اني فان لم يكن اول صلة
لزم الاخبار عن الهمزة من اني بانها ثابتة ولا فايده فيه وان كان صلة لزم
زياده الاسم وكلا الامرين غير جائز ويكسر ان بعد حتى الابتدائيه نحو مرض
حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كان حتى عاطفة
او جارة تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وكذلك ان كانت
اما بمعنى حقا تقول اما انك ذاهب كما تقول حقا انك ذاهب على معرفي
حتى في بابك ما كان الشعر احقا ان جيرتنا استقلوا فنيتنا ونيتهم فريق
تقديره افي حق ذلك وجوز فيه الشيخ ان يكون حقا مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل ويفتح ان بعد لا جرم نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وقد تكسر ما
الفرا لا جرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك
فسرها المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب
لا جرم لآتينك ولا جرم لقد احسنت فتنزلها منزلة اليمين قلت فلذا
وجه من كسر ان بعدها فقال لا جرم انك ذاهب وما عدا المواضع المذكوره
فان فيه بالفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اولم
يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من
الجن فلا تخافون انكم اشركتم بالله علم انكم كنتم تختانون انفسكم
ذلك بان الله هو الحق وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن
ابيات الكتاب تطل الشمس كاسفة عليه كابجة لفقدها انما
فقدت عقيلا ويبعد ذات الكسر تصحب الخبر

لام ابتداء نحو اني لوزر ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا
من الافعال ما كرضيا وقد يليها مع قد كان ذا
لقد سما على العدا مستحوذا وتصحب الواسط معمول الخبر
والفصل واسما حل قبله الخبر

اذا اريد المبالغة
في التاكيد جي مع ان المكسوره بلام الابتداء وزحلقوا بينهما كراهية الجمع
بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر
فتدخل عليه اللام بشرط ان لا يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا
من قد نحو ان زيدا لرجل صدق ونحو ان ربك لذو مغفرة ومثله اني لوزر الجار
او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان الكريم لمن
لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم
ونحو ان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او
لنعم ما يفعل نحو ان زيدا لقد سما وقد ندر دخولها على الخبر المنفي في قوله
وأعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء وقد تدخل اللام على ما في محل
الخبر متوسطا بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لفيك
راغب او فصل نحو ان هذا لهو القصص الحق او اسم لان شانه ان يخبر
وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان عندك لزيدا وان في الدار
لعمرا وان الله عنده ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام على غير ما ذكر
غير مسند او جز مقدم الا من شيء شاذ يلحق بالنوادر كقوله فانكم
غادية لمحارب شقي وغير سالمة لسعيد وكما سمع الفراء قول ابي
الجراح اني لبحمد الله لصالح وكما حكى الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه
وكذا بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام كقول الشاعر لكنني من حبها لعميد
وكقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد

وكتعل الشاعر الحليس لحوز شهر به ترضى من اللحم بعظم الرقبة وحسن مازيد
منه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احقر

ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقى العمل

تدخل ما الزائدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيجوز فيها وجهان
تقول انما زيد قائم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك ظافر
ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاصها من هذه الحروف بالاسماء فوجب
اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شئت ابوك لان ما لم تزل اختصاصها
ليت بالاسماء فلك ان تعملها نظرا الى بقاء الاختصاص وكذا ان تهملها نظرا
الى الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه
فقد يروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قائم
ونظيره مثل ذلك الى الكسائي وهو غريب ومن قوله وقد يبقى العمل بدون
تقييد تنبيه على مثل هذا **وجائز رفعك معطوفا على منصوب**
ان بعد ان تستكملا والحقت بان لكن وان من
دون ليت ولعل وكان حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا
وعمرا في الدار وان زيدا في الدار وعمرا قال ان الربيع الجود والخريفا
يدا ابي العباس والصيوفا ويجوز رفع المعطوف على محل اسم ان
في المبتدا وذلك اذا جاء بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو
تقديره وعمرو كذلك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات
وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه
فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف
جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتداء او على
كونه مفردا معطوفا على الضمير في الخبر ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل

ان مع اسمها في الرفع بالابتداء لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع
للخبر في هذا الباب هو الناسخ لا الابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فيلزم
بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع
ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قائمان وقد
اجازه الكسائي بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب هو الرافع في باب المبتدا
ووافقه الفراء فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان
تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ لا اعتبار به واما محمول على التقديم
والتاخير فالاول كقولهم انك وزيد ذاهبان قال سيبويه واعلم ان ناسا
من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان
ونظيره بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
والثاني كقوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن
بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين
على التقديم لافادة انه يتاب عليهم ان امنوا واصلحوا مع انهم اشد غيا وجرما
من الاديان فما ظنك بغيرهم ومثله قول الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة
ما بقينا في شقاق قدم فيه الشاعر خبران تنبيها على ان المخاطبين اوغل في البغي
من قومه وذلك ان لا يحمل هذا النحو على التقديم والتاخير بل على ان ما بعد المعطوف
خبر له دال على خبر المعطوف عليه ويدلك على صحة قول الشاعر خليلي هل طب فاني وانتما
وان لم تبوحا بالهوى دنفان وشرط ان في جواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر
لفظا او تقديرا ان ولكن لانهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما
يصح بعد ان قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله
بريء من المشركين ورسوله كانه قيل ورسوله بريء ايضا ولا يجوز ذلك بعد

ليت ولعل وكان لان معنى الابتدا ء غير باق معها فالعطف بعدها بالرفع

وخففت ان فقل العمل وتلزم اللام اذا ما تهمل وربما

استغنى عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا والفعل

ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي موصلا

تخفف ان فيجوز فيها الاعمال والاهمال وهو القياس لانها اذ خففت زال

اختصاصها بالاسماء وقد تعمل استصحابا للحكم الاصل فيها قال سيبويه وحدثنا من

يوثق به انه سمع من يقول ان عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وان كلا

لما ليوفينهم ربك اعمالهم والاهمال هو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا

محضرون وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا ان كل نفس لما عليها حافظ

ثم اذا اهملت لزمت لام الابتدا بعد ما اتصل بها فرقا بينها وبين ان النافية كما في

الامثلة المذكورة وقد يستغنى عنها بقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم اما ان غفر الله لك

وكقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن

واذا خففت ان فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتدا نحو وان كانت

لكبيرة قال تالله ان كدت لتردين وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واما نحو

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وقول الشاعر شلت يمينك ان قتلت لمسلما

حلت عليك عقوبة المتعمد مما ولي ان المخففة مضارع ناسخ للابتدا او ماض غير ناسخ

فقليل واقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون ان يزينك لنفسك وان يشينك

لهيه وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان

وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن

الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو وخففت

كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي نحو ان تخفف

ان المفتوحة

ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم الضيف

والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث

مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا يجي خبرها الا جملة اما اسمية

كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من

يحفى وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو

واما مصدرة بفعل غير متصرف نحو وان ليس للانسان الا ما سعى

واما مضمن دعاء كقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان

من الصادقين واما متصرف مفصول عن ان بقد نحو وناديناه ان

يا ابراهيم قد صدقت الرويا او حرف نفي نحو افلا يرون الا

يرجع اليهم قولا ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف

تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او لو كقوله تعالى فلما خر

تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب

المهين وقوله وان لو استقاموا على الطريقة لاكثر النحويين لم

يذكر الفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو والى ذلك اشار بقوله

وقليل ذكر لو وربما جاء الفعل المتصرف غير مفصول كقول الشاعر

علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل وقول الاخر

انى زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ونجوت

من عرض المنون من الغدو الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون

من الطلاح واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في

ترك العمل بها الا انه لا يلزم حذف اسمها ولا كون خبرها جملة فقد

يثبت اسمها وقد يحذف وإذا ثبت فقد يكون خبرها مفردا وقد يكون جملة
فالأول كقول الشاعر كأن وريديه رشاء خلب والثاني كقوله ألا خودويا
توافيننا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم فيمن روى
برفع ظبية على معنى كأنها ظبية ويروى كأن ظبية بالنصب على أنها اسم
كأن والخبر محذوف تقديره كأن مكانها ظبية ويروى كأن
ظبية بالجر على زيادة أن والثالث كقول الشاعر ووجه مشرق اللون
كأن ثدياه حقان تقديره كأنه أي كأن الأمر ثدياه حقان.

لا التي لنفي الجنس عمل أن اجعل للا في نكرة مفردة
جاءتك أو مكررة فانصب بها مضافا أو مضارعه
وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه وركب المفرد فاتحا كلا
حول ولا قوة والثاني اجعلا مرفوعا أو منصوبا أو مركبا وإن
رفعت أولا لا تنصب الأصل في لا أن لا تعمل لأنها غير مختصة بالأسماء
وقد أوجبوا على هذا الأصل في عملها في النكرات على التقدير وعمل إن هاهنا فإذا لم تقصد
بالنكرة بعدها استغراق الجنس صح فيها أن تحمل على ليس في العمل لأنها تشبهها في المعنى وإذا
قصد بالنكرة بعدها الاستغراق صح فيها أن تحمل على إن في العمل لأنها لتوكيد النفي وإن
لتوكيد الإيجاب فهي ضدها والشيء قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لأن الوهم ينزل
الضد منزلة النظير ولذلك بني مع لا تركيب خمسة عشر لتضمنه معنى التنبيه
به لبل ظهور لا في قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل
إلى هند فيلزم الفتح بلا تنوين إن لم يكن مثنى أو جمع تصحيح المذكر
ذلك كقولك لا بخيل محمود ولا حول ولا قوة إلا بالله ولا رجل

مثنى

مثنى أو مجموع جمع تصحيح للمذكر لزم الياء والنون نحو لا علاميين قائمين ولا
كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا إلفين بالعيش متعا ولكن لوراد
المنون تتابع وقال الآخر يحشر الناس لا بنين ولا آباء إلا وقد
عنتهم شؤون وإن كان جمع تصحيح المؤنث جاز فيه الكسر بلا تنوين والفتح
منه وقد أنشد قول الشاعر لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي
المنون لدى استيفاء آجال بالوجهين والذي يدلك على أن اسم لا المفرد مبني
أنه لو كان معربا لما ترك تنوينه ولكان أحق بالتنوين من التثنية بالمضاف
ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعا أو منصوبا
البيت بيان لأنه يجوز إذا عطفت النكرة المفردة على اسم لا وكررت لا خمسة أوجه
لأن العطف يصح مع إلغاء لا كما تقدم وإعمالها فإن أعملت الأولى
فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثانية ثلاثة أوجه الأول الفتح على إعمال لا
الثانية مثاله لا حول ولا قوة إلا بالله والثاني النصب على جعلها زائدة مؤكدة ولا قوة إلا
بالله قال لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع والثالث
الرفع على أحد وجهين إما على إعمالها عمل ليس وإما على زيادتها وعطف الاسم
بعدها على محل لا الأولى مع اسمها فإن موضعها رفع بالابتداء مثاله لا
حول ولا قوة إلا بالله قال الشاعر هذا لعمركم الصغار بعينه
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب وإن ألغيت الأولى رفعت الاسم
بعدها وجاز لك في الثانية وجهان أحدهما الفتح على إعمال الثانية مثاله لا حول
ولا قوة إلا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاهوا به أبدا
مقيم والثاني الرفع على إلغاء لا أو زيادتها وعطف الاسم بعدها
على ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة إلا بالله ولا بيع فيه ولا خلة

ولا يجوز نصب الثاني ورفع الاول لان لا الثانية ان اعملتها وجب في الاسم بعدها
البناء على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب
المعطوف عليه لفظا ومحلا ولا امتناع النصب في نحو هذا [illegible]
وان رفعت اولا لا تنصبا ومفردا نعتا لمبني يلي
فافتح او انصبن او ارفع تعدل وغير ما يلي وغير المفرد
لا تبن وانصبه او الرفع اقصد والعطف ان لم تتكرر لا احكما
له بما للنعت ذي الفصل انتمى اذا وصف اسم لا المبني معها بصفة مفردة
متصلة جاز فيه ثلثة اوجه البناء على الفتح نحو لا رجل ظريف فيها والنصب
نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبناء على انه ركب
الموصوف مع الصفة تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب
على الاتباع الصفة لمحل اسم لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد
نبه على هذه الوجوه بقوله ومفردا نعتا البيت ومعناه فافتح مفردا نعتا يلي
اسم لا المبني وان شئت فانصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت في الكلام لم تجر و
تخرج به عن الصواب وان فصل النعت عن اسم لا تعذر بناؤه على الفتح
لزوال التركيب بالفصل وجاز فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع
ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان كان النعت غير مفرد نحو لا
رجل قبيحا فعله عندك ولا رجل قبيح فعله عندك ولا يجوز لا رجل قبيح
فعله عندك وقوله والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا عطف
على اسم لا ولم تكرر لا امتنع الغاء لا وجاز في المعطوف الرفع بالعطف
على موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامرأة في الدار والنصب بالعطف على
موضع اسم لا نحو لا رجل وامرأة في الدار قال الشاعر فلا اب

وابنا

وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ولا يجوز بناء المعطوف
على الفتح لاجل فصل العاطف كما لم يجز بناء الصفة في نحو رجل فيها ظريفا
وقد حكى الاخفش لا رجل وامرأة فيها بالبناء على الفتح وهو شاذ مخرج
على انه ركب المعطوف مع لا ثم حذفت وابقي حكمها واعط لا
مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام اذا دخل همزة الاستفهام
على لا النافية للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغاء واذا كررت والاتباع
لاسمها على محله من النصب او على محل لا مع الابتداء واكثر ما يجي ذلك
اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار كقول حسان الا طعان الا فرسان
عادية الا تجشؤكم حول التنانير ومثله الا ارعواء لمن ولت شبيبته
واذنت بمشيب بعده هرم وقد يجي ذلك والمراد مجرد الاستفهام عن النفي
كقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
وقد يراد بالاستفهام التمني فيبقى للا ايضا ما لها من العمل دون جواز الالغاء
والاتباع لاسمها على محله من الابتداء كقول الشاعر الا عمر ولى
مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات ولكن الا للعرض فلا يليها
الا فعل اما ظاهر كقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا
تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر كقول الشاعر الا رجلا
جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت تقديره الا ترونني رجلا
وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر
يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم كقول حاتم ورد جازرهم حرفا مصرمة
ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم التزم حذفه بنو تميم والطائيون
واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جاء فيه محذوفا قوله تعالى

قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وقد حذف الاسم واثبات الخبر في قوله
لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا بأس عليك ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا ... اعني راى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد ... حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا ... ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

من الافعال واخواتها سميت بها لانها تدخل على المبتدا والخبر بعد استيفاء الفاعل
فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه
رجحان الوقوع الثالث ما يفيد تحويل صاحبه الى غيره فمن النوع الاول رأى لا بمعنى
الرأي واصابة الرية كقول الشاعر انشده ابو زيد رأيت الله اكبر كل شيء محاولة
محاولة واكثرهم جنودا ومنه علم لا بمعنى عرفان او علمة وهو انشقاق الشفة العليا
كقولك علمت زيدا اخاك ومنه وجد لا بمعنى اصاب او استغنى او حقد او حزن كقوله
تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ومنه درى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط
فان اغتباطا بالوفاء حميد واكثر ما يستعمل درى معدى الى مفعول واحد بالباء فاذا
دخلت عليه همزة النقل تعدى الى مفعول واحد بنفسه والى الآخر بالباء كقوله تعالى
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ومنه تعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال
تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر ومنه الفى
كقوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد
ومن النوع الثاني خال لا من تكبر او ظلع كقولك خلت زيدا اخاك
ومنه ظن لا بمعنى اتهم كظننت عمرا اباك ومنه حسب لا بمعنى صار ذا حسب
اي ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص قال الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة
عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل او سمن او هزل قال

فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عد لا بمعنى
حسب كقوله لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته
الاعدام وقال الآخر فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى
شريكك في العدم ومنه حجا لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد
او قام او بخل قال الشاعر قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى ألمت
بنا يوما ملمات ومنه جعل كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا ومنه هب في كقوله فقلت اجرني ابا خالد والا
فهبني امرأ هالكا ولا يتصرف فلا يجيء منه ماض ولا مضارع وقد يستعمل
رأى لرجحان الوقوع كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا وقد ترد خال
وظن وحسب لليقين كقول الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني
لي اسم فلا ادعى به وهو اول وقوله تعالى وظنوا انهم مواقعوها وقول
الشاعر حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها قلبية لان
معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل
ذلك قال انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني رأى خال الى آخر الكلام
انما قيد بذلك لان من الافعال القلبية ما لا ينصب المبتدا والخبر
لانه مختص في الاستعمال بالوقوع على المفرد وذلك نحو عرف وتبين
وتحقق ومن النوع الثالث صير كقولك صيرت زيدا
صديقك ومنه اصار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب
او صير او ابتدأ او انشأ قال الله تعالى فجعلناه هباء
منثورا ومنه وهب قولهم وهبني الله فداك ومنه رد

وكقوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ومنه ترك كقول الشاعر
وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه ومنه تخذ واتخذ كقوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا وقال الله تعالى لو شئت لتخذت عليه اجرا وفيه اشارة الى
هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ما له زكن

تختص الافعال القلبية سواء ما لا يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق
اما الالغاء فهو ترك اعمال الفعل لضعفه بالتاخر عن المفعولين او التوسط بينهما
والرجوع الى الابتداء كقولك زيد عالم ظننت وزيد ظننت عالم واما التعليق
فهو ترك اعمال الفعل لفظا لا معنى لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموليه كقولك
علمت لزيد ذاهب فهذه اللام لان لها صدر الكلام علقت علم عن العمل فمنع عن الا
بما بعدها والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصح ان يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماضي
من سواهما اجعل كل ما له زكن معناه ان المضارع من افعال هذا الباب والامر سواء هب وتعلم
ما قد علم للماضي من نصبه مفعولين بهما في الاصل مبتدا وخبر كقولك انت تعلم زيدا اعلم
ويا هذا اعلم عبد الله منطلقا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان مثلهما كقولك زيدا
اظن ويا هذا اظن ما زيد عالم والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول تجري هذا المجرى ايضا تقول
في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت برجل مظنون
ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا مفعول ثاني
وتقول في الالغاء زيد عالم انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما زيد قائم
ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمرو وجميع الافعال المتصرفة تجري المضارع منها
والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام

وجوز الالغاء لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم

قد تقدم ان الالغاء والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد هنا
بيان ان الالغاء حكم جائز بشرط تاخر الفعل عن المفعول او توسطه
بينهما وان التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان ولا
اختيهما او بلام الابتداء فنعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر عن المفعولين
جاز فيه الالغاء والاعمال تقول زيد عالم ظننت وان شئت قلت زيدا عالما
ظننت الا ان الالغاء احسن فاكثر ومن شواهده قول الشاعر اب المرات تعلمون فلا
يرهبكم من لظى الحرب اضطرام ومثله قوله هما سيدانا يزعمان وانما
يسوداننا ان يسرت غنماهما واعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه الالغاء
والاعمال وهما على السواء الا ان يوكد الفعل بمصدر او ضمير فيكون الغاؤه
قبيحا تقول زيد ظننت ظنا منطلقا او زيدا ظننته منطلقا اي
ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الالغاء في المتوسط قول
الشاعر ابالاراجيز يا ابن اللؤم توعدني وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور
وقوله ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد
اعمال المتوسط قول الشاعر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ
بعذل العاذلينا يروى برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل
شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اولا وشجاك مفعولا ثانيا
مقدما واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه ويوهم ذلك محمول اما
على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة

كقولـــه
مفعولا ثانيا تقدما واذا تقدم الفعل ارجوا وامل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل تقديره اخاله اي ما اخاله الامر والشان
لدينا منك تنويل واما تعليق الفعل بلام الابتداء مقدرة كما يعلق
مظهره كقول الاخر كذاك اُدِّبتُ حتى صار من خلقي اني رايت
ملاك الشيمة الادب والمراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذفوا
اللام وابقوا التعليق ومنع ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي
اذا فصل عما بعده باحد الاشياء المذكورة فيبقى ما بعد المعلق حكم ابتداء الكلام
فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فهم المعلقات النافية لان لها
صدر الكلام فيمتنع قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تع لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان الفعل قبلهما متضمنا معنى القسم
لان لهما اذ ذاك صدر الكلام وذلك قوله تع وتظنون ان لبثتم الا
قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتداء والقسم
كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد
علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها الاستفهام
كقولك علمت ازيد قائم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتقم معنى الاستفهام
يقوم في التعليق مقام وقوله قال ابو عمرو ... اي الحزبين احصى
لما لبثوا امدا وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها كقوله فلينظر ايها
وسال واستنبا كما في قوله تع فلينظر ايها ازكى طعاما ما فانظري
ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون او لم يتفكروا ما بصاحبهم
من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبؤنك احق هو منه وما كان
سيبويه قوله اما ترى اي برق هنا ... انتم ...
ازرع الاعاصي على فيه ... لانه ضد علم ... اما العلم الصوري

لعلم عرفان وظن تهمة تعديه لواحد ملتزمه

الاتيان بهذا البيت الا ما قدمنا ذكره في ان افعال هذا الباب
التي تعمل العمل المذكور اذا ارادت ... الخبر او رجحان وقوعه او تحويل
صاحبه اليه ولكن لها معان اخر فيجعل عمل الافعال في معناه فمن ذلك
علم فانها تكون لادراك مضمون الجملة فتنصب مفعولين وتكون
لادراك المفرد وهو المعرفة فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف
قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وتكون
ايضا بمعنى الشفة العليا فلا يتعدى الى مفعول به
تقول علم الرجل علما فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ومن ذلك
ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى
اتهم فتتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال
اي اتهمته واسم المفعول منه مظنون وظنين قال الله تعالى
عز وجل وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وقد تقدم التنبيه
على استعمال بقية هذا الباب في غير ما يتعدى الى مفعولين
فلا حاجة الى الاعادة لذكره. ولرأى الرؤيا انم ما لعلما
طالب مفعولين من قبل انتما الرؤيا مصدر رأى النائم
في منامه بمعنى حلم فلذلك اضيف لفظ الفعل اليها
ليعرف ان رأى النائم قد حمل في العمل على علم المتعدية
الى مفعولين فنصب ما يدل اليها مفعولا اولا ورزقني
مفعولا ثانيا في ما ذكرت لك ولا يكون ان يكون من رفقتي

حالا لانه معرفة وشرط الحال ان يكون نكرة والله اعلم

ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول يجوز

في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما

اما حذف المفعولين فيجوز اذا دل عليهما دليل كقوله عز وجل

اين شركاءي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركاء

اذا كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف

نحو ظننت يوم الجمعة اذ اريد به العموم كقوله مثلا انهم لا يظنون

او دل على تجدده قرينة كقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت

مقتصرا عليه ولا قرينة تدل على الحذف او العموم او قصد التجدد

لم يجز لعدم الفائدة واما الاقتصار على احد المفعولين فجايز

وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل بغير

ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل

واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا

مؤديا معناها فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا او خطبة وحديثا وان كان جملة

او مؤديا معناها حكيت نحو قلت زيد قائم ولم يعمل فيه القول كما يعمل الظن لان الظن

يقتضي الجملة من جهة معناه فجاز ان تعمل في المفعولين من باب الظن فيصح ان

ينصب الظن نصب المفعولين واما القول فيقتضي الجملة من جهة لفظها

فلم يصح ان ينصب جزءاها مفعولين لانه لم يقتضها من جهة معناها فلم يغيرها

الاعراب لها فلم يبق الا الحكاية وقوم من العرب وهم بنو سليم

لكون

يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا

قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا واما غير سليم

فاكثرهم يجيز اجراء القول مجرى الظن اذا وجب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ

المضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين

تقول عمرا جالسا قال الراجز متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما فلو

فصل بين الفعل والاستفهام ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر نحو اتقول

ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا وافي الدار تقول عبد الله قاعدا وازيدا تقول

ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا

فان فصل بغير ذلك وجب الحكاية نحو انت تقول زيد قائم لان الفعل ح لا يجب تضمنه

معنى الظن لانه ليس مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه هنا

باب اعلم وارى الى ثلثة راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما

وما لمفعولي علمت مطلقا للثاني والثالث ايضا حققا

كثيرا ما يجيء الفعل الثلاثي بهمزة النقل فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير

بها متعديا ان كان لازما كقولك في جلس زيد اجلست زيدا او يزداد مفعولا

ان كان متعديا كقولك في لبس زيد جبة ومن ذلك قولهم في راى المتعدية الى

مفعولين وفي علم اختيهما اري الله زيدا عمرا فاضلا واعلم الله بشرا اخاك كريما

فتعدى الفعل بسبب الهمزة الى ثلثة مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني

والثالث هما اللذان كانا مبتدا او خبرا في الاصل فلهما ما لمفعولي علم من جواز كونهما

ثانيهما مفردا وجملة وظرفا ومن امتناع حذفهما او حذف احدهما الا لقرينة كما اذا

دل على الحذف دليل او قيد الفعل بالظرف او نحوه او قصد التجدد والى هذا كله

الاشارة بالاطلاق بقوله وما لمفعولي علمت مطلقا وان تعديا لواحد بلا

ثم ظانا تين به توصلا والثلاث منها كنبئ كنانا أنبئ كا فعو بكل حكم دواتا

يكون علم بمعنى عرف وارى بمعنى ابصر فيتعدى كل منها الى مفعول واحد ثم تدخل عليهما همزة
النقل فيتعديان بها الى مفعولين ثانيهما كثاني المفعولين من نحو كسوت زيدا جبة وانه
غير العامل في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك الخبر
واريت عبد الله الهلال فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد
ولك ان تقتصر على المفعول الثاني نحو اعلمت الخبر واريت الهلال ولك ان تقتصر على
المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريت عبد الله كما يجوز مثل ذلك في كسوت ونحوه
وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا الاصل في نبا وانبا وخبر واخبر
وحدث تعديتها الى مفعولين واحد بنفسها والى الاخر بحرف جر نحو انبات زيدا بكذا
واخبرته بالامر وقد تتعدى الى مفعولين باسقاط الجار كقوله نعم قالت متى انباك هذا
قال انبانيه العليم الخبير وقد تتضمن معنى ارى المتعدي الى ثلاثة مفاعيل فتعمل عمله نحو
نبات زيدا عمرا فاضلا وخبرت زيدا اخاك كريما وحدثت عبد الله بكرا جالسا
ولم يثبت ذلك سيبويه الا في انبا ومن تعديته ذلك الى ثلاثة مفاعيل قول النابغة الذبياني
نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار فالتاء من نبئت مفعول
اول قام مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول
ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدا في الاصل والحق ابو علي نبا وانبا
والحق بها السيرافي خبر واخبر وحدث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده
ابن خروف وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الاخر
وخبرت سوداء الغميم مريضة فاقبلت من اهلي بمصر اعودها وقول الاخر
وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك يوما ان تعوديني
وقول الاخر وهو الحارث بن حلزة اليشكري او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه له
علينا العلاء

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

اعلم ان الافعال كلها ما خلا النواقص على ضربين احدهما ان ياتي
على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج والاخر
ان ياتي على طريقة فعل او يفعل نحو ضرب يضرب ودحرج يدحرج
وكلا الضربين يجب اسناده الى اسم مرفوع لكن الاول يسند
الى الفاعل والثاني يسند الى المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى
الافعال في الاسناد الى اسم مرفوع ما تضمن الصفات نحو ضارب وحسن
وكريم والمصادر المقصود بها قصد الفعل لاجل افادة معنى التجدد نحو اعجبني
ضربك زيدا او دق القصار الثوب الا ان اسناد الصفات واجب
واسناد المصادر جائز وكلا النوعين منه ما يجري مجرى فعل الفاعل ومنه
ما يجري مجرى فعل المفعول واذ قد عرفت هذا فنقول الفاعل هو الاسم
المسند اليه فعل متقدم على طريقة فعل او يفعل او اسم يشبهه والاسم
يشبه الصريح نحو قام زيد والمؤول نحو بلغني انك ذاهب
والمسند اليه فعل مخرج لما اسند اليه كالمفعول وللمسند اليه غير الفعل
وشبهه كقولك حسن ثوبك وذهب مالك وقولي متقدم
مخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا
والفاعل ضمير مستكن في الفعل وقولي مقدم على طريقة فعل او يفعل
مخرج لما اسند اليه فعل المفعول نحو ضرب زيد ويكرم عمرو وقولي او
اسم يشبهه مدخل لنحو زيد ويكرم عمرو ونحو قولك مررت برجل ضارب
زيدا فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقة يفعل

لان ضاربا في معنى يضرب وخرج لنحو عمرو من نحو قولك مررت برجل
مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا شبه فعلا على طريقة يفعل اي شبه فعلا
على طريقة يفعل الاول اي قولك مضروب عنده عمرو بمنزلة قولك يضرب عنده
عمرو وقد اشار بقوله الفاعل الذي لم يسم فاعله الى الباب الى القسم المذكور
كانه قال الفاعل ما كان كزيد من قولك ابى زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم
على طريقة فعل او كان كوجه من قولك حسن وجهه في كونه اسما اسند اليه اسم
مقدم شبه فعلا على طريقة يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني
دق الثوب القصار فانه مثل فاعل الوصف في كونه اسما اسند اليه اسم مقدم
او مجموع من نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان
كان لمفرد استتر مذكرا كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند قامت فوجب التقدير زيد
قام هو وهند قامت هي وقوله فان ظهر فهو والا فضمير مستتر يعني ان
ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه المتقدم فهو الفاعل سواء كان اسما ظاهرا
نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كان نحو زيد قام
وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو من الفاعل
ولا يتأخر عنه **وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند**
اي وما اسند الفعل الى الظاهر لا يصح فيه ذلك لان الفعل لا
يسند مرتين ومع اللغة الثانية اذا اسند الفعل الى الظاهر لحقه الالف في
التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المؤنث
نحو سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وسعدن

عليه شبه فعلا على طريقة فعل لان المعنى اعجبني ان
دق الثوب القصار **وبعد فعل فاعل فان**
ظهر فهو والا فضمير استتر الفاعل كالجزء من
الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستغنى لا فلم
يجز تقديم الفاعل عليه كما لم يجز تقديم عجز الكلمة
على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدأ
معرض لتسلط نواسخ الابتداء عليه وفاعل الفعل
ضميرا بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى

صح
اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون
الاناث اسماء وبعض العرب يجعلها حروفا دالة
على تجرد التثنية والجمع فعلى هذه اللغة اذا اسند الفعل
الى الفاعل الظاهر وهو مثنى او مجموع جرد عن الالف والواو
والنون نقول يقعد اخواك وقام الشهداء وقام
الهندات لانها اسماء فلا يلحق شيء منها الفعل كما سيأتي
صح

الهندات

الهندات لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر الفاعل علامة على التثنية والجمع
كما يلحق التاء علامة للتأنيث وما جاء على هذه اللغة قولهم اكلوني البراغيث
وقوله عم يتعاقبون فيكم ملائكة في الليل وملائكة بالنهار وقول الشاعر
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقول الآخر
رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر
ومن ذلك على انه خبر مقدم ومبتدأ مؤخر ومنهم من يحمله على ابدال
الظاهر من المضمر وكلا المحملين يتجهان فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة
ولا يجوز حمل جميع ما جاء من ذلك على الابدال او التقديم والتأخير لان
ائمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب يجعلون الالف والواو والنون
علامة للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من يلتزم في تأخير الاسم
الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في الجمع المذكر والنون في فعل جمع
المؤنث فوجب ان يكون عنده هو لا ضمائر وقد لزمت للدلالة على التثنية
والجمع كما تقدم تلزم التاء للدلالة على التأنيث لانها لو كانت ضمائر
لزم اما وجوب الابدال او التقديم والتأخير واما اسناد الفعل مرتين
وكل ذلك باطل لا يقول به احد **ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا**
بعض الفعل الرافع للفاعل المذكور جوازا او وجوبا فيضمر جوازا اذا استلزمه فعل
قبله او اجيب به نفي او استفهام ظاهر او مقدر فاستلزمه فعل قبله قول
الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش بفعل مضمر لاستلزام
اسقى اياه والمجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير
بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر كقولك زيد لمن قال من قرأ

التقدير قرأ زيد ومن المجاب استفهام مقدر قولك يكتب في القرآن
زيد برفع زيد بفعل مضمر لأن قولك يكتب في القرآن مما يحرك السامع
للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك منزلة الواقع وجيئت بزيد بتقدير فعل
مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه زيد ومثله قراءة ابن عامر
وشعبة يُسبَّح له فيها بالغدو والآصال رجال في المعنى
يسبحه رجال وقول الشاعر ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط
مما تطيح الطوائح كأنه قال ليبك يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع
على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا إذا فسر ما بعد الفاعل
من فعل مسند إلى ضميره أو ملابسه نحو وإن أحد من المشركين استجارك
وهلا زيد قام أبوه التقدير وإن استجارك أحد من المشركين استجارك
وهلا لابس زيد قام أبوه إلا أنه لا يتكلم به لأن الفعل الظاهر كالبدل
من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما وتاء تأنيث الماضي إذا كان لازما
إذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لحقته تاء ساكنة تدل على تأنيث
فاعله وكان حقه أن لا تلحقه لأن معناها في الفاعل إلا أن الفاعل
لما كان كالجزء من الفعل جاز أن يدل على معنى فيه بما اتصل بالفعل
كما جاز أن يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في تفعلان وتفعلون
وتفعلين ولحاق هذه التاء على ضربين واجب وجائز وبين ذلك
وإنما يلزم في مؤنث مضمر بقوله متصل أو ظاهر ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو أتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بإلا فضلا كما زكا إلا فتاة ابن العلا
المؤنث ينقسم إلى حقيقي التأنيث وهو ما كان من الحيوان

بإزائه ذكر كمرأة ونعجة وأتان وإلى مجازي التأنيث وهو ما سوى الحقيقي كدار
ونار وشمس فإذا أسند الفعل الماضي إلى مؤنث لزمته التاء إذا كان
المسند إليه ضميرا متصلا حقيقي التأنيث كهند قامت أو مجازيه كالشمس
طلعت وإما ظاهرا حقيقي التأنيث غير منفصل ولا مقصود به الجنس نحو قامت
هند وإن كان المسند إليه ظاهرا مجازي التأنيث نحو طلعت الشمس أو منفصلا
عن الفعل نحو أتت اليوم هند أو مقصودا به الجنس نحو نعمت المرأة حفصة
وبئست المرأة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها ويختار التاء الثبوت
إن كان مجازي التأنيث غير منفصل أو كان حقيقي التأنيث منفصلا بغير إلا
نحو أتت القاضي فلانة وقد يقال أتى القاضي فلانة قال الشاعر إن امرأ
غره منكن واحدة بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور ويختار الحذف إن
كان الفصل بإلا أو قصد الجنس لأن الفصل بإلا يكون الفعل مسندا في المعنى
إلى مذكر نحو ما زكى إلا فتاة ابن العلا فيذكر الفعل لأن
ما زكى شيء أو أحد إلا فتاة ابن العلاء وقد يقال ما زكت إلا فتاة ابن
العلاء نظرا إلى ظاهر اللفظ كما قال ما بقيت إلا الضلوع الجراشع وإذا
قلت نعم المرأة أو بئس المرأة فلانة فالمسند إليه مقصود به الجنس على سبيل
المبالغة في المدح والذم فأعطي فعله حكم المسند إليه إذا كان الأجناس المقصود
بها الشمول وفي التاء لزوم وعدمه في مضارع الغائبة ونون
والحذف قد يأتي بلا فصل … في شعر وقع التأنيث
والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع إحدى اللبن … الحرفية
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لأن قصد الجنس فيه بين
حذف التاء من الماضي المسند إلى الظاهر الحقيقي التأنيث غير المنفصل لغة حكاها سيبويه

ان بعض العرب يقول قال فلانة وحذفنا من الفعل المسند الى ضمير مجازي
التانيث مستباح لضرورة الشعر كقوله فلا مزنة ودقت ودقها
ولا ارض ابقل ابقالها قوله والتا مع جمع سوى السالم البيت ينبه
على ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر السالم حكم المسند الى الواحد
المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال في التانيث
على معنى تاويلهم بجماعة والتذكير على معنى تاويلهم بالجمع وتقول قامت الهندات
وقام الهندات بثبوت التاء وحذفها لان الجمع مجازي بخلاف فعله
ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو مسلمين لان سلامة نظمه تدل على التذكير
واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم واحده تقول قامت
البنون وقام البنون كما تقول جاءت الرجال وجاء الرجال
وقوله الحذف في نعم الفتاة استحسنوا البيت وقد تقدم الكلام عليه

والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل

قد تقدم ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل
بالفعل وحق المفعول الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما
يتوسع في الكلام بتقدم المفعول على الفاعل وقد يتقدم على الفعل
نفسه فالاول نحو ضرب زيدا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو
وقوله تعالى فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة
وتقدم المفعول على الفاعل على ثلثة اقسام جائز وواجب وممتنع
وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله

واو المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر

وما بالا او انما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر

اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل
نحو اكرم موسى عيسى وزار سعدى سلمى فلو وجد قرينة تبين بها الفاعل جاز تقديم
المفعول نحو ضرب سعدى موسى واطعمت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد
حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره
وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكلما قصد حصره استحق التاخير فاعلا
كان او مفعولا سوى كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب
زيدا الا عمرو فهذا اذا قصد الحصر بالمفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب
عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا
لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما لانه لا يعلم حصره الا
بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم الحصر اذا لم يكن فاعلا وانشد
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
نحو ذلك الى هذا يشير بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر وقوله وشاع نحو خاف
ربه عمر نبه به انه كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير
على متاخر في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير
المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره
واذ ابتلى ابراهيم ربه لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على
متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لان استلزام الفعل للمفعول يقوم
مقام تقديمه نحو زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة
لا غير كقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار

وقول حسان في مطعم بن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا
من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى
نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل | فيما له كنيل خير نائل

كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او غير ذلك
فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التأخر عن رافعه المفعول به
مسند اليه اما فعل مبني صيغة تنبئ عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله
واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك في نال زيد خير نائل
نيل خير نائل والثاني كقولك في زيد ضارب ابوه غلامه زيد مضروب
غلام وقد بين كيفية بناء الفعل لما لم يسم فاعله بقوله

فاول الفعل اضممن والمتصل | بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا | كينتحي المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه | كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل | كالاول اجعلنه كاستحلي
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل | عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب | وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلي | في اختار وانقاد وشبه ينجلي

وحاصله ان بناء الفعل لما لم يسم فاعله ان كان ماضيا يضم اوله ويكسر
ما قبل آخره كقولك في وصل ودحرج وُصِل ودُحرِج وان كان
مضارعا يضم اوله ويفتح ما قبل آخره كقولك في يعرف وينتحي يُعرَف
وينتحى فان كان اول الفعل الماضي تاء مزيدة تبع ثانيه اوله

في الضم

في الضم كقولك في نحو تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم العلم وتُغُوفِل عن الامر وتُدُحرِج
في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالمضارع المبني للفاعل وان كان
اول الماضي همز الوصل تبع ثالثه اوله في الضم كقولك في انطلق واقتسم واستحلي
انطُلِق به واقتُسِم المال واستُحلي الشراب لانك لو ابقيت ثالثه على فتحه
لالتبس بالامر في بعض الاحوال وان كان الماضي ثلاثيا معتل العين فبني لما لم
يسم فاعله استثقل فيه مجيء الكسرة بعد الضمة فوجب تخفيفه بالقاء حركة الفاء
ونقل حركة العين اليها كقولك في باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بُيِع
وقُوِل فاستثقل كسرة حرف علة بعد ضمة فانحذفت الضمة ونقلت الكسرة
الى مكانها فسلمت الياء من نحو بيع لسكونها بعد حركة تجانسها وانقلبت
الواو ياء في نحو قيل لكونها كذلك فصار اللفظ بما اصله الواو كاللفظ بما اصله الياء
وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسر ولا يغير الياء
ويسمى ذلك اشماما وقد قرأ به نافع والكسائي وابن عامر في نحو قيل وغيض وسيق
ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت الواو سلمت
كقول الراجز حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك
وان كانت ياء قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها كقول الاخر
ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وقد يعرض بالكسر او الضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ اجتناب الاشمام
او اخلاص الضم في نحو خفت مقصودا به التخييف والاشمام او اخلاص
الكسر في نحو قلت مقصودا به غلبت في المقاولة ويجوز في فاء الثلاثي
المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر ما جاز في فاء
الثلاثي المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم المعتل العين نحو حب

لعدم كسره

تن ك

الشرح وجيب ومن اشم شم وقد قرأ بعضهم هذه بضاعتنا ردت الينا
وان الماضي المعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فمن ثالثه
في بنائه لما لم يسم فاعله ما في باول نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل حيث
اللفظ بما قبل حرف العلة كذلك اختير وانقيد واختور وانقود بالاشمام
ايضا والضم هذا الذي اشار بقوله وما لفا باع لما العين تلى البيت تقديره
والذي لفاء باع في البناء للمفعول من الاحوال الثلثة ثابت للذي تلى العين
من نحو اختار وانقاد وهو الثالث وقابل من ظرف او من مصدر
او حرف جر بنيابة حرى ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
اذا اخذ فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به نائب للفاعل ظرف متصرف او مصدر
كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفائدة بتخصيص النائب عن الفاعل
او تقييد الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم الجمعة السبت وجلس امام الامير وغضب
غضب شديد ومر على المشي والثاني نحو سير بزيد يومان ووهب بازيده
وسحان وما لا يتصرف من الظروف نحو اذا او عند لا يقبل النيابة
عن الفاعل وكذلك ما لا يتصرف من المصادر نحو معاذ الله وحنانيك
لان نيابة الظروف والمصادر عن الفاعل نحو انما باسناد الفعل اليها
فما كان منها متصرفا يقبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل نيابته
عنه وما كان منها غير متصرف لم يقبل الاسناد حقيقة فلا يجعل على جهة
المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد البيت مذهب سيبويه
انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه الاخفش والكوفيون
محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون بنيابة الجار
والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الاول

لم يعن

لم يعن بالعلياء الا السيدا ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى وانما رضي
المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه وباتفاق قد ينوب الثان من
باب كسا فيما التباسه امن في باب ظن وارى المنع اشتهر
ولا ارى منعا اذا القصد ظهر اذا بني فعل ما لم يسم فاعله متعد الى مفعولين
فان كان الثاني غير الاول فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى كسي زيد
ثوبا ويجوز نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول نحو البس عمرو الجبة فلو
خيف التباسه كاعطي زيد عمرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين
هو الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يوجب نيابة الاول
نحو ظن زيد قائما لان المفعول الثاني في الباب خبر والخبر لا يجيز عنه واجازه
بعضهم نيابته عن الفاعل ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى
واليه ذهب الشيخ واذا بني فعل ما لم يسم فاعله متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول
منها عن الفاعل نحو اري زيد اخاك كريما ولم يجز نيابة الثالث باتفاق
وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني في باب ظن وما سوى النائب
مما علقا بالرافع النصب له محققا كالا يكون للفعل الا فاعل
واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل الا شيء واحد وما سواه مما يتعلق به الرافع
فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا او الا فانه منصوب محلا الاشتغال ان مضمر
اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق
انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد اظهرا اذا تقدم اسم على فعل
صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك
الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول
نحو ازيدا ضربته والثاني نحو ازيدا مررت به التقدير اجزت زيدا مررت به

واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يكون اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل منه
ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام
لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الامران
وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فنبه عليه بقوله والنصب حتم ان تلا
السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما مثاله ان زيدا رايته فاكرمه
وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا اكلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة الشرط او
تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل ولا يجوز رفعه بالابتدا لئلا يخرج ما وضع على
على الاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر
كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي التقدير
لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قدرنا
وان تلا السابق ما بالابتدا واما القسم الثاني يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد فنبه عليه بقوله ما قبل معمولا لما بعد وجد
وحاصله انه يمتنع من الاسم المشغول عنه الفعل بضميره شيئان احدهما ان يتقدم
على الاسم ما هو مختص بالابتداء كاذا المفاجاة كقولك خرجت فاذا زيد
يضربه عمرو لان اذا المفاجاة كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لم تو
الولي الا مبتدا كقوله فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا كقوله اذا لهم مكر في اياتنا
فلا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما التزمنا الوقوع بالاختصاص
بالابتدا وقد غفل عن هذا اكثر النحويين فلم جازوا خرجت فاذا زيدا يضربه
عمرو ولا سبيل الى جوازه لما قلنا ثانيهما ان يفصل بين الاسم والفعل ما له صدر الكلام
كادوات الاستفهام فالنافية ولام الابتدا وادوات الشرط كقولك زيد هل ضربته
وعمرو ما لقيته وخالد ما صحبته وبشر لا صحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك
فالرفع بالابتدا في هذه واجب لان ما له صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله

وما لا يعمل

وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولا جائز ذلك لو كان
الفعل الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما
واختير نصب قبل فعل ذي طلب القسم الثالث فنبه وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على عليه بقوله معمول فعل مستقر اولا
يعني انه يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بعد الاسم
السابق فعل امر او نهي او دعاء كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه
ومنها ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالهمزة والنفي بما ولا وان وحيث
المجردة عن ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب
في نحو هذا راجح على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب
ومنها ان يلي الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا اكلمته ولقيت بشرا
وخالدا اهنته وانما ترجح النصب هنا لان المتكلم عطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع
عاطف جملة اسمية على جملة فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما
وقوله وبعد عاطف بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته
فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا الرابع فنبه عليه بقوله به عن اسم فاعطفن مخيرا
اذا كانت الجملة ابتدائية وعليه جزء خبر وهو فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها
من قبل تصديرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا
وقع الاسم السابق مثلا ناصبا لضميره بعد عاطف على جملة ذات وجهين استوى
فيه النصب والرفع لان كلا منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو اكلمته
بالرفع تكون عاطفا مبتدا او خبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا اكلمته

بالنصب يكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فلما كانت المثل كله حاصلة بالنصب والرفع لم يكن

احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فنبه عليه بقوله

والرفع عند عدم القرينة مرجح فالرفع مختار ووجه الرفع راجح يعني اذا خلا الاسم الذي

من الموجب للنصب ومن المانع منه ومن المرجح له ومن المستوي رجح الرفع بالابتداء كقولك

زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه ليس معه موجب كما في ان زيدا رايته فاكرم

وليس معه موجب للرفع كما في وجدت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب

كما في ازيدا لقيته وليس معه المستوي بين الرفع والنصب كما في زيد قام وعمرو حدثته

فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منع ذلك وانشد ابن الشجري على جوازه

فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثل قراءة بعضهم جنات عدن

وفصل مثل المشغول عنه بحرف جر يدخلونها بالنصب او باضافة نحو زيدا مررت به

يعني ان الحكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او بمضاف اليه حكم المشغول عنه بضمير نصب

مثل ان زيدا رايته في وجوب النصب ان زيدا مررت به ورايت اخاه فينصب

المشغول عنه في هذا بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست

زيدا رايت اخاه كما ينصب المشغول في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدا

لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا

مررت به او كلمت غلامه ومثل زيد ضربته في جواز نصبه وجوها زيدا مررت به

ويستوي في الباب وصفا ذا عمل او ضربت غلامه بالنصب ان لم يكن مانع يحصل

يعني ان تفسير الصفة عاملا في الاسم الذي كما يفسر الفعل وذلك شرط ان تكون الصفة صالحة

لعمل النصب وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه وعمرا

انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى الماضي نحو ازيد انت ضاربه امس

لم تصلح لعمل النصب فلم يجز ان تفسر عاملا في الاسم الذي لان شرط المفسر في هذا الباب

صلاحية

صلاحيه للعمل في الاسم الذي لو خلا من الشاغل وكذلك لو كانت الصفة

صلة للالف واللام نحو ازيد انت الضاربه لم يجز ان تفسر عاملا في الاسم

الذي لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا وعلقة حاصلة

بتابع كصفة بنفس الاسم الواقع يعني ان الملابسة بالمشتغل الواقع

اجنبيا متبوعا سببيا كالملابسة بالمشتغل على الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان

شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد مثل

في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ماله في نحو ازيدا ضربت

محبه او ضربت اخاه تعدى علامة الفعل المعدى ان تصل

ها غير مصدر به نحو عمل والضب به مفعوله ان لم ينب عن

فاعل نحو نزت الكتب الفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي

ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدر نحو عمل وعمل واللازم ما ليس كذلك

نحو ظرف وظرف فتقول زيد سمعه البر والخبر علمه زيد ولا يجوز ان يتصل مثل

هذه الهاء بنحو ظرف وظرف الا ان يتصل به الهاء للمصدر كقولك نزفه

زيد وظرفه عمرو تريد نزف النزف زيد وظرف الظرف عمرو وفهذا الفرق

ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيا للفاعل نصب المفعول به

واللازم فيه علامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ

ما عمل فيه كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوب وزيد

ولازم غير المعدى وحتم لزوم افعال السجايا كنهم كذا افعلل

والمضاهي اقعنسس وما اقتضى نظافة او دنس او

عرضا او طاوع المعدى لواحد كمده فامتد جمع الافعال

الصادق عليه اسم مفعول ينقص الى حرف جر نحو ذلك بالله ومشتريه ولو زاد حرف جر

شهر رمضان ويوم الجمعة فيوم الجمعة مشهر فيه وضرب

زيد ضربا وبيانه ان الضرب مضروب به والله

اعلم صح

منحصرة في فيي المتعدي واللازم فما سوى المتعدي ما يصح اتصال ها
ضمير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشى وانطلق ثم من اللازم ما يستدل
على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه ومن القسم الاول ان يكون
الفعل سجية وهو ما دل على معنى قائم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وقبح وطال
وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال النظافة والدنس نحو نظف
ووضؤ ودهن ونجس ورجس وقذر ومنه ايضا ان يكون الفعل عرضا
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط
وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضا ان يكون الفعل مطاوعا
لمتعد الى مفعول واحد كضاعفته فتضاعف وضعفته فضعف ودحرجت الشيء
وثريته فتثرم واحترز بمطاوع المتعدي فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد ونممته
الى واحد عن المطاوع المتعدي الى اثنين وانعجز وكذا ما الحق بافعلل وافعنلل كالوهد الفرج اذا زر
فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا لعنه واحرنبى الديك اذا انتفش واقعنسس الجمل امتنع
فاكتسى ثوبا والمراد بالفعل المطاوع الدال ان ينقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادلة على عدم التعدي
على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن
القسم الثاني ان يكون الفعل الثلاثي على فعل حجابه اما الكشف عن معانيها وعد لازما بحرف جر وان
وزن افعلل كاقشعر واطمأن الى الشيء
او مع وزن افعنلل كاحرنجم
حذف فالنصب للمنجر نقلا وفي ان وان يطرد مع
امن لبس كعجبت ان يدوا اذا كان الفعل لازما
واريد تعديه الى مفعول عدي بحرف الجر نحو مررت بزيد وفرحت
بدرهم في اجلك وقد يحذف حرف الجر وينصب مجروره نحو تعلق
صح
يتعدى لمفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديتهما ما
بقصر فقد نحو ضربت زيدا ... وكذا الفعل بالمتعدي
صح
في الفعل واجرائه مجرى المتعدي
وبعد الحذف وبعد الحذف نوعان
مفعولا

متصور على السماع ومطرد في القياس فالمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص
بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت الشام وذهبت الى الشام ودخلت
الشام وقد نعمل نحو هذا باللام في المتعدي الى واحد فيصير متعديا الى اثنين كقولهم كلت لزيد طعاما
ووزنت له ماله بتعدي كلت زيدا طعاما ووزنته ماله والثاني كقول ان عمر
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل في الطريق
ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل ومثله قول الاخر
آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب يأكله في القرية السوس اراد آليت على حب
العراق ومثله تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضى علي وقد يحذف حرف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة
اشارت كليب بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد في التعدية
الى ان وان بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان يديه واثنين موالده
وتقول رغبت في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل
واما كلا النوعين المذكورين من الحذف فاشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس
وحذف حرف الجر ونصب المنجر نيتي الوزن نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا
في التعدية الى ان وان فان الحذف هناك بالشرط المذكور يقاس عليه وفي محلهما
بعد الحذف قولان فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه
النصب ويؤيد مذهب الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة
الي ولا دين بها انا طالبه بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل الجر
والاصل سبق فاعل معنى كمن من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
الفعل المتعدي الى غير متعد وغير متعد الى واحد ومتعديا الى اثنين الثاني منهما غير الاول

نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر
وحذفهما معا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف
يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد في قولك
البست زيدا جبة فانه لابس وكم في قوله البسن من زاركم نسج اليمن
واستعمال هذا الاصل في الكلام على ثلثة اضرب جايز وواجب وممتنع فالجائز نحو
اعطيت زيدا درهما والبست من زاركم نسج اليمن واعطيت درهما زيدا
والبست نسج اليمن من زاركم ويجب لاشياء منها خوف التباس المفعول
الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او كون الثاني محصورا نحو ما اعطيت
زيدا الا درهما واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه المثل اشار
بقوله ويلزم الاصل لموجب عرى اي وجد يقال عراه اذا نزل به ويمتنع
استعمال الاصل لاشياء منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا
او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار
بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول نحو اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتأخيره
كما عرفت من باب الفاعل والى نحو هذه الامثلة اشار بقوله وترك ذاك الاصل
حتما قد يرى **وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر**
المفعول من غير باب ظن فضلة فحذفه جائز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا
كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا
فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد
نفيه مقيدا فلم يكن بد من المفعول به **ويحذف الناصبها ان علما**
وقد يكون حذفه ملتزما ويجوز حذف الفعل الناصب للمفعول اذا دل عليه
دليل وهذا الحذف على ضربين جايز وواجب فنحو الحذف اذا دل على الفعل قرينة

حالية

باضمار تصاب

حالية كقولك لمن يسدد سهما القرطاس اي تصيب ولمن تاهب للحج مكة والله
باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس م
لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسره ما بعد المنصوب نحو ازيدا
رايته او كان منادى نحو يا زيدا او تحذيرا بايا مطلقا او بغيرها
في تكرار او عطف او اغراء كذلك كقولك لمن تحذره اياك الاسد واياك
والاسد والاسد والاسد ومازرايك والسيف ولمن تغريه خذ السلاح
نحو السلاح السلاح ولا يجب الحذف في ما عدا ذلك الا فيما كان مثلا او كالمثل
في كثرة الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا امرا ونفسه والكلاب على البقر
واحشفا وسوء كيلة ومن انت وزيدا وان تاتيني فاهل
الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع
وارسل واتبع وتذكر وتجد واصبت واتيت ووطئت
التنازع في العمل ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسره الاول عند اهل الكوفة
اذا تقدم عاملان ولم يكن فعلان يشتمل تنازع الفعلين نحو اتوني افرغ
عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤوا كتابيه و
تنازع الاسمين كقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته
فلم اتخذ الا فناءك موئلا وخالف اقتضاء البعض في العاملان الواقع
احدهما بالاخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك اتاك عطف ان اللفظ
والثاني منها لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتصر على الفعل اتوك
اتاك او اتاك اتوك وقوله قبل تنبيها على ان التنازع لا ياتي في غير عاملين م

تنازعين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بما اشتغل به الاخر من ضمير الاسم السابق
فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد
صالح للعمل فيه لفظا فيعمل احدهما فيه والاخر في ضميره ولما هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل
والتنازع اما في الفاعل او في المفعول او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما
وقعد اخواك ورايت واكرمت ابويك وضربني وضربت الزيدين وضربت
وضربني الزيدون بعطف الاول الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يضمر اضماره
قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك
وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين بعطف الثاني ضمير
الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

واعمل المهمل في ضمير ما ... تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا ... وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا ... بمضمر لغير رفع اوهلا

المهمل هو الذي لم يسلط على الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضميره مطابقا له
في الافراد والتذكير وفروعهما وانما ذلك بقوله والتزم ما التزما ثم
المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع
او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر على شريطة التفسير كيحسنان
ويسيء ابناك وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المفعول فضلة يجوز
الاستغناء عنه فلا حاجة الى اضماره قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب
ظن على ما سياتي بيانه فتقول ضربت وضربني زيد ومررت واكرمني زيد
ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني زيد وقول الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للود

ضرورة

ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها واما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها
فاضمرت قبل الذكر لما اريد اعمال اقرب الفعلين الى التنازع فيه
وكان اضمارا على شريطة التفسير فجاز للحاجة جوازه نحو ربه رجلا
ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الاضمار قبل الذكر في هذا الباب
فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناكا وضرباني وضربت الزيدين
بل لهم في مثل ذلك مذهبين فمذهب الكسائي انه يعمل الاول
فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربتهما الزيدان او يحذف
فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين
ومذهب الفراء اعمال الاول او اعمال الثاني وتاخير ضمير الاول ان
كان الاول رافعا نحو يحسن ويسيء هما ابناكا وضربني وضربت الزيدين
هما او اعمال المتنازعين جميعا في الاسم الظاهر ان كانا رافعين فيجوز
يحسن ويسيء ابناكا ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين وما منعه الكوفيون
من الاضمار قبل الذكر في هذا الباب ثابت من العرب فلا يلتفت اليه
منهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وانشد وكمتا مدماة
كان متونها جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض
الطائيين جفوني ولم اجف الاخلاء انني لغير جميل من خليلي
مهمل وقال الاخر هوينني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت
عنهن امالي وان كان المهمل هو الثاني من المتنازعين واما ان
يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع وجب فيه الاضمار
وجاز استعماله بالاتفاق لانه اضمار متاخر رتبة التقديم فليس اضمار
قبل الذكر وذلك نحو واعتديا عبداكا وضربت واكرماني

الزيدين وان اقتضى النصب اضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحو
قول الشاعر اذا هي لم تستك بعود اراكة فاستاكت به عود اسحل تنخل
لما اعمل تنخل في العود اعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به
وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول لانه فضلة فيقال ضربني
وضربت قومك واكرمني واكرمت الزيدان

بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ... واخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا ... لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا ... زيدا وعمرا اخوين في الرخا

اذا اهمل الاول من المتنازعين وتطلب غير رفع لم يجا معه بضمير
المتنازع فيه بل لابد من حذفه ان استغنى عنه كما في ضربت وضربني
زيد وان لم يستغن عنه بان كان احد المفعولين في باب ظن لم يمنع
من اضماره مانع حتى يؤخر احذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير
منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا اولا لظننت
منطلقة وظنتني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول لظننت
ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين
فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل الفعل الثاني ومثاله مفعولا
ثانيا ظنني وظننت زيدا عالما اياه فاياه مفعول ثان لظنني
وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم
من قول الشيخ بل حذفه الزم البيت ان ضمير المتنازع فيه اذا
كان مفعولا في باب ظن يجب حذفه ان كان المفعول الاول
وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس الامر كذلك بل لا فرق

بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله نحو
واحذفه ان لم يك مفعول حسب ... وان يكن ذلك فاخره تصب
لخلص من ذلك التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع
تعين الاظهار وذلك اذا كان خبرا عما لا يطابق المفسر افرادا وتذكيرا
او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظنني وظننت الزيدين
عالمين فالزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظنني
وجئ به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي
ظننت واما ان يجعل مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنني
وكلاهما عند البصريين غير جائز اما الاول فلان فيه اخبارا بمثنى عن
مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون
الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون ظنني وظننت
الزيدين عالما اياه واجازوا الحذف ايضا فتقول ظنني وظننت الزيدين عالمين
بالحذف ونقول على اعمال الاول ظننت وظنتني منطلقة هندا
منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني
مفعولي ظنتني وجئ به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف
مفسره واما ان يؤنث فيخالف المخبر به عنه وكل ذلك ممتنع عند
البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا
وعمرا اخوين فاعرفه

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من ... مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب ... وكونه اصلا لهذين انتخب
المفعول

نحو اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول
له ومفعول فيه ومفعول معه اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول
المطلق ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او
عدده فما ليس خبرا احتراز عن نحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك
ضرب اليم وقوله مصدر يخرج نحو الحال المؤكدة في نحو قوله تعالى ثم
وليتم مدبرا وقوله مفيد توكيد عامله وبيان نوعه او عدده يخرج نحو المصدر
المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني
الثلاثة نحو عرفت قيامك وقد حصل لانواع المفعول المطلق ما
كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا او ضربا شديدا
او ضربتين او ضربة لانه نائب عن الفاعل نحو غضب غضب
شديد والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او الى ما
ناب عنه كالامن والضرب والنجوة فانها اسماء المعاني المنسوبة في
قولك امن زيد وضرب عمرو ونجيت عليا وهذا المعنى هو المقصود
بقوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فان الفعل وضع للدلالة
على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان المعبر عنه بالحدث
هو اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او الى ما ناب عنه فاسمه هو المصدر
قوله بمثله او فعل او وصف نصب بان لان المصدر ينتصب
مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير
لحسنت متعب او فعل من لفظه نحو قمت قياما وقعدت
قعودا او صفة كذلك نحو زيد قائم قياما وقاعد قعودا

قلت

قلت لم سمي هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف سائر
المفعولات فانها ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولا
انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه
فلذلك احتيج في حمل المفعول عليه الى التقييد بحرف الجر ولما
خصت هذه بالتقييد خص ذلك بالاطلاق قوله وكونه
اصلا لهذين انتخب لان المصدر اصل للفعل وللوصف
في الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر في الاشتقاق صح
وهو باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزيادة ولا
شك ان الفعل يدل على المصدر والزمان ففيه معنى
المصدر وزيادة فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على
بعض ما يدل عليه الفعل وينبغي ما ثبت فيه فرعية الفعل تثبت
فرعية الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين و
غيرها فان ضاربا مثلا يتضمن المصدر وزيادة الدلالة
مع ذات الفاعل للضرب ومضروبا يتضمن المصدر وزيادة
الدلالة على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من
الضرب وكذا سائر الصفات توكيدا او نوعا يبين
او عددا كسرت سيرتين سير ذي رشد الى يدل
على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما [illegible]
التوكيد نحو قمت قياما واما بيان النوع نحو سرت

سيرَ ذي رشدٍ وقعدتُ قعودًا طويلًا واما بيان
العدد نحو سيرة وسيرتين وضربته ضربة وضربتين وضربات
لا يخرج المفعول المطلق عن ان يكون لشيء من هذه المعاني
الثلثة والله **وقد ينوب عنه ما عليه دل كجدّ كل الجد
وافرح الجذل** يقام مقام المفعول المطلق ما دل على
معناه من صفته او ضميره او ما رتبه اليه او مرادف له او ملاق
في الاشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او آلة
فالاول سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص واردته
اي ما ريب واشتمل الصماء والنقد سرت سيرًا احسن السير
ضربته ضربًا مثل ضرب الامير اللص واردته ما ريبًا اي
ما ريب واشتمل الشملة الصماء والثالث نحو عبد الله اظنه
جالس اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدًا من
العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب والرابع نحو
فرح الجذل ومنه قول الشاعر فالله ربه الغمر في تعجبه برجع
الى معهود والسخون بالفتح ما يسخن في المرق فاعله والبرود بالفتح
بمعنى البارد والتمر معطوف عليه والشاهد في قوله حبًا حيث نصب
بقوله يعجبه لان في الاعجاب معنى المحبة ويجوز ان يضيف الفعل
محذوف اي يحب ذلك حبًا وماله مزيد صفة لحبًا شرح شواهد
الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبًا ما له مزيد والخامس
كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتًا وقوله وتبتل اليه

تبتيلا

تبتيلا والسادس نحو قعد القرفصاء ورجع القهقرى والسابع
نحو ضربته عشر ضربات والثامن نحو جدّ كل الجد وضربته
كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض الضرب والعاشر نحو ضربته
سوطًا اصله ضربته ضربًا بسوط ثم توسع في الكلام فحذف المصدر
واقيمت الآلة مقامه واعطيت ماله من اعرابه في افراد وتثنية
او جمع تقول ضربته سوطين واسواطًا والاصل ضربته بسوطين
او ضربات بسوط وعلى هذا تجري جميع ما اقيم مقام المصدر و
انتصب انتصابه والله اعلم **وما للتوكيد فوحّد ابدًا
وثنّ واجمع غيره وافردا** ما جيء به من المصادر
لمجرد التأكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا
يجمع وكذلك ما هو بمنزلته واما ما جيء به لبيان النوع او
العدد فصالح للافراد والتثنية والجمع بحسب ما يراد من
البيان **وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه
لدليل متسع** يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه
دليل كما يجوز حذف عامل المفعول به وغيره ولا فرق في
ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدًا او مبيّنًا والذي
ذكره الشيخ رحمه الله في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر
المؤكد لا يجوز حذف عامله قال في شرح الكافية
لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
وحذفه منافٍ لذلك فلم يجز وان اراد ان المصدر المؤكد

يقصد به التقوية عامله وتقرير معناه دائماً فلا شك
ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع
ولا دليل عليه وان اراد ان المصدر المؤكد
قد اراد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد
التقرير فمسلم ولكن لا نسلم ان الحذف مناف
لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل
المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى وكم لم يكن

معنى ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع
كفاية فانهم يحذفون عامل المؤكد حذفاً جايزاً
اذا كان خبر اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت
سيراً سيراً وحذفا واجباً في مواضع يأتي ذكرها
نحو سقياً ورعياً وحمداً وشكراً لا كفراً فمنع مثل
هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسموع

لحذف العامل منه نية التخصيص وهو

دعوى

دعوى على خلاف الاصل ولا تقتضيها فحوى الكلام ولم يخالف احد في جواز حذف عامل
المصدر المبين للنوع او العدد ولذلك قال وفي سواه لدليل متسع ومن
امثلة قولك لمن قال ما ضربت بل ضربت ضربتين ولمن قال ما تجد في الامر بل جداً
جداً كثيراً ولمن قال اي سير سرت سيراً سريعاً ولمن اهب للحج حجاً مبروراً ولمن
قدم من سفر قدوماً مباركاً ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جايز وواجب
فالجايز كما في الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر لام اللفظ بالفعل

المصدر الآتي بدلاً من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل
فيجوز وقوعه موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع
على ضربين طلب وخبر اما الطلب فهو ما يرد دعاء او امراً
او نهياً او استفهاماً لقصد التوبيخ اما الدعاء فكقولك سقياً و
رعياً وجدعاً وبعداً واما الامر والنهي فكقولهم قياماً لا قعوداً
اي قم لا تقعد وقوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب ومنه قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافاً عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقايب
على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب
واليه اشار بقوله كندلاً اللذ كاندل يقال ندل الشيء اذا اختطفه واما
الاستفهام لقصد التوبيخ فكقولك للمتواني اتوانياً وقد جد قرناؤك
ومثله قول الشاعر اعبداً حل في شعبى غريباً واما الخبر فما دل على عامله
قرينة كثر استعماله او جاء مفصلاً لعاقبة ما تقدم او نائباً

كما قال

الوما لا ابا لك واغتراباً

عن جزء اسم عين تكرر او حصرا او مؤكد جملة او مسوقا للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه
اما اكثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا او شكرا لا كفرا وعند تذكر
شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب منه عجبا وعند خطاب مرضي عنه
افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما
ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما قبله فكقوله تعالى
فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء اي اما ان تمنوا واما تفادوا
واما النائب عن جزء اسم تكرر او حصر فكقولهم انت سيرا سيرا او انما انت
سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جائزا لا واجبا واما
المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره
[illegible] نحو له علي الف عرفا [illegible]

ا ه المؤكد لنفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا اي اعترافا
ويسمى مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد
لغيره هو الاتي بعد جملة صائرة به نصا نحو انت ابني حقا ويسمى مؤكدا لغيره
لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان محتملا فهو مؤثر والمؤكد به متاثر والمؤثر
والمتاثر غيران والمسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فكما اشار اليه بقوله
كذا التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضلة ٢
نحو لي صوت صوت حمار نفسه صوت حمار بفعل مضمر لا يجوز
اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المتقدم اذ
لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعله
من افادة معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك لي صراخ صراخ الثكلى وله بكا
بكا ذات عضلة النوع الثاني من المصدر الاتي ولام اللفظ

فعل

ضرب بفعله ما لا فعل له اصلا كبله اذ استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه منصوب
نصب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشيء بمعنى ترك الشيء
فينتصب بفعل من معناه لا لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا
وشنئته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك
ومثل بله المضاف ويحه وويله وويبه وويله وهو قليل فلذلك لم يتعرض
في هذا المختصر لذكره المفعول له ينصب مفعولا له المصدر ان
[illegible] وهو بالمعنى متحد وقتا وفاعلا واما
[illegible] الشروط [illegible]
ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل
نحو جئت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجيء وزمانهما وفاعلهما
واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا او ما ذكر عليه ولم يستوف الشروط فلانه يجر
بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جئت للعشب الماء
او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في
الفاعل نحو جئت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك والذي يقوم
مقام اللام هو من وفي كقوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من
غم وقوله صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها
ولم تدعها تاكل من خشاش الارض ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي
الشروط النصب بل هو جواز ذلك فيه على ثلاثة مراتب راجح النصب
وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليه بقوله
وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

هيدر الحاج ضاحكا اما تتهيا
جبه الاكف كانها لم تخلق

المعرف اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف
واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب كضربته تاديبا ويجوز
ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر
فيه الجر نحو جئتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جئتك الطمع في برك
وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعين انه راجح النصب ولا انه راجح الجر
فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر المفعول فيه المسمى ظرفا

ظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

الظرف هو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في لكونه مذكورا للواقع فيه من فعل
او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم
مكان وازمنا اسم زمان وهما متضمنان معنى في لانهما مذكوران
للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت
وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه ينتصب نصب
المفعول به على التوسع في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم
الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال
نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات عند زيد
فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجراء للفعل اللازم
مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد الاطراد
لانه يخرج بقيد متضمنا معنى في لان المنصوب على سعة الكلام مقصود بوقوع الفعل عليه
لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد
قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي ينصب الظرف من الاعراب

هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست امام زيد
وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعة واما مضمرا جوازا
كقولك لمن قال كم سرت فرسخين ولمن قال متى غبت عن زيد بل يومين [illegible] وجوبا
فيما وقع خبرا او صفة او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطاير فوق
غصن ورايت الهلال بين السحاب وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا
كقولهم حينئذ والآن اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن وكل وقت

قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما نحو الجهات والمقادير
وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى وشرط كون
ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسماء الزمان كلها صالحة
للظرفية لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين المختص
نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه
مدة ولقيته يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسماء المكان فالصالح
منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في
بيان صورة مسماه كاسماء الجهات نحو امام ووراء ويمين وشمال
وفوق وتحت وشبهها من الاشياء التي لا تختص كجانب وناحية ومكان وكاسماء
المقادير نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه
العامل كمذهب ومرمى من قولك ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو
فلو كان مشتقا من غير ما اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت في مرمى عمرو ورميت
في مذهب زيد لم يجز في القياس ان يجعل ظرفا وان استعمل شيء
منه ظرفا فاعدده شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو مني مزجر الكلب
وعبد الله مناط الثريا فلو علل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط

وفي الفاظ ما لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسماء المكان المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفية اصلا فان قلت لم استاثرت اسماء الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية من اسماء المكان قلت لان اصل العوامل الفعل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل على الزمان قوية تعدى الى المبهم من اسمائه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان ضعيفة لم يتعدى الى كل اسمائه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه في الجملة والى المختص الذي اشتق منه اسم العامل لقوة الدلالة عليه حينئذ

وما يرى ظرفا وغير ظرف • • • فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم • ظرفية او شبهها من الكلم

الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل مخبرا عنه ومضافا اليه ومفعولا نحو ذلك كقولهم اليوم مبارك وسرت نصف يوم وذكرت يوم تلقيني وغير المتصرف ما لازم الظرفية او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفية اصلا كقط وعوض ومنه ما لا يخرج عن الظرفية الا بدخول حرف الجر عليه نحو قبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فيحكم عليه بانه غير متصرف فانه لم يخرج عن الظرفية الا الى حال شبيهة بها لان الجار والمجرور والظرف سيان في التعلق بالاستقرار والوقوع خبرا وحالا ونعتا وصلة ثم الظرف المتصرف منه منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف الغير المتصرف اسم منه منصرف نحو ضحى وبكر وسحر وليلا ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصود بها تعيين

بهالزمه

الظرف ومنه غير متصرف نحو سحر للوقف وقد ينوب عن مكان مصدر • وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن الظرف من الزمان والمكان بان يكون الظرف مضافا الى المصدر فيحذف المضاف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يكون ذلك في ظرف الزمان بشرط افهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خفوق النجم وصلاة العصر وانتظرته نحر جزور وبين ويسير عليه ترويحتين وقد يقام مقام ظرف المكان كقولهم جلست قرب زيد ووراءه ووسط القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم والجماعة وسطا اذا صار بينهم وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيد هيتك والجارية حلوتها اي زمن هيتك والجارية في حلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاة امه في رواية النصب تقديره ذكاة الجنين في ذكاة امه وهو الموافق لرواية الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف الى الزمان مقامه كقولهم لا افعل ذلك معزى الغزر ولا اكلم زيدا القارظين ولا اتيك هبيرة بن سعد المعقد اي لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الغزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة بن سعد المعقد

ينصب تالي الواو مفعولا معه • في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق • ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

ينصب المفعول معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي دالة على المصاحبة بلا تشريك في الحكم فاحترزت بقولي المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولي بمعنى مع مما بعد واو غيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو في هذين المثالين وان دلت على المصاحبة فهي واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو في الفاعلية وبين كل رجل وضيعته في الخبر للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال

الاسناد اليه

كما في نحو جاء زيد والشمس طالعة وبرئت والنيل في زيادة فما بعد الواو اسم
ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل الواو التي يعطف جملة على جملة
جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف ما كان من المفعول معه غير
مشارك لما قبله في حكمه نحو سرت والطريق وما كان منه مشاركا لما قبله في
حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد لمجرد الدلالة على المصاحبة
نحو جئت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او اسم
يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الماء والخشبة وجاء البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف وانت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة
ومثال الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثله
قول الشاعر فقد سني واياهم فان القهم بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد
وقول الاخر لمثله ابوي لاحسبنك انجلي وقد جعلت هذا ردائي
مطويا ديرا بالا فجعل سربا لا مفعولا معه وعامله مطويا وجاز ان يكون عامله هذا
ولا خلاف في امتناع تقدم المفعول معه على عامله ولذلك قيده بالسبق
في قوله بالفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فاجمع على منعه واجازه
ابو الفتح في الخصائص واستدل بقول الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة
ثلث خصال لست عنها بمرعوي وقول الاخر اكنيه حين اناديه لاكرمه
ولا القبه اللقب والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقبا ارادوا لا القبه
اللقب والسوءة اي مع السوءة لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كلقب الصديق
عتيقا لعتاقة وجهه فلهذا قال الشاعر فلا القبه اللقب مع السوءة اراد تلقيبه
لغيبته بغير سوءة قال الشيخ ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان حمل الواو
فيهما عاطفة قدمت مع معطوفها وذلك في البيت الاول ظاهر

وابها

٦٧

واما في الثاني فعلى اي لكن اجله ولا القبه اللقب لا السوءة السوءة ثم حذف
ناصب السوءة كما حذف ناصب العيونا في قوله شعر وزججن الحواجب والعيونا ثم قدم
العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو وفي القول الاصح رد لما ذهب اليه
عبد القاهر في جمله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتج اهل ان الفعل
الضمير بعدها نحو جلست واياك فلو كانت عامله لوجب اتصال الضمير بها كما في
جلست معك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولكنك فلما لم يتصل الضمير بعد الواو
الا منفصلا علم انها غير عاملة وان النصب بعدها بما قبلها من الفعل او شبهه كما تقدم

في كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة
على ما قبلها فبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا بجعل
الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوعا بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها تقديره كيف تكون وقصعة
وما تكون او ما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المتصل فيه فقيل كيف انت
وقصعة وما انت وزيدا ومثل قول الشاعر فما انت والسير في متلف
يبرح بالذكر الضابط وينظر اضمار ناصب المفعول معه بكان مضمرة بعد كيف
وما اضماره بعد ازمان في قول الشاعر ازمان قومي والجماعة كالذي
لزم الرحالة ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة والتقدير ازمان
كان قومي والجماعة كذا قدره سيبويه

والنصب مختار اذا ضعف النسق

الاسم الواقع بعد الواو مسبوقة بفعل او شبهه
ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول
فاما يصح كونه منفصلا وكون الواو معه للمصاحبة وهو على ثلثة اقسام قسم يختار عطفه

على نصبه مفعولاً معه وقسم يختار نصبه مفعولاً معه على عطفه وقسم يجب نصبه مفعولاً معه اما
ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك
كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف على الضمير المتصل لان العطف ممكن
وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل وبين المعطوف بالتوكيد ومن جهة
المعنى ايضاً لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير المتصل في الاخبار عنهما بالجار والمجرور
تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيداً كالاخوين على الاعراض عن التشريك
في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولاً معه فما كان في عطفه على ما قبله
ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيداً فان رفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت
ضعيف لان العطف على ضمير المرفوع المتصل لا يجوز ولا يقوى الا مع الفصل
والضمير ههنا فالوجه النصب لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف من غير مندوحة
واما من جهة المعنى كقولهم لو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه
ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها وترك فصيلها يرضعها لرضعها
لكن في تكثير عبارة وهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو تركت الناقة مع فصيلها
ومن ذلك قول الشاعر: اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ ... فدعه وواكل امره والليالياا
فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه يحوج الى تكلف
واما ما يجب نصبه مفعولاً معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة المعنى
فالاول كقولهم ما لك وزيداً انتصب زيد على المفعول معه لان لكم من الا ... استقرار
ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار لما سنبينه انشاء الله تعالى ومثل ما لك وزيداً ما شانك وعمراً انتصب عمرو
على المفعول معه بان المضاف في معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف
لما مر ولكن قد يجوز رفعه على المجاز بحذف المضاف واقامة المضاف اليه

واما القسم الثاني

واما لان المضاف الى معنى ما شانك وشان عمرو والثاني كقولهم سرت والنيل
وجلست والحائط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما قبلها في حكمه واما الثاني
وهو ما لا يصح كونه مفعولاً معه مما بعد الواو المذكورة فعلى قسمين قسم يشارك
ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا يصح كونه فضلة
كما في اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة كما في جاء زيد وعمرو بعده وقسم
لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو فيه للمصاحبة اما لانها ممنوعة واما لان الاعلام
بها غير مفيد فينتصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبناً وماءً بارداً ... حتى شتت همالة عيناها: فماءً منصوب
بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماءً بارداً ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار
المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني قول الآخر: اذا ما الغانيات برزن يوماً
وزججن الحواجب والعيونا: فالعيون ينتصب بفعل مضمر تقديره وكحلن العيونا ولا
يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم الفائدة للاعلام
بمصاحبة العيون للحواجب

المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل المخرج عن متعدد لفظاً او تقديراً بالا واخواتها والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج [illegible]

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالاستثناء المتصل اخراج مذكور بالا او باخواتها
من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثناء
ويخرج الوصف بالا كقوله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقولنا
اخراج مذكور يتناول اسم لا يعم استثناء المفرد نحو قام القوم الا زيداً
واستثناء الجملة لكن اما بالتأويل نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقولنا
بالا او في معناها يخرج التخصيص بالوصف ونحوه ويدخل الاستثناء بغير

وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس ولا يكون وقلت وكلم شامل له ليخرج الا الاستثناء المنقطع
وقيد بلفظه او تقديرا ليتناول احد الاستثناء التام والمفرغ والاستثناء التام
يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا او ما رايت احدا الا عمرا او الاستثناء
المنقطع المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق نحو ما قام الا زيد
التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثناء المنقطع فلا اخراج فيه بالا او غيرها او
بغير لما دخل في حكم دلالة المفهوم فالا اخراج حينئذ وقولي بالا او غيرها او بغير
مدخل لنحو ما ضربا انسانا الا وتدا او ما عندي احد غير فرس ونحو قوله صلى الله عليه وآله
انا افصح من نطق بالضاد بيد اني من قريش فانه ليس تلك واسترضعت في بني سعد
ويخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فانه ا
لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح النحويين استثناء بل يخص باسم
الاستدراك وقولي لما دخل لتعميم الاستثناء المفرد والجملة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقولي
في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثناء المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق
والاستثناء المنقطع اكثر ما يأتي مستثناه مفردا وقد يأتي جملة فمن امثلة مستثنى
المنقطع الاتي مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف
فما قد سلف مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء من المؤاخذة
على نكاح ما نكح الاباء كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء فان الناكح ما نكح ابوه
مؤاخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن
مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاحكام العلم والظن فان الظن يستحضر
بذكر العلم لكونه قائما مقامه فكانه قيل ما يأخذون بشيء الا اتباع الظن ومنها قوله تعالى
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا معصوم كقيل من انه الا من رحمه الله وهو
احد الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم لاحد

من امر

من امر الله الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر الله الا من رحم الله
ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك
من الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم
المخلصون الذين لا سلطان للشيطان عليهم فمن اتبعك
غير مخرج منهم فليس بمستثنى متصل فانما هو مستثنى منقطع مخرج
مما افهمه الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
ولا على غيرهم الا من اتبعك من الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون
فيها من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه لا يذوقون فيها الموت ولا
يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان يعلم
ما لا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص ولا نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا
اياه وجاء الصالحون الا الطالحين فالاستثناء في هذه الامثلة كلها على نحو ما
تقدم فالاول على معنى له علي الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان
البؤس الا انه شقي والثالث على معنى ما عرض له عارض الا النقص والرابع على
معنى ما افاد شيئا الا الضرر والخامس على معنى ما يليق خبثه باحد الا اياه والسادس
على معنى جاء الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجيء غير
الصالحين ولم يعبأ بهم المتكلم فنفى بالاستثناء رفعا لذلك التوهم ومن امثلة
المستثنى المنقطع الاتي جملة قولهم لا افعل كذا وكذا الا حل ذلك ان افعل
كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما يدل عليه ما قبلها وذلك ان
قوله والله لا افعل كذا وكذا عقد يمين عقده على نفسه وحل ابطاله ونقضه فكانه
قال علي فعل كذا معقودا لكن ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ وتقدير
الاخراج في هذا ان يجعل قوله لا افعل كذا بمنزلة لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل

وجعل ابن خروف من هذا القبيل لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله
العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى
الجزا وجعل الفراء هذا قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم وقراءة ابن كثير وابي
عمرو الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثناء في
النصب والرفع من فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك
وهو اولى من ان المستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذا عرفت
هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثناء سواء كان
متصلا او منقطعا والى هذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب
~~والناصب على تقدير الا قليل منهم الخبر ويمكن ان يكون من هذا الاستثناء~~
هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا باستثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك
ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسماء غير منزل منها منزلة الجزء
وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان يكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ
ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان
كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه
والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان المختصة بالاسماء لا تعمل الا لكان
دخولها على الفعل نحو نشدتك الله الا فعلت وما تبتغي الا فتن خيرا ولا تكلم زيد الا
سلمنا انها مختصة ولكن ما ذكرتموه معارض بانه لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير
اختصاص الاضافة بالاسماء والاضافة الى الفعل لتاوله بالمصدر نحو يوم قام زيد
قوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل
اذا دخل على الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا

النصب بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ
ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة لعملت الجر فممنوع
لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الافعال الى الاسماء وتنسبها اليها
والا ليست كذلك فانها لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيئا بل تخرجه من النسبة
فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى
ان الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعدية الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير
الاستثناء نحو قبضت له عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا تعدي في المثال المذكور الا
قبضت فلو عمل بعدها بالا لزم تعديته الى الاربعة بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر
وذلك حكم بلا نظير له في الاستعمال فعل واحد معدى بحرف واحد لمعنيين
متضادين وذهب ابن خروف الى ان النصب بما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله
انه حكم بلا نظير له فان المنصوب على الاستثناء بعد الا لا يستحق له غيرها الا
لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع
اقتضائها اياه لزم عدم النظير فوجب اجتنابه وذهب الزجاج الى ان
الناصب استثني مضمرا وهو مردود لمخالفة النظائر اذ لا يجمع بين فعل وحرف
يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان
بالتمني والتشبيه ونحو الاجماع على امتناع ذلك دل على فساد اضمار استثني فاذا
بطلت هذه المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم
ان المنصوب بالا على اربعة اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز
اتباعه للمستثنى منه ومنه ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التوزيع ومنه ما يختار
اتباعه ويجوز نصبه على الاستثناء فان كان الاستثناء متصلا وتاخر المستثنى منه
وتقدم على الا نفي لفظا او معنى او ما يشبه النفي وهو النهي والاستفهام للانكار

وقول الآخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل إلا المشرفي المصمم
وقول الفرزدق وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب إلا السنان وعامله — أي السنان
فلو لم يصح الاستغناء عن المستثنى منه كانه لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم
على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وإن كان الاستثناء متصلا بعد نفي أو شبهه
والمستثنى متقدم على المستثنى منه كان نحو ما جاء إلا زيدا أحد ونحو قول الشاعر
وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مذهب الحق مذهب تعين جعل
المستثنى بدلا لأن التابع لا يتقدم على المتبوع وكان يونس يجيز نصبه على الاستثناء وقد
يرفع على تفريغ العامل له ثم الإبدال منه قال سيبويه حدثني يونس أن
قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي إلا أبوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا
ونظيره قولك ما مررت إلا بك أحد ومثل ما حكاه يونس قول حسان لأنهم يرجون
منه شفاعة إذ لم يكن إلا النبيون شافع وإن كان المستثنى متصلا بعد إيجاب
تعين نصب المستثنى سواء أتأخر عن المستثنى منه أو تقدم عليه وذلك نحو قام القوم
إلا زيدا أو قام إلا زيدا القوم وقد وضح في هذا التفصيل أن المستثنى بإلا
عند تفريغ على أربعة أقسام كما ذكرنا وقد بينها في الأبيات المذكورة وبين ما يختار
نصبه على إبداله بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه إبدال وقع وبين ما يختار
نصبه على رفع للتوزيع بقوله وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر
إن ورد وبين ما يختار اتباعه على نصبه بقوله وبعد نفي أو كنفي انتخب اتباع ما اتصل
مع ما يدل عليه قوله وغير نصب سابق في النفي قد يلتزم من اشتراط تقدم المستثنى على
المستثنى منه وبين ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه ظاهر قوله ما استثنت إلا مع تمام ينتصب
من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثناء التام أخذ في بيان حكم الاستثناء المفرغ
فقال وإن يفرغ سابق إلا لما بعد يكن كما لو إلا عدما

الإتباع مثال تقدم النفي لفظا ما قام أحد إلا زيد وما مررت بأحد إلا زيد ومثال
تقدم النفي معنى قول الشاعر وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير إلا النؤي
والوتد وقول الآخر لدم ضائع تغيب عنه أقربوه إلا الصبا والدبور
فإن تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر ومثال تقدم شبه النفي قوله
لا تم أحد الأعمر وهل الفتيان إلا الفتى الأغر ونحوه ومن يغفر الذنوب إلا الله
ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب إلا الله وما يقنط
من رحمة ربه إلا الضالون فالمختار فيما بعد إلا في هذه الأمثلة ونحوها إتباعه
لما قبلها لوجود الشرط المذكورة ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراءة
ابن عامر ما فعلوه إلا قليلا منهم وأن سيبويه روى عن يونس وعيسى ابن عمر جميعا أن بعض
العرب الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت بأحد إلا زيدا وما أتاني أحد إلا زيدا
والإتباع في هذا النوع على الإبدال عند البصريين وعلى العطف عند الكوفيين
قال أبو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو موجب ومتبوعه منفي وأجاب السيرافي
بأنه بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما بالنفي والإيجاب لا يمنع
البدلية لأن مذهب البدل أن يجعل الأول كأن لم يذكر والثاني في موضعه
وقد يتخالف الموصوف والصفة نفيا وإيجابا كمررت برجل لا كريم
ولا لبيب وإن كان الاستثناء منقطعا وجب نصب ما بعد إلا عند جميع العرب
إلا بني تميم فإنهم يجيزون فيه الإتباع المنقطع في الموضع المستثنى منه
بشرط صحة الاستغناء عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها أحد إلا وتد
ويقولون ما لهم به من علم إلا اتباع الظن لأنه يصح الاستغناء عن المستثنى
منه فيقال ما فيها إلا وتد وما لهم به إلا اتباع الظن ومن ذلك
قوله وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا العيس
على لغة تميم وأهل الحجاز يوجبون النصب

يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه فيما بعد الا يبطل عملها فيه واعرب
بما يقتضيه ذلك العامل والا كما قال فانه يجوز في الاستثناء بالا بعد النفي او شبهه
ان يحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه ويعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار
خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه نحو ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما
مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعدية
مررت اليه بالباء كما لو لم تكن الا موجودة والغ الا ذات توكيد
كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا تكرر الا بعد المستثنى بها لتوكيد
ولغير توكيد اما تكررها للتوكيد فمع البدل وعطف النسق مثالها مع البدل
ما مررت الا باخيك الا زيد ونحوه لا تمرر بهم الا الفتى الا العلا المعنى لا تمرر بهم الا
العلا ومثالها مع عطف النسق وما قام الا زيد والا عمرو ونحو قول الشاعر
هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين
قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا الكائنة
في هذه الامثلة زائدة موكدة للتي قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما دخلت عليه
شيئا بل يبقى على ما كان عليه قبل دخولها تبعه في الاعراب لما قبله واما تكريرها لغير
توكيد فاذا قصد بها استثناء بعد استثناء وذلك على قسمين احدهما ان يكون فيه
المستثنى بالمكرر مباينا لما قبله والاخر ان يكون المستثنى بالمكرر بعضا لما قبلها
اما الضرب الاول فهو المراد بقوله وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ
التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس
عن نصب سواه مغني ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع
احكم به والتزم وانصب لتاخير وجيء بواحد منها كما لو كان
دون زائد كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

الا زيد بدل من الا باخيك

التاني

يعني اذا كررت الا لغير توكيد المستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون
ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغلته باحد المستثنيين
او المستثنيات ونصبت ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب
له المفرغ او ما تطلبه ما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين
او المستثنيات النصب ان تقدم المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا
القوم وان تاخر فلاحد المستثنيين او المستثنيات الاتباع والنصب ما له
لو لم يتكرر ولما سواه النصب كقولك ما جاءني احد الا زيد الا عمرا الا
بكرا ومثله قوله لم يفوا الا امرؤ الا عليا وما بعد الاول من المستثنيات
مساو له في الدخول ان كان المستثنى الاول من غير موجب وفي الخروج ان كان
المستثنى من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان ثبت
من المستثنيات حكمها واحد فلم يعطف بعضها على بعض قلت لانه لا يريد
بالمستثنى الثاني اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث من جملة ما بقي
بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والا وجب العطف واما
الضرب الثاني فلم يتعرض لذكره لان حكمه في الاعراب حكم الذي قبله وانما
اذكره لابين معناه فاقول اذا كررت الا مستثنيا بها بعض ما قبلها فالمراد
كل مستثنى من متلوه ولك في معرفة المتحصل بعد ما يخرج بالاستثناء طريقان
احدهما ان تجعل كل وتر كالاول والثالث خارجا من المستثنى منه وكل شفع كا
والرابع خبر له ثم ما يحصل بعد الثاني مثاله له علي عشرة الا تسعة الا اربعة
الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثناء وبالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا
من العشرة تسعة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية المستثنيات فصار الباقي
ثمانية ثم اخرجت اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم ادخلنا

واحد لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريقة الثانية ان تحط الاخر
مما يليه ثم باقيه مما يليه وهكذا الى الاول فالحاصل هو الباقي ولتعتبر ذلك في المثال المذكور
فتحط واحد من اثنين يبقى واحد ثم من ثلاثة يبقى اثنان ثم من اربعة يبقى اثنان ثم تحطها
من ستة يبقى اربعة تحطها من عشرة يبقى ستة وهو الجواب واستثني ...
مجرورا بالمبني بالانبا استعمل بمعنى الا كلمات فاستثني بها
كما يستثنى بالا وهو غير وسوى وسوا وليس ولا يكون وحاشا وخلا وعدا فاما غير
فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت
اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها ثم يجر المستثنى بها وتعرب باعراب المستثنى
المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع او نصب مرجوح على الاتباع
او تاثير بعامل مفرغ تقول جاءني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاءني احد غير زيد
بنصب مرجح عليه الاتباع وبالرفع على انه بدل مرجح على الاتباع وما جاءني
غير زيد بايجاب التاثر بالعامل المفرغ فتعامل غير بما كتب تعامل بالواقع بعد الا بينهما
من الفرق الا ان نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب الا على الاستثناء
ونصب غير هناك بالعامل قبلها على الحال وقد زيد في الاستثناء ...

سوى وسواء لغات فيها ...

وهي مثل غير معنى واستعمالا فيستثنى بها المتصل نحو قاموا سوى زيد والمنقطع كقوله
لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم ويوصف
بها كقول الشاعر اصابهم بلاء كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضير
وتقبل اثر العوامل المفرغة كقوله دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا
من سوى انفسهم وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء
في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الابيض وكونه ظرفا

حكاه ابو

حكاه ابو ... في سواك وقال ان ... بين سوى العدو ... داتانا
وقول الاخر واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري
وقول الاخر ذكرك ... عند ذكر سواه صارفي عن فؤادك الغفلات وجعل
سيبويه رحمه الله سوى ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا
ما لا يجري في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار العجلي
ولا ينطق الفحشاء من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوائنا فهذا نص منه على
ان سوى ظرف ولا افتقار فيها الظرفية الا في الضرورة ولكنا ان ... تستعمل
ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت الذي مكانك
ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها من ... وتستعمل استعمال غير كما اثبات عنه
الشواهد المذكورة فليس الامر في سوى كما قاله سيبويه فلذلك حكي فيه خلاف والاصح هو

واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جر فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان
كخلا وحاشا ولا تصحب ما وقيل حاشى وحشى فاحفظهما

من ادوات الاستثناء ليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم والناصبان الخبر
ولهذا يجب نصب ما يستثنى بهما لانه الخبر واما اسمهما فانه ضمير استتاره لانه لو
ظهر فصلهما من المستثنى وهو بعض الاسم المتقدم تقول قاموا ليس زيدا او لا يكون زيدا والمومن
على خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه
الخيانة والكذب ثم اضمر البعض فوق اثنين لدلالة كله عليه كما في قوله تعالى
فان كن نساء بعد يوصيكم الله في اولادكم والتزم حذفه للدلالة على الاستثناء
وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا اي ان ... ه

ان ... بسواه حسن وقع
مجرورا صفة لذكر ويجوز
كونه بالاضافة والغفلات
نصب صارف ...

... ان رجع ... حيث وقع ... الاسماء
... في النعت ... الغلات

نسخة ...
نعق ...

... فان كن نساء ... فوق اثنتين بعد يوصيكم الله في اولادكم
... اولاد ... الاناث والذكور ...

حكاه ابو

الا زيدا والتقدير قاموا الا كونهم بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثناء خلا وعدا وحاشا
فاما خلا وعدا فينتصب ما بعدهما ويجر تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب
وان شئت جررت فقلت قام القوم خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان محققان
ما الاستثناء وغير منزلين منزلة الا فيهما الجر فعملا فيهما الجر وحسن فيهما ذلك
وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلالة على الحرفية واما النصب
فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما
مفعول به وفاعلهما ضمير مستتر راجع الى البعض المستفاد من الكلام فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير
جاوز بعضهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا وقد تدخل ما على عدا وخلا
نحو قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدرية
بعدها لا يكون فعلا ناصبا للمستثنى لان ما المصدرية لا يليها حرف جر ولانها
توصل بالجملة الفعلية وقد توصل بالجملة الاسمية فان قلت اذا كانت ما مصدرية فهي وما عملت
فيه في تاويل المصدر فما موضعه من الاعراب قلت نصب اما على الحال على معنى
قاموا مجاوزا غيرهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف
واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا وقت مجاوزتهم زيدا وقد جوز الجرمي
بعض العرب في ما المستثنى بما عدا وما خلا وذلك لكون ما زائدة والجار قد يكون
والوجه فيه ان يجعل ما زائدة وعدا وخلا حرفي جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيدت
مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتأخر عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل واما حاشا
فمثل خلا الا في دخول ما عليها فالمستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشا زيد وقد ينصب
نحو قاموا حاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف
والمستثنى مفعول وضمير سواه الفاعل كما في النصب بعدا وخلا فلا فرق بينهما الا
ان خلا يدخل عليها ما وحاشا لا يدخل عليها ما فلا يقال قاموا ما حاشا زيدا الا نادرا

الا نادرا

الا نادرا في بعض الاحاديث الا جرا من قوله عليه السلام اسامة احب الناس الي ما حاشا
فاطمة ويقال في حاشا حاشى كثيرا وحشا قليلا والتزم سيبويه حرفية حاشا وتعليله
عدم دخول ما عليها ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا والجر بعد عدا ولم
يتابع عليه لانه وجب ان يكونا بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر لي ولمن يسمع
دعائي حاشا الشيطان وابا الاصبع وقال المبرد في قول الشاعر حاشا ابا
ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب
وانشد في عدا الجر تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد
خضعن لها النسور الجناحين فعلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحالُ وصفٌ فضلةٌ منتصبُ   مُفهِمُ في حالِ كفرداً أذهبُ
وكونُه منتقلاً مشتقا   يغلبُ لكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال والخبر والنعت
نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات ويخرج نحو القهقرى
من قولك رجعت القهقرى والمذكور فضلة يخرج الخبر نحو زيد قائم وعمرو قاعد وبيان
هيئة ما هو له يخرج التمييز نحو لله دره فارسا والنعت نحو مررت برجل راكب
فان التمييز في ذلك والنعت ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز
مذكور لبيان جنس المتعجب منه والنعت مذكور لتخصيص المنعوت ووقع بيان الهيئة
بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال اي حال كذا وفيه
اخلال حكم في الحد بقوله منتصب لانه حد غير جامع لانه يشمل النعت الا ترى ان قولك
مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه الا انه كذلك جاء زيد ضاحكا
في معنى جاء زيد في حال ضحكه بخلاف ذلك على انه لو قال هذه العبارة اي فهم
المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب اعراب الفضلات

والغالب في الحال ان تكون منتقلة مشتقة اي وصفًا غير ثابت مأخوذ من فعل مستعمل وقد يكون وصفا
ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد
ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة
يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل
اليكم الكتاب مفصلا وقوله ويوم ابعث حيا وان لم يكن كذلك فلا بد
في الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع بينها
بين الامرين كما في جاء زيد وهو راكب وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت
بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية واما اسمية وكلتاهما اما مثبتة او منفية فان
كانت فعلية مصدرها اما مضارع او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع
مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد
الجنائب بين يديه ولا يجوز جاء زيد ويضحك ولا قدم عمرو وتقاد الجنائب
بين يديه وان ورد ما ظاهره ذلك حمل على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة
اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي والتقدير
قمت وانا اصك عينه ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس
بمزعم وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان
المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كقوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله
اليكم وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالتي خلوها من
الضمير او الواو ومعهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنفي اما بلا
او لم فان كان بلا فالاكثر مجيئها بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا
لا نؤمن بالله وقوله ما لي لا ارى الهدهد وقول الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة
دخلوا السماء دخلتها لا احجب وقد يجيء بالواو والضمير كقوله [illegible] ولا انتهي الوعيد

اما توام ذي زور [illegible]

ولابد

فلا بد من كونها مستقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا جاء زيد ابيض ولا اشبه
ذلك لانه بعيد عن الافادة وتكون الحال جامدة اذا كانت في تأويل المشتق كقوله تعالى
وما لكم في المنافقين فئتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه
ناقة الله لكم اية وقولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا والاكثر في كلامهم ان
تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والاسم تقدم بيان ما يشير له
والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو عالم وضارب وكريم وقد يكون
جامدا في تأويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبناقة علاة اي قوية
وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب اي
ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال مشتقة
اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع نبه عليها بقوله

[illegible]
[illegible] يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد اكثر ما يكون الحال جامدة
اذا كانت مؤولة بالمشتق تأويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا كقوله تعالى
فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا اما على سعر نحو بعت الشاء شاة بدرهم و
بعت البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى فيه وبايعته يدا بيد
كانك قلت كلمته مشافهة وبايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا
اي كر مثل اسد ومنه قولهم وقع المصطلحان بعد ما عبر وقول الشاعر افي السلم
اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك وقول الاخر
مشي الهواجر [illegible] حتى ذهبن كلاكلا وصدورا واما
على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا وعلمته الحساب
بابا بابا او على اصالة الشيء كقوله تعالى قال أأسجد لمن خلقت طينا وكذا هذا

فانك صيدا او علم او غيرهم نحو هذا حديدك خاتما او علم او غيره نحو هذا مالك ذهبا
او على كون واقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا
ولما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل
او المفعول او الجر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا وهو لا يحصل الا مقيدا
وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة والاصل في الحال التنكير احترازا عن العبث والى
هذا الغرض وايضا فان الحال ملازم للفضلة فاستثقل واستحق التخفيف بالتنكير فان
غيرها من الفضلات الا التمييز يفارق الفضلة ويقوم مقام الفاعل كقولك في
ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت يوم الجمعة اعتكف يوم الجمعة وفي سرت
سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم اجلالا لك فلما لم يصلح
الحال والتمييز من الفضلات لغير ... عمدة جاز تعريفه بخلاف الحال والتمييز وقد يجيء
الحال معرفا بالالف واللام والاضافة فيحكم بشذوذه وتأويله بالنكرة
فالمعرف بالالف واللام قولهم ادخلوا الاول فالاول اي مترتبين و
جاءوا الجماء الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة وقراءة بعضهم
ليخرجن الاعز منها الاذل والمعرف بالاضافة قولهم جلس زيد وحده اي منفردا
ورجع عوده على بدئه وفعلته جهدك وطاقتك وجاءوا قضهم بقضيضهم
وتفرقوا ايادي سبا والمنزل رجع عائدا ... جاءوا
جميعا وتفرقوا متبددين ... ومن هذا القبيل قول اهل الحجاز
جاءوا ثلاثتهم والنساء ... الى عشرتهم وعشر ... بالنصب
على الحال ... جميعا وبنو تميم ... تأكيدا ... بجميعهم
وجميعهن
الحال وصاحبها جزء جملة ...

كالجز

كالجزء الثاني المبتدأ او تعتقد هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار بمعنى عن
عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا فيما ذكره لك فيرد
المصدر حالا قولهم طلع زيد علينا بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها
واتيته ركضا ومشيا وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة موقع
الحال منصوبات بعاملها المقدر في كل منها نحو يبغت بغتة وهو الحال وليس بمرضي
لانه لا يجوز الحذف الا بدليل ولا دليل هنا الا ان يكون لفظ المصدر المنصوب
او عامله فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر نكرة ولا تقول
السباع ولا يمكن ان يكون عامله المصدر لان ... لا يشعر بالعدو ولا اللقاء بالفجأة
ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم
انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها
قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر ومثل
حاتم في حال جود والاحنف بن قيس في حال حلم ومنها قولهم اما علما فعالم و
الاصل في هذا رجل وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال للواصف اما علما فعالم
يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي وصفت عالم كانه منكر لما وصفه به من غير
العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب
الحال ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفاء والحال على هذا مؤكدة والتقدير
مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال العلم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر
بعد اما اذا كان معرفة ويجوزون رفعه ونصبه اذا كان نكرة والحجازيون
يجوزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل المنصوب
المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المصدر المنصوب مصدرا مؤكدا في المعرف
والمنكر ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور

عامل علما ولم يطرد مجيء المصدر حالا في غير ما ذكر ورآه المبرد مطردا فيما هو نوع
من العامل نحو أتيته سرعة وقوله ومصدر منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع
المصدر المعرف حالا بقلة كقولهم أرسلها العراك وهو على التأويل بنكرة كما تقدم

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الحَالِ إِنْ ... لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا ... يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

قد تقدم أن الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فأصل صاحبها أن يكون معرفة
كما أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة كما جاز أن يبتدأ بالنكرة بشرط وضوح المعنى و
أمن اللبس كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وأمن اللبس ولا
يكون ذلك غالبا إلا بمسوغ فمن المسوغات تقدم الحال عليه كقولك فيها قائما
رجل ونحو إنشاد سيبويه وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وإن
تستشهدي العين تشهد ومنها أن تخصص إما بوصف كقوله تعالى
فيها يفرق كل أمر حكيم أمرا من عندنا وكقول الشاعر نجيت يا رب نوحا واستجبت له
في فلك ماخر في اليم مشحونا وإما بإضافة كقوله تعالى فقدر فيها أقواتها
في أربعة أيام سواء للسائلين ومنها أن تقدم قبل صاحب الحال نفي أو نهي أو
استفهام وإلى ذلك الإشارة بقوله أو يبن أي يظهر من بعد نفي أو شبهه ومثال
تقدم النفي قولك ما أتاني أحد إلا راكبا ونحو قوله تعالى وما أهلكنا من قرية
إلا ولها كتاب معلوم ومثال تقدم النهي قوله ولا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
ونحو قول الطرماح لا يركنن أحد إلى الإحجام يوم الوغى متخوفا لحمام
ومثال تقدم الاستفهام قولك أجاءك رجل راكبا وقال الشاعر يا صاح هل
حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في إبعادها الأملا وقوله ولم ينكر
غالبا ذو الحال أشعر بأنه قد يجيء صاحب الحال نكرة بدون شيء من المسوغات

المذكورة

المذكورة كقولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا وحكى ذلك سيبويه
وأجاز فيها رجل قائما وجاء في الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى
خلفه رجال قياما وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ... أَبَوْا وَلَا أَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَدْ
الأصل تأخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما
يجوز تقديم الخبر على المبتدأ وقد يعرض ما يوجب هذا التقديم
أو يمنع منه فيوجب تقديم الحال على صاحبها أسباب منها كون صاحبها
مقرونا بإلا أو بمعناها نحو ما قام مسرعا إلا زيد وإنما قام مسرعا زيد
ومنها إضافة صاحبها إلى ضمير ملابس الحال نحو جاء زائر هندا أخوها
منقادا المعروف صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها أسباب منها اقترانه
بإلا لفظا أو معنى نحو ما قام زيد إلا مسرعا وإنما قام زيد مسرعا ومنها
أن يكون صاحبها مجرورا بالإضافة نحو عرفت قيام زيد مسرعا وهذا
شارب السويق ملتوتا فلا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها و
على المضاف لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف إليه ولا قبله
لأن نسبة المضاف إليه إلى المضاف كنسبة الصلة إلى الموصول فكما لا يقدم
ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف إليه
على المضاف ومنها أن يكون صاحب الحال مجرورا بحرف جر كمررت
بهند جالسة فإن أكثر النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند وإلى
ذلك الإشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد أبوا وعللوا منع
ذلك بأن تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبها فحقه إذا تعدى لصاحبها
بواسطة أن يتعدى إليها بتلك الواسطة لكن منع من ذلك أن الفعل
لا يتعدى بحرف واحد إلى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة

فإن قلت لم خصص المنع بالمجرور بأن ما عدا المجرور وهو المرفوع والمنصوب
والمجرور بالإضافة [illegible] يجوز تقديم الحال عليه نحو جاء ضاحكا زيد
وضربت مشدودا زيدا وأما المجرور بالإضافة فقد علم المنع منه
قلت [illegible] على منع تقدم الحال على صاحبها المجرور بحرف
[illegible] وأما المجرور بحرف فالخلاف فيه [illegible] صاحبها
[illegible] ولا أمنعه [illegible] بجواز [illegible]

الزام التاء ومنهم من علله بالحمل على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بحال عمل حرف ونقص تصرفه استوار نحو زيد في الدار متكا وخالفهم الشيخ في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن تذهبوا بقتل حبال فرغا وحبال اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب اراد لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وقول الاخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي وقول الاخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول الاخر مشغوفة بك قد شغفت وانما حم الفراق فما اليك سبيل

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة كما في جاء زيد راكبا او حكما في نحو هذا زيد قائما فان قائما حال في زيد والعامل فيها ما في هذا من معنى الاشارة وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى انه لك هذا زيد قائما ومعنى قولك اشير اليه في حال قيام ولا بد ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا فاعلم انه لا يجوز ان يكون الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف عاملا في الحال او جزء ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شيء من ذلك امتنع مجيء الحال من المجرور بالاضافة لا تقول جائني غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملا في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملا فيها للزم كون العمل

كون المعنى جاء غلام هند مستقرا او حصل لهند جالسة وليس المراد قطعا واما الفعل فلانه لو كان عاملا فيها للزم كونه العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه ممتنع فان صح كون المضاف عاملا في الحال بان كان فيه معنى الفعل نحو عرفت قيام زيد مسرعا جازت المسئلة اذا المجرور في قوله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا وكذلك لو كان المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وانما جاز مجيء الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك صح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه عامل في صاحبها حكما بدليل صحة الاستغناء عن المضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابراهيم حنيفا لكان شائعا حسنا بخلاف الذي يضاف اليه ما ليس جزءا ولا كجزء وعامل بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعله صاحب الحال بلا خلاف

والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلا متصرفا كقولهم مخلصا زيد دعا ومثله قوله شتى تاوب الحلبة واذا كان صفة تشبه الفعل المتصرف في تضمن معناه وحروفه وقبول العلامات الفرعية نحو في قوة الفعل ويسوى في ذلك

بيتي مواعد بينا العبارة بمطلب قيام ما
حيث دينار الكلام عليه ايضا
موضع بطلبي

اسم الفاعل كقوله مسرعًا ذا راحل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لننكس منح ذا اليسار ومعدما كما قد الفيت الحلم مرضى

ومعضبا فلو قيل في الكلام انك في اليسار ومعدما بانح لجاز لان كلا منهما عامل قوي بالنسبة اما افعل التفضيل فمتضمن حروف الفعل ومعناه مع قبوله لعلامات التانيث والتثنية والجمع وافعل التفضيل متضمن حروف الفعل ومعناه لا تقبل علامات الفرعية مطلقا فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجامد غالبا كما

ان ابدا ذكره وقوله وجايز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكر اعتمادا على قرينة ما تقدم من نظايره فمن موانع التقديم على العامل المنصرف كونه نعتا كمررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مقصدا او مقدرا بحرف المصدري كحو يسرني ذهابك غازيا او نعلا مقرونا بلام الابتداء نحو لاعضنك صحا او القسم كحو لا قومن طايعا او صلة للالف واللام او حرف مصدري كوانت المصلح فذا ولك ان تتعدى قاعدا ومن

متضمنا موانع تقدم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدا متضمنا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل الغير المتصرف وهي افعل التفضيل فاما الفعل الغير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكا واما الجامد المتضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم الاشارة وحروف التمني او التشبيه وكالظرف او حرف الجر المتضمن استقرار الحكم تلك هند منطلقة وليته مقيما عندنا او كانك طالعا البدر وزيد عندك قاعدا وخالد في الدار جالسا

فمنطلقة حال من هند والعامل فيها ما في تلك من معنى الاشارة ومقيما حال من الهاء والعامل فيها ما في ليت من معنى التمني وطالعا حال من الكاف والعامل

فيها

فيها ما في كان من معنى التشبيه وقاعدا حال من الضمير في الظرف والعامل فيها ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا من الضمير في الجار والعامل فيها ما فيه من معنى الفعل وكذا الجميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحروف التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم كيا جارتنا ما انت جارة فانه لا يجوز تقديم الحال على شيء منها واجاز الاخفش اذا كان العامل في الحال ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له توسط الحال صريحة كانت كزيد سويا في الدار او بلفظ الظرف او حرف الجر كقولك زيد من الناس في جماعة مرة زيد في جماعة من الناس وذلك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم والاكثر على ان لا يقاس عليه لان الظروف المتضمن استقرار الحكم بمنزلة الحروف في عدم التصرف وكما لا يجوز تقديم الحال على العامل الحرفي كذا لا يجوز تقديمها على العامل الظرفي وما جاء منه محكوما

بحفظ ولا يقاس عليه ومن شواهده قول الشاعر رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة ابن حذار وقول الاخر بنا عاذ عوف وهو بادئ ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر ونحن منعنا البحران تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان فاما قراءة من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منصوب على الحال وبيمينه متعلق بمطويات واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فله مزية على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل وتفوقه بتضمنه حروف الفعل ووزنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقدم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو كفوهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وشكل هذا بسرا

اطيب منه رطبا

وهو ... لانه خلاف م

يتعبد

وليس هذا اعني الاضمار اذا كان فيما يستقبل وان كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي
قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة اشياء من غير حاجة ولان فعل ... بعد
في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان فان التفضيل فيها تفضيل شيء على
نفسه باعتبار متعلقيه فكما اتحد ما هنا المتعلق به كذا اتحد فيما ذكرناه وبعد
تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ فيكون ما وقع فيه شيئا باقيا منه
والحذاق من النحويين مخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة ومررت
به لانه زيد خير ما يكون خير منك ما يكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال
ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد بزيد حسنه في قيامه
على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل على شيء وضع كل حال منهما في الموضع الذي
يدل فيه على الزيادة ولم يجمع بينهما ومثل هذا ان تقول جاءك جئتنا برا البيت منه رطبا
... الحال شبيه بالجزء والنعت ... ان
وصاحبها مفرد او ان يتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جاء زيد راكبا
ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدده والحال في هذا النحو ... على الالف ...
بنى والثاني نحو جاء زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا
قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال عهدت سعاد ذات هوى معنا
فزدت وزاد سلوانا هوانا ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من العقل والله اعلم
وعامل الحال ... وكقوله تعثوا في الارض مفسدا
... الحال نوعان موكدة وغير موكدة
فالموكدة على ضربين احدهما ما يوكد عامله والثاني ما يوكد مضمون الجملة اما
~~يوكد عامله والثاني ما يوكد مضمون الجملة~~ اما ما يوكد عامله فالواجب فيه ان
يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين

وفي الاو

وفي مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد
وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال الاخر
سلامك ربنا في كل فجر بريئا ما تغنثك الذموم بريئا حال موكدة
لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد تكون الموكدة عامله
موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر
لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه امرأة من قول
العرب ثم قاما تم قاما صادفت عبدا انا كا وعشرا او رابا وقال الاخر
اصح مصحالة ابدي نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال الموكدة
مضمون جملة فما كان وصفا ثابتا مذكورا بعد جملة جامدة الجزئين معرفتهما لتوكيد
بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس
من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان شيخا جليلا مهيبا او
تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك فقيرا اليك او وعيد
نحو انا فلان متمكنا منك او غير ذلك كقوله نحو هو الحق مصدقا بيننا وزيد ابوك
عطوفا والعامل في الحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه
ان كان المبتدأ غير انا وان كان انا فالتقدير احق واعرف او اعرفني وقال
الزجاج العامل هو الخبر لتأوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدأ لتضمنه
معنى تنبه وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز
تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع فالعامل اذا مضمر كما ذكرنا وهو لازم الا
تشريك الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كالتزم اضمار عامل الحال
في غير ذلك على ما سيأتيك في موضعه ان شاء الله

الو

تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولابد في
الجملة الحالية من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع بينهما
في الاربع كما تقول جاء زيد وهو ناو رحلة وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره
كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية اما فعلية او اسمية وكلتاهما
اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع او ماض فان
كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو
تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه ولا تقول جاء زيد
ويضحك وقدم عمرو وتقاد الجنائب بين يديه وان ورد ما يشبهه
على ان الفعل خبر مبتدأ محذوف والواو داخلة على جملة اسمية من ذلك قول بعضهم
قمت واصك عينه حكاه الاصمعي تقديره قمت وانا اصك عينه
ومثله قول الشاعر علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم
وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع
مثبتا مع قد لزمته الواو كقوله تعالى وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب جواز الجمع بينهما
بالضمير او الواو وبهما جميعا فان كان مصدرة بمضارع منفي فالنافي
اما لا او لم فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كقوله تعالى
وما لنا لا نؤمن بالله وما لي لا ارى الهدهد وفي قول
الشاعر ولو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السماء دخلتها لا احجب
وقد يجيء بالضمير والواو كقوله وكنت ولا ينهنهني
الوعيد وقول الاخر

وقول الاخ

وقول الاخر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب
وان كان النافي لم كثر ورود الضمير والاستغناء عنه بالواو وبالجمع بينهما فالاول
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب
دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء
وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
وان كانت مصدرة بفعل ماض فان كان بعد الا او قبل او لزم الضمير وترك الواو
كقوله تعالى وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون وكقول الشاعر كن
للخليل نصيرا جار او عدلا ولا تشح عليه جاد او بخلا وان لم يكن بعد الا ولا
قبل او فالاكثر اقترانه في الاثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالاول
كقوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله والثاني
كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس وقل تجريده من الواو وقد كقوله تعالى او جاءوكم
حصرت صدورهم وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا والمقل تجريده
من قد وحدها كقوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا واقل من تجريده من قد
تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل وان كانت الجملة الحالية اسمية فان
لم تكن مؤكدة فالاكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالاول كقوله تعالى
فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت والثاني كقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله

قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض عدو وقول الشنفرى وتشرب اسآرى القطا الكدر
بعد ما سرت قربا احناؤها تتصلصل وقول الاخر ثم راحوا عبق المسك بهم
يلحفون الارض هداب الازر وقوله انشد ابو علي في الاغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر
الى جعفر سرباله لم يمزق وان كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير
وترك الواو نحو هو الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه والحال قد يحذف
[illegible] قد يحذف عامل الحال جوازا او
وجوبا واليه الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكر حظل الح فيحذف عامل الحال
جوازا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للراحل راشدا مهديا
وللقادم مبرورا مأجورا باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك راكبا — من الحج
لمن قال كيف جئت وبلى غانما لمن قال لم تنطلق وقال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها
قادرين ويحذف عامل الحال وجوبا اذا وقعت مثلا كقولهم حظيين بنات صلفين كنات
كنات باضمار عرفتهم او بيان ازديادا ثمن شيئا فشيئا او غير ذلك كقولك بعته
بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا او تصدق به بدينار فسافلا اي فانحط
المتصدق به سافلا او وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائما
وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميميا — اتميميا
مرة وقيسيا اخرى باضمار اتتحول وقولك لمن يلد ولدا الا هنيا وقد
جرى ذكر اضمار اثبت وغير التوبيخ كقولك هنيئا مريئا كانك قلت ثبت
له هنيئا مريئا او هناه ذلك هنيئا وقد يحذف وجوبا في غير ما ذكر كالمؤكدة
مضمون جملة والمسد الخبر كضربي زيدا قائما باب التمييز [illegible]
[illegible]
من الفضلات ما يسمى مميزا او تمييزا او مفسرا او تفسيرا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله

قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكره [illegible] الانسان فعملت هنيئا مريئا

باب التمييز

من ابهام

٨٢

من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس
وقوله نكرة مخرج للمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه وقوله متضمن معنى من مخرج للحال والبيان
ما قبله مخرج لاسم لا التبرئة ولنحو ذنبا من قوله استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد
اليه الوجه والعمل ومعرف ان من شرط التمييز تقدم عليه وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وقوله من ابهام
في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لان التمييز على ضربين
احدهما ما يبين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار
ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا او وزن كقوله منوان عسلا
ورطل سمنا او كيل نحو له قفيزان برا او كم كان قيمتها او عدد نحو احد عشر كوكبا و
اربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار فنحو مثقال ذرة خيرا ونحو ذنوب ماء وحب برا
وراقود خلا وخاتم حديدا وباب ساجا ولنا امثالها ابلا وغيرها شاء والنوع
الثاني ما يبين اجمالا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسا وفجرنا الارض
عيونا فان نسبة طاب الى زيد مجملة تحتمل وجوها ونفسا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى
الارض مجملة ايضا وعيونا مبين كذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقا وتفقأ
الكبش شحما واشتعل الراس شيبا وهم احسن اثاثا ورئيا وسرعان ذا اهالة ومنه ايضا
ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى [illegible] المجملة
وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا واعلم ان تمييز المفرد ان
يلي العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما
سنذكره في بابه وان يلي غير العدد فحكمه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه
الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ما له شبر ارض وملء منوان
سمنا وقفيز بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن
الناس رجلا لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا

حذف في تعيين نصب المميز وذلك نحو ما بينا قدر راحة سحابا ولله الحاكم المؤلف دنيقا وقوله تم
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله [illegible]
[illegible] الاسم اذا اضيف [illegible]
[illegible] الا شاهد في ما دل على ساحة
او كيل او وزن فيفهم من ذلك ان التمييز بعد العدد لا يجر الا بوجهين وقوله والنصب
بعد ما اضيف ايت مبين انه يجوز الجر [illegible] نحو المميز الاصل كما ذكرنا اذا كان مما
لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فانه لو قيل ملء ذهب لم يستقم كما ذكرنا
[illegible]
من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي و ما
افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المميز بالفاعل المعنوي لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا
كقولك انت اعلى منزلا اعلا منزلك وفي هذا النوع يجب نصبه كما اكثر مالا ووجه
مقاما واحسن [illegible] واما ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره باضافة الا ان تكون افعل مضافا
الى غيره نحو زيد اكرم رجل وعمر افضل عالم بالجر [illegible] فعند ذلك الى غير المميز نحو زيد اكرم
الناس وافضلهم عالما بالنصب لا غير [illegible]
ويجوز في كل فعل تعجب ان تقع بعده التمييز لبيان
اجمال النسبة الى الفاعل او الى المفعول فالاول نحو حسن زيد رجلا واكرم بابي بكر ابا
والثاني ما احسنه رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك به كافلا
[illegible]
يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا التمييز العدد والفاعل المعنوي اما المميز العدد
نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شيء منه واما الفاعل في المعنى نحو
طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ان يقال [illegible]

او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول [illegible] فلم يعدل سواه نعم المرء من
رجل تهامي وما عدا ذلك من المميزات فيجوز دخول من عليه كقولك ما في السماء
قدر راحة من سحاب وله شبران من [illegible] وقفيزان من بر وراقود من خل
ولكم الامثال عسلا وخاتم من حديد [illegible] والعامل التمييز تقدم مطلقا
والفعل ذو التصريف نزرا سبقا مذهب سيبويه امتناع تقدم التمييز
على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقدمه على العامل اذا لم يكن متصرفا اما اذا كان
فعلا متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي والمازني والمبرد جواز تقدم التمييز عليه
قياسا على سائر الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز
المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حول الاسناد عنه لا غير لقصد المبالغة
فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التأخير لما فيه من الاخلال بالاصل فان قيل فما تقول في قول
ربيعة بن مقروم وواردة كانها عصب القطا تثير عجاجا بالسنابك
اهبها رددت لمثلك السيد بيد متلص [illegible] اذ عطفاه ماء تحلبا وقول
الاخر وليست اذ ذرعا اضيق بفادح ولا اياس عند النعم [illegible] اوقول
الاخر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كاد نفسا بالفراق تطيب قلت [illegible]
للضرورة كما تحتجب لما تقدم التمييز على العامل الغير المتصرف [illegible] من قول الراجز ونارنا لم ير
مثلها قد علمت ذاك معد كلما حروف الجر هاك حروف الجر وهي من الى
حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا
والكاف والباء ولعل ومتى هذه الحروف مستوية في الاختصاص بالاسماء والدخول
عليها المعاني في غيرها فاستحقت ان تعمل لان كل ما لازم شيئا وهو خارج عن حقيقته اثر
فيه غالبا ولم تعمل الرفع لاستيثار العمدة به ولا النصب لايهامه اهمال الحروف فتعين
الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكرنا [illegible] تفصيل يأتي ذكره الا كي ولعل ومتى

وقل من ذكرهن مع حروف الجر لقرابة الجرهن اما ما كف فيكون من حروف الجر بها نوعين
احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه فكي بمنزلة اللام في دخلت على ما الاستفهامية
فحذفت الفها وزيدت الهاء للسكت وثانيهما كما يفعل مع سائر حروف الجر الداخلة
على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل كذا بمعنى لان تفعل فان المضمرة
والفعل بعدها في موضع الجر بكي كما لو كان ذلك اذا قلت لتفعل وبذلك في اضمار ان بعد كي
ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك
كيما ان تغر وتخدعا ومنه دخول كي على ما المصدرية في قول الاول اذا انت معطيا
لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع اي ليضر من يستحق الضرر وينفع
من يستحق النفع واما لعل فمكسورة حرف جر في لغة بني عقيل روى عنهم ابو زيد وحكى
الجر بها ايضا الفراء وغيره وروى مع ذلك في لامها الاخيرة الفتح والكسر وانشد
باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم
واما متى فمكسورة حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بماء البحر
ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ومن كلامهم اخرجها متى كمه اي من كمه
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى والكاف والواو ورب والتا
من حروف الجر ما يجر الاسماء الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والبا
ومنها ما يجر الاسماء الظاهرة فقط وهي المذكورة في هذا البيت واما كوام
او غال كها او اقربا وقولهم ربه رجلا وربت به قليل لا عبرة به وعليه
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى
مذ ومنذ مختصان باسماء الزمان فان كان ماضيا فهما لابتداء الغاية بمنزلة من
مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهما للظرفية نحو ما رايته مذ يومنا واما رب فحرف تقليل

ويستعمل

ويستعمل في التكثير كما قال رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال وتختص
بالنكرات نحو رب رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما قد تدخل الكاف
في الضرورة عليه كقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وام اوعال
كها او اقربا وقول الاخر نصيف حار وحشر واتيا ولا ارى بعلا ولا
حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا الا ان المضمر بعد رب يلزم الافراد
والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امرأة لقيتها وربه
رجلين لقيتهما انشد احمد بن يحيى واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه
عطبا انقذت من عطبه وتجري رب بعد افادتها التقليل مجرى اللام المقوية
للتعدية في دخولها على المنعوت ويقتضي وجوب تصديرها ونعت مجرورها والعمل مفردا
وهو ما بعد النعت من فعل ماض ظاهر او مقدر مثال الظاهر رب رجل كريم
عرفت ومثال المقدر رب رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك رب رجل لقيت
ورب رجل كريم رايته واما التاء فللقسم في مقام التعجب خلا فيلزم معها الا يجر بها
الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبة والواو كالتاء في لزوم
اضمار بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة معها ما
وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر
تجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس
المسجد م من الاوثان وللابتداء الغاية في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي وقد
يجي لابتداء الغاية في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول النابغة
يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
ومذهب البصريين ان من حقيقة لابتداء الغاية في المكان وان استعملت في الابتداء الغاية
في الزمان فمجاز ولذلك تسمعهم يتاولون نحو قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى

من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على
بني اسرائيل قال الشاعر يغض حياء ويغض من مهابته ولا يكلم الا حين يبتسم
وتجي زايده جازه للنكره بعد نفي نحو ما للباغ من مستقر وما من اله الا الله او
نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش جواز زيادتها
في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت اري
كالموت من بين ساعه فكيف ببين كان موعده الحشر وقول الاخر
نظرت اليه الحربا بمنزل قايما ويكثر فيه من جنس الاباعر ولا حجه فيهما لامكان
كون من في البيت الاول لابتدا الغايه والكاف قبلها اسم والمعنى وكنت
ارى مثل بين ساعه حالا مثل الموت على حد قولهم رايت منك اسدا
وفي البيت الثاني لبيان الجنس وهي متعلقه بالا بيتوا ارى موضع نصب على الحال
من فاعل يكثر وهو ضمير عايد على العطف في يظل الحربا بمنزل قايما كانه
قيل ويكثر فيه شي او من جنس الاباعر للانتهاء حتى ولام وا...

ومن وبا يفهمان البدلا | واللام للملك وشبهه وفي
تعديه ايضا وتعليل قفي | وزيد والظرفيه استبن بيا
وفي وقد يبينان السببا | بالباء استعن وعد عوض الصق
ومثل مع ومن وعن بها انطق

دلاله حتى والا على انتهاء الغايه كثير
بخلاف اللام الا انه امكن في ذلك من حتى تقول سرت الى نصف النهار وسار زيد
الى الصباح ولا يجر حتى الا اخر او متصل باخر كقوله تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر
واما اللام فمثال المجنه للانتهاء قوله تعالى فسقناه لبلد ميت وقوله
يجري لاجل مسمى قوله ومن وبا يفهمان البدلا مثال دلالة من على البدل
قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة وقول الراجز جاريه لم تاكل

المرتفعا

المرتفعا ولم تذق من البقول الفستقا اي بدل البقول ومثال دلاله البا على البدل
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا
ركبوا شنوا الاغارة ركبانا وفرسانا قوله واللام للملك الى اخره يعني
لما عد الانتهاء من معاني اللام فمنه للملك نحو المال لزيد وشبه الملك نحو الباب
للدار والسرج للفرس وللتعديه نحو نهب لي من لدنك وليا وقلت له افعل
وللتعليل نحو جئتك لاكرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني لذكراك
هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وتزاد مقويه للعامل ضعف بالتاخر
او بكونه فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون وهدى ورحمة للذين
هم لربهم يرهبون والثاني نحو مصدق لما معهم وفعال لما يريد وقوله
والظرفيه استبن ببا الى اخره بيان لمعاني البا وفي اما البا فتكون للظرفيه نحو وانكم
لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببيه نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم
طيبات احلت لهم وللاستعانه نحو كتبت بالقلم وذبحت بالسكين وللتعديه
نحو ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت بزيد
وللمصاحبه نحو بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك والمعنى الى التبعيض
كقول الشاعر فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج
ذكر ذلك الفارسي في التذكره وحكاه عن الاصمعي في قول الشاعر شربن
بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
واما في فتكون للظرفيه الحقيقيه نحو المال في الكيس والمجازيه نحو زيد
في العلم وللسببيه كقوله عليه السلام ان امراه دخلت النار في هرة
ربطتها فلم تدعها تاكل من خشاش الارض

النزيف

ستأل م

وزام

على للاستعلاء حسا نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه وتكون بمعنى في الظرفية
نحو واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة على حين غفلة
من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
واما عن فللمجاوزة نحو رضي عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن
طبقا عن طبق وقول الاعشى لقد منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك
لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني

[illegible]

الكاف الجارة حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه
قوله تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه
والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى
ليس كمثله شيء وقول رؤبة لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق
وهو الطول وتخرج عن الحرفية الى الاسمية فتكون فاعلة كقول الاعشى
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ومبتدأ كقول الشاعر ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار
ومجرورة بحرف كقول الشاعر بيض ثلاث كنعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم
وقول الآخر بكاللقوة الشغواء جلت فلم اكن لاولع الا بالكمي المقنع
وكذلك في وعلى يخرجان عن الحرفية الى الاسمية فيجران بمن لا غير
قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل
المحة من سنا برق راى بصري ام وجه عالية اختالت بها الكلل
وقال الآخر غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض

بزيزاء

بزيزاء مجهل ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل [illegible]
[illegible]

مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجر فاذا رفع فهما اسمان مبتدآن
بمعنى اول المدة ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع
المدة ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا واذا جر الزمان بعدهما
فهما حرفا جر بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر كما تقدم ويليهما الافعال
فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في باب ما يضاف الى الافعال
من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومذ جاءني
ما اضافه مذ الى كان ومذ الى جاءني ومثله قول الفرزدق ما زال مذ عقدت
يداه ازاره وادرك خمسة الاشبار يدني كتائب من كتائب تلتقي
في ظل معترك العجاج مثار وقد يضاف الى جملة اسمية كقول الآخر وما زلت
محمولا على ضغينة ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والاصل ان منذ
ومنذ لا يخرجان عن ان يكونا حرفي جر بمعنى من او في او اسمين بمعنى
اول المدة او جميعها مرفوعين بالابتداء او منصوبين على الظرفية

[illegible]
[illegible]

تدخل ما الزائدة على رب وعلى الباء فلا تكفهما عن العمل مثال ذلك قوله
تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله
فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رب والكاف فتكفهما عن
العمل غالبا فيدخلان على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وقال الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم

وعلى صحيح مبين المساهر ونحوه في الكاف قول الاعشى اي ماجد لم يجرني
يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وفيه تدخل يا على رب والكاف
فلا تكنها قال ماوي يا ربما غارة شعواء كاللذعة بالميسم وقال الاخر وننصر
مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وحذفت رب فجرت بعد بل
وانما تعمل الواو شايع ذا العمل وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا
يجوز حذف رب وابقاء عملها وذلك بعد بل والفاء قليل وبعد الواو كثير نحو
وودونه نادر فمما حذفنا بعد بل قول الشاعر بل بلد ملء الفجاج قتمه لا
يشترى كتانه وجهرمه ومما حذفنا بعد الفاء قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت و
مرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول ومما حذفنا بعد الواو قوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي واما حذفها
بدون بل والفاء والواو فكما ندر من قول الراجز رسم دار وقفت في طلله
كدت اقضي الحياة من جلله وقد يعمل غير رب مما ملتها محذوفا ويبقى جره
وذلك على ضربين مقصور على السماع ومطرد فالقياس فمن الاول حذف في قول رؤبة
وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله وحذف الى فيما انشد الجوهري
وكريمة من ال قيس الفته حتى تبذخ فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من
بعد كم الاستفهامية مجروره بحرف كم بكم درهم اشتريت ثوبك بجر درهم
بمن مضمرة هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى ان الجر بالاضافة
وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب تمييزه وذلك لا يجر تمييزه
بالاضافة فكذا ما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره
كقولهم في الدار زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو لئلا يلزم
العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح الا صالحا فطالح

والاصا

والا صالحا فطالحا وتقديره الا يكن صالحا فهو طالح والا يكن صالحا يكن
طالحا وحكى يونس الا صالح فطالح على تقدير الا امر بصالح فقد
مررت بطالح واجاز ابو رابهم هو افضل ان زيد وان عمرو وحمل سيبويه اضمار
هذا على انه بعد ان استبعد اضمار رب بعد الواو فعلم من ذلك ان
اضماره غير شايع

الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا والثاني اجرر وانو من
او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا

اذا اريد اضافة اسم الى اسم اخر حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك
في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نون تلي علامة
الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطيت ثوبيك وبنيك ويجر المضاف اليه
بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص
بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا للحمل
عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وعشر دراهم فالاضافة
بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم
ورجلي الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلماء من ذهب
الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا نحو قوله تعالى
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر وقوله تعالى فصيام ثلثة ايام
وقوله تعالى يا صاحبي السجن وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان
تسائل عن قرم هجان سميدع لدى البأس مغوار الصباح جسور
واختار الشيخ هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانو من او في
اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على
ثلثة انواع والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقدير من

لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

لكون المضاف اليه اى الجنس الذى منه المضاف فى معنى من او تقدير ايف لكون
المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فى معنى فى وان لم يتعين تقدير احدهما
فهو بمعنى اللام والذى عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان
تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى فى محمول على انها بمعنى اللام
على المجاز ويدل على ذلك امران احدهما ان دعوى كون الاضافة بمعنى فى
يستلزم دعوى كثرة الاشتراك فى معناها وهو خلاف الاصل فيجب
اجتنابها الثانى انه كلما ادعى فيه اضافة بمعنى فى حقيقة يصح فيه ان يكون
بمعنى اللام مجازا فيجب حمله عليه لوجهين احدهما ان المجاز خير من
الاشتراك والثانى ان الاضافة لمجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق
كما فى قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اذاعت غزلها فى الاقارب
وقوله اولى اذا قال قد قلت بابه حلقه لتغنى عنى ذا انائك اجمعا
والاضافة بمعنى فى مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من الحمل على المختلف فيه
والثالث ان الاضافة فى نحو بل مكر الليل والنهار اما بمعنى اللام على جعل الظرف
مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى فى على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على جواز
جعل الظرف مفعولا به على السعة كما فى صيد عليه يومان وولد له ستون عاما والاختلاف
فى جواز الاضافة بمعنى فى يرجح الحمل على الاول دون الثانى واعلم ان الاضافة
على ضربين لفظية ومعنوية فان كان المضاف وصفا عاملا فيما اضيف اليه عمل
الفعل كما فى حسن الوجه وضارب زيد فالاضافة لفظية وان كان عاريا عن ذلك
فالاضافة معنوية ثم ان المعنوية تفيد تخصيصا ان كان المضاف اليه نكرة كغلام رجل
وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف
ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بها كمال المغايرة والمماثلة واما
المضاف اضافة لفظية فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بها بل هو على

ابهام

ابهامه قبل لان المتقدم منها اما مجرد تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون
التثنية او الجمع على حدها كما فى هو حسن الوجه وهما حسنا الوجه وهم ضاربوا
زيد واما ذهاب قبح فى الرفع والنصب على وجه التخفيف كما فى الحسن الوجه او
التثنية كما فى الضارب الرجل وسيتضح الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف
فيزول وخصص او لا او اعطه التعريف بالذى تلا بتنكير المعقول على معنى وخصص
هو غالب المضاف واعطه التعريف بحسب ما اضيف اليه من التنكير او التعريف لان كل
مضاف ثم تبين ما لا يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبنى ما عداه على حكم
الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين فقال وان يشابه المضاف
يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعذل كرب راجينا عظيم
الامل مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة اسمها
لفظية وتلك محضة ومعنوية الوصف الذى يشابه
يشابه الفعل المضارع فى العمل وهو ما اريد به الحال او الاستقبال من
اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل كالذى تمثلت عليه
امثلة البيت الثانى والذى يدل على ان اضافة هذا الوصف فى
تقدير الانفصال وانها لا تفيد افادة الاضافة المعنوية جواز دخول
رب عليه كرب راجينا ومثل يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة
منكم وحرمانا ونعت النكرة به كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على
الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير
ثانى عطفه واذ ثبت ان هذه الاضافة لفظية لان فائدتها

عايدة الا في اللفظ اما التخفيف او التحسين وانما سميت الاضافة
محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان فايدتها عايدة
الى المعنى لانها تفيد المضاف من الابهام الى التخصيص او الى التعريف
كما ووصل أل بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر علت
او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع
يختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه
اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى ما مضاف لما فيه الالف واللام
كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا
زيد والمكرمو عمرو ولما هذه الاشارة بقوله وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى
او جمعا سبيله اتبع اي وكون أل في الوصف المذكور كاف في اغتفاره وقوعه
مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحرف لكونها
مبتدا او ان وقع مبتدا اثنان وكاف خبره والجملة صفة للاولى ولو كان الوصف
المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده والمضاف اليه عاريا من
الالف واللام الا عند الفراء ولا اما الضمير الا عند المازني والمبرد
في احد قوليه ولا خلاف في صحة اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على محله
بالنصب نظرا الى ظاهر رفعه والاخفش يحكم عليه [illegible] بحذف الالف
واللام عن الصفة او انه [illegible] عنده كان في
استحقاق النصب وهو عند المازني بيان في استحقاق الجر والاول عند سيبويه
مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب ب
وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا

اشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء بالمضاف اليه
جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر
مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث
فعل المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاستغناء بالرياح ممكن
عن ذكر المر ومثله [illegible] عندهم [illegible] ولديهم ترك الحسن [illegible]
ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح
للحذف والاستغناء بما بعده عنه ومن الثاني [illegible]
مبني على اجتناب [illegible] اذا لم [illegible] ويمكن ان يكون مثله ولعل ان
رحمة الله قريب من المحسنين ولا يضاف اسم لما به اتحد
معنى واول موهما اذا ورد لا يضاف الشيء الى نفسه لان المضاف يخصص
او يعرف بالمضاف اليه والشيء لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف
مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها واما ما يوهم
شيئا من ذلك او [illegible] الاضافة الى المرادف يؤول باضافة المسمى الى الاسم
فاذا قلت جاء سعيد كرز فكانك قلت جاء مسمى هذا اللقب وكذا نحو يوم
الخميس وذات اليمين وما يوهم اضافة الموصوف الى الصفة يؤول بحذف
المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقاء وصلاة
الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقاء وصلاة الساعة
الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وما يوهم اضافة الصفة الى الموصوف
يؤول باضافة الشيء الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف
مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت
شيء سحق من عمامة وشيء جرد من قطيفة وبعض الاسماء

يضاف أبدا وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا أي الا ما لازم
الاضافة وهو نوعان أحدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو
قصارى الشيء وحماداه أي غايته ونحو لدى وعند وسوى والثاني ما لازم
الاضافة معنى وقد يفرد لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يأت لفظا
مفردا أي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عن الاضافة لفظا فيتبين له من
جهة المعنى نحو كل وبعض وأي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم
ربك أعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله تعالى
أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ثم الكلام في لازم الاضافة ثلثة
أنواع أحدها ما لازم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر
والمضمر والثالث ما لزم الاضافة الى الجمل أما النوع الأول
فكما ذكره بقوله وبعض ما يضاف حتما امتنع إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ إيلاء يدي للبي
أي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد
اقامة ودواليك بمعنى ادالة بعد ادالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد
وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا
اليك بعد اسراع ولا يضاف شيء من هذه الكلمات الى الظاهر الا ما ندر
من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبي فلبي يدي مسور وتمسك
سيبويه لان يونس ذهب الى ان لبيك ذا اضافة كما يجرده
وانه في الأصل لبى على وزن فعلى قلبت الفه ياء لاضافته
الى المضمر تشبيها له بألف الى وعلى ولدى فاستدل سيبويه بثبوت
على ان لبيك مثنى اللفظ وليس بمفرد لبقاء يائه مضافا الى الظاهر
في قوله فلبي فلبي يدي مسور وأما النوع الثاني نحو قصارى

وحمادى وعند ولدى وأما النوع الثالث فكما ذكره في قوله
وألزموا اضافة الى الجمل حيث وإذ وإن ينون يحتمل
إفراد إذ وما كإذ معنى كإذ أضف جوازا نحو حين جانبذ
أي لزمت الاضافة الى الجمل ثلثة ألفاظ وليها بالمضاف اليه أيا منها حيث تضاف
الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس أو فعلية نحو جلست حيث
جلس زيد وقد تضاف الى المفرد نحو قول الراجز أما ترى حيث
سهيل طالعا نجما يضيء كالشهاب ساطعا وقول الآخر
ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمائم
ومنها اذ وتضاف الى جملة اسمية نحو كان ذلك اذ زيد أمير أو فعلية
نحو كان ذلك اذ قام زيد ولافتقارها الى الاضافة معنى ولا تقطع عنها
الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث أخبارها
ومنها اذا وسيلتها ذكرها ولا يضاف الا الى جملة فعلية نحو آتيك اذا طلعت
الشمس أي وقت طلوع الشمس فان قلت فما الدليل على ان الجملة بعد اذا
في موضع ما قدرت قلت الدليل على [illegible] المعنى اذا
من غيره والجملة المخصصة تشابه النعت اما صفة واما صلة وانها
تأوي المضاف اليه وهذه الجملة لا تكون الا صفة ولا صلة لعدم الرابط
لها بالمخصص فتعين الثالث وقد أجاز قوم أعرا اذ واذا
من الاضافة والزمان غير المحدود ان يحمل عليها في الاضافة الى الجمل وذلك
نحو حين ووقت ويوم وساعة فما كان من هذه ونحوها ماضيا أو منزلا
منزلة الماضي يجوز ان يحمل على اذ في الاضافة الى جملة اسمية أو فعلية ماضية
الاضافة نحو جئتك حين جاء الأمير زيد ومنه قول الشاعر ندمت على ما فاتني

نعم ر

يوم ينفع   فاحسن ان لا ترين عويل وثبال المنزل منزله الاضحى

قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فجوز ان يجعل على

اذا في الاضافة اما جملة فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان ٥

محدودا كشهر ونهار لم يجر هذا المجرى وقد ادى الى هذا التفصيل قوله

وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي ما كان مثل اذ في المعنى والابهام

فاضافته جوازا الى مثل ما يضاف اليه اذ من جملة اسمية او فعلية ويفهم

منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام يجري مجرى اذا في الاضافة

الى جملة فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير

مبهم لا يجوز ان يجري مجرى ذلك بعد ما ... في الاضافة

الى الجمل وهو اذ واذا [illegible]

[illegible]

فاضل يبتدأ ... اذا اضافه ... مثلها

الى ... اذا اعلا   الاسماء التي تضاف الى الجمل منها

ما يضاف اليها لزوما ومنها ما يضاف اليها جوازا فما يضاف

الى الجمل لزوما هو حيث واذ واذا ... منه ما يشبه

بالحرف في لزوم الافتقار الى ما بعده وما يضاف الى الجمل جوازا الحين

ووقت ويوم فالقياس ابقاء اعرابه لان عروض البناء

لا اثر له في التغاير والمسموع بناؤه ليعضد ماض وجاز بناؤه

مزدا على الفتح وبنى على الالف ... والاعراب والبناء اكثر

ويروى قوله على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما

اصح والشيب وازع بالرجحان واما ما وليه فعل مضارع او جملة

اسمية فمنع ما تقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البناء

وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقا

بينها وبين قراءة الرفع وقال ابن الحاجب منعه ابو علي الفارسي وسيبويه

فلذلك قال بعد ما راى ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله

وقيل فعل معرب او مبتدأ اعرب ثم قال ومن بنى فلن يفند اي لن يغلط

في اختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البناء للاضافة

الى الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافة الى الجمل فقال والزم اذا اضافة الى

جمل الافعال فعرف انها لا تلازم الاضافة الا الى الجملة الفعلية دون الاسمية

واعلم ان اذا اسم زمان مستقبل متضمن معنى الشرط غالبا ولا تعارضه القرينة

ولا تضاف عند سيبويه الا الى جملة فعلية وقد يليها الاسم مرتفعا بفعل مضمر على شريطة

التفسير كقوله اذا السماء انشقت واجاز الاخفش نحو هذا ان يرتفع بالابتداء

في امتناع جر الاسم بعدها بخبر ... وما اجازه الاخفش قال في قول

الشاعر اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع هو ... ادر

او جملة على اضمار تقديره اذا كان باهلي تحته حنظلية خبر جملة نقصا

لمفهم اثنين معرف بلا   تفرق اضيف كلتا وكلا

مما لازم الاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ويضافان الى الاسم مثنى لفظا

ومعنى كما في قولك جاءني كلا الرجلين وكلتا المرأتين او معنى دون لفظ كما في قولك

كلانا فعلنا كذا او في قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك

وجه وقبل   قبل ر   ولا يجوز اضافة كلا وكلتا الى ما يفهم اثنين بتفرق وعطف مثلا

تقول رايت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا

فالكتابات والالم الملات من نوادر الضرورات ولا تصف المعرفة بمعرف
ايا وان كررتها فضعف او ضميرا الا واو حقيق بالمعرفة
موصولة ايا او بالعكس الصفة وان يكن شرطا او استفهاما ما
فمعلق ثم بها الكلاما ما لازم الاضافة معنى وقد يخلو اعنها
لفظا اي من اسماء عام لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل
وقصير الا انه ايهم ما هو له وللتاكيد ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس
او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف فان كان
المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر مطابق في المعنى
وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون
مفردا او مثنى او مجموعا بحسب ما يراد العموم فيقال اي رجل جاءك
واي رجلين جاءاك واي رجال جاءوك على معنى اي واحد من الرجال
واي اثنين من الرجال واي جماعة منهم وان كان المراد بها تعميم اوصاف
بعض ما هو متشخص باحد طرق التعريف اضيفت الى معرف والتزم ان
تطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحة دلالة المعرف على العموم
ولذلك وجب كونه اما مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين قام واي الرجال
جاءوا واما منكرا مع اي ولا يأتي الا في الشعر كقوله الا سائل من
الناس اي دايكم غداه التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز
الصاف اما مفرد معرف الا بتاديب وذلك لما بين عموم اي و
خصوص المعرف من التضاد فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز به
فلا تقال اي زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره اي اجزاء
زيد ضربت او اعضائه ولذلك تعالج الجواب بيده ورأسه

دون زنة الطويل او القصير واي في حقيقتها اما المعرف او النكرة
لزوما او جوازا الحق معانيها فاذا كانت موصولة لزم ان تضاف
الى معرفة نحو اضرب ايهم القوم افضل واذا كانت صفة للنكرة
او حالا للمعرفة لزم ان تضاف الى النكرة نحو مررت برجل اي رجل
وجاء زيد اي فارس واذا كانت شرطية او استفهامية جاز ان تضاف
الى المعرفة او النكرة نحو اي رجل جاء او ايهم تضرب اضرب والزموا اضافة
لدن فجر ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل
ونقل فتح وكسر لسكون يتصل لدن اسم لاول الغاية
زمانا او مكانا ولا تستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب فيه ويلزم
الاضافة اما بنفسه سوى غدوة فله معها حالان الاضافة نحو لقيته لدن
غدوة و الافراد و نصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو تمييز
للزوم الظرفية وعدم تصرف غيره من الظروف بوقوعه جزءا او حالا
ونعتا وصلة او خبرا و بنيه قيس و بلغتهم قرأ ابو بكر عن عاصم قوله تعالى
لينذر باسا شديدا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظرفية
وقد تجرد و ردوه الا بمن حكى سيبويه ذهبت من معه ومن ملك
ما عدت فراركه عن ربا وربما كما معا وقد تحرك لغتين كما حكاه سيبويه
من قولهم ذهبت من معه وقد بني على السكون قال سيبويه وقال الشاعر
فجعلها كمن جئتك اضطر وريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم
لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا سكنت وليس بصحيح
واضمم بناء غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما قبل كغير بعد حسب
اول ودون والجهات ايضا وعل واعربوا ايضا
اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا متن

من الأكثار ما يقطع عن الإضافة لفظا وينوى معناه فيبنى على الضم وذلك غير وقبل
وبعده تقول قبضت عشرة ليس غير ولله الأمر من قبل ومن بعد تشبيها على الضم
لما قطع عن الإضافة ونويت معنى المضاف إليه دون لفظه ولو حذفت
ما أضيف إليه عربت وكذا لو نويت لفظ المضاف إليه كقول الشاعر
ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف هكذا رواه
الثقات بالخفض كأنه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى قبل وبعد الإضافة فيعربان
منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الأمر من قبل ومن بعد وقول الشاعر فساغ
لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الفرات وقول الآخر ونحن
قتلنا الأسد أسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا ومثل قبل وبعد جميع
ما ذكر حسب وأول ودون وأسماء الجهات نحو يمين وشمال ووراء و
أمام وتحت وفوق وعل مما كان من هذه الأكثار مذكورا معه المضاف إليه
أو نويا لفظ المضاف إليه أو عرى عن معنى الإضافة فهو معرب وما كان منها مقطوعا
عن الإضافة ولفظ المضاف إليه منوي معنى فهو مبني على الضم كما ابدأ
بهذا من أول بالضم على البناء وبالفتح على الإعراب ومنع الصرف للوصفية
ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف إليه وإنما بنيت
هذه الأكثار إذا نوي معنى ما أضيف إليه دون لفظه وأعربت فيما
سوى ذلك لأنها شابهت الحرف في توغلها في الإبهام فإذا انضم
إلى ذلك تضمن معنى الإضافة وحذف المضاف إليه قوي شبهها بالحرف
منطوقا عنه فكمل بذلك شبه الحرف فاستحقت البناء وبنيت على الضم لأنه
أقوى الحركات ليجبر ما عرض بسبب البناء وإذا لم ينو بالأكثار المذكورة
الإضافة أو صرح بما تضاف إليه أو نوي معها لفظه كانت كالمنطوق به
لم يكمل شبهها بالحرف فتبقى على مقتضى الأصل في الأكثار وهو الإعراب

وما يلي

وما يلي المضاف يأتي خلفا عنه في الإعراب إذا ما حذفا
وربما جروا الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط أن يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف إليه مقامه فيعرب إعرابه
كقوله تعالى وأشربوا في قلوبهم العجل أي حب العجل وقوله تعالى وجاء ربك أي أمر
ربك وقد يضاف المضاف لمضاف فيحذف الأول والثاني ويقام الثالث مقام
الأول في الإعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من أثر الرسول فنبذتها
أي من أثر حافر فرس الرسول وقوله تعالى تدور أعينهم كالذي يغشى عليه
من الموت أي كدوران عين الذي يغشى عليه من الموت وكقول الحماسية
إليه عنا فأدركي أي مثل الزيادة طلعتها وقد جعلتني من حزيمة إصبعا أراد ذا
مسافة أصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه مجرورا
بشرط أن يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر
أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا ومنه قراءة ابن
جماز يريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة فحذف المضاف
لدلالة ما قبله عليه وأبقى المضاف إليه مجرورا أي عرض الآخرة

ويحذف الثاني فيبقى الأول كحاله إذا به يتصل
بشرط عطف وإضافة إلى مثل الذي له أضفت الأولا

قد يحذف المضاف إليه مقدرا وجوده فيترك المضاف كما كان على
قبل الحذف وأكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف إلى مثل المحذوف
كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر إلا علالة
أو بداهة سابح نهد الجزاره وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم

من قول الشاعر من قبل نادى كل مولى قرابه وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم
افوق تنام ام اسعى بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسعى منه
وكقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم اى فلا خوف شيء عليهم

مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بشيء الا في الشعر وذهب مصنفنا انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلث صور
اراد بها فصل المصدر المضاف الى الفاعل بالمفعول كما ينصب المصدر
او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم
وحسن مثل هذا الفصل لان معمول غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل المصدر م
كجزء من عامله فلا يعد فصلا لان رتبته متقدمة عليه ومثل قراءة ابن عامر ما
انشده الاخفش من قول ابي جندل الطهوي في صفة جواد يفوق جهة السنبل
اكنافي بالتقاء فرك القطن المحالج وما انشده ابو عبيدة وخلق
المازني والقواني فتدسهم دوس الحصاد الدائس وكقول الطرماح
يطفن بحوزي المراتع لم ترع بواديه من قرع القسي الكنائن وقول
الاخر عتوا اذا اجبناهم الى السلم رافة فسقناهم سوق البغاث رافتهم
الاجادل وقوله ومن ترغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجلاء او
ساحب وقوله لا حضر لا كان النكاح حل شيء الا نكاحها مطر
حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول فان نكاحها
مطر وام ومثله انشد الاخفش فزججتها بمزجة زج القلوص ابي
مزاده الصورة الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول

بمعوله الثاني كقول الشاعر ما زال يوقن من يومك بالغنى وسواك
مانع فضله المحتاج ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص بالضرورة قراءة
بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله الصورة الثالثة
فصل المضاف بما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم
هذا غلام والله زيد وما حكاه ابو عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر
فتسمع صوت والله ربها واما جواز الفصل في الصورتين الاولى
الثانية بقوله فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا
اجز اى اجز فصل مضاف شبه فعل ما اضيف اليه بالفضل المضاف
من مفعول به او ظرف فخل تحت مضاف شبه فعل المصدر المضاف
الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول واما جواز الفصل
في الصورة الثالثة فاشار بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل
في هذا الباب بغير ما ذكر مخصوص بالضرورة وعلى ذلك نبه بقوله
واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او بندا امثال الفصل بالاجنبي
من المضاف قول الشاعر كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او
يزيل وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما
نبوة فدعاهما وقول الاخر تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها
كما تضمن ماء المزنة الرصف اراد تسقي امتياحا ندى ريقتها
المسواك وقول الاخر انجب ايام والداه به اذ نجلاه
فنعم ما نجلا اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه ومثال
الفصل بالنعت قول معاوية نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن
ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح

نوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالنداء قول الراجز
كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اراد كان
برذون زيد يا ابا عصام المضاف الى ياء المتكلم آخر ما يضاف لليا
اكسر اذا لم يك معتلا كرام وقذا او يك كابنين وزيدين
فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وتدغم اليا فيه والواو وان
ما قبل واو ضم فاكسره يهن والف سلم وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن
يجب كسر آخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا
او مثنى او مجموعا على حده فيشمل نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي ونحو
ظبي وصنو وظبيي وصنوي وصبي وعدو وصبيي وصنوي وصبيي وعدوي
فكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر ح ظهور الاعراب ويحمل
الى التقدير كما في المقصور المحكي والمتبع وبه قرئ الحمد لله رب
العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فذهب الجرجاني
وابن الخشاب الى ان المضاف لياء المتكلم مبني وهو ضعيف
لانتفاء السبب المقتضي للبناء ولا يقال سبب بنائه اضافته الى
غير متمكن لانه مردود بعدم بناء الاعراب المضاف الى الكاف والهاء
واعراب المثنى المضاف الى الياء واما المقصور والمنقوص والمثنى
والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء
وان يدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم
فيها والياء تدغم ولا تغير ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في
نحو قاض ومسلمين ومسلمين هذا قاضي ورأيت مسلمي
ومسلمي والواو تبدل ياء لتصح الادغام وتقلب الضمة

قبلها

قبلها كسرة لتخف المثال فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء
مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو في الياء من بعد
الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء
بعدها مفتوحة لا فرق بين الف المقصور وغيرها لغير هذيل فيقال في نحو
عصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور
ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصى وحبلى فتي وعصي
وحبلي قال ابو ذؤيب سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب
مصرع وتحرك ياء المتكلم مضافا اليها غير الاربعة المستثناة وجهان
الفتح والاسكان اما الفتح فهو الاصل واما الاسكان فلتخفيف اعمال المصدر
بفعله المصدر الحق في العمل مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل محله ولاسم مصدر عمل
اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم به كالعلم ينقسم
الى مصدر واسم المصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب
والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن الثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم المصدر والا
فهو المصدر واذا قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح ان يعمل عمل فعله
فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدث
والنسبة الى محدثه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري
فيقدر بأن والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا
لان فعل الحال لا يدخل عليه ان ولو لم يصح تقدير المصدر بالفعل مع الحرف المصدري

تمام

اعمال المصدر

لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت فاذا له صوت صوت حمار النصب فيه
باضمار فعل لا الصوت المذكور لانه لا يصح تعديه الى الصوت مكانه لو قلت
مررت فاذا له الصوت لم يحسن لان الصوت فيه التجدد والحدوث وانت
وانت لا تريد انه حدد الصوت في حال المرور وانما تريد انك مررت
وجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر
ما يعمل مضافا كقوله عجبت من ضرب زيد عمرا او منونا كقوله تعالى او اطعام في الى الفاعل
يوم ذي مسغبة يتيما وكقول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا
هامهن عن المقيل واعمال المصدر مضافا اكثره ومنونا اقيس وقد يعمل
مع الالف واللام كقول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي
الاجل وقال الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني كررت فلم انكل عن الضرب
مسمعا اي رجلا وقد عد من هذا قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد
انا الاوجه الثلثة في اعمال المصدر على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع
ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو المنون وقوله ولاسم
مصدر عمل بكثير عمل اشارة الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل
المصدر بقلة كقول الشاعر اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطائك
المائة الرتاعا ومنه قول عائشة من قبلة الرجل امراته الوضوء وليس ذلك
وتعبيره الذي ... له
بمطرد في اسم المصدر ولا فاش فيه
قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا ومعرفا لكن ينصب ادبر في عمله
فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو
عجبت من تطليق هند زيدا وكقول الشاعر تنفي يداها الحصى في كل هاجرة
نفي الدراهم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه مختص بالضرورة

وليس

وليس كذلك بدليل قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
وانما هو قليل ولا يكثر اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله
تعالى بسؤال نعجتك الى نعاجه وجر ما يتبع ما جر ومن راعي في الاتباع
المحل فحسن المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ
مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا
بان وفعل المعلوم او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان وفعل ما لم يسم فاعله
واذا اتبع المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ والرفع او النصب
حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت
الظريف كما قال في تجرع الرواح وناجه طلب المعقب حقه المظلوم
فرفع المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغر اليقظان
سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل اللابس ثوب الخلوة
وهو نعت للهلوك على الموضع لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز
واللحم فالجر على اللفظ والنصب على المحل المفعول كما قال الشاعر قد
قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو نصبت
عجبت من اكل الخبز واللحم جاز على معنى ان اكل الخبز واللحم واعلم
ان المصدر قد يعمل عمل الفعل وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري
وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل كقول الشاعر يمرون بالدهنا خفافا
عيابهم ويخرجن من دارين بجر الحقايب على حين الهى الناس جل
امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا
من اندل فلذلك قال انه يعمل متحملا ضمير الفاعل وناصبا للمفعول انه
وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه صار بدلا من اللفظ بالفعل ثم تفاوت عمله

مصدر

اعمال اسم الفاعل كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضي بمعزل
دون استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقوله فاعله
اسم المفعول وبجاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل
من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث
ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما نقف عليه في موضعه ولا يجي اسم الفاعل الا
جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج و
يعمل عمل فعله مجردا ومع الالف واللام فاذا كان مجردا اعمل بمعنى الحال والاستقبال
لشبهه حينئذ بالفعل الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى الماضي لانه لم يشبه
لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف
واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب اخوك زيدا او نفي نحو
ما مكرم ابوك عمرا او جاء صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل راكب
فرسا او حالا لمعرفة نحو جاء زيد طالبا ادبا او جاء مسندا نحو زيد
ضارب ابوه رجلا ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول
الثاني من باب ظن وقوله او حرف ندا امثاله يا طالعا جبلا والمسوغ
من اعمال طالعا هاهنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا طالعا جبلا
وليس المسوغ اعتماده على الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب
من الفعل لان الندا من خواص الاسما الاسما

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف
يعني ان اسم الفاعل قد يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما

يعمل لاعتماده على موصوف مقدر قال الله تعالى ومن الناس والدواب
والانعام مختلف الوانه كذلك فعمل مختلف لاعتماده على موصوف محذوف
تقديره ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول
الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقول ابن ابي ربيعة وكم مالئ عينيه من شي غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى
ومنها يا طالعا جبلا وحسنا وجهه كما ذكرنا وان يكن صلة ال ففي
المضي وغيره اعماله قد ارتضي لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل
مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صلة الالف
واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا
الضارب ابوه زيدا امس بمعنى ضارب وهو بمعنى المضي لانه لما كان
صلة للموصول وهي مرفوعة عن الجملة الفعلية شبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي
حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن
نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا
او مستقبلا جائز مرضي عند جميع النحاة فعال او مفعال او فعول
في كثرة عن فاعل بديل فيستحق ما له من عمل
وفي فعيل قل ذا وفعل كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغة
والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل
من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده اسم الفاعل مكررا احكى سيبويه
اما العسل فانا شراب انه لمنحار بوائكها واشهد اخا الحرب لباسا اليها
جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدي لو تراءت لراهب

بدوم نجز عنده وحجج قاديه دا اهتاج للشوق انها على الشوق اخوان
العزاء هيوج فنصب اخوان العزاء هيوج لان اسم الفاعل وما في معناه
يعمل مقرونا كما يعمل بعد ما قوله في فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد بني اسم الفاعل
لقصد المبالغة على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل منه قول
بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر فتانان اما منهما فشبيهة
هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر
امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول زيد الخيل
اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد فاعمل مزقا وهو
فعل عدل به للمبالغة عن مازق **وما سوى المفرد مثله جعل**
في الحكم والشروط حيثما عمل ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لهما في
الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط له ومن اعمال الجمع قول طرفة
ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع غفور
وقال الاخر او الفا مكة من ورق الحمى وقال الاخر ممن حملن به وهن عواقد
حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله
الا عند الكسائي فانه جاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكي عن بعض
العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضاربٌ
اي ضارب ومما يحتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد
خطباء فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل
وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضي
اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان
تنصب المفعول الذي يليه وان تجره بالاضافة تخفيفا وان اقتضى مفعولا

او

او تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا رشده الآن
او غدا وقد يتوهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل
بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافة هذا ابا بنيه الى المفعول الاول
واما من غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان
زيد امس منطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافة واجاز
السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها
بمصحوب الالف واللام وبالنعت وعندي ان الصحيح ان ينصب اسم الفاعل
بمعنى الماضي لغير المفعول الاول وهو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله
فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لانه لا اضافة
الا الى الاول تمنع الاضافة الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضرورة
واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
اذا اتبع المجرور بالاضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ
نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا
للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل
وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض نصب مالا بالعطف على محل جاه
وباضمار مبتغ ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار
لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق وان كان اسم الفاعل
غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله
تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا
التقدير جعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال
وكلما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل

فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي

قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان مع الالف واللام
مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو
معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذا اسم المفعول
يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول القائم مقام
الفاعل تقول زيد مضروب ابوه ترفع الاب باسم المفعول كما ترفعه
اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وقع
عليه وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم اوله
وصيغته على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج
واذا كان اسم المفعول من متعد لاثنين او ثلاثة رفع واحدا ونصب
ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحوه قوله المعطى كفافا يكتفي
فال الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد الى الموصول وهو مستتر لقيامه
مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا
نصب الاخ مقام الفاعل ونصب الاخيرين وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع
معنى كمحمود المقاصد الورع يصح في اسم المفعول ان يضاف الى ما هو مرفوع به
معنى اذا ازلت النسبة اليه تقول زيد مضروب عبده برفع العبد لاسناد
مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة لانك اسندت
المفعول الى ضمير زيد فبقي العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به
فقلت زيد مضروب العبد فان شئت خففت اللفظ قلت مضروب العبد
ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد (بلغ مقابلة)

فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا

ابنية

ابنية مصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل
وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشيء ردا واكل اللحم
اكلا وقتله قتلا ولثمه لثما وفهمه فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل

يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى و
شلت يده تشل شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله وفعل اللازم
مثل قعدا له فعول باطراد كغدا ما لم يكن مستوجبا فعالا
او فعلانا فادر او فعالا يعني انه اطرد
فعول في فعل اللازم ما لم يكن لاباء او تقلب او داء او صوت او سير
وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا
وبكر بكورا وغدا غدوا فاول لذي امتناع كابى
والثاني للذي اقتضى تقلبا للدا فعال او لصوت وشمل
سيرا وصوتا الفعيل كصهل المراد بالاول فعال وهو لما دل على
امتناع او اباء نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا والمراد
بالثاني فعلان وهو للتنقل والتقلب كالجولان والطوفان و
الغليان والنزوان واما فعال فهو للداء نحو سعل سعالا وزكم
زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات نحو نعب الغراب نعابا ونعق الراعي
نعاقا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا
واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا
ما يوافق فعالا كنعيب وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد
الصرد صخيدا كما انفرد فعال نحو بغام وضباح 888

فعولة فعالة لفعلا   كسهل الامر وزيد جزلا

فعولة وفعالة مطردان في مصدر فعل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب
عذوبة وملح ملوحة وفصح فصاحة وصبح صباحة وصرح صراحة

وما اتى مخالفا لما مضى   فبابه النقل كسخط ورضى

الابنية المذكورة اما في الكثرة بحيث تقاس عليها واما دون ذلك وما جاء من
ابنية المصادر مخالفا لها فنظايره قليلة تحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا و
وقدت النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضى رضى وعظم
عظمة وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف
نحو تجر تجارة ونجر نجارة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة
اذا اصلح

وغير ذي ثلاثة مقيس   مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية واجملا   اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم اقم   اقامة وغالبا ذا التا لزم
وما يلي الآخر مد وافتحا   مع كسر تلو الثاني مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما   يربع في امثال قد تلملما

لما فرغ من ذكر ابنية مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر ابنية مصادر ما
زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس اي كل فعل زائد على ثلثة
احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على
فعل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما
والمعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجي فعل
على فعال نحو كذب كذابا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين
على افعال نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطاء ومن المعتل العين

على افعال ايضا الا انه يجب فيه نقل حركة العين الى الفاء فتبقى ساكنة والالف بعدها
ساكنة فتحذف الالف لالتقاء الساكنين ويعوض عنها تاء التانيث
نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف التاء ولا يعوض
عنها كقوله تعالى واقام الصلاة ومنه قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى
اجابة وما حكاه الاخفش اراه اراء وان كان على تفعل فمصدره على
تفعل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان الفعل معتل اللام ابدلت
الضمة التي ما قبل اخره كسرة نحو توفيا وتجليا وان كان الفعل مزيدا اوله
همزة وصل فمصدره بكسر ثالثه وزيادة الالف قبل اخره نحو اقتدر
اقتدارا واصطفى اصطفاء وانفرج انفراجا واحمر احمرارا و
استخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما فان كان من المعتل العين تنقل حركة
عينه الى فائه ثم حذفت الالف وعوض عنها تاء التانيث كاستعاذ
استعاذة واستقام استقامة وان كان الفعل على تفعلل فمصدره على
تفعلل والى ذلك اشار بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما
يعني انك اذا اردت بناء المصدر من نحو تلملم فضم ما يربع منه وهو الذي
يقع رابعا وذلك في قولك تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا

فعلال او فعللة لفعللا   واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على فعللة كدحرج
دحرجة وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد يجي
على فعلال نحو سرهف سرهافا وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا
وهو عند بعضهم مقيس مطلقا

لفاعل الفعال والمفاعله   وغيرما مر السماع عادله

اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران

فعال ومفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة ويفرد
مفاعلة غالبا بافادة ياسر نحو ياسر مياسرة ويامن ميامنة وقوله غالبا
احتراز من نحو ياومه مياومة ويواما حكاه ابن سيده قوله وغير ما مر السماع
عادله اي كان له عديلا في انه لا يتقدم عليه الا بثبت والاشارة اليه
بذلك لما شذ من مجيء مصدر فعل من الفعل اللازم على تفعال كقول الراجز
وهن تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومن مجيء تفعل على تفعال نحو
تحمل الشيء تحمالا وتملق تملاقا ومن مجيء فاعل على فيعل كقوله لم تراءى القوم
ميئا اي مراءاة ومن مجيء فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا وقول الراجز
يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت ومن
مجيء افعلل على فعلليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة.

وفعلة لمرة كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة

يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بناؤه على فعلة نحو جلس جلسة وقام قومة
وتبين اللبسة فان كان بناء المصدر على فعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل
على المرة بالوصف ويدل على الهيئة بالاضافة كرحمة واحدة ورحمة
ودود والدال على الهيئة بفعلة كالجلسة والقعدة والعمة في غير ذي
الثلاثة بالتاء المرة وشذ فيه هيئة كالخمرة يعني يدل على المرة في
مصدر غير الثلاثي بزيادة التاء على بنائه نحو اعترف اعترافة وانطلق
انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هيئة كالخمرة اشارة الى
تحولهم من حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة ويريد ان الهيئة
من تقمص وتعمم وتنقبت واختمرت ابنية اسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها
المراد بالصفة ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل

ولا فعل

ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفة المشبهة باسم الفاعل كفاعل من فعل
اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا يقول بناء اسم الفاعل
من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فشمل ذلك ما كان على وزن فعل او فعل او فعل
وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فعل متعديا كان او لازما وفي
فعل المتعدي مقيس وفي فعل وفعل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب
وذهب فهو ذاهب وعدا فهو عاد وشرب فهو شارب وركب فهو راكب
لهذا او امثاله مقيس واما المسموع فنحو سلم فهو سالم وامن فهو امن وعقرت
المرأة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد

وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر

يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل على فعل او فعل غير متعد وهو اللازم
كما قد ذكرناه وقوله بل قياسه فعل وافعل وفعلان يعني ان قياس فعل
اللازم ان يجيء اسم الفاعل على مثال فعل او افعل او فعلان ففعل للاعراض
كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والعيوب والحلى كاخضر
واسود واكدر واحمر واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس
وفعلان للامتلاء وحرارة الباطن كشبعان وريان وعطشان وصديان
وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمد
يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعل كاد يطرد ان يجيء على فعل او فعيل نحو
ضخم فهو ضخم وسهم فهو سهم وصعب فهو صعب وسهل فهو سهل وجمل فهو
جميل وظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف وافعل فيه
قليل وفعل ويستوي الفاعل في غير فعل يعني انه قد يجيء الفعل باسم الفاعل

من فعل الاستعمال الغالب فعلى على افعل نحو حرس فهو احرس وخطب فهو اخطب
اذا كان احمر اللون الى الكدرة وعلى فعل نحو بطل فهو بطل وقد يأتي على غير ذلك نحو
جبن فهو جبان وفرت الماء فهو فرات وعف فهو عف اي شجاع ماكر
وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل يعني انه قد يستغنى عن بناء اسم
الفاعل من فعل لمجيئه على غير فاعل وذلك نحو طاب يطيب فهو طيب و
شاخ يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعف يعف فهو عفيف
ولم يأتوا فيها بفاعل وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث
كالمواصل مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا
يعني بين البيتين كيفية بناء اسم الفاعل من كل فعل زائد على ثلاثة احرف
وانه يكون على المثال على زنة المضارع مضارعه مع جعل ميم مضمومة مكان
حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر مطلقا اي سواء كان في المضارع مكسورا
نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر
او مفتوحا وذلك في ما فيه تاء المطاوعة نحو تعلم يتعلم فهو متعلم وتدحرج
يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي
الثلاث تقديره واسم الفاعل مما زاد على ثلاثة احرف على زنة المضارع
فقدم الخبر وحذف منه المضاف اعتمادا على ظهور المراد وان فتحت
منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر يعني ان بناء اسم المفعول
من كل فعل زائد على ثلاثة احرف مثل بناء اسم الفاعل منه الا ان ما قبل الاخر
فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرم ومواصل ومنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنة مفعول كآت من قصد
كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيئه على وزن مفعول وذلك نحو

وجنب فهو جنب م

قصده

قصد فهو مقصود ووجد فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب
وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل
يقول ناب عن بناء وزن مفعول في الدلالة على اسم المفعول من الفعل
الثلاثي ذو فعيل اي صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل و
قتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو ذبيح بمعنى مكحول ومقتول و
مطروح ومذبوح وهو كثير في كلام العرب ومع كثرته لم يقس عليه باجماع
وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا عنه اي فعيل نقلا لا قياسا عليه ونبه
بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان باب فعيل بمعنى مفعول ان المؤنث
منه يساوي المذكر في عدم الحاق تاء التانيث به الصفة المشبهة
صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر
الصفة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير
تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف دون افادة معنى
الحدوث فلذلك لا تكون للماضي المنقطع ولا المستقبل الذي لم يقع وانما تكون
للحال الدائم وهذا الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما
كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية للاستعمال بمعنى الماضي والحال
والاستقبال ولذلك كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال اشار بقوله
وصوغها من لازم لحاضر لانه لا يدل على معنى الزمن الحاضر فلو قصد بالصفة
المشبهة معنى الحدوث حولت الى بناء اسم الفاعل واستعمل استعماله كقولك

باسم الفاعل

زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع
ولا بسرور بعد موتك فارح واكثرها تكون الصفة المشبهة غير جارية على
المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر
وضامر ومعتدل ومستقيم وتمثيله بطاهر القلب جميل الظاهر منبه على
مجيئها من الجميع ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان
جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل الظاهر فقد مر طاهر قلبه جميل ظاهره
فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان يؤمن اللبس فقد يجوز نحو زيد على
ضعف وقلة في الكلام نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه وهذه الخاصة
لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة
للفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان
العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول على تعريفها على
استحسان جرها فاعلها الفاعل **وعمل اسم فاعل المعدى**
لها على الحد الذي قد حدا لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل
اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم الفاعل المعدى لها اي ثابت لها عمل
اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك
زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله نحو زيد باسط وجهه وقوله
على الحد الذي قد حدا اي ان العمل هنا مشروط بالشروط المذكورة في اعمال اسم الفاعل

وسبق ما تعمل فيه مجتنب ... وكونه ذا سببية وجب

اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفة

والمشبهة فرع على اسم الفاعل في العمل فقصرت عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير
سببي والمراد بالسببي الملتبس بضمير صاحب الصفة لفظا نحو زيد حسن وجهه
او معنى نحو حسن الوجه اي الوجه منه وانما يلزمها ذلك فيما هو فاعل في المعنى واما غير كالجار
والمجرور فان الصفة تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما وسببيا وغير سببي نحو
زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان في دار عمرو كما تقول في داره

فارفع بها وانصب وجر مع ال ... ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا ... تجرر بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما ... لم يخل فهو بالجواز وسما

يعني انه يجوز في معمول الصفة المشبهة السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على
الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفة وعلى التمييز في النكرة والجر على الاضافة
وذلك مع كون الصفة مصاحبة للالف واللام او مجردة منها وكون السببي اما
معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا
او مجردا من الالف واللام والاضافة وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا
او مجردا من الالف واللام اي وما اتصل بالصفة ولم ينفصل عنها بالالف
واللام فاما المضاف فعلى اربعة اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام
نحو الحسن وجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه ومضاف الى
المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة
نحو الحسن وجه اب واما المجرد فنحو الحسن وجها فهذه ستة وثلاثون وجها
في اعمال الصفة المشبهة لان عملها ثلاثة انواع رفع ونصب وجر وكل منها
على تقديرين احدهما كون الصفة مصاحبة للالف واللام والاخر كونها
مجردة منها فهذه ستة اوجه وكل منها على ستة تقادير وهي كون السببي

اما معرفا بالالف واللام واما مضافا لا الموف بها او لا ضمر الموصوف
او لا المضاف للضمير او لا المجرد من الالف واللام والاضافة واما
مجرد او المرتفع من ضرب ستة في ستة ستة وثلثون كلها جايزة الاستعمال
الا اربعة اوجه وهى المراد بقوله والاخر مبامع ال يسا اى اسماء ال
خلا ومن لما ليا اى لتالى ال فهم من هذه العبارة ان الصفة المصاحبة
للالف واللام لا تجر اصفتها لا السببى الخالى من التعريف بالالف واللام
ومن الاضافة لا الموف بها وذلك هو المضاف لا ضمر الموصوف و
المضاف لا المضاف للضمير والمجرد والمضاف لا المجرد فلا تجوز الحسن
وجه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجه ولا الحسن وجه اب لان الاضافة
لم تفد فيها تخصيصا كما في غلام زيد ولا تخفيفا كما في حسن الوجه ولا
تخلصا من قبح حذف الرابطة والتجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما
عدا هذه الاربعة تقسم الى قبيح وضعيف وحسن فاما القسم القبيح فهو
رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن القسم
والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهى حسن وجه وحسن وجه اب
والحسن وجه والحسن وجه اب وعلة قبحها وهى جايزة في الاستعمال التام
السببية في الموضع مقام وجود ها في اللفظ لانك اذا قلت مررت برجل
الحسن وجه ولابد ان المراد الحسن وجه له والدليل على الجواز قول الراجز
ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذى كهام ينبو فيه انظر حسن وجه
والمجوز لهذه الصورة تجوز لنظائرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف
فهو نصب الصفة المجردة من الالف من الالف واللام الموف
بالالف واللام والمضاف الى الموف بها او الى ضمر الموصوف

او ايا المضاف الى ضمير وجرها المضاف للضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضمير وذلك ستة اوجه وهى حسن الوجه ونحوه قول النابغة فان يهلك
ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذه بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام وروى اجب الظهر واجب الظهر
برفع الظهر وهى وحسن وجه الاب وحسن وجهه ونحو قول الشاعر انعتها
انى من نعاتها كوم الذرا وادقه سراتها وحسن وجه ابيه وحسن
وجهه وحسن وجه ابيه وعند سيبويه ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد
للشماخ امن دمنتين عرج الركب فيهما بحقل الرخامى قد عفى طللاهما
اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميت الاعالى جونتا مصطلاهما
نظر حسن جهه واجازه الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده في الحديث
ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الدجال اعور عينه اليمنى وفي وصف
النبى عم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه ضعف لانه يشبه اضافة الشى الى
نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة الموف بالالف واللام او المضاف
الى الموف بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره ونصبها المجرد
من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها الموف
بالالف واللام والمضاف الى الموف بها والمجرد من الالف واللام
والاضافة والمضاف الى المجرد منها ورفع الصفة مع الالف واللام
الموف بها والمضاف الى الموف بها او الى ضمير الموصوف او الى
المضاف الى ضميره ونصبها الموف بالالف واللام والمضاف الى الموف بها
او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما وجرها الموف بالالف واللام والمضاف الى الموف بها

فمنه اثنان وعشرون وجها وجهٌ حسنُ الوجه كقوله حب الظهر وحسنُ وجهِ
الاب وحسنٌ وجهُهُ وحسنٌ وجهَ ابيه وحسنٌ وجها ومثله قول الشاعر هيفا
مقبلة عجزا مدبرة محطوطة جدلت شنبا انيابا وحسنٌ وجهُ اب
ومثله بيت الكتاب او سحل شنج عضاده سمحج بسراته ندب لها وكلوم
وحسنُ الوجه وحسنُ وجهِ الاب وحسنٌ وجهٍ ومثله انشاد سيبويه لعمرو ابن شاس
الكني الى قومي السلام رسالةً بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا ولا
سيئي زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه
ابيه والحسنُ الوجهُ والحسن وجهِ الاب ومثله انشاد سيبويه لا يبعدن
قومي الذين هم سمّ العداة وآفة الجزر النازلين بكل معترك
والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه ابيه ومثله قوله
فما قومي بثعلبة ابن سعد ولا بفزارة الشعرِ الرقابا والحسن وجهِ الاب
وعليه قوله لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك
واكتحالها والحسنُ وجهَهُ والحسن وجهَ ابيه والحسن وجها كقول رؤبة
الحزن بابا والعقور كلبا فذاك وجم لا يباليه السبا والحسن وجهَ
اب والحسن الوجهَ والحسن وجهَ الاب فهذا هو جميع ما يمتنع ويقبح
ويضعف ويحسن من اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه
التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه
بصيغ مختلفة نحو قوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عم لابي هريرة
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر
واها لسليمى ثم واها واها هي المنى لو اننا نلناها وقول الآخر
يا جارتا ما انت من جاره وقول الاول انشده ابو علي يا سيّدي

ما

مالي من نعير نعيته ثم الزمان عليه التعجب والمتعجب له وكتب النحو
صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه ولما
اراد ان يذكر بحث التعجب على هاتين الصيغتين قال **ما افعل انطق بعد ما تعجبا**
او جئ بافعل قبل مجرور ببا اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه
على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن زيدا او جئ به على وزن افعل قبل
مجرور ببا نحو احسن بزيد فاما ما احسن زيدا فما فيه عند سيبويه نكرة غير موصوفة
في موضع رفع بالابتداء وساغ الابتداء بها لانها في تقدير التخصيص المعنى
شيء عظيم احسن زيدا اي جعله حسنا فهو كقولهم شيء جاء بك وشر اهر ذا ناب
واحسن فعل ماض لا يتصرف مسند الى ضمير ما والدليل على فعليته لزوم
متصلا بياء المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني كذا وما ارغبني في عفو الله
ولا يكون كذلك الا الفعل وعند بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم
لمجيئه مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال
والسمر وانما التصغير للاسماء ولا حجة فيما اورده لشذوذه ولامكان
ان يكون التصغير للاسماء لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشيء
قد يجري عليه حكم الشيء لشبهه به وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا
موصولة وهي مبتدأ واحسن صلتها والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي
احسن زيدا شيء عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان ما لو كانت
موصولة لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا
علم وسد غيره مسده وههنا لم يسد مسد الخبر شيء لانه ليس بعد المبتدأ
الا صلة والصلة من تمام الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل
بعض حروف الاسم فلا تصلح لسد الخبر واما افعل في نحو احسن

بزيد فعل بلفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده
والباء زايدة مثلها في وكفى بالله شهيدا او هو في قوة قولك حسن زيد اي
بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته ويدل عليها مرادفته لما ثبت فعليته
مع كونه على وزن يختص الافعال والاسماء لا لتوكيده بالنون في
قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا
ليس عندي بمرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى
اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله في قول الاخر انشده
ابو الفتح اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا
اقائلن احضروا الشهودا او تلو افعل انصبنه كما او في
خليلينا واصدق بهما تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا
فتنصب ما بعد ما افعل بالمفعولية وهو في الحقيقة فاعل الفعل المتعجب منه
ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد اسناد الفعل الى غيره
وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد استدل بهذا البيت على
جواز حذف المفعول وعلى تماثل صيغتي التعجب وحذف ما منه التعجب
ابح ان كان عند الحذف معناه يضح المراد بالمتعجب منه المفعول فيما افعله والمجرور
في افعل به وفيه تجوز لان المتعجب منه هو فعله لا نفسه الا انه حذف
منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا يجوز
حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلانه اذ ذاك عن القاعدة
لو قلت ما احسن وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيئا صير
الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده ولا يفيد التحدث به
واما نحو افعل به فلا يحذف المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب منه

دليل

دليل كان المفعول واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعف واجود
كما قال علي عليه السلام جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف
واكرما وتقول احسن بزيد واجمل كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر
واكثر ما يستباح الحذف في نحو افعل به اذا كان معطوفا على اخر مذكور
معه الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر فذلك
ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا
فان قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه
اشبه الفضلة لاستعماله مجرورا بالباء فجاز فيه ما يجوز فيها وفي كلا الفعلين
قدما لزما منع تصرف بحكم حتما كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف
والبناء على غير الصيغة التي جعل عليها مسلوك به سبيل واحدة لتضمنه
معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيئه على طريقة واحدة ادل على ما يراد به
وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا وغير ذي وصف
يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا الغرض من هذين البيتين
معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب اعني مثالي ما افعله
وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان
واخواتها ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول
فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف لان بناءهما منه يفوت الدلالة على
المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وشرف فلانه يؤدي الى
حذف بعض الاصول ولا خفاء في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يؤدي
الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من
ضارب وانفرج واستخرج فعل فقلت ما اضربه وافرجه واخرجه
الشي

لغاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة والطلب واجاز سيبويه بناء
فعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه للمعروف وهو لا يخلو من
غير مجاز او على الثلاثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبئس ولا من فعل
لا يقبل التفاوت كمات زيد وفني الشيء لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه
على بعض ولا من فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدواء اي ما انتفع به
فان العرب لم تستعمله الا في النفي فلا يبنى منه فعل التعجب لانه يؤدي الى مخالفة
الاستعمال والخروج به عن النفي الى الايجاب ولا يبنيان من فعل اسم فاعله
على افعل كشهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو اعور وعرج
فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان
والخلق انما يجيء على افعل بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود
واعور واحول فلم يبنوا فعل التعجب في الغالب مما كان منها ثلاثيا
اجراء للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وحمد
لئلا يلتبس التعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس
مأمونا فيمثل ان يكون الفعل ملازما للبناء للمفعول نحو وقص الرجل و
سقط في يده لكان بناء فعل التعجب منه خليقا بالجواز والله اعلم

واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالباء يجب

يقول اذا اردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصحح للتعجب
من لفظه جيء باشدد او اشد او ما يجري مجراها واوله بمصدر الفعل الذي
تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل او مجرورا بالباء بعد افعل وهذا العمل
يصح في كل فعل لم يستوف الشروط الا ما عدم التصرف كنعم وبئس

لانه

١٠٧

لانه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فاما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه
الا بان يكون مصدره او ما يجري مجراه المصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج
ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما افجع موته وافجع
بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما اقرب ان لا يقوم واقرب
بان لا يقوم وما اقرب ان لا ينتفع بالدواء واقرب بان لا ينتفع به فتأتي
بالمصدر المؤول لتتمكن من ان تستعمل معه النفي وان تقول في الفعل الذي يتعجب منه
وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما اشد خضرته واشدد بخضرته وما اقبح
عوره واقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب واشدد بما ضرب
فتأتي باشد واشدد والمصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو
امن اللبس جاز ايلاؤه المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع
بنفاسها وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر
الاشارة بهذا البيت الى انه قد بني فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه
الشذوذ فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما اخصره
من اختصر فاختصر فعل خماسي مبني للمفعول ففيه مانعان ومنه قولهم ما
اهوجه وما احمقه وما ارعنه وهي من فعل فهو افعل كانهم حملوها على ما
اجهله ومنه قولهم ما اعساه واعس به فبنوه من عسى الذي للمقاربة
وهو غير متصرف ومما هو شاذ ايضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له
كقولهم ما اذرعها اي ما اخفها يدا في الغزل يقال امرأة ذراع
اي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم اقمن بكذا
اي احق به اشتقوه من قولهم هو قمن اي حقيق به ولا فعل له
وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما وفصله بظرف او

وعد بها انه مبني للمفعول وما بعدها
انه زائد على ...

بحرف جر مستعمل الخلف في ذاك استقر لا خلاف في تقديم معمول فعل التعجب عليه
ولا خلاف في امتناع الفصل منه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور
كالحال والمنادى واما الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور
والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الاستاذ ابو علي حكى الصيمري
ان مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب
ان ذلك جايز وهو المشهور والمنصوص قال ابو سعيد السيرافي في قول سيبويه
ولا تزيل شيئا عن موضعه انما اراد انك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم
المتعجب منه بعد الفعل ولم يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب منه وكثير من
اصحابنا يجيز ذلك منهم الجرمي وكثير منهم يابا منهم الاخفش والمبرد هذا كلامه
والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما نظما كقول الشاعر
وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما وقال الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقول الاخر
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر
فكقول عمرو بن معدي كرب ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر في اللزبات
عطاءها واثبت في المكروهات بقاءها وقول غيره ما احسن بالرجل
ان يصدق ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزايدة
كقول الشاعر يمدح النبي صلعم ما كان اسعد من اجابك آخذا بهداك
مجتنبا هوى وعنادا نعم وبئس وما جرى مجراهما
فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين مقارني ال
او مضافين لما قارنها كنعم عقبى الكرما ويرفعان مضمرا يفسره
مميز كنعم قوما معشره نعم وبئس فعلان ماضيان في اللفظ لا يتصرفان

والمقصود

والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل على فعليتهما جواز دخول تاء
التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع البارز بهما في لغة
قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا وذهب اكثر — الزام
الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم وقد بشر
ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الاخر نعم السير
على بئس العير وقول الاخر صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر
ولا حجة فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر بنعم الولد وفي بئس العير كدخوله
على نام في قول القايل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه
تقديره ما ليلي بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه
فجرى عليها حكمه وهكذا الحكم بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير
على عير بئس العير ثم حذف الموصوف فاقيمت صفته مقامه فدخل عليهما حرف
الجر واما قوله بنعم طير فهو على الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ
كما في قوله صلى الله عليه وسلم وانهاكم عن قيل وقال والمعنى صبحك الله بكلمة نعم ثبوته
في الطاير الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم وبئس وهو الاصل ونعم و — بئس ونعم
بئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات الاربع جايزة في كل ما
عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهيد ونحيد
وقوله رافعان اسمين الى آخر الابيات الثلاثة يبين به ان نعم وبئس
يقتضيان فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما
او مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى و
نعم النصير والثاني نعم عقبى الكرما ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين
والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام بمنزلة المضاف الى

المخصوص بها وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر فنعم ابن اخت القوم
غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل والثالث كقولك نعم قوما معشره
زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي
واستيلاء ذي الاحن التقدير لنعم الموئل موئلا المولى واضمر الفاعل
مفسرا بالتمييز بعده نحو قوله تعالى بئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم التمييز
بجنس المضمر كقوله عليه السلام من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ
ونعمت السنة والغالب في نعم وبئس الاخرى فاعلها من احد الاقسام
المذكورة وانما قلت الغالب لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب
يرفعون بنعم وبئس النكرة المفردة نحو نعم خليل زيد والمضافة اليها نحو
نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد الله خالد بن
الوليد وقد حكى الكسائي فنعما جليس ونعموا رجالا الا ان هذا وامثاله
قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره وجمع تمييز وفاعل ظاهر
فيه خلاف عنهم وقد اشتهر منع سيبويه الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز
فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل
فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد متمسكا بقول الشاعر والتغلبيون
بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وما ذهب اليه المبرد هو الاصح
فان التمييز كما يجيء لرفع الابهام قد يجيء للتوكيد قال الله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت
بان دين محمد من خير اديان البرية دينا وما مميز وقيل فاعل
في مثل نعم ما يقول الفاضل يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبئس ما
اشتروا به انفسهم يجوز ان يكون نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وفي

مميزه

مميزه للفاعل المضمر قبلها وان يكون موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان
لم يكن اسما معرفا بالالف واللام على قولهم نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك
قيل فيما المفردة كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي فعند اكثر النحويين
ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير موصوفة مثلها
في نحو ما احسن زيدا وقوله اني مما ان افعل كذا وذهب ابن خروف الى
ان ما فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال ونظيرها ما
معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي
اي نعم الشيء ابداؤها فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات
مقامه وعندي ان هذا القول من سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن
خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد بيان تأويل الكلام ولم يرد
تفسيره معربا ولا بيان ان موضعها رفع ويذكر المخصوص بعده مبتدا
او خبر اسم ليس بيده ابدا لما كان نعم وبئس للمدح العام والذم
العام الذي يعم في كل خصلة محمودة او مذمومة المستبعد جعلها تحققها
وهو ان شيء كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما
في خلال الذم سلكوا بهما في الاولى العام طريقي الاجمال والتفصيل لقصد
مزيد التقرير فجاؤوا بعد الفاعل بما يدل على المخصوص بالمدح والذم
فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا قلت نعم الرجل
معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسية او قلت نعم رجلا فاضمرت مفسرا
بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص اولا على سبيل الاجمال لكونه
فردا من الجنس ثم اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا
على سبيل التفصيل فيحصل من تقوي الحكم ومزيد التقرير ما يزيد على ذلك

الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح والذم ان يكون مبتدا
خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف وجب الحذف تقدير نعم
الرجل هو زيد كان سائلا سأل نعم الرجل فسأل عن المخصوص بالمدح
من هو وان يتقدم يشعر به كفى بالعلم نعم المقتنى والمقتفى فقيل هو زيد
قد يتقدم على نعم ما يدل على انه المخصوص بالمدح فلا يحتاج ذلك عن ذكره
كقولك العلم نعم المقتنى والمقتفى اي المتبع كقوله تعالى في ايوب عم
انا وجدناه صابرا نعم العبد وقول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد
فنعم معتمد الوسائل وجعلوا كبئس ساء وجعلوا فعلا من ذي الثلاثة كنعم
مسجلا استعملوا ساء في الذم استعمال بئس في عدم التصرف
ولاقتصار على كون الفاعل معرفا بالالف في اللام او مضافا الى
الموصوف بها او مضمرا مفسرا بتمييز بعده فالحق بعد الفاعل بالمخصوص
بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل زيد وساء غلاما
عبد هند قال الله تعالى بئس الشراب وساءت مرتفقا وقال الله تعالى
ساء ما يحكمون فهذا على حد بئس ما اشتروا به انفسهم وقوله وجعلوا
فعلا من ذي ثلاثة كنعم مسجلا اي بلا قيد يقال اسجلت الشيء اذا
امكنت من الانتفاع به مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان
العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعل لقصد المدح والذم
وتجريه في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولهم علم الرجل
زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورمو غلاما بكر وقال الله تعالى
كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم
وقولهم اتخذ الله ولدا ... ومثل ذا حبذا الفاعل ذا

وان

وان ترد ذما فقل لا حبذا يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد
فاذا اردت الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه
اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من
النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقل بالاسناد
بل هي مركبة مع ذا تجعلها شيئا واحدا ثم من هو لاء من يجعل المخصوص
بعدها خبرا على ان حبذا مبتدا ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل وكلا
القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ... وبعد
ان تقول حبذا زيد حب فعل وذا فاعلا وزيد مبتدا او خبر حبذا او قال
هذا قول سيبويه وخطا عليه من زعم ذلك غيره واول ذا المخصوص ايا كان لا
تعدل بذا فهو يضاهي المثلا يقول ائت بعد ذا بالمخصوص بالمدح او الذم
مذكرا كان او مونثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا
لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد
وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات
ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذي هند وحب
اولا الزيدون كما تقول نعم المراة هند ونعم الرجال الزيدون الا
انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا بالصيف ضيعت اللبن وقال
ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى موضع مضاف الى المخصوص
حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص
في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحياء وربما
منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا
رجلا زيد وحبذا هند امراة وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالباء

وبدون انضمامها الاكثر يعني انه قد يجي فاعل حب المراد بها المدح غير ذا
وذلك على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور
بالباء الزائدة نحو حب بزيد رجلا واكثر ما يجي حب بغير ذا مضموم الحاء بالنقل
من حركة عينها كقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة
حين تقتل وقد لا يضم حاؤها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم
باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا
اي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتاولها بالدين والتعظيم
وضع من مصوغ منه للتعجب فعل التفضيل دار الذاتي بني الوصف على
افعل لدلالته على التفضيل وذلك متيسر في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول
هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه
وما احسنه وقوله دار الذاتي يعني ان ما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوز
ان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كزيد وسوى ولا من فعل
زائد على ثلثة اوف نحو استخرج ولا مبني مما يسم الفاعل نحو
ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى ونعم وبئس ولا غير متفاوت
المعنى كمات وفني وان سمع بناؤه من شي من ذلك عد شاذا او حفظ
ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن به اي احق به وان لم تكن له
فعل كما قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ مبنيا من لص ولا
فعل له وتقول من اختصرت الشي فهو اختصر من كذا كما تقول ما اختصره وقالوا
هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما
وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث
فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه يقيس لانه لم اجد وهو عنده

كالثلاثي فيجوز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه
وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما تقول ما اهوجه وما انوكه وفي المثل
احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك وابيض
من ذات الخيلين وانا الجماحك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل
لم يسم فاعله لانه لا لبس فيهما اذ لم يستعمل لما فعل وفاعل
وما به الى التعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل
يعني ان ما لا يجوز التعجب منه لفقد المانع فيتوصل الى الدلالة على التفضيل
فيه بمثل ما يتوصل به التعجب منه فيبنى افعل التفضيل من اشد او ما جرى مجراه
ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا واقبح عورا
واشد سوادا افعل التفضيل صلة ابدا تقديرا او لفظا بمن ان جرد ا
افعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف وموصوف بالالف واللام
ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله
بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل عليه كقولك زيد افضل من عمرو واحسن من
بكر وقد يستغنى بتقدير من عن ذكرها لدليل وكثر ذلك اذا كان افعل
التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل ذلك اذا كان صفة
او حالا كقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل
اي تروحي وائتي مكانا احدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا
نحو زيد افضل القوم او موصوفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز
اتصاله بمن فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
ففيه ثلثة اوجه احدها ان من فيه ليست لابتداء الغاية بل لبيان الجنس كما
هي في انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه

المذكور الثالث ان الالف واللام فيه زايدتان فلم يمنعا من جرده من
كما لم يمنعا من وجود الاضافة في قوله توسط الضحيح اذ اتيته هو هنا
كالاقحوان من الرشاش المستقى قال ابو علي اراد من رشاش المستقى
وان لمنكور يضيف او مجردا الزم تذكيرا وان يوحدا وتلو ال
طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه هذا اذا نويت
معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن اذ كان افعل التفضيل مجردا
لزم التذكير والافراد بكل حال كقولك هو افضل وهي افضل وهما
افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف واللام
لزم مطابقه ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنيه والجمع
وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان
وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل واذا كان مضافا فان اضيف
الى نكرة لزم التذكير والافراد كالمجرد نحو هو افضل رجل وهي افضل
امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نسا وهي
افضل النسا وهما افضل القوم وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام
في لزوم المطابقه لما هو له فيقال هي فضلى النسا وهما افضلا القوم
وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وآله وسلم الا اخبركم باحبكم الي
واقربكم مني مجلسا يوم القيمه احاسنكم اخلاقا الموطؤن
اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وعلى جواز موافقة
المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام الاشاره بقوله
وما لمعرفه اضيف ذو وجهين وقوله هذا اذا نويت معنى
من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون

وان لم ينو من جاز ان يوافق المجرور في لزوم الافراد والتذكير

الاضافه

الاضافه فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا به التفضيل اما اذا
لم تقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقه لما هو له كقولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثر استعمال افعل غير
مقصود به التفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في
نفوسكم وقوله وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه
اي ربكم عالم بما في نفوسكم وهو هين عليه وقول الشاعر ان الذي سمك
السما بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول اراد عزيزه طويله وان تكن
بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما كمثل ممن انت خير ولدى
اخبار التقديم نزرا وجدا لا يخلو افعل التفضيل المجرد من من المفضل
والمفضل عليه من ان يتقدم الا لموجب وذلك اذا كان المجرور
اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقديمها على افعل التفضيل
ضروره ان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن
كم درهم انت اكثر ومن ايهم انت افضل واذا كان المجرور غير الاستفهام
لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله فقالت لنا اهلا وسهلا
وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب وقول الآخر ولا عيب
فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شي منهن اكسل والتقدير اكسل
منهن ... بالمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي تقول زيد حسن وجها
من عمرو وانت خير غنى من ذاك وقد اجتمع فصلا في
قول الراجز لا كلمه اطيب سن اللبن مساوي حشايا البطن
من يثربيات قذاذ خشن ورفع الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا
فكثيرا ثبتا كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق

المعطوف في الخطوه
المتقارب

احفظ
لكلمتين عند الكلاب

افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف
الشبه باسم الفاعل وبالصفة المشبهة فلم يرفع الظاهر عند اكثر
العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا في المعنى مفضلا على
نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
في عين زيد وقوله صلى الله عليه وآله ما من ايام احب الى الله تعالى فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى
كوادي السباع حين يظلم واديا اقل به ركب اتوه تئية
واخوف الا ما وقى الله ساريا تقديره لا ارى واديا اقل به
ركب اتوه تئية منه بوادي السباع ولكن حذف لتقدم ما دل على المفضول
وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد اصله ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل
بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له في المعنى فصار في التقدير
من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير ذلك قول الشاعر
ترى في الناس من رفيق   اولى به الفضل من الصديق
يعني ان ابا بكر الصديق رض فهذه الصورة ونحوها يرفع افعل التفضيل
فيها الظاهر باطراد ويلزم ان يعلل ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه
بقوله ومتى عاقب فعلا فكثير اثباتا يعني انه متى صح ان يقع
موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم
الفاعل بمعنى المضي صلة الالف واللام فانك لو قلت ما رايت رجلا
حسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في معنى ما رايت رجلا
يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان ينبغي ان
يتوقف جواز مثل هذا الجواز رفع افعل التفضيل النفي المصاحب لتصير

الموصوف

الموصوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات
نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه لا يصح في ذلك
كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر في اطراد رفع افعل الظاهر
جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا فائدته وما اورده
ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه
كحسنه فاثبت موضع احسن مضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل
او قلت ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاثبت موضع احسن مضارع
حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت بغير الفعل الذي بني منه
احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو قصدت
ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع ولذا
التوصل في نحو رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك
لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل
كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كما في عين زيد فاتت الدلالة
على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل
التفضيل متى ورد على الوجه المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم
الفصل بينه وبين من باجنبي فان ما هو له في المعنى لو لم يجعل فاعلا
لوجب كونه مبتدا او لتعذر الفصل فان قلت واي حاجة الى ذلك
ولو لم الكحل مبتدا مؤخرا فقيل ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين
زيد الكحل او مقدما على احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في
عينه منه في عين زيد قلت لم يوجد تحاشيا من اجتماع تقديم الضمير
على مفسره واعمال الخبر في ضمير المبتدا واحد اوليس من فعال التقديم لم

يقدم كراهة ان تقدموا الغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع عن رفع الفعل
التفضيل الظاهر ليس لعدم موجبه انما هو لامر استحساني فجوز التخلف عن مقتضاه
اذا احتمله مراعاته او لا ولو تقديم ما هو اهم وابراده في الذكر اتم وذلك صفة
ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا
كان صدق الكلام موقوفا على تخصيص رجل بامر يمكن انه لم يحصل لمن رايته
من الرجال لانه ما من احد الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق على المخصص
وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم وعلم بما مر بيت
على التقديم من الخروج عن الاصل فان قلت فلم لا يجوز على تقدير ما ذكرتم
ان يرفع افعل التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات
دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات يزيد الفائدة وفي
النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان
لهم ان تقديم الصفة ورفعها الظاهر مندوحة تقدم ما هي له
في المعنى جملة مبتدأ فيقال رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في
عين زيد ولكن المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس الا امر استحسانيا
اطرد فيه بعض العرب اجراء مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت
برجل افضل منه ابوه حكى ذلك سيبويه وبما هذه المسئلة الثانية
تنوذ ورفع الظاهر نثر الا اتى رفع الظاهر فير معيد لصلاحيته
لمعاقبة الفعل فلا عرج كلام العرب **التوابع كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة**
نوع تاكيد وعطف وبدل فالنعت تابع مم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق
التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقوله

المشارك

114

المشارك بما قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره وقوله الحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدأ
المبتدأ او الحال عن المنصوب والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد
وعطف البيان وعطف النسق والبدل واما النعت فهو التابع الموضح
متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع كمررت برجل كريم ابوه
فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص يخرج لعطف النسق والبدل
وقوله لانه على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد وعطف البيان
وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه ورافع شيء
الشركة وحمالها ببيان صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون
الا مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها وضعا على معان متسوية
مع غيرها وكثيرا ما يكفي الاسم عنها عن الايضاح والتخصيص فيقصد المدح
نحو الحمد لله رب العالمين او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم
نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك امس الدابر لا يعود ومنه قوله
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة **وليعط في التعريف والتنكير ما** **يليه**
كامرر بقوم كرما النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره
سواء كان جاريا على ما هو له او على ما هو لشيء من سببه فلا ينعت النكرة بمعرفة لئلا
يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنعت فيها المنعوت فان النعت انما يجيء ليكمل المنعوت
فمتى كان معرفة غير مسمى المنعوت فزال ما قصد فيه من الابهام والشيوع فلا تنعت
نكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرماء ولا تنعت المعرفة الا بمعرفة
من توهم ان التنكير عليهما وانا تنعت بالمعرفة كقولك امرر بالقوم الكرماء
اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقربه مسافة من التنكير يجوز نعته
بالنكرة المخصصة ولذلك نسمع النحويين في قوله يقولون ولقد امر على اللئيم

عيني

يعني اي اعرف ثم اقول لا يعنيني المستثنى صفة لا حال الا ان الموصوف لعدا و
اي على اسم من اللئام ومثله قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم
ما ينبغي لرجل مثلك او مثلك ان يفعل كذا او هو لدى التوحيد والتذكير او
سواهما كالتعريف والتنكير فانه يجري النعت في مطابقة المنعوت وعدمها مجرى
الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مررت برجلين حسنين
وامرأة حسنة كما تقول رجلين حسنا وامرأة حسنت وان كان جاريا على
ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقة
المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت وذلك كقولك مررت بامرأة حسنة
الوجه ورجال حسان الوجوه وان رفع السببي كان مجانسة في التذكير
والتأنيث لا في العدد فتقول مررت برجال حسنة وجوههم وبامرأة حسن وجهها كما تقول
حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه ايضا جمع الافراد والتكسير فتقول مررت
برجل كريم آباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع المذكر السالم والمطابقة في التثنية
على لغة اكلوني البراغيث فتقول مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين آباؤه

وكرام آباؤه

والنعت مشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه فلو قال والنعت توصيف
مثل صعب وذرب كان اشمل لان من المشتق اسماء الزمان والمكان والآلة
ولا يوصف بشيء منها انما يوصف بما كان صفة وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب
وذرب وضارب ومضروب وافضل ... وكذا ما تضمن معنى الصفة من اسماء الاشارة
وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكذا والمنسوب ... استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج
كله اي خشن ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامتنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

تقع

115

تقع الجملة موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لما كان المفرد النكرة
لا يكون منعوتا بها الا النكرة او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على
ما تقدم ذكره ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها التخصيص
كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت امرأة ابوها حسن وقد يحذف الضمير للعلم به
كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا وفي هذا الكلام اشارة
بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجملة
الطلبية اذا كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامتنع هنا ايقاع
ذات الطلب فعلم انه لا ينعت بالجملة الا اذا كانت خبرية لان معناها محقق محكي
ان يخصص المنعوت ويحصل بها فائدة بخلاف الجملة الطلبية فانها لا تدل
على معنى محصل فلا يمكن ان يخصص المنعوت ولا يحصل بها فائدة فلا يصح النعت
بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز حتى اذا جن الظلام واختلط
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط اي بلبن مخلوط بالماء اسمر كلون الذئب
جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط اي بلبن مقول فيه عند رؤيته القول لا يراد
ان لونه لون الذئب لكونه ... لزوم ... ونعتوا بمصدر كثيرا
فالتزموا الافراد والتذكير يعني بالمصدر لكثرة النعت به اعلم انه لما كثر قولهم
رجل عدل ورضى ... التزموا فيه الافراد والتذكير فيقولون امرأة رضى ورجلان رضى
ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه على ان اصله رجل ذو رضى وامرأة ذات
رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى فلما حذف المضاف ترك المضاف
اليه على ما كان عليه ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
يكون نعت غير الواحد متفق المعنى ومختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى فرع
ترك العطف في التثنية والجمع فيقال رأيت رجلين حسنين ومررت برجال كرام

ورجلان رضى

المتن ز

وان اتت بخلف المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعضها على بعض فنحو رأيت
رجلين عالما وجاهلا ومررت برجال شاعر وفقيه وكاتب

ونعت معمولي وحيدي معنى ... وعمل اتبع بغير استثنا

اذا نعت معمولا عاملين بالمعاني المعنى فلا يخلو العاملان اما ان يتحدا في المعنى
والعمل او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت
في الرفع والنصب والجر باراده من قوله بغير استثنا فمثال الرفع انطلق
زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت بكرا وكلمت بشرا الكريمين
وقصدت ~~الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين~~ وان اختلف العاملان وجب في النعت
القطع فيرفع على اضمار مبتدا او ينصب على اضمار فعل فتقول جاء زيد وذهب
عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني
الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا الشريفان والشريفين
الاتباع وكل هذا مقيد بما اذا العمل الواحد لا يمكن نسبته للعاملين من
شأن كل منهما ان يستقل بالعمل

وقعدت الى زيد وجلست الى عمرو الكريمين صح

وان نعوت كثرت وقد تلت ... مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا ... بدونها او بعضها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا ... مبتدا او ناصبا لن يظهرا

قد يكون للاسم نعتان فصاعدا فيعد المتبوع بغير عطف
فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى
والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز
مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم المنعوت ان لم
يتعين الا بجميع النعوت وجب فيها الاتباع وان كان المنعوت متعينا بدونها
جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عدا

وانما هذه الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن المنعوت متعينا ببعضها
قطع ما سواه فتقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت
قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا اي تقدير هو الكريم
العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم
العاقل اللبيب فلك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان ترفع بعضا
وتنصب بعضا وتقول مررت برجل كريم عاقل لبيب ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان
النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع
كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي

وما من المنعوت والنعت عقل ... يجوز حذفه وفي النعت يقل

يعني انه اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا
كان النعت صالحا لمباشرة العامل كقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب
فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله
ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش
يقعقع بين رجليه بشن وقوله غالبا احتراز مما جاء نحو قوله تعالى ولقد جاءك من
نبا المرسلين وهو مطرد في النثر كقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا
وقد يحذف النعت للعلم به لدلالة قرينة حالية او مقالية فالاولى كقوله تعالى تدمر
كل شيء بامر ربها وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس السلمي
وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا
يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله
باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات

اوله: مالك عندي غير سهم وحجر ... غير كبداء شديدة الوتر

منه وبعزه ورحمته التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي
الضرر درجات. **التوكيد** بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق
المؤكدا واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا
اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فسيأتي ذكره واما المعنوي
فهو التابع الرافع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما
ظاهره العموم ويجيء في الفصل الاول بلفظ النفس او العين مضافين الى
ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفروعهما تقول جاء زيد نفسه
فترفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك
ويصير الكلام به نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا
عينه ولفظ النفس والعين في توكيد المؤنث كلفظهما في توكيد المذكر كقولك
جاءت هند نفسها وكلمتها عينها اما في توكيد الجمع فيجمعان على افعل كقولك
جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذلك في توكيد المثنى
على المختار كقولك جاء الزيدان انفسهما ونفيتهما اعينهما ويجوز فيهما
الافراد والتثنية وكذا كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ
الجمع على لفظ الافراد ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى
ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين
ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها كقول الاخر
ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجيء التوكيد
المعنوي في الفصل الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما سيجيء
قوله وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا

واستعملوا

واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة
يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال
ان يراد باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير
المؤكد مطابقا له فاما كل فيتوكد به غير المثنى مما له اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه
نحو قولك جاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترفع
بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكورين واما كلا وكلتا فيؤكد بهما المثنى
نحو قولك جاء الزيدان كلاهما والهندات كلتاهما واما جميع وعامة
فانهما بمنزلة كل معنى واستعمالا تقول جاء الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها
او عامتها والقوم جميعهم او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل
اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بعامة من الاسمين ونبه عليها سيبويه
وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امرأة من العرب ترقص ابنها
فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون
عدنان وقوله مثل النافلة يعني انه عامة من الفاظ التوكيد
قوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافلة يعني ان
عده عامة من الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزائد على ما ذكره النحويين
في هذا الباب فان اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه
لان من جملتهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله وبعد كل اكدوا باجمعا
جمعاء اجمعين ثم جمعا ودون كل قد يجيء اجمع جمعاء اجمعون
ثم جمع يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعاء وكلهم باجمعين
وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريره تقول جاء الجيش كله اجمع
والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى

فسجد الملائكة كلهم أجمعون وقد تغني أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع عن كله
وكلتا وكلهن وهو قليل وقد يتبع أجمع وأخواته بأكتع وكتعاء و
أكتعين وكتع وقد يتبع أكتع وأخواته بأبصع وبصعاء و
أبصعين وبصع فيقال جاء الجيش كله أجمع أكتع أبصع والقبيلة
كلها جمعاء كتعاء بصعاء والقوم كلهم أجمعون أكتعون أبصعون
والنسوة كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد أبصع وأخواته
أبتع وبتعاء وأبتعين وبتع ولا يجوز أن تتعدى هذا الترتيب وشذ
قول بعضهم أجمع أبصع وأشذ منه قول الآخر جمع بتع وربما أكد بأكتع
وأكتعين غير مسبوقين بأجمع وأجمعين ومنه قول الراجز يا ليتني

كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا أكتعا إذا بكيت قبلتني
أربعا إذا ظللت الدهر أبكي أجمعا وفي هذا الرجز إفراد أكتع
عن أجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد بأجمع غير مسبوق بكل
والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين
بما آتيتهن كلهن **وإن يفد توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل**
مذهب الكوفيين أنه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر
وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجيزون تأكيد النكرة غير المحدودة
كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لأنه لا فائدة في توكيده
ومنع البصريون توكيد النكرة سواء كانت محدودة أو غير محدودة وهذا
معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل أي عم ما يفيد توكيده من النكرات
وما لا فائدة فيه وقول الكوفيين أولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولأن في
توكيد النكرة المحدودة فائدة فإن من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر

وقد يريد الأكثر فيقول احتمالا فإذا قلت صمت شهرا كله ارتفع الاحتمال ومما
كان لفظا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بأن يجوز فكيف
واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفاء حولا أكتعا وقول الآخر قد صرت البكرة يوما
أجمعا وقول الآخر لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

لا يؤكد المثنى بما سمع من العرب إلا بالنفس أو بالعين أو بكلا في التذكير وكلتا
في التأنيث وأجاز الكوفيون في القياس أن يؤكد المثنى في التذكير بأجمعين
وفي التأنيث بجمعاوين مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب وأشار ابن خروف
إلى أن ذلك لا مانع منه وعندي أن ثم ما يمنع منه وهو أن من شرط استعمال صح
المثنى جواز تجريده من علامة التثنية وعطف مثله عليه وهذا لا يتأتى في
نحو جاء زيد وعمرو أجمعان لأنه لا يصلح أن يقال جاء أجمع وأجمع لأن
المؤكد بأجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد أن يكون ذا أجزاء يصح وقوع بعضها
موقعه فلو قلت جاء الجيشان أجمعان لم يأباه قياس **وإن
يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع وأكدوا
بما سواهما والقيد لن يلتزما** إذا أكد ضمير الرفع المتصل بالنفس
أو بالعين فلا بد من توكيده قبل بالضمير المنفصل كقولك قوموا أنتم أنفسكم
فلو قلت قوموا أنفسكم لم يجز وإذا أكد بغير النفس والعين من ألفاظ التوكيد
المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت قوموا
أنتم كلكم لكان جيدا حسنا وأما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده
بالنفس أو بالعين وتوكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول
مررت بهم كلهم إن شئت قلت رأيتك نفسك ومررت بك أنت عينك فتؤكد

ورأيتك نفسك ومررت بك عينك كما تقول رأيتهم كلهم

بالمعنوي بعد التوكيد اللفظي وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك

ادرجي ادرجي لما انهى كلامه في التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد

اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد

بإعادة لفظه او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء

او الاعتناء والاكثر انه يجي مؤكد الجملة وقد يأتي المفرد فالاول كقوله ادرجي

ادرجي ومثله قول الشاعر ابا بك نجت قتلاه ولا الى البغاة لكلا

على ان لك الله لك الله وكثيرا ما تقترن الجملة المؤكدة بعاطف كقوله تعالى

وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى

والثاني اما ان تؤكد به اسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قوله انت بالخير حقيق قمين

واما الفعل فالاكثر انه يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهر الحرف قام زيد

قام زيد او مضمر الحرف قام اخواك قاما وكم قم قم اي زيد وقد يجي مؤكد الفعل

خاليا عن الفاعل وقد اجتمع الاوان في قول الشاعر فاين الى اين النجاة

ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس واما الحرف فسيأتي الكلام على توكيده

ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

لا يجوز ان تؤكد الضمير المتصل باعادته مجردا الان ذلك يخرجه عن الاتصال

الى الانفصال بل يعود المتصل بالمتصل كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك

كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

حروف الجواب كنعم وكبلى واجل وجير واي ولا يصح الاستغناء بها

عن ذكر المجاب به فهي كالمستقل بالدلالة على معناه فيجوز ان تؤكد باعادة

اللفظ من غير اتصاله بشي اخر كقولك بدل نعم نعم نعم او اجل

كقوله تعالى كذا نعم نعم او لا لا
و الا وسائر توكيده بتكراره
كقولك

جر كما قال الشاعر وتلى على الفردوس اول شرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثه

واما الحرف غير الجواب فلكونه كالجزء مما يصحبه لا يجوز في الغالب ان يؤكد الا مع المؤكد

مثل الذي مع المؤكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا حاضر وفي الدار في الدار زيد

وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد ويفصل الحرف المؤكد

بغير الفصل المؤكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون

وقد يعيد الحرف الجواب في التوكيد ويسهل ذلك كونه على اكثر من حرف واحد كما

كان في قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن

وان كان على حرف واحد كان اعادته مفردا غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء ولو كان المؤكد مغايرا في اللفظ

للمؤكد كان الشذوذ اقل كقول الاخر فاصبحن لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى

ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها بمعناها كما يجي في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء

بالغمام وقول الاخر فان تسألوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب

اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب ومضمر

الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل يؤكد بضمير الرفع المنفصل الضمير

المتصل كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا

او مجرورا كقولك فعلت انت او رايتني انا او مررت بي العطف

العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق فذو البيان

تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة العطف كما ذكر على ضربين

عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع الموضح المخصص متبوعه

غير مقصود بالنسبة ولا استقاد ولا تأويل بالمشتق كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر

فخرج بقولنا الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولنا غير مقصود بالنسبة البدل

العطف

بمستولي

لانه في نية تكرار العامل كما سيأتي وقوله اعتقادا ولا يقولها الا بحق التقيد الحكم الى المقصود من
عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت لا بد ان يكون مشتقا
او مؤولا وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة
حقيقة القصد به منكشفة يعني ان عطف البيان كالصفة في كونه كاشفا حقيقة المقصود وهو
المتبوع فأولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي فقد يكونان منكرين
كما يكونان معرفين عطف البيان لكون المقصود منه تبيين المعطوف عليه تصديق النعت لزم
موافقته للمتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كما في النعت
ومنع بعض النحويين كون عطف البيان تابعا للنكرة واجازه الاكثرون واحل ما فيه من الخلاف
نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين وليس محل من منع ذلك بشيء لان النكرة تقبل التخصيص
بالجامد كما يقبل الموصوف التوضيح كقولك لبست ثوبا جبة ونظيره في كتاب الله تعالى
او كشجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وقوله تعالى ويسقى من ماء صديد وما جاز في على
التنكير وطعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين بعطف البدل ومن شرط عطف البيان
مغايرته للمعطوف عليه في اللفظ لكنه يحصل بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا او
اراد قوله يا نصر نصر نصرا من التوكيد اللفظي اتباعا او اراد على اللفظ وثانيا على الموضع
ويجوز ان يكون نصر المنصوب مصدرا اي انصر الدعا كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع هنا
عطف بيان وليس بصحيح وزعم الزجاج والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوحه على وضوح متبوعه
وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه اما مخالفة القياس فلان عطف البيان الجامد
بمنزلة النعت المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان واما مخالفة مذهب سيبويه
فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع ان هذا اخص من المضاف
الى ذي الالف واللام وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا ونحو
بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي الحكم عليه بانه عطف بيان باعتبار

اوله اني واسطار سطرن سطرا

كونه

١٢٠

كونه موضحا ومخصصا للمتبوع يجوز الحكم عليه بانه بدل باعتبار كونه مقصودا بالنسبة
فيه تكرار العامل لافادة تقرير مضمون الكلام وتوكيده ولا يمتنع الحكم على عطف البيان
بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى
كقولك يا اخانا زيدا فان زيدا يجب ان يكون عطف بيان ولا يجوز ان يكون
بدلا لانه لو كان بدلا لكان في تكرار حرف النداء معه ولكان يلزم بناؤه
على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة مثل يا اخانا زيد ايضا يا غلام يعمرا
وقول الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
الثاني ان يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه محلى بها
وقوعا فيه عطف على البكري ولا يجوز ان يجعل بدلا لان البدل في
نية تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف اليه لما علمت ان الصفة
المحلاة بالالف واللام لا تضاف الا الى الموصوف بها وقوله وليس ان يبدل
بالمرضي تعريض بمذهب الفراء في هذه المسألة وقد تقدم في الصفة
عطف النسق تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق
التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى
رابطة واما كامل الانقطاع عنه فينزل منه منزلة ما لا علاقة له معه
فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول
واستئناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع
فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف بعطف النسق ويعرف بانه
التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها و
قوله تال بحرف متبع يخرج التابع وحرف المتبع ... المتبوع
غير المحدود ومنه فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او كفيك صدق ووفا

وهو التوكيد وعطف البيان والصفة

واتبعت لفظا فحسب بل ولا لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

وحرف العطف على ضربين احدهما ما يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو
ستة الواو والفاء وثم وحتى وام واو واكثر المحققين لا يعدون او مما
يشرك في الاعراب والمعنى لان المعطوف بها يدخله الشك او التخيير بعد ما مضى
اول الكلام على اليقين او القطع وانما عدها الشيخ في هذا القسم لان ذكرها
يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما سيقت لاجله وان كان ساق
ما قبلها صورة على غير ساق ما بعدها الضرب الثاني ما يعطف لفظا فحسب
اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا الضرب
ليس محتجين بقول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس
الغالب ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضمير متصل عائدا
الى الاشرم حذف لانفصاله كما حذف في نحو زيد ضربته عمرو واذا قلت زيد
ضرب عمرو وكما حذف في قول الشاعر انشده ابو علي فاطعمنا من لحمها وسنامها
شواء وخير الخير ما كان عاجله التقدير ما كانه عاجله على من جعل الخير خبره

فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني

لما فرغ من عد حروف العطف اخذ في بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف
بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا فبين ان الواو لمطلق الجمع
فيصح ان يعطف بها لاحقا اي متاخرا عن المتبوع في حصول ما شاركه فيه كقولك
جاء زيد وعمرو بعده وان يعطف بها سابقا اي متقدما على المتبوع في حصول
المشارك فيه كقولك جاء زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحبا اي موافقا
للمتبوع في زمان حصول ما فيه الاشتراك كقولك جاء زيد وعمرو معه والى هذا الذي

ذكره

ذكره بقوله او سابقا في الحكم فرفع توهم ان يراد السابق واللاحق وبقا
اللحاق والسبق المقصود في الوجود لان النسبة هي ما فيه المشاركة وحكي عن
بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يكون ان يعطف بها سابق ويدل على
عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما حكاه عن منكري البعث ان هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم
قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول
الشاعر اغلي السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها
وقول الاخر فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل و
وتختص الواو بعطف ما لا يستغني الكلام بمتبوعه كفاعل ما يقتضي الاشتراك
في الفاعلية لفظا ومعنى او المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وعمرو واختصم
خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابني فلو قلت اصطف هذا فابني او ثم
ابني لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافي الاشتراك في الفاعلية والمفعولية
معا اذا تاملت والفاء للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
الفاء للترتيب وهو على ضربين ترتيب في المعنى وترتيب في الذكر والمراد
بالترتيب المعنوي ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى
اهلكناها فجاءها باسنا وقولك جاء زيد فعمرو والاكثر كون المعطوف بها متسببا عما قبلها كقوله
امنته فمات واقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر فهو عطف
مفصل على مجمل هو في المعنى كقولك توضا فغسل وجهه و
يديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان
ابني من اهلي الاية وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين الا عطف

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل

وفي بعض النسخ الذكر ههنا وهو
واخصص بما عطف بالفاء ما ليس صلة على الذي استقر انه الصلة

فلو جعلت موضع الفاء الواو لم يجز

نحو المشارك في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول الشاعر امرئ القيس بسقط اللوى
بين الدخول فحومل قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل او يخص الفاء
بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير فيغضب
زيد الذباب اذ لو قيل ويغضب زيد الذباب لم تجز المسئلة لان قولك يغضب زيد
جملة لا عائد فيها على الذي فلا يصح ان تعطف على الصلة لان الشرط
ما عطف على الصلة بالواو ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف بالفاء
لم يشترط ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها
بالسببية فكانك قلت الذي ان يطر يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب
في المعنى بالانفصال اي كون المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه
متراخيا عنه في الزمان كقوله تعالى فعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى وقد تأتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم
آتينا موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفاء كقول
الشاعر كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب
وقد يعطف بالفاء مع التراخي كقوله تعالى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء
احوى اما بتقدير متصل قبله واما بجعل الفاء على الاستمرار كما
في الترتيب وقضاء حتى ان تعطف على الكل ولا يكون الا غاية الذي قبلها
ما المعطوف مشتركا في الاعراب والمعنى حتى لا ان المعطوف بها لا يكون الا
بعضا وغاية للمعطوف عليه اما في نقص او في زيادة كقولك غلبك الناس
حتى النساء وقضيت الاشياء حتى مثاقيل الذر وعم كلامهم
حتى الوعرمات الناس حتى الانبياء والملوك وقد لا يكون المعطوف
بها بعضا مما قبلها الا تنبيها كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد

حرف عطف ولا تقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم في
الحديث كل شيء بقضاء وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضاء ترتيب وانما
الترتيب وانما الترتيب في ظهور المقتضيات بعد وام بها تعطف بعد همزة التسوية
او همزة يطلب لفظ اي تعيينه وربما حذفت الهمزة ان
كان خفاء المعنى بحذفها امن وبانقطاع وبمعنى بل وفت
ان تك مما قيدت به خلت اي العطف على ضربين متصلة ومنقطعة
فالمتصلة هي التي ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الآخر لانهما وردا
تحقيقا او تقديرا او نسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او الى احدهما من غير تعيين
وتسمى معادلة اي معادلة للهمزة في الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك
ان يكون ما تعطف بها عليه اما همزة التسوية وهي التي مع جملة يصح تقدير
المصدر في موضعها فاكثر ما تكون فعلية كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم ام
لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الانذار او عدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي
انبّ بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم التقدير ما ابالي نبيب
تيس ولا الجفا لئيم وقد تكون اسمية كقوله ولست ابالي بعد فقدي مالكا
اموتي ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالي بعد فقدي مالك انئاء
موتي ولا بوقوعه واما همزة يقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب
بها تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه الهمزة بين
مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت
قلت ازيد قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام
بعيد ما توعدون وبين جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين
او تبدا اسميتين او احدهما فعلية والاخرى اسمية فالاول كقوله

فلت اسرت ام غادی حلم التقدیر ای ساریة ام غادیة حلمها ای ایّ
ناذین هی والثانی کقول الآخر لعمرک ما ادری وان کنت داریا
شعیث ابن سهم ام شعیث ابن منقر التقدیر ما ادری شعیث ابن سهم ام
شعیث ابن منقر والمعنی ما ادری ای النسبین هو الصحیح وابن سهم وابن
منقر خبران لا صفتان وحذف التنوین من شعیث حذفه من عمر فی
قول الآخر عمر الذی هشم الثرید لقومه ورجال مکة مسنتون عجاف
والثالث کقوله تع ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون کانه قیل اینا
خلقه وقد تقع ام المتصلة بین مفرد وجملة کقوله تع وان ادری اقریب
ام بعید ما توعدون ام یجعل له ربی امدا وقوله وربما حذفت الهمزة
البیت اشار به الی نحو ما مر من قول الشاعر شعیث ابن سهم ام شعیث بن منقر وشبهه
قول الآخر فلا تجعلی بای ان تبینی بضع ای الواشون ام بحبول
وقول الآخر لعمرک ما ادری وان کنت داریا بسبع رمین الجمر ام بثمان
وقرا ابن محیصن سواء علیهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا یؤمنون اما
ام المنقطعة فهی التی تقع بین الجملتین لیستا فی تقدیر المفردین بل کل منهما مستقل
بفایدة وذلک اذا لم یکن بعد همزة التسویة او همزة یحسن فی موضعها ای
وهذا معنی قوله ان تک مما قیدت به خلت ولا تخلو ام المنقطعة
عن معنی الاضراب لکن اما تقتضی مع الاستفهام کما فی قوله تع ام اتخذ مما یخلق
بنات وقد تقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغیرها فهو وقوعها بعد الخبر قوله تع
لا ریب فیه من رب العالمین ام یقولون افتراه المعنی بل یقولون افتراه
وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جری اول الکلام علی الیقین فلما
تبین له الخطا اضرب عنه مستقبلا بالشک ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تع

الهم ارجل یمشون بها ام لهم اید یبطشون بها وتقول هل زید قائم ام عمرو
تبنیا علی الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا یستفهم بها الا عن جملة فلا یصلح
ام بعدها ان تکون متصلة وقد تجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام کما فی قول الشاعر
ولیت سلیمی فی المنام ضجیعتی هنالک ام فی جنة ام جهنم وهو المصحح لتوقع هل بعدها
نحو قوله هل یستوی الاعمی والبصیر ام هل تستوی الظلمات والنور

خیر ابح قسم باو وابهم ... واشکک واضراب بها ایضا نمی
وربما عاقبت الواو اذا ... لم یلف ذو النطق للبس منفذا

او یعطف بها فی الطلب والخبر فاذا عطف بها فی الطلب کانت اما للتخییر نحو خذ منه
او ذاک واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سیرین والفرق بینهما ان التخییر یابی
الجمع والاباحة لا تاباه واذا عطف بها فی الخبر فهی اما للتقسیم کقولک
الکلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام علی السامع کقوله تع وانا او ایاکم
لعلی هدی او فی ضلال مبین واما للشک من المتکلم فی النسبة کقولک قام زید
او عمرو واما للاضراب فی رای الکوفیین وابی علی وابن برهان قال ابن
فی شرح اللمع قال ابو علی او حرف یستعمل علی ضربین احدهما ان یکون لاحد الشیئین
او الاشیاء والآخر ان یکون للاضراب قال ابن برهان واما الضرب الثانی فنحو انا
اخرج ثم تقول او اقیم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة کانک قلت لا بل اقیم
وانشد الشیخ علی مجیئها للاضراب قول جریر یخاطب هشام بن عبد الملک
ماذا تری فی عیال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد کانوا ثمانین
او زادوا ثمانیة لولا رجاؤک قد قتلت اولادی وحکی الفرا
اذهب الی زید او دع ذلک فلا تبرح الیوم وقوله وربما عاقبت الواو
اشار به الی نحو قول الشاعر جاء الخلافة او کانت له قدرا کما اتی ربه موسی

على قصد او وقع او وكان الواو للامن اللبس ورأى انه البايع لا الكذب حملها على غير معنى
الواو تجوزا ومثل ذلك قول الاخر قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره
او سافع وقول امرئ القيس فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف
شواء او قدير معجل وشذ او في التقسيم اما الثانية ونحو اما
واما الثانية مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة
وذهب ابن كيسان وابو علي الى ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي
جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ فلذلك لم يعدها في
اول الباب من حروف العطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما
تقدمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو والعاطف لا يدخل
على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان ضمت اليها ما وقد
ليستغنى بالثانية عن الاولى وقد كذبتك عينك فالكه سنانا ان جزعا وان
اجمال صبر وغالب الاستعمال ان يكون مكررة ليشعر من اول وهلة بقصد التخيير او
الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك وان لا تخلو الثانية عن الواو
وقد يستغنى عن الثانية بالاولى كقولك اما ان تكلم او تصدق فاني منك عني
فمن بيني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عنها
وعن الواو باو كقولك قام اما عمرو او زيد وقد يستغنى عن الاولى كقول
الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها وقول
النمر بن تولب سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما قال
سيبويه اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو
كقول الشاعر ياليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما
الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار وفتح الهمزة في لغة بني تميم وابدال الميم

الاولى

الاولى ياء ولم يذكر حذف الواو ولا ولكن نفيا او نهيا ولا نداء او
امرا او اثباتا تلا من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها بعد نفي
كقولك ما قام زيد لكن عمرو او بعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وقد يجيء
الواو على لكن كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله
وخاتم النبيين فتخرج عن العطف لامتناع دخول العاطف على العاطف ويجب
تقدير ما بعد لكن جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونها للاستدراك يقتضي مخالفة المعطوف
للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف
جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو واكرمت خالدا واهنت بشرا وعلم
من ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا بالواو وذكر بعضهم ان يونس لا يرى
لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها عنده غير خالية عن الواو ولم يمثل
سيبويه العطف بها الا بعد الواو فقال ما مررت بصالح ولكن طالح وسمي المعطوف
بها وببل بعد لا واما لا فيعطف بها منفي بعد الاثبات لقصر الحكم على ما قبلها
اما قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ
في اعتقاد كونه شاعرا واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب
لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد المخاطب عكسه كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل
واردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بها بعد الخبر
كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد النداء نحو يا ابن اخي
لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد
الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا تقول العرب جدك لا كدك قيل في تفسيره
نفعك جدك لا كدك ومثال العطف بها على الماضي قول امرئ القيس كأن دثارا
حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل وبل كلكن بعد مصحوبيها

كلم اكن في مربع بل تيها وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت
والامر الجلي من حروف العطف بل ومعناها الاضراب وحالها مختلف فان كان
المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستئناف غيره وان كان مفردا
فلا يخلو اما ان يكون بعد نفي او نهي او بعد غيرها فان كانت بعد نفي او نهي
فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وفي هذا الاثر تقول لكن وبل
كلكن بعد مصحوبيها كقولك ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته
لعمرو ومثل ذلك بقوله لم اكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيها
الارض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب
عن ضرب خالد وتامره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم واجاز كونها
ناقلة حكم النفي او النهي لما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما اجازه
قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اولياء كفاة غير اوغاد
وقال الاخر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع
او زاع بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت
لذاع وان كان المعطوف بها بعد غير النفي والنهي فهي لازالة الحكم
عما قبلها حتى كانه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا
بل ذاك وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد الضمير
على بارز ومستتر والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل اما الضمير المنفصل
فكالظاهر في جواز العطف والعطف عليه من غير شرط تقول انت وزيد منطلقان
وانا وعمرو مقيمان ولا تصحب الا خالدا واياي وانما رايت اباك وبشرا
واما المتصل فاما مرفوع او منصوب او مجرور فان كان مرفوعا او المستتر

سواء فانه لا يحسن العطف عليهما الا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل
مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وقد يفصل بمعمول
او غيره كقوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم وربما اكتفي بفصل لا بين
العاطف والمعطوف عليه كقوله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا واجاز صاحب
الكشاف في قوله تعالى أإنا لمبعوثون او اباؤنا الاولون ان يكون اباؤنا
معطوفا على الضمير في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل
المرفوع بلا فصل كقول جرير ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم
يكن واب له لينالا وقول عمر بن ابي ربيعة قلت اذ اقبلت وزهر
تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا وليس بمقصور على الشعر حكى سيبويه
مررت برجل سواء والعدم بعطف العدم على الضمير في سواء ومع ذلك فهو قليل
في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان
كان الضمير المتصل منصوبا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر
ولا ينزل من الفعل منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورا فلا
يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا باعادة الجار كقوله تعالى ينجيكم منها
ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وقال لها وللارض وذهب
يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وهو الصحيح واختاره الشيخ وقد نبه عليه بقوله
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح مثبتا
فصل فجعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده
في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
بخفض الارحام وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم

ومثل هذه القراءة قول بعضهم ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله
انشاد سيبويه فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب وانشاد الفراء تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب
غوط نفانف وقول الاخر اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب
من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى وتكشف
غمار الخطوب الفوادح وما اجاب الجمل عن ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام
بجر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه الفصل بين المصدر
ومعموله باجنبي فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار غير جايز في القياس وما ورد منه في السماع محمول على شذوذ اضمار
الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا سوداء تمرة وقولهم
امرر بني فلان الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك على
ما راه سيبويه من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل على
ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور
شبيه بالتنوين لمعاقبته له وكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف عليه كما
لم يجز العطف على التنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والجار
والمجرور كشيء واحد فاذا اجتمع على الضمير الاتصالان اشبه العطف عليه
العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير الجار واما النصب
باضمار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا من العطف
على الضمير المجرور لمنع من توكيده والابدال منه واللازم منتف بالاجماع
قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد
مقصود به تكميل متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك نقيض ما رب

الاول

الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف
عليه لان حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين وهو التكميل بما بعده فلا يلزم
من ان يؤثر شبه التنوين في التوكيد ما اثر في العطف لاحتمال ترتب
الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة انما
منع من العطف لكن لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمنع
عليه تكميل بقية اجزائه فكذا لا يمتنع على ما اشبهه ببعض الكلمة تكميله
بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل في نية
تكرير العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان
البدل في قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان
تقول مررت به المسكين جواز قولك مررت بك وبزيد والفاء قد تحذف
مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت بعطف عامل
مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي قد تحذف الفاء مع العطف
بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع العطف قوله تعالى
فتوبوا الى باريكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم
التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر
فعدة من ايام اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو
مع المعطوف قوله صلى الله عليه وسلم لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد
وقوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر والمعنى الحر والبرد ومثله قول
النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو
حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس
كان الحصى من خلفها وامامها اذا انجلته رجلها خذف اعسرا

اراد اذ الحلقة بجلادته ها وقوله وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي
معموله اشاره الى نحو قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان فان الايمان
منصوب بفعل محذوف معطوف على تبوؤا تقديره والله اعلم تبوؤا الدار والفوا
الايمان وقد اندفع بهذا التقدير من الاختصار توهم ان يكون الايمان
مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائده في تقييده
الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان
ومثل الايه الكريمه قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان
مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقأ عينيه وكذا قول الاخر
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد
زججن الحواجب وكحلن العيونا ومما يمكن ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن
انت وليسكن زوجك الجنة وحذف متبوع بدا هنا استبح
وعطف النعت على النعت يصح فاعطف على اسم شبه فعل فعلا
وعكسا استعمل تجده سهلا يعني انه يستباح حذف المتبوع في باب العطف
لان التابع في العطف يدل عليه مثال ذلك قولهم لم وبك واهلا وسهلا
لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا ومنه قوله تعالى
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم ولو ملكه
ولو افتدى به وقوله ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب
الكشاف في قوله تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم ياتكم فلم تكن تتلى
عليكم قوله وعطف النعت على النعت يصح فيه على ان الاتحاد كالاتحاد
في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف العطف الا ان ذلك مشروط

با

١٣٧

بالاتفاق في الزمان فلا يعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل على ماض فان
اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء ان شاء ر
جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصورا وقوله تعالى يوم القيمة فاوردهم النار وقوله وعطف على يقدم قومه م
اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات
ويقبضن وقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا
وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وقوله وعكسا استعمل تجده سهلا
يعني ان الاسم المشبه للفعل يعطف على الفعل لتقارب المعنى كقوله يخرج
الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الراجز يا رب بيضاء من
العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقول الاخر بات يعشيها
بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا
وجائر عطف على يقصد لانهما في درج وكون البدل اعلم
ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة
كالفاعليه والمفعوليه والاضافه بعد التوطئه لذكره بالتصريح بذكره ا
بتلك النسبة لا ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لا ان الابدال
في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل
في حكم تكرير العامل ولما اخذ الشيخ في تعريف البدل قال
التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
فصدر التعريف بجنس البدل وهو التابع ثم تممه بخاصة البدل
وهو المقصود بالحكم بلا واسطة فاخرج بالمقصود بالحكم النعت
والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات للمقصود بالحكم

بلد

وبلا واسطة المعطوف بيان وذلك فانهما مقصودان بالحكم لكن بواسطة ثم اخذ في بيان
اقسام البدل فقال مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف
بل وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
فبين ان البدل يجي على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق
للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثل قوله تعالى
الى صراط العزيز الحميد الله الذي والثاني بدل البعض من الكل كقولك
اكلت الرغيف نصفه ومثل قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث
بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه
والدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وقول الراجز و
ذكرت تقتد برد مائها وعتك البول على انسائها والدال على
ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر مستلزم معنى فيه وهو
ترك تعظيمه وقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها
مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام
وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف فلذلك صح في اذ
ان تكون بدل الاشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين
احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه
فان ذكر زيد يشعر على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم
امتنع علقت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير والشعير والاخر
الا يحسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه
وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان جاز شي منه حمل

على الاضراب او الغلط والغالب في بدلي البعض والاشتمال مصاحبة
ضمير عايد على المبدل منه وقد يخلوان كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله تعالى قتل اصحاب
الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تذكرين كم من جامع
وسط او بات يحكم البدين حضار من خالد اهل السماحة والندى
ملك العراق الى رمال وبار فخالد بدل من اجامع وسط لاشتمالهما
عليها وهو خال عن ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين المبدل منه بحيث
لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب
وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا
ومنه قوله صلعم ان الرجل ليصلي الصلواة وما كتب له نصفها ثلثها
ربعها الى عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا
صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه
بل يجري لسانه عليه من غير ما قصد كقولك لقيت رجلا حمارا اذا غلطت او
نسيت فقلت رجلا ثم تذكرت فابدلت منه الحمار وليسا من هذا
البديع الفصيح الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب
اي ببدل الغلط لاستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
تشتمل هذا البيت على امثلة انواع البدل فزره خالدا بدل كل
وقبله اليدا بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى
يصلح ان يجعل بدل اضراب او بدل غلط على المأخذين المذكورين
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا

او تصفّى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا لا تبدل المعرفة
النكرة نحو انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة
نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية
ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
انعمت عليهم ويبدل المضمر من المظهر نحو رايت زيدا اياه ويبدل المظهر من
المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغايب اما ضمير الغايب
فيبدل منه كما يبدل من الظاهر نحو ضربته زيدا او مررت به عمرو قال الشاعر
على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضنّ بالماء حاتم بجر حاتم
على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا اوجه
منها ان يكون الذين بدلا من الواو في اسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب
فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد البدل فائدة التوكيد من الاحاطة والشمول
نحو لكم جميعكم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا
ثلاثتنا حتى ازير المنائيا ويصح ابداله بدل البعض والاشتمال اما بدل
البعض فكقوله اذا ناطني وجل قال اوعدني بالسجن و
الاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر واما بدل
الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما
الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من الياء في الفيتني وكقول الآخر بلغنا السما
مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فمجدنا — وسناؤنا
بدل من فاعل بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر
مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغى

بمستلئم

بمستلئم مثل البعير المرحل يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه والوجه عند
هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي انا
صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا
له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد فكانه جرد من الدار دارا وقرء علي وابن عباس
رضي الله عنهما فهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من آل يعقوب قال
ابو الفتح يريد فهب لي من لدنك وليا يرثني منه او به وارث من آل يعقوب
وهو الوارث نفسه فكانه جرد منه وارثا وانشد الاخطل بن غزوة لقيس
بعد ما مصعب باشعث لا يفلى ولا هو يقمل مصعب نفسه هو الاشعث — منه
وكانه استخلص اشعث ومثله بيت الاعشى امن جاد منها طايف الاهوال — صدره: لان هنا ذكرى حبيبة
ودعها طايف الاهوال ويبدل الفعل من الفعل هل اكرم ذا اسعيدام على
يعني ان المبدل في قسم الاستفهام لا بد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا أسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلاثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا
ومتى سفرك اغدا ام بعد غد ويبدل الفعل من الفعل كمن
يصل الينا يستعن بنا يعن يبدل الفعل من الفعل ويشترط كان في الاول
كونك من يصل الينا يستعن بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل
فان قلت من اي انواع البدل يعد هذا المثال قلت من بدل الاشتمال
لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو المجيء ومن ذلك قوله تعالى ومن
يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق
ولذلك جزم وقول الشاعر ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي — الراوم
طائعا فابدل تؤخذ من تبايع ولذلك نصب كالنصب وكثيرا ما
تبدل الجملة من الجملة اذا كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى

كما قال أو الأجل لا تقيمن عندنا والأنكر في الشر والجبر سيما فابد لا
تقيمن من ارحل لأنه أدخل منه بتأدية معنى الكراهة لا قامته لدلالته
عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن أمثلة ذلك في
التنزيل بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أإذا متنا وكنا
ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين
وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا
يسألكم أجرا وهم مهتدون وللمنادى الناء أو كالناء يا
وأي وآ كذا أيا ثم هيا والهمز للداني ووا لمن ندب أو
يا وغير وا لدى اللبس اجتنب للمنادى من الحروف في غير الندبة إن
كان بعيدا أو نحوه كالنائم والساهي يا وأي وآ وأيا وهيا ومن ذلك
قول آ أي وإن القريب وبيافظة الهمزة نحو أزيد أقبل ولا
في الندبة وهي نداء المتفجع عليه أو المتوجع منه نحو وا زيداه وا ظهراه
وتعاقبها يا إن أمن اللبس ودلت القرينة على إرادة الندبة وإلى
هذا أشار بقوله وغير وا لدى اللبس اجتنب وذهب المبرد إلى
أن أيا وهيا للبعيد وأي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن
برهان إلى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط ويا
للجميع وأجمعوا على جواز نداء القريب بالبعيد توكيدا ومنع العكس
وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه فانصر عاذله
يجوز حذف حرف النداء اكتفاء بقصد المنادى بمعنى الخطاب إن لم يكن
مندوبا أو مضمرا أو مستغاثا أو اسم جنس أو اسم إشارة لأن

النداء

الندبة تقتضي الإطالة ومد الصوت فحذف حرف النداء منها ينافيها
وكذا الاستغاثة فإن الباعث عليها هو شدة الحاجة إلى الغوث
والنصر فيقتضي مد الصوت ورفعه وصالح للإبلاغ وحرف النداء معين على
ذلك وأما المضمر فلا يحذف منه حرف النداء لأنه لو حذف حرف النداء فاتت
الدلالة على النداء لأن الدال عليها هو حرف النداء أو تعيين المنادى
بمعنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر تعين الخطاب في هو فيه
غير صالح في الدلالة على إرادة النداء لأن دلالته على الخطاب وضعية
لا تفارقه بحال وأما اسم الجنس واسم الإشارة فلا يحذف منهما حرف النداء إلا
فيما ندر كقولهم أصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر
وقول الله سبحانه ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وذلك لأن حرف النداء في اسم
الجنس كالعوض من أداة التعريف فحقه أن لا يحذف كما لم تحذف الأداة
واسم الإشارة في معنى اسم الجنس يجري مجراه وعند الكوفيين أن حذف حرف
النداء من اسم الجنس والمشار إليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع
وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا أن
الحكم المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك وابن المعرف المنادى المفردا
على الذي في رفعه قد عهدا وانو انضمام ما بنوا قبل الندا
وليجر مجرى ذي بناء جددا والمفرد المنكور والمضافا
وشبهه انصب عادما خلافا كل منادى فحقه النصب لأنه مفعول به
معنى تقديره أدعو وأنادي إلا أنه لا يجوز إظهاره لكونه نائبا كالعوض
منه ولا يفارق المنادى النصب إلا إذا كان مفردا معرفة فإنه إذا
بني على ما كان يرفع به قبل النداء كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون
والمراد في هذه شبيه بالمضاف نحو يا أنت والتعريف ما لا زاد ومن الخطاب

اذا كان

وكان بناؤه على صورة الرفع ايثارا له باقوى الاحوال انه كان معربا في
الاصل واما ما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول
الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله ايا راكبا اما عرضت فبلغن ندامای
من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والشبيه به نحو يا حسنا
وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلثة وثلثين فلاحظ له في البناء المقصور على المفرد
المعرفة في الشبه بالمضمر المذكور وقد فهم من هذا ان مما يستحق البناء المركب
من نحو معديكرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه
كان في محل النصب وقدر بناؤه على الضم لما يقدر الرفع اذا كان بناؤه
يشبه الاعراب جهة وروده في الاستعمال على قياس مطرد وكذا كل اسم مبني قبل
النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه النصب اتباعا للمحل
نحو يا سيبويه الظريف والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريف
والى هذا اشار بقوله وليجر مجرى ذي بناء جددا اي في الحكم لم
ينصب المحل وبناؤه على الضم **ونحو زيد ضم وافتحن من
نحو ازيد بن سعيد لا تهن والضم ان لم يل الابن علما
او يل الابن علم قد حتما** يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل
مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع والتخفيف لما كثر دوره
في الاستعمال كقولك يا زيد بن سعيد ونحو يا زيد بن سعيد وهو عند
المبرد اولى من الفتح وانشد عليه قول الراجز يا حكم بن المنذر بن الجا
رود سرادق المجد عليك ممدود ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر
كان اجود ولو كان الابن منفصلا عن موصوف كما في يا زيد الظريف
ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لم يكثر في الكلام فلم
يستحق مجيئه على الاصل وهكذا اذا كان الموصوف بابن غير علم نحو يا غلام

ابن زيد ولم

بن زيد او لم يكن المضاف اليه علما نحو يا زيد بن اخينا **واضمم او انصب
ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا** قد تقدم ان المنادى
المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هذا ان ما استحق الضم اذا اضطر
الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر
الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف
لطوله بالتنوين ويختار الضم في العلم ويختار النصب في غير العلم
وانما اختير الضم لان سبب البناء في العلم اقوى منه في اسم الجنس الدال على
معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطر عليها وليس
عليك يا مطر السلام وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها
مكان يا جمل حييت يا رجل في الرواية المشهورة يا جمل بالرفع ومن شواهد النصب
قول الشاعر ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك
الاواقي وقول الاحوص اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك
واغترابا **وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل**
يقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا
في موضعين احدهما الاسم الاعظم الله فانه يجمع بين الالف واللام وحرف
النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله وعلى وصلها نحو يا الله والثاني
المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل سمي بالجملة واما
غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة
الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسباني شرا
وانما لم يجز هذا في السعة كراهة الجمع بين اداتي تعريف على شيء
واحد واغتفر الجمع في باب الله اذا كان اللام فيه لازمة معوضا بها

عن همزة الاله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل
في السعة فان قلت لم لا يكون موضعا يدخله التنوين ولا يدخله الالف واللام

والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض

لما بيّن انه يجمع بين الاداة اي يا وبين الاسم الاعظم نبّه على ان لفظ النداء
يستعمل لا في اخره اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن
حرف النداء كقولك اللهم ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف النداء
لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز اني اذا ما حدث الما اقول
يا اللهم يا اللهما

فصل تابع ذي الضم المضاف دون أل الزمه نصبا
كأزيد ذا الحيل وما سواه ارفع او انصب واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا وان يكن مصحوب أل ما نسقا ففيه وجهان
ورفع ينتقى

كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره
لان متبوعه مبني اللفظ منصوب المحل وما كان كذلك فحق تابعه ان
يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك في باب النداء في بعض توابعه
بجهتين فالنصب فيه على الاصل والرفع فلشبه متبوعه بالمرفوع في اطراد
البناء ولا يرجح الا وهو مفرد او مضاف شبيه المفرد لكون اضافته غير محضة
نحو يا زيد الحسن الوجه ولاصالة نصب التابع في هذا الباب فضل على الرفع
بان اشترك فيه التابع المفرد والشبيه به وخص بالتابع المضاف
اضافة محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف
دون أل الزمه نصبا فعلم ان المضاف المصاحب لأل وهو ذو الاضافة
اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها فقال وما سواه ارفع او انصب واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا فعلم ان النعت والتوكيد وعطف البيان اذا كان

من منهما مفردا

من منهما مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع والرفع حملا على
اللفظ فيقال يا زيد الحسن الكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن الكريم
الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون
ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والنسق الخالي من الالف واللام
فحكمهما في الاتباع حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد
المضموم والواقع بعد المنصوب فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع
بعد حرف النداء لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف كالنائب
عن العامل وما كان منهما مضافا فانصب كما ينصب لو وقع بعد حرف النداء
فان قرن المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف النداء قبله فاشبه النعت وجاز
فيه الرفع والنصب نحو يا جبال اوّبي معه والطير واختلف العلماء منهما فقال الخليل
وسيبويه والمازني هو الرفع واثر الرفع ورفع ينتقى وقال ابو عمرو وعيسى بن عمر
ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام للتعريف
كالتي في الضخم فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف
وان كانت لغير معرفة كالتي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم
تعرف لم تشبه ما هي فيه المضاف

وأيها مصحوب أل بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وأيهذا أيها الذي ورد ووصف أي بسوى هذا يرد

اذا قلت يا ايها الرجل فالرجل واي
كلمة واحدة واي منادى والرجل تابع مخصص له بلازم لان ايا
مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل النداء مخصصا بالاضافة
معوضا عنها بالنداء والتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت
نحو يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان يا ايها الغلام

ولزموا اليته أي تعويضا عما فاته من الاضافة وان اريد به مونث
بالتا نحو يا ايتها النفس ولا يوصف في النداء الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر وباسم الاشارة نحو يا ايهذا اقبل قال
الشاعر الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا
يوصف اي بغير ذلك واليه الاشارة بقوله وصفاته بسوى الجوار ودون كانت هذا
صفة اي معربة لم تكن الا مرفوعة لانها هي المنادى في الحقيقة وانما جيء بها اي
توصلا الى نداء ما فيه الالف واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفة اي اتباعا
قياسا على صفة غيره من المناديات المضمومة ويجوز ان يوصف صفة اي الا
لا تكون الا مرفوعة مفردة كانت او مضافة كقول الراجز يا ايها الجاهل
ذو التنزي لا توعدني حية بالنكز **وذو اشارة كاي في الصفة ان كان**
تركها نعت المعرف يعني بهذا ان اسم الاشارة اذا جعل
سببا الى نداء ما فيه الالف واللام فعل به كما فعل باي فتقول يا هذا الرجل
بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان قدرت
الوقوف على هذا ولم تجعله وصلة الى نداء ذي الالف واللام بل مستغنيا
بافراده عنه جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها نعت
المعرف فهم ان صفة هذا متى لم يكن تركها نعت معرفة المراد به لم يجب
رفعها بل يجوز فيها الوجهان **ونحو سعد سعد الاوس ينصب ثان**
وضم وافتح اولا تصب اذا كرر اسم المنادى مضافا في النداء
نحو يا سعد سعد الاوس وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل
عليك فانزل تعين نصب الثاني ~~لانه منادى مضاف او تاكيد او عطف~~
وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة

ونصب الثاني لانه منادى مضاف او تاكيد او عطف بيان او بدل او مفعول
باضمار اعني وان فتح الاول فهو على مذهب سيبويه منادى مضاف الى ما بعد
الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وفي مذهب المبرد ان الاول
منادى مضاف الى محذوف دل عليه الثاني والثاني مضاف الى الآخر
ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر
المنادى المضاف الى يا المتكلم واجعل منادى صح ان يضف ليا
كعبد عبدي عبد عبدا عبديا كثيرا ما يضاف المنادى الى ياء
المتكلم ولكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات
الياء وفتحها ومخففا على اربعة اوجه واكثرها استعمالا حذف الياء وابقاء
الكسرة تدل عليها نحو يا عبد ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب الياء
الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة
دليلا عليها نحو يا عبد وذكروا وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء
من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومن قراءة
بعضهم قال رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي
وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر
اذا نودي المضاف الى ياء المتكلم لم تحذف الياء كما تحذف
اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن ام ويا ابن عم وذلك قولك
يا ابن اخي ويا ابن خالي وكان اصل ابن الام وابن العم ان يقال فيهما
يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما لما كثر استعمالهما في النداء اختصا بالتخفيف بحذف
الياء وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن ام ويا ابن عم
وبابدال الياء الفا ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال

قال يا بن عم ويا بن ام ولا يكادون يثبتون اليا ولا الالف الا في الضرورة
كقول ابن عرايا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقول
الراجز يا ابنة عما لا تلومي واهجعي لا يخرق اللوم حجاب مسمعي

وفي الندا ابت امت عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

التا في يا ابت ويا امت تانيث عوض من ياء المتكلم ولذلك يبدلها
في الوقف ها ابن كثير وابن عامر واما الباقون فيقفون بالتاء
رعاية للرسم ولكونها عوضا من ياء المتكلم لم يجمع بينهما فاما قوله
يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب فقمت احثي
التراب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغايب فالالف فيه الالف التي تلحق
المستغاث والمندوب وابدال من ياء المتكلم وهل لا ان الجمع بينهما وبين
التاء وذهاب صورة المعوض عنه وتاء يا ابت لغتان تحريكها بالكسرة
لانها كانت مستحقة قبل ياء الاضافة فلما عوض عنها بالتاء كسرت
ما قبلها الا في موضعها فجعلت الكسرة عليها لتكون كالمعوض عنه في محل الكسر
بالحذف واللغة الثانية تحريك التاء بالفتح وهو قياس لانها حركة
للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقال لو في الام يا امت كما قالوا
في الاب يا ابت ولا تعوض التاء من ياء المتكلم الا في الاب والام
في الندا خاصة ولهذا قال وفي الندا ابت وامت عرض

وفل بعض ما يخص بالندا لومان نومان كذا واطردا في
سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

حصل الندا لها كما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر نحو ذلك قولهم للرجل

يا فل

يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمراه يا فله كما يقال يا فلانه وليس مرخم فلان بلا
ولو كان مرخما لم تلحقه التاء ولم يحذف منه الالف لانه لا يحذف في الترخيم
مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زايد الا اذا كان المرخم خماسيا
فصاعدا وفلان على اربعة احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف
ومن ذلك قولهم يا لؤمان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم
يا نومان للكثير النوم ومثله يا مكرمان لعظيم الكرم ولا يقاس على هذه
الصفات باجماع وقيلها الاختصاص بالندا والقصر على السماع واطراد
فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما اطراد
فعال في سب المؤنث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو
مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا منادى
ان كيف شيخها لا نزال وهو له الامر هكذا امر من الثلاثي نحو ان
تبادر فعال الامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال وتراك
وقوله وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا
في الضرورة وذلك مثل قول ابي النجم الشيباني تضل في
لجة امسك فلانا عن فل وتجوز في الخروج عن الاختصاص
في الندا قول الاخر اطوف ما اطوف ثم اوي الى
بيت قعيدته لكاع

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين
على مشقة فنداؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا ما يدخل المنادى
الذي بهذه الصفة لام الجر المفتوحة للتعدية لتنبه على الاستغاثة

فتفتح مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من أجله ولا يجوز استعمال اللام
الأخرى إلا أن تركيبه مع اللام أعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد
فإن عطفت على المستغاث فلا يخلو إما أن تكرر حرف النداء أو لا فإن كررته
فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومي ويا لأمثال قومي لأناس
عتوهم في ازدياد وإن لم تكرر كسرت اللام لذهاب اللبس نحو
كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول و
للشبان للعجب ويكثر كسر اللام مع المستغاث من أجله إذا لم يكن معطوفا قال الشاعر
يكنفني أوباش فأعجبوا فيا لله للواشي المطاع فتح اللام مع الله
لأنه مستغاث وكسرها مع الواشي لأنه مستغاث من أجله وإلى كسر للناس
اللام مع المستغاث من أجله ومع المعطوف غير المكرر معه يا أشار بقوله
وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا أي جئ بكسر اللام فيما ليس مستغاثا
ولا معطوفا مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من أجله
ومع المعطوف غير المكرر وقد يلي يا لام مكسورة فيستند الكسر ما عدا أن
المستغاث محذوف وإن صحتهما مستغاث من أجله كقول العرب يا للعجب
ويا للماء على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للماء ثم حذف المنادى
كما حذف في قول الأعشى يا لعنة الله والأقوام كلهم والصالحين على
سمعان من جار ولام ما استغيث عاقبت ألف ومثله اسم ذو
تعجب ألف تعاقب لام الاستغاثة ألف تلحق آخره إذا وجدت
عدمت اللام وإذا وجدت اللام عدمت مثال الأول قول الشاعر
يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال
كثير فيما تقدم منه كفاية وبعد يخلو المستغاث من اللام والألف كقول الشاعر

اليا

ألا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للأريب وينادى المتعجب منه
فيعامل معاملة المستغاث من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للماء
بفتح اللام على معنى يا عجبا احضر فهذا أوانك الندبة ما للمنادى اجعل
لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما أبهما المندوب هو المذكور توجعا
منه نحو وارأساه أو تفجعا عليه لفقده بموت أو غيبة نحو وازيداه
والقصد من الندبة الإعلام بعظم المصيبة فلذلك لم يندب إلا العلم ونحوه
كالمضاف إضافة توضح المندوب كما توضح الاسم العلم ولا يندب
إلا الاسم النكرة ولا أي ولا اسم الإشارة ولا الموصول ولا المبهم ولا
اسم الجنس المفرد لأنها غير دالة على المندوب ولا تبين عذر النادب
ويجوز أن يندب الموصول إذا اشتهرت صلته شهرة ترفع عنه الإبهام
كقولهم وا من حفر بئر زمزماه وإلى هذه المسألة وأمثالها أشار بقوله ويندب
الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر واعلم أن
المندوب له استعمالان أحدهما أن يجري مجرى غيره من أكثار المنادى في بنائه
على الضم إذا كان مفردا ونصبه إن كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة
على الوجهين المذكورين من ذلك قول الراجز وافقعسا وأين مني فقعس
أإبلي يأخذها كروس والاستعمال الثاني أن يلحق آخره ألف تأكيدا للتفجع
وقد نبه على ذلك بقوله ومنتهى المندوب صله بالألف متلوها إن كان مثلها
حذف كذاك تنوين الذي به كمل من صلة أو غيرها نلت الأمل
نحو وازيداه وازيداه وواعبد الملكاه واعبد الملكاه ووا من حفر بئر زمزم
وا من حفر بئر زمزماه فتجيء بألف الندبة في الأول لأنه الذي انتهى به الاسم
قال الشاعر حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا

[illegible] فتح الكاف والراء [illegible] عليه [illegible] بألف

ويحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيره فالاول كقولك في موسى واموساه
وفي ابا بكر وا ابا بكراه وفي من نصر محمد وا من نصر محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة
بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول بعض العرب واجمجمتي الشاميتيناه
ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال **والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا**
الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا
فاذا لحقت الالف المنادى الف الندبة فكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه
الا ان يوقع ذلك اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها فمثال
ما فتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشاه وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من
اسمه قام الرجل واقام الرجلاه برد الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة لسلم الامن من
يوقع اللبس ومثال ما ابدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة
فتى مضاف لكاف المخاطبة وافتاكيه وفي ندبة فتى مضاف لها الغايب وافتاهوه
فتبدل الالف بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا لانك لو سلمتهما وقلبت الكسرة والضمة
فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وها الغايبة ولم يعرف المراد **وواقفا زد هاء سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا تزد** علامة الندبة
لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا ولم
يقم على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز ان تلحقه العلامة وان لا تلحق فما كان من
المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا تارة ومبنيا على صورة الرفع اخرى
كغيره من المناديات ولا يجوز ان تلحقه الها وكان ما كان منها بالعلامة نحو وازيدا
جاز ان تلحقه في الوقف ها السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان
لا تلحقه كما يبني عنه قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي وان تشا ان لا
لا تزيد في الوقف الها فالمد كاف ولا يثبت منه الهاء في الوصل الا في ضروره

كما في قوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه **وقائل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدى**
اذا ندب المضاف الى ياء المتكلم
على لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم يحتج الى عمل ثان لان الياء متحركة بالفتح
الالف واذا ندب على لغة من حذف الياء لم يحتج الى عمل ثان مكتفيا بالكسر جعل بدل الكسرة فتحة
وزيدت الالف واذا اندب على لغة من يبدل الياء الفا حذفت الالف المبدلة وزيدت
الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا اندب على لغة من يثبت الياء ساكنة وهي المشار اليه
في البيت جاز حذف الياء لالتقاء الساكنين وابقاوها مفتوحة فيقال على الاول
واعبداه وعلى الثاني واعبدياه واما المندوب المضاف الى المضاف الى ياء المتكلم
نحو واانقطاع ظهرياه فلا تحذف منه الياء لان المضاف اليها غير منادي
الترخيم
ترخيما احذف آخر المنادى كيا سعا فيمن دعا سعادا
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو
حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو ثلثة انواع احدها حذف آخر الاسم في النداء
وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير النداء للضرورة وسيجيء في آخر
الشعر وسيبويه عليه والثالث ترخيم التصغير كقولك في اسود سويد وسيذكر في
باب التصغير ولما اخذ في بيان احكام الترخيم في النداء قال ترخيما احذف آخر المنادى
فعلم انه يجوز ترخيم آخر المنادى بحذف آخره في سعة الكلام لانه لم يقيده بالضرورة و
ترخيما يجوز ان يكون مفعولا له او مصدرا في موضع الحال او ظرفا على حذف المضاف ولما بين
ان ترخيم المنادى يحذف آخره مثله بقوله كيا سعا فيمن دعا سعاد اوقف الكلام حذف بعضه
تقديره في قوله من دعا سعاد او نحوه قولك في حارث يا حار قال الشاعر يا حار
لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وليس كل
منادى يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

وجوّزنه مطلقاً في كل ما أنث بالها والذي قد رخما بحذفها وفّره بعدُ واحظلا
ترخيم ما من هذه الها قد خلا إلا الرباعي فما فوق العلم دون إضافة وإسناد متم لا يجوز ترخيم المنادى
الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالهاء او علم اما المؤنث بالهاء فيجوز ترخيمه مطلقا اي سواء كان
علما او غير علم وسواء كان على ثلاثة احرف او اكثر فصاعدا قال الراجز جاري لا تستنكري
عذيري سيري واشفاقي على بعيري اراد جارية وقالوا يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي
وقوله والذي قد رخما بحذفها وفّره بعد اي لا تنقص منه بعد حذف التاء شيئا انما ذكره
ليعلم انه لا يحذف معه الآخر كما في الذي يلي مقصورا الحكم على العلم الخالي من التأنيث
وان كان يحذف منه لو رخم لم يحذف منه مع التاء شيء لان التأنيث في حكم الانفصال فلا يتبع
صفحات ما قبلها وغير الهاء ليس كذلك كقولك في مروان يا مرو وفي زيدون
يا زيد وفي عرفات يا عرف فيتبع الآخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان
مزيدا زائدا على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذا الهاء قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافة واسناد متمم فعلم ان غير المؤنث بالهاء لا يرخم وهو
ثلاثي كعمر ولا اسم جنس كعالم ولا مضاف ولا مسند ومنه المركب من جملة كتأبط شرا
وانما يرخم منه العلم المفرد الزائد على الثلاثة ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه
الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه ومع الآخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اذا كان قبل آخر المنادى الجائز
الترخيم حرف لين ساكن زائد مسبوق باكثر من حرفين حذف في الترخيم هو والآخر باجماع
ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور يا منص ويختلف
ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزلة مسكين
ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك بل تقول يا غرني ويا فرعو والى
هذا اشار بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي اي تبع فتحه وتبعهما ولا يحذف

نسخة البابا عليك ... العلام ... بسبحه جاريه وقينه

نحو هذا القياس الا الآخر بالتاء وقد سبق التنبيه عليه بقوله في مختار يا مختا
ولا يحذف الالف لانها بدل من عين الكلمة فليست زائدة وتقول في نحو مثنيج و
قنور يا مثني ويا قنو فيحذف الآخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين زائد
لانه غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا يحذف ما قبل
الآخر لانه ليس قبله الآخر حرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزائد عليه فيقول يا عِ
ويا مجِ ويا ثمُ واجاز ايضا ابقاء الالف والياء ولم يجز ابقاء الواو لانه يستلزم
عدم النظير لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة وليس شرطا عند الفراء
حذف ما قبل الآخر كونه حرف لين بل يجوز كونه ساكنا فيقول في نحو قمطر يا قم
قال لانه اذا قيل يا قمط بسكون الطاء لزم عدم النظير اذ ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره
حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفراء جواز ترخيم الثلاثي المتحرك الوسط نحو حكم فانه
اذا قيل في ترخيمه يا حكُ لم يلزم منه عدم النظير اذ في الاسماء المتمكنة ما هو على حرفين
متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه بالاجماع لانه يوقع في عدم
النظير والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل اذا
رخم المركب نحو معد يكرب وسيبويه حذف عجزه لانه بمنزلة تاء التأنيث نحو طلحة
الا انه خالف التأنيث في انه قد يحذف معه ما قبله كقولك في اثني عشر يا
اثن قال سيبويه واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون
مسلمين واكثر النحويين لا يجيز ترخيم جملة وهو جائز لان سيبويه قال في بعض
ابواب النسب تقول في النسب الى تأبط شرا تأبطي لان من العرب من يقول يا تأبط
ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه على لغة قليلة وقوله وذا عمرو نقل يعني
اسم سيبويه رحمه الله وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه ألف
واجعله إن لم تنو محذوفا كما لو كان بالآخر وضعا تمما فقل على الأول في ثمود يا

ثمو ويا ثمي على الثاني بيا * والتزم الأول في كمسلمه * وجوز الوجهين في كمسلمه

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف فلا يغير ما
بقي عن شيء مما كان موضوعا على تلك الصيغة وبعضهم من البنا على الضم وغيره مما يستحقه لولم
يحذف منه شيء فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف
ويا قمط وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على الاول في ثمود يا ثمو
فلا يغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما نويت تمام الكلمة بدون المحذوف وجب ان يعطى حكم الاسم
التام وقد تطرفت فيه الواو بعد ضمة فوجب قلب الضمة كسرة والواو ياء كما في نحو ادل واجر
وهكذا القول في صميان وعلاوة على الاول يا صمي يا علاو وعلى الثاني يا صما ويا علا
لانه لما تحركت الياء من صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن ما بعدها ما يمنع من الاعلال
قلبت الفا على حد رمى وسعى ولما تطرفت من علاوة قبلها الف زائدة وجب قلبها
الواو همزة على حد كساء وعطاء من الكساء ما لا يرخم الا على نية المحذوف فمن ذلك ما فيه تاء التانيث
للفرق نحو مسلمة تقول في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز الترخيم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه
يا مسلم التبس المؤنث بالمذكر فلو لم تكن التاء للفرق كما في نحو مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه
على المذهبين وتقول في طيلسان يا طيلس لانه ليس في الكلام فيعل بكسر العين الا
ما ندر من صيقل اسم امراة وعذاب بئيس في قراءة وتقول في حبليات يا حبلي لا يجوز
يا حبلا بابدال الياء الفا لان فعلى لا تكون الا للتانيث ولا يكون الف التانيث
مبدلة وعلى هذا فقس جميع ما يجيء من هذا الباب * ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا
يصلح نحو احمدا * قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا
لان ينادى فمن ذلك قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره
طريف بن مال ليلة الجوع والخصر * اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك
ما بقي كانه اسم براسه وهذا الوجه مجمع على جوازه للضرورة واجاز سيبويه

ابقى

الترخيم لما على نية المحذوف الا اضحت حبالكم رماما * واضحت منك شاسعة اماما
ومنع من ذلك المبرد وروى عجز هذا البيت وما عهدي كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين
لا يقدح احدهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم المفرد
المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للنداء ومن شواذ الترخيم ترخيم المفرد
قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحمي ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب الاختصاص

كنداء دون يا كأيها الفتى باثر ارجونيا * وقد يرى ذا
دون اي تلو ال * كمثل نحن العرب اسخى من بذل * كثيرا ما يتوسع في الكلام
فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر نحو
بربه والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن اولادهن والمطلقات
يتربصن ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ النداء كقولهم اللهم
اغفر لنا ايتها العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها
الرجل يراد بهذا النوع من الكلام الاختصاص فمعنى اللهم اغفر لنا مخصصين
من بين العصائب ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا
مخصوصا من بين الرجال فهو في الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير ان تعلق
الاعراب بمع المختص بلفظ ايها وايتها موصوفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى
الناس للضيف ومنصوبا لا المعرف بها نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث
فهو كلفظ المنادى ومع ذلك فهو مخالفه من ثلثة اوجه فانه لا يجوز ان
يستعمل معه حروف النداء ولا يجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدى به في الكلام
وربما يتم ذلك من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا فقلما يكون المختص الا للمتكلم
ومتكلما وقد جاء مخاطبا في قولهم بك الله نرجو الفضل التحذير و
والاغراء

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب ودون عطف ذا لايا انسب وما
سواه ستر فعله لن يلزما الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه كاياك
واياكما واياكن فمن النحويين من يقول لا يجوز لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ فجعلوه بدلا من
اللفظ بالفعل والشر منه هو اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك والشر
او مكررا نحو فاياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذرك الاسد
ونبه على وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب
وان كان التحذير بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار
مع العطف والتكرار تقول نفسك الشر اي جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت
الفعل وتقول نفسك الاسد اي ق نفسك او احذر الاسد ومثله مازن راسك والسيف
اراد يا مازن ق راسك واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به
وتقول راسك راسك تنصبه باللازم اضماره لان التكرير بمنزلة العطف وكثيرا ما يستغني
عن ذكر المحذر ويذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد
نحو الاسد لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها

وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ

شذ التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اي نحني عن
حذف الارنب ونحوا انفسكم عن حذف الارنب فاكتفى اولا بذكر المحذر وثانيا
بذكر المحذر منه وانما كان هذا المثال شاذا لان مورد الاستعمال ان يكون
التحذير للمخاطب ومجيء المتكلم به خارج عن ذلك فهو شاذ واشذ منه قول
بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير
للغائب واضيف فيه ايا الى الظاهر وهو كمحذر بلا ايا اجعلا
مغرى به في كل ما قد فصلا الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد به نحو

اخاك

اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح اي الزم اخاك والاغراء
كالتحذير ينصب باللازم اضماره في العطف والتكرار وبالجائز اظهاره في الافراد
وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا اي بغير ايا لا يجوز معها الاظهار فالمغرى به انما هو
كالمحذر بلفظ غير ايا وما يحمل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو
قد تعرض لذكر ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء وقال الفراء في قوله تعالى
ناقة الله وسقياها نصب الناقة على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار
هذه ناقة الله فسقياها بالجزم فان العرب قد ترفع ما فيه معنى التحذير وانشد ان قوما
منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون باللقاء اذا قال الخي
النجدة السلاح السلاح فرفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح
اسماء الافعال والاصوات
ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه

اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه
بمعنى اسكت واوه بمعنى اتوجع ومه بمعنى اكفف واستعمالها كاستعمال
الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل
فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في الاستعمال لتاثرها بالعوامل
وما بمعنى افعل كآمين كثر وغيره كوي وهيهات نزر اكثر ما يجيء اسم الفعل
بمعنى الامر كآمين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع وويها
بمعنى اغر واره بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ائت او اقبل او عجل واطراد
صوغه من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر وتراك بمعنى اترك
ودراك بمعنى ادرك وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس
عليه الاخفش ومجيء اسماء الافعال بمعنى الماضي وفي الحال نزر فمما جاء منه
بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان بمعنى افترق قال الشاعر شتان ما

هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله ... شكان
وسرعان بمعنى سرع وبطآن بمعنى بطؤ ومما جاء بمعنى الحال اف بمعنى
اتضجر واوه بمعنى اتوجع ورويد واها وواه بمعنى اتعجب والفعل من اسمائه عليكا
من جملة اسماء الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك
وصار بمنزلة صه ونزال في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل فمن ذلك
عليك بمعنى الزم ودونك وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح و
مكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك بمعنى تقدم ولا يستعمل منه للتنحي
في الغائب الا ما جاء شاذا من المخاطب وشذ عليه بمعنى اولني والي بمعنى انتحي وعليه
بمعنى ليلزم وحكى الاخفش رحمه الله على عبد الله زيدا اي ليلزم زيدا اما رويد
فمرخم ترخيم تصغير ارواد مصدر ارود اي امهل ويستعمل في الجر والامر
اما في الجر فكقولك ساروا رويدا وساروا سيرا رويدا انتصب على الحال
على معنى ساروا مرودين او على النعت للمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما
في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل زيدا وله استعمالان احدهما
اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل لانه تارة يكون مبنيا على الفتح
واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا فهنا هو اسم فعل لانه لو كان
مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منصوبا منونا وتارة يكون منصوبا
او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل
لما كان الا مبنيا واما بله فهو بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة
وغير مضافة فاذا قلت بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل واذا قلت بله زيدا كانت اسم فعل كما قلنا في رويد
وما لما تنوب عنه من عمل لها واخر ما لذي فيه العمل

وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين
ويعملان الخفض مصدرين
م

يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو
شتان زيد وعمرو ومضمرا كما في نزال وتنصب بها المفعول ان كان من المتعدي
نحو دراكه زيدا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ان كان مما يتعدى به
الحرف ومن ثم عدي حيهل بنفسه لما ناب عن ائت في نحو حيهل الثريد و
بالباء لما ناب عن عجل في نحو اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وبعلى لما ناب
عن اقبل في حيهل على كذا قوله واخر ما لذي فيه العمل يعني انه يجب تاخير معمول
اسم الفعل ولا يتقدم عليه بخلاف الفعل في جواز التقديم والتاخير فتقول دراكه
زيدا كما تقول ادرك زيدا وتقول زيدا ادرك ولا تقول زيدا دراكه
هذا مذهب جميع النحويين الا الكسائي فانه اجاز فيه ما يجوز في الفعل من التقديم
والتاخير واحكم بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين
لما كانت هذه الكلمات اسماء متضمنة معاني الافعال كانت كباقي الاسماء لا
تخرج عن كونها معرفة او نكرة فما تجرد من التنوين معرفة وما نون نكرة ومنها
ما لازم ~~الاضافة~~ التعريف كنزال وبله وامين ومنها ما لازم التنكير كواها
وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصه ومه ومه واف واف
وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل كذا الذي اجدى
حكاية كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب اسماء الاصوات الفاظ اشبهت اسماء الافعال
في الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل او على حكاية بعض الاصوات
فالاول اما للزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهيد وهيد وهاد
وعاه وعيه وجوت وجاي وهاب للابل ونخ وعاج وحل وحاب
وجاه للبعير وهس وهج وناع للغنم وهج وهجا للكلب وسع وحج
للضان ودج للبقر وعز وعيز للمعز وهر للحمار وجاه للسبع واما الدعاء

كاوه للفرس ودوه للربع وعده للجحش وبس للغنم وحي للابل المورده
وتاه للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنة
وشاو تشوة للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب والثاني كغاق
للغراب وماء للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين
وطيخ للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وقب لوقع السيف
وقاز وباز للذباب وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه
سمي باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسماء اقتاع كونها وفا
من جهة الاكتفاء بها وامتناع كونها افعالا لامر قبل ابنيا لاند على
الحدث والزمان وحكم جميعها البناء وكذا اسماء الافعال وقد تقدم
العلة في ذلك وما يقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبناء قال
الشاعر دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظماء
الصوادنا يروى بكسر الجوت وفتحها نون التوكيد للفعل توكيد
بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل ويفعل
آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا وقل
بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا وآخر المؤكد افتح كابرزا
لتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظيرهما اذهبن واقصدنهما وقد
ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين وتوكد بهما من الافعال
فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا الى آخره
كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونا بما او جواب قسم مثبتا
اما بعد الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يلي امرا او نهيا نحو ليقومن
زيد او نهيا نحو ولا تحسبن الله غافلا او تحضيضا كقول الشاعر

بهاتين بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا كقول
الاخر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او
استفهاما كقول الاخر هل تمنعني ارتياد البلاد من حذر الموت ان يأتين
وقول الاخر افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي و
رهطك نبتحث مساعينا حتى نرى كيف نفعلا واما الشرط بإما
فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما
تخافن من قوم خيانة وقد يخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما ترينى
ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الاخر يا صاح اما تجدني
غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فاذا كان
مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان
غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا
فباللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله
ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا
لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها تخلصه للمستقبل
وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا يجوز ليفعلن ومنع البصريون
هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله
ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لاقسم
بيوم القيمة وقول الشاعر لبنتُ ...الفرا لان يك قد ضاقت عليكم بيوتكم
ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير ما ذكر فلا يوكد
بالنون الا اذا كان بعد ما الزايدة دون ان او منفيا بلم او لا
او كان شرطا لغير اما او جزاء فانه في تلك توكيده بها للاضافة

الى توكيده فيما سبق واما توكيده بعد ما الزايده فله شيوع في الكلام ما لم تقع بعد ربّ
فمن ذلك قولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن وقولهم في المثل ومن عضة
ما ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا
التوكيد شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم
لام القسم فعاملوا الفعل بعدها معاملته بعد اللام فان تقدمت على ما رب
لم يؤكد الفعل بعدها الا فيما ندر من قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن
ثوبي شمالات وقولهم ربما يقولن ذلك حكاه سيبويه لان رب تصرف الفعل
بعدها ماضي المعنى واما توكيده بعد لم فنادر لانه مثل الواقع بعد ربما
في نفي معناه قال الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما
واما توكيده بعد لا النافيه فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من
توكيده بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجارة الدنيا
بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول ومنه قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومنهم من زعم
ان هذا نهي على اضمار القول وليس بشيء فانه قد اكد الفعل بعد لا
النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده بها مع الاتصال
اقرب لانه اشبه بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما او
جزاء فقليل انشد سيبويه من تثقفن منهم فليس بآئب ابدا وقتل
بني قتيبة شاف وانشد ايضا في توكيد الجزاء فمهما تشأ منه
فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اراد ان تمنعن مؤكدا
بالنون الخفيفة ثم ابدلها الفا للوقف وجاء توكيد المضارع
في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض لذكره في المختصر

قال

قال الشاعر ليت شعري وأشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت
أإلى الفوز ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت وانذر من
ذلك توكيد اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح أريت
ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرود اقائلن احضروا الشهودا
ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على خلاف آخر اليه اخذ في بيان ما
عرض بسببها من التغيير فقال وآخر المؤكد افتح كابرزا اعلم ان آخر المؤكد
بها ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب فبنوه معها
على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تحسبن او معتلا كاخشين
وارمين واغزون وقد يمنع من فتح ما قبل النون مانع فيصار الى غيره
وقد نبه على ذلك بقوله واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف وان يكن في آخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا
والواو ياء كاسعين سعيا واحذفه من رافع هاتين وفي
واو ويا شكل مجانس قفي نحو اخشين يا هند بالكسر ويا
قوم اخشون واضمم وقس مسويا المراد بالمضمر اللين الف الاثنين وواو
الجمع ويا المخاطبة اعلم ان الفعل متى اسند الى احد هذه الضماير وجب تحريك
آخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا
وان كان آخره معتلا فان اسند الى الواو والياء حذف الآخر
وولي الواو ضمة والياء كسرة ما لم يكن الآخر الفا فيليها فتحة وذلك
نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت ترمين وتغزين وتسعين وان
اسند الى الالف فلا حذف بل يفتح آخره فقط ان كان واوا او
ياء نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان

مجانس

الفا نحو اغزوا وارميا واسعيا ويرضيان والى هذه الاشارة بقوله وان لم يكن
في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء اي فاجعل الاخر
من الفعل ياء ان كان رافعا غير واو الضمير وياءه وهو الرافع الالف ونحوه
مما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو اسعين
والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما وجب جعل الالف
ياء لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف
فيهما الا منقلبة عن ياء غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من
الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند
الى احد الضماير المذكورة يعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون
التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من
الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يغير التقاؤهما لخفة الالف وفتح ما
قبل النون بالفتحة وسوي في ذلك بالنون صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو
هل تغزوان وترميان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان و
اغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو والياء لم يغتفر التقاء
على التقاء الساكنين بل يجب للضمير الى الحذف او [illegible] التحريك فان
كان اخر الفعل صحيحا او واوا او ياء حذف الضمير واوثر الحركة
التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزن
وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذه الاشارة بقوله
والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير وياءه
مع انهما يحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن يشترط ان
لا يكون من الفعل الغايب ليدل بنفسه على حكمه وان كان اخر المسند اليه اليا

ادوا

او واوا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون اليا بالكسرة والواو بالضمة
نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى الاشارة بقوله واحذفه من رافع هاتين [illegible]

ولم تقع خفيفة بعد الالف   لكن شديدة وكسرها الف

مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفة
لانه لا سبيل عنده لا الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه
لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم
وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفة مكسورة
قال الشيخ رحمه الله ويمكن ان يكون من هذا قراءة من قرأ ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعلمون بتخفيف النون بناء على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان يكون
الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع وقوله وكسرها الف يعني ان
النون الشديدة اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك
مفتوحة فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال **والفا زد قبلها**
مؤكدا   فعلا الى نون الاناث اسندا يزاد قبل نون التوكيد الف
اذا اكدت فعلا مسندا الى نون الاناث للفصل بين الامثال وذلك
نحو اضربنان وارمينان واغزونان واخشينان وقد فهم من قوله ولم
تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه رحمه الله لا يجيز لحاق الخفيفة في الفعل المسند
الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومذهب يونس والكوفيين
جواز ذلك لكن بشرط الكسر في الوصل نحو اضربنان زيدا **واحذف**
خفيفة لساكن ردف   وبعد غير فتحة اذا تقف   واردد اذا حذفتها في الوقف ما
من اجلها في الوصل كان عدما   وابدلنها بعد فتح الفا   وقفا كما تقول في قفن قفا
تحذف نون التوكيد الخفيفة وهي مراده لامرين احدهما ان يليها ساكن

كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركة
عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء الساكنين على حد قولك
يرمي الرجل ويغزو الغلام الناطق ان لم تتوقف عليها نائب ضمة او كسرة فانها
اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجلها قاتنا كقولك في نحو اخرجن يا
هولاء واخرجن يا هند اخرجوا واخرجي اما اذا وقف عليها بالنية
فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وذلك قولك في نحو قوله لنسفعن
بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي في هذه النون لغيرها ذكر في الفرده
كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

فمن يك لم يثأر باعراض قومه
فاني ورب الراقصات لاثأرا
وقد يحذف ... ان

ما لا ينصرف الاسم بالنسبة لا شبهه بالحرف وعرائه عن شبهه ينقسم الى
معرب ومبني والمعرب بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرائه عن شبهه به
ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسماء المعربة غير شبيه
بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسرة مطلقا ويدخله
التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما كان منها شبيها بالفعل فهو الاعم
غير المنصرف وعلامته ان يجر بالفتحة الا في حالتي الاضافة ودخول اللام
وانه لا يدخله التنوين الا غير ذي للمقابلة كما في اذرعات والتعويض
كما في جوار ولما اراد ان يعرف ما هو منصرف من الاسماء عرف صيغته
المختصة به وهي الصرف فقال **الصرف تنوين اتى مبينا**
معنى به يكون الاسم امكنا اي الصرف هو تنوين يبين كون الاسم
المعرب خاليا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر عنه بالامكن اي
الزائد في التمكن وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير
مقابلة ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف

واشتقاقه من الصريف يقال صرف البعير بنابه وصريفه تصويته كأن التنوين
والعرب يقول صرفت اسم اذا نونته وقيل هو ماخوذ من الا
نصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى
صرفته وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء بيان ما لا ينصرف
لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى منصرف وغير منصرف فاذا
قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية علم
ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله التنوين الدال
على الامكنية بما سلمات قبل التسمية ثم وليس من الممكن ان يعلم
انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من شبه الفعل في منع الصرف
هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احديهما اللفظ و
مرجع الاخرى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك
لان في الفعل فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر و
فرعية في المعنى وهي احتياجه الى الفاعل ونسبته اليه والفاعل
لا يكون الا اسما فالاسم من هذا الوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه
فالفعل اذن من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل
بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا كانت فيه الفرعيتان كما في الفعل
ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد النكرة
لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى
فيه من جهة واحدة كدراهم وما تعددت من جهة اللفظ كاجمال
او من جهة المعنى كحائض وطالقة لانه لم يقو بتلك الفرعية كامل
الشبه بالفعل ولم يعرف نحو احمد لان فيه فرعيتين مختلفتين

وفي قول المؤلف مسامحة فالاولى
ما لا يدخله التنوين

... الصرف مع التنكير
والعدم مع ...

مختلفتين

مرجع احدهما اللفظ وهو وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى وهي التعريف فلما
كمل شبهه بالفعل بتعدد فيه ما استقل في الفعل فلم يدخله التنوين وكان في
موضع الجر مفتوحا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعا خمسة لا ينصرف
معرفة كانت او نكرة وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وحمراء او ما فيه الوصفية
مع وزن فعلان من غير صالح للتاء كسكران او مع وزن افعل غير صالح
للتاء ايضا كاحمر او مع العدل كثلاث ومثلث او الجمع الذي على فعالل او مفاعل
او مفاعيل بلفظ لم يتغير كدراهم ودنانير وسبعة لا ينصرف في
المعرفة وهي ما فيه العلمية مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون
كعمران او التانيث كطلحة وزينب او العجمة كابراهيم او وزن الفعل
كيزيد وشكر او زيادة الالف الالحاق كارطى علما او العدل كعمر ولما
اخذ في بيان هذه الموانع وشروطها قال **فالف التانيث مطلقا منع**
صرف الذي حواه كيف ما وقع الف التانيث مطلقا اي سواء كانت
مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيف ما وقع من كونه نكرة او
معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحبلى وسكرى
وجرحى وكلمى واشياء وحمراء وصدقاء وزكرياء فهذا
ونحوه لا ينصرف البتة لان فيه الف التانيث وانما كانت
وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زيادة لازمة لبناء ما هي فيه
ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا وتقديرا فتنزل منزلة

وغيره

١٤٥

وغيره في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فان نفخ اللفظ كما
وفرعيته في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لان
كل مؤنث تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المؤنث بالالف فرعيتان
اشبه الفعل فمنع من الصرف فان قيل فلم انصرف نحو قائمة وقاعدة
وهلا كانت التاء فيه بمنزلة الالف قلت لانها زيادة عارضة وهي في
تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم
ما كان للالف فلم يعتد بها **وزائدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم**
اي يمنع صرف الاسم بعض الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان
صفة لا تلحقه تاء التانيث نحو سكران وغضبان وعطشان
ندمان ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن فعلان المؤنث
منه على فعلى نحو سكرى وعطشى وغضبى وانما كان ذلك فيه مانعا
لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى
اما فرعية المعنى فلان فيه الوصفية وهي فرع عن الجمود لان
الصفة تحتاج الى موصوف تنسب معناها اليه والجامد لا يحتاج
الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي
التانيث في نحو حمراء في انهما في بناء يخص المذكر كما ان الفي
حمراء في بناء يخص المؤنث وانهما لا تلحقهما التاء فلا يقال سكرانة
كما لا يقال حمراءة مع ان الاول من الزيادتين الف والثاني
حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل فلما اجتمع في فعلان
... ما منعه من الصرف فان في الوصفية فرعية في المعنى كما
ذكرناه وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت
لانا رأينا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذلك

المذكور الفرعيتان تمنع من الصرف
فان قلت لم لم تكن الوصفية في فعلان
وحدها ... احدهما صاحب
[illegible]

الا الضعوف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية
والتنكير ولم تخرجها الاشتقاق الى الكثير لنسبة معنى الحدث فيها الى
الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل [illegible] درهم ضرب
الامير فلم يكن اشتقاقها تام المصدرية بعد الماء عن معناه فكان كالمفقود
فلم يؤثر فان قلت فقد ابينا ابعض ما هو صفة على فعلان مصروفا
كندمان وسيفان والبان فلم لم تجروه مجرى سكران قلت لان
فرعية اللفظ فيه بعض ضعيف من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر
وتلحقه التاء في التانيث نحو ندمانة وسيفانة والبانة واشبهت
الزيادة فيه بعض الحروف الاصول [illegible] ولتانيث
وقبول علامته فلم يعتد بها ونشهد لذلك ان قوما من العرب وهم
بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون بما
الزيادة عندهم في فعلان شبيهة بالف حمراء وصحراء فلم تمنع من الصرف
واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث
على فعلانة واما [illegible] يثبت له اصلا كلحيان ففيه للنحويين خلاف
من ذهب الى انه مصروف [illegible] انتفاء فعلى فلم تكمل شبه الزيادة بالف التانيث
اذ لم يصدق عليه ان بناء [illegible] على غير بناء مؤنثه ومن ذهب الى
انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له
فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا له مؤنثا لكان فعلى اولى به
من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الموجود بدليل الاجماع على
منع صرف نحو اكمر وآدر مع انه لا مؤنث له وكان من العرب
من يصرف لحيان حملوه على ندمان وسيفان على انه لو كان له
مؤنث لكان بالتاء وصف اصلا [illegible]

فيه فعلانة نحو فعلى يقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم يكن جمع
على فعلى و لا فعلانة
ان كان له مؤنث

ممنوع

ممنوع تانيث بتاء كاشهلا والفرس عارض الوصفية كاربع
وعارض الاسمية فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل صفة
انصرافه منع واجدل واخيل وافعى مصروفة وقد يلين المنع

مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل لشرط ان
لا يلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف
لانه كما ترى صفة على وزن افعل والمؤنث منه على فعلاء او فعلى نحو شهلاء
وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة [illegible] نحو مررت برجل
اربع بمعنى [illegible] فانه لم ينصرف ما كان وصفا اصليا على وزن
افعل لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن الفعل اي
وزنا هو بالفعل اولى من قبل ان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل دون
[illegible] ادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه
[illegible] كارمل وهو الفقير وابا تر وهو
[illegible] الذي لا [illegible] نحاف قولهم ارادة ارملة
[illegible] الفعل المضارع لان
واباتره واداير [illegible]
تاء التانيث لا تلحقه خلاف ما مؤنث له كادر واكمر وما مؤنثه
على غير بناء مذكر كاشهل ومن ذلك حيمر وصيغر فانه لا ينصرف
لانه صفة لا تلحقه التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في
قولهم مررت بنسوة اربع فلو حق بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول
تاء التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد بعارض
لم يؤثر عروض الاسمية في اصله الوصفية كقولهم ادهم للقيد
لانهم لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة

شهلاء

في الاصل واما قولهم اجدل للصقر واخيل للطائر ذي خيلان وافعى لضرب
من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه تجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم
من لم يصرفه لانه لاحظ فيه معنى الوصف وهو في اجدل معنى الشدة
واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو الكثير الخيلان
واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور ايذائها فاشبهت
المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير
منصرفين قول الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا
لاقين اجدل بازيا وقول الاخر ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري
يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض الوصفية في اجدل واخيل
وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه بعض العرب
واللغة المشهورة منعه من الصرف

مثنى وثلث [illegible]

مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف [illegible] للائق موضعين احدهما
المعدول في العدد [illegible] في المقابل للاخرين فالمعدول في العدد
[illegible]ن حال من واحد واثنين وثلثة واربعة وعشرة وزان
مفعل منها ومن خمسة نحو احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث
ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر وقل هذه الامثلة استعمالا
الثلثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها بقوله
[illegible] كهما من واحد لاربع اي الى اربع فعلم ان الافعال
الاربعة بنى منها العدل مثال فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج
قياسا في ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع

وسبع

١٤٧

وسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم
يقع الا خبرا كقوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله
تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع او نعتا كقوله
تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ومثل ذلك قول سيبويه رحمه الله
قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى و
موحد ولك ان تحمل على معنى بعضها مثنى وبعضها موحدا
والمانع من صرف الاعداد المذكورة الوصفية والعدل عن واحد واحد و
اثنين اثنين وثلثة ثلثة واربعة اربعة وخمسة خمسة وعشرة عشرة
بدليل انها تفيد فائدة التكرار والمراد بالعدل تغير اللفظ بدون
تغير المعنى ولذلك صرف نحو حذر وسكران ومنحار لانها وان
كانت صفات محولة من فاعل فهي غير معدولة لانها انتقلت بالتحويل
الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فلا يمنع صرف فعيل معدول نحو
جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يفعل معناه الشدة
والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدوث
فيه ثابتا الا ترى ان من اصيب في انملته بمدية لم يسم مجروحا ولا جريحا
فلما كان النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغير اللفظ
بتغيير المعنى فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيلا بمعنى مفعول
ماخوذ من لفظ المفعول على وجه العدل بل هو مما اخذ المفعول منه وذهب
الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في
اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظ واما في المعنى فلكونها تغيرت عن
مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين

احدها ان احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن
معناه الى معنى التضعيف لزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم
معدول عن اصله لتجدد معنى فيه كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد
المتساويين على الاخر واللازم منتف باتفاق الثاني ان الكلم الممنوع
من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية اللفظ وفرعية المعنى ومن شرطها ان
تكون من غير جهة فرعية اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا يتاتى ذلك في احاد
الا ان يكون فرعية اللفظ ~~وفرعية المعنى ومن شرطها ان يكون~~ بعدله عن
واحد المتضمن معنى التكرار وفي المعنى بلزوم الوصفية وكذا القول في اخواته
فاعرفه واما اخر المعدول كونه المقابل لاخرين وهو جمع اخرى انثى
اخر لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى قالت اولاهم لاخراهم
فان هذه تجمع على اخر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء رحمه الله
والفرق بين اخرى واخرى ان التي هي انثى اخر لا تدل على انتهاء
كما لا يدل عليه مذكرها فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك
عندي رجل واخر وعندي امراة واخرى واخرى ليس كذلك
اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليه مذكرها ولذلك لا يعطف
عليها مثلها من صنف واحد واذا عرفت فنقول المانع من صرف
اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهر واما العدل
فلانه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه
وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل وحكمه ان لا يثنى ولا يجمع و
لا يؤنث الا مع الالف واللام او الاضافة فعدل في تجرده

منها واستعماله بغير الواحد المذكر عن لفظه الى لفظ التثنية والجمع والتانيث
بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران ورجال اخر
وامراة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الامثلة صفة معدولة عن
اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه يحرك بالحركات كما
بخلاف اخران واخرى وليس فيه ما يمنع من الصرف غيرهما كما في
اخرين فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه في حالة منع
الصرف عنه وقد ظهر مما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه
صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث ولو سمي به بقي على منعه من
الصرف للعلمية والعدل تقديرا من مثال الى مثال وكن لجمع مشبه مفاعلا او
المفاعيل بمنع كافلا وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا
اجره كساري ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم
المنع وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق
مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كونه اوله ما
مفتوحا وثالثه الفا غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ به او مقدر
على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم وكواعب ومداري ودواب
اصلها مداري ودوابب او على ثلاثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما
بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة
كان فيه فرعية اللفظ لخروجه عن صيغ الاحاد العربية وفرعية المعنى
بالدلالة على الجمعية فاستحق المنع من الصرف وانما قلت ان
هذا الجمع خارج عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه
الف بعدها حرفان او ثلاثة الا واوله مضموم كعذافر و[illegible]

او الالف عوضا عن احدى يائي النسب كيمان وشآم او ما يلي الالف مفتوح كبركا
او ساكن كعبال او مضموم كتدارك او عارض الكسر لاجل اعتلال كتوان
او تدان او ثاني الثلث متحرك كالطواعية وكراهية وبرم صرف نحو
ملائكة وصياقلة او هو الثالث عارضا للنسب منوي به الانفصال
وضابطه الا ان يستقبل الالف في الوجود سواء كان مسبوقتين بهما كرماحي
وظفاري او غير منفكين عنهما كالحواري هو الناصر وحوالي هو المحتال
بخلاف نحو تماري وبخاري فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان
زنة مفاعيل ومفاعل ليست الا الجمع او منقول عن جمع فلذلك عوملت
معاملته على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف ولاختصاص
الزنتين بالجمع لم يشبهوا شيئا مما جاء عليهما بالاحاد وكما يرده
وان كانوا قد كسروا غيره من ابنية الجموع كافوال في اقوال وكلب
واكالب في اصل واصائل فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة
المانعة كون ما لا غير عوض فلم امتنع من الصرف ثمان مع قوله
يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج قلت لانه
شبه رباعي لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان الياء فيه غير عوض
على انه نادر والمعروف فيه الصرف كقرايت ثمانيا على حد يمانيا
فان قلت ان كان المانع من صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير
في الاحاد فلم صرف من الجموع ما جاء على فعل وفعال وفعلة كافلس واثواب
وديلجة قلت لان لها نظائر في الاحاد اي امثلة توازنها في الهيئة
وعدة الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تقتل
وتنضب ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة

دار اسم

النوادر

١٤٦

بحوالة

الف رابعة بتفعال نحو تجفال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام
وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة ها
التانيث في اخره تفعلة نحو تكرمة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعذرة فلما كان
لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل ومفاعيل
فلم يلزمها حكمهما فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعم واناعيم
وانية واوان واذا قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل
الاخر على ضربين احدهما تبدل فيه الكسرة فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح
فلا ينون بحال وذلك نحو مداري وعذاري وصحاري والاخر تقر فيه
الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام والاضافة جرى في
الرفع والجر مجرى سار في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوار ومررت
بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت
جواري وسبب ذلك ان في اخر نحو جوار نقلا لكونه ياء في اخر اسم
لا ينصرف فاذا اثرت الرفع والجر يقدر اعرابه استثقالا للضمة
النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا ما هي فيه من الالف واللام
والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع التعويض
فخفف بحذف الياء وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة
الجمع ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة
لعدم التمكن من التعويض وذهب الاخفش رحمه الله الى ان الياء لما حذفت
تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى الجموع فدخله تنوين
الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان اواخر
حروف الاعراب واللازم باطل نحو منتهى وذهب الزجاج الى ان ...

من ذهاب الحركة على الياء وان الياء محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف
لانه لو صح التعويض عن حركة الياء لكان التعويض عن حركة الالف في نحو موسى
وعيسى اولى لانها اظهر ثقلا واللازم منتف فالملزوم كذلك وذهب المبرد
الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع اليه في الشعر فجعلوه في
جوار ونحوه بحكم الموجود وحذفوا لاجله الياء في الرفع والجر لئلا يلتقي
الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف
لملاقاة ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله
قوله ولسراويل بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل اسم مفرد اعجمي جار على
مثال مفاعيل فشبهوه به [illegible] الصرف فيها وجد اخلافا لمن
زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه [illegible]
شبه اقتضى عموم منع الصرف في جميع [illegible]
ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع [illegible]
من الاسم [illegible] فليس يرثي لمستعطف [illegible]
لا حجة فيه قوله وان به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل
فحقه منع الصرف سواء كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او
مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية
او قيام العلمية مقامها فلو طرأ تنكيره انصرف على مقتضى التعليل
الثاني دون الاول [illegible]
[illegible] لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في النكرة اخذ في ذكر ما لا ينصرف
في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك وحضرموت
ومعديكرب فانه لا ينصرف لاجتماع الفرعية المعنوية بالعلمية وفرعية

اي عموم منع الصرف

اللفظ

اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان يجعل الاسمان اسما واحدا لا
باضافة ولا باسناد بل بتنزيل عجزه من الصدر منزلة تاء التانيث ولذلك
التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان معتلا فانه يسكن نحو معديكرب
لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد
التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث فتح
نحو رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب
صدره بما يقتضيه العامل ويجر عجزه بالجر للاضافة فان كان فيه مع
العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز
امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت ورأيت
حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معديكرب ورأيت معديكرب
ومررت بمعديكرب ومن العرب من يقول هذا معديكرب فيمنعه من
الصرف لانه عنده مؤنث كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا
كل علم في اخره الف ونون زائدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف
للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان
وعثمان وغطفان واصبهان كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط
منع العار كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم
امرأة لا اسم ذكر وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق
مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتاء لفظا او تقديرا
اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم
علامة التانيث في لفظه فان العلم المؤنث لا تفارقه العلامة فكانت
فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحراء فاثرت في منع الصرف بخلاف
التاء في الصفة واما تقديرا ففي المؤنث المسمى اي كسعاد وزينب

او في الاصل كعناق اسم رجل اتاما وفي ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها
ثم العلم المؤنث في المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو
ما كان زائدا على ثلثة احرف كسعاد فان الحرف الرابع منه منزلة تاء
التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط
مقام حرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور
في اسمي بلدتين او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من
التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر الجرمي
والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه
وهو الثلاثي الساكن الوسط غير الاعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن
صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قاومت احد السببين ومن لم
يصرفه فهو المختار نظر الى حصول السببين بالجملة وهما العلمية والتانيث
وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه والعجمة الوضع والتعريف
[illegible]
ما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية
اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو
ابراهيم واسمعيل فلو كان عجمي غير العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه
قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون
زائدا على ثلثة احرف فلو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ العجمية بمجيئه على
اصل يبنى عليه الاحاد العربية وصرف نحو نوح ولوط فلا فرق في ذلك
بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي الساكن الوسط
ذو وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه لان
استعمال العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها متوهمة
التانيث ملفوظ به غالبا فلا يلزمها حكمه كذا في ... في تحقيق المحلة

بالجملة وهما العلمية والتانيث

او

او غالب كاحمد ويعلى مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به
او الغالب فيه بشرط كونه لازما غير متغير الى مثال هو للاسم وذلك نحو احمد
ويعلى ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل ما لا يوجد دون
ندور في غير فعل او علم او اعجمي فالنادر نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة
وتبشر لطائر والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس فالاعجمي نحو بقم واستبرق
فلا يمنع وجدان هذه الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر
والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل فالاختصاص فيه باق
والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد
واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما
لان اوله زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل
واكلب فان نظائرهما تكثر في الاسماء والافعال لكن الهمزة في افعل وافعل
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي فيه دالة على معنى
اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو
امرؤ لو سمي به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فهو وان لم يخرج بذلك
عن وزن الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر
في امر الموازنة ولم يجز فيه الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير
متغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو سمي بهما انصرفا لانهما
وان كان اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال الى امثلة برد
وعلم فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي والتغير العارض عند سيبويه كاللازم
فلو سمي بضرب مخفف ضرب او بيعفر بضم الياء اتباعا انصرف
عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغير العارض عنده بمنزلة المفقود

ولو سميت رجلا بالبب لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الا وزن
ليس الفعل به اولى وحكى ابو عثمان عن ابى الحسن صرفه لانه باين الفعل
بالفك ومتى سميت باسم اوله همزة وصل فانك تبقى وصلها
بعد تسميته لانه المنقول من فعل قد بعد عن اصله فيلحق بنظايره من الاسما
ويحكم فيه بقطع الهمزة كما هو القياس فى الاسماء والمنقول من اسم لم
يبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عما هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل
حتى يكون خاصا به او غالبا فيه كما سبق ولذلك سميت بضارب
او امر ضارب بضارب صرفته لانه على وزن لا الاسم به اولى لانه
فيه اكثر وكذا لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته وكان عيسى ابن عمر لا يصرف
المنقول من فعل تمسكا بنحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع
العمامة تعرفونى ولا حجة فيه لانه محمول على اراده انا ابن رجل جلا
الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل فهو محكى لا ممنوع من
الصرف والذى يدل على صحة ذلك اجماع العرب على صرف كعسب
اسم رجل مع انه منقول من كعسب اذا اسرع وما فيه علمية مؤثرة
زيد للالحاق ليس بمنصرف الف الالحاق على ضربين
مقصوره كعلقى او ممدوده كعلباء فما فيه الف الالحاق الممدوده
لا يمنع من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف
الالحاق المقصوره اذا سمى به امتنع من الصرف للعلمية وشبه
الف بالف التانيث فى الزياده والموافقة لمثال ما هى فيه فان
علقى على وزن سكرى وشبه الشى بالشى كثيرا ما يلحق به كحاميم
اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه بهابيل

غير هى كذكرى به
منكر

الوزن والامتناع من الالف واللام وحمدون فيما يراه ابو على من انه لا يصرف
للتعريف والعجمية نشبه العجمة المجيئه بالزياده التى لا تكون للاحاد العربية فلما
الاعجمى عومل معاملته وما فيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف كعمر التوكيد او
كعلا والوزن والتركيب فانه اذا التعيين فقد نكر
يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل فى ثلثة اشيا احدها علم
المذكر المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثانى جمع المؤكد مع المؤنث
وتوابعه الثالث سحر المراد به معين وامس فى لغة بنى تميم اما علم المذ
فنحو عمر وزفر وزحل فهذا الا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر
وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل لكان منصرفا كادد وطريق
العلم بعدل نحو عمر سماعه غير منصرف خاليا من سائر الموانع فيحكم عليه
بالعدل لئلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب واما جمع فلقولك
مررت بالهندات كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف
فلانه مضاف فى المعنى الى ضمير المؤكد وقد استغنى بنية الاضافة فيه فهو
مضارع كالعلم فى كونه معرفة بغير قرينة لفظية واثر تعريفه فى منع
الصرف كما تؤثر العلمية اما العدل فلانه معدول عن صيغة الاصل لانه
واحد جمعاوات لان جمعاء مؤنث اجمع فكما جمع المذكر بالواو والنون لكن
كان حق مؤنثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاءوا به على فعل علم
انه معدول عما هو القياس به وهو جمعاوات وقيل هو معدول
عن جماع والصحيح ما قدمناه ذكره لان فعلاء لا يجمع على فعل الا
اذا كان مؤنثا لافعل صفة كحمراء وصفراء ولا على فعال الا اذا
كان اسما محضا لا مذكر له كصحراء وجمعاء ليس كذلك وقيل جمع

عن جمع وقيل هو معدول ٤

او جماعاء

في منع الصرف للتعريف والعدل اما يتبعه نحو لكع وبصع وتبع واما سحر فاذا اريد به
سحر يوم بعينه عرف بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب سحر الليلة
وقمت عند السحر ولا يعرى من هو معرفة عن احدهما الا اذا كان ظرفا فيجوز
في تجريده ممنوع الصرف كقولك خرجت يوم الجمعة سحر وكان الاصل فيه
ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به
التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المذكور مبني على الفتح
لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنيا لكان
غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة لئلا يوهم
الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة الثاني ان سحر
لو كان مبنيا لكان جايزا الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين
عاتبت المشيب على الصبا لبنائه وبناه ضعف السبب المقتضي للبناء لكونه
عارضا الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء
لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا
ثبت ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما
هو معدول عما فيه حرف التعريف ممنوع بذلك من الصرف والفرق
بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمة في معناها الاصلي مزيدا
عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه فسحر المذكور
عندنا معدول عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد
على صيغة الاصلية ومعناه مزيدا عليه معنى حرف التعريف وهو
باطل لما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر
نعمة من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك

الذي

الذي انت فيه فبنو تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف
واللام وذلك في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي الجر والنصب
يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنعه من الصرف وعلى ذلك قول الراجز
لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه
على الكسر في الاعراب كله لانه متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه
اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول
سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسمية
وليس في اللفظ تغيير يشعر بعد التسمية بالنقل عن معدول فيصير كالخالي
غيرهما من المعدولات فان في اللفظ ما يشعر بعد التسمية به انه منقول
عن معدول فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا زم عند سيبويه في
ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد
المعدول اذا سمي به وابن على الكسر فعال علما مونثا وهو نظير
جشام عند تميم واعرفن نكرا حذف ما الثوب فيه اثر
ما كان على فعال علما لمونث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على
الكسر تشبيها بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يجرونه
يعربون منه بالسبل جوره اكثر خذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه
للعدل والتعريف فيقولون هذه حطام ورايت خدام ومررت بخدام
والى هذا الاشارة بقوله وهو نظير جشام عند تميم واما ما اخره را نحو ظفار
ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب نيراني فان التميميين
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه حضار ظفار ورايت ظفار ومنهم
من يجريه بعضهم مجرى خدام كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة

حضار
وبار

قوله وصرفن ما نكر من كل ما التعريف فيه اثر يعني ان كل ما كان منع صرفه
موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف لذهاب جزء السبب وذلك
فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا او تقديرا او
مع العجمة او العدل في فعل او وزن الفعل في غير باب احمر او مع التركيب
او زيادة الالف والنون والف الالحاق تقول رب طلحةٍ وسعادٍ
وابراهيمٍ وعمرٍ ويزيدٍ وعمرانٍ وارطىً لقيتهم فتصرف لذهاب
الموجب لمنع الصرف وما سوى ما ذكر ما لا ينصرف وهو معرفة نحو
ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة منتهى الجموع او مع
العدل في أُخَر واسماء العدد فانه اذا نكر بقي منع الصرف لانه كان
قبل التعريف ممنوعا منه فاذا طرئ عليه التنكير اشبه الحال التي كان
عليها قبل التعريف فلو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل
فلو نكرته لم تصرفه ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذا لو سميت بافضل منك
فلو سميت بافضل بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها
اذا كان صفة وذهب الاخفش في حواشيه على الكتاب الى صرفه نحو احمر بعد
التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب ايضا الى صرف نحو سراويل
بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه نكرة ۝

وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوارٍ يقتفي

المنقوص ما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف
انه يجري مجرى قاضٍ في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول
هذا أُعَيْمٍ ورأيت أُعَيْمِيَ ومررت بأُعَيْمٍ كما تقول هؤلاء جوارٍ و
مررت بجوارٍ ورأيت جواريَ وان كان علما فهو كذلك تقول

في قاضٍ اسم امرأة هذه قاضٍ ومررت بقاضٍ ورأيت قاضيَ وذهب يونس
وعيسى بن عمر والكسائي الى ان نحو قاضٍ اسم امرأة يجري مجرى الصحيح في
ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون هذه قاضي ورأيت قاضيَ ومررت
بقاضيَ واحتجوا بنحو قوله قد عجبت مني ومن يُعَيْلِيا لما رأتني خَلَقًا
مُقْلَوْلِيا وهو عند الخليل وسيبويه

ولاضطرار او تناسب صُرِف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جائز
في الضرورة فاجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنع غيرهم والحكم
في ذلك اشعار العرب قال الكميت يرى الراؤون بالشفرات منها
وقود ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل طلب الازارق بالكتائب
اذ هوت بشبيب غائلة النفوس غدور وقال ذو الاصبع ومنهم
ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الآخر فما كان حصن ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع وقال الآخر وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه
عن آل ليلى وعن هند وانشد ثعلب أؤمل ان اعيش وان يومي بأول
او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمؤنس او عروبة او
شيار ويجوز ان يصرف ما لا يستحق الصرف للتناسب كقراءة نافع
والكسائي سلاسلاً وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا
ويعوق فانهما ليناسبا ودًّا وسواعًا ونسرًا اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

قد تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي
لم يباشره نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد
الفعل المعرب هنا لخلوه عن سبب البناء ولذلك اطلق العبارة وقال

في الضرورة ما لا ينصرف ومنع صرف المنصرف
الصرف مختلف في جوازه

ما بال

والمشهور سلاسل وغلا
وقواريرَ قواريرَ

فهذه اذا تجرد
الفعل المضارع

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب وجازم كقولك انت تسعد والرفع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجرده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يصح اما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحرف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف والملزوم كذلك فان قيل ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي وكيف يصح ان يكون الشيء العدمي علة لامر وجودي فجوابه انه لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي

وبلن انصبه وكي كذا بان ... لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ... تخفيفها من ان فهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ... ما اختها حيث استحقت عملا

ونصبوا باذن المستقبلا ... ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا ... اذا اذن من بعد عطف وقعا

الادوات التي ينصب بها المضارع هي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي مختص بالمضارع وتخليصه للاستقبال وتنفيه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مخففا من كيف فتدخل على الاسم والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقولك كي تجنحون وما ثبرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على ما الاستفهامية او المصدرية او على فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر ولها واياهما معا لام التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السؤال عن العلة كيمه كما يقولون لمه وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما مصدرية وادخل عليها كي كما تدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر فاذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك الا على معنى التعليل كقولك جئت كي تحسن والوجه ان تكون مصدرية ناصبة للفعل المضارع ولام قبلها مقدرة وذلك لكثرة وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا وحرف الجر لا يدخل على مثله ولا يباشر الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح واما مؤول فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في كي مع الفعل ~~بمنزلة المصدر~~ اذا كانت مجردة من اللام ان تكون الجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة بعد اللام بدليل ظهورها بعدها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة ومفسرة

مصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما في قوله
تعالى فلما ان جاء البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية
ما قبلها من دال على معنى القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك باعيننا وفي قوله تعالى وانطلق الملأ منهم ان
امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي التي مع الفعل
في تاويل مصدر وينقسم الى مخففة من انّ وناصبة للمضارع فان كان
العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة وتعين في المضارع بعدها
الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت
الا ان تقوم بالنصب قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى
قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها من غير افعال
العلم والظن وجب ان يكون غير المخففة وتعين في المضارع بعدها
النصب كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن
جاز فيها الامران وصح في المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب
هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في وحسبوا الا تكون فتنة فقرئ برفع تكون ابو عمرو وحمزة
والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير المخففة
حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها كقول الشاعر ان تقرآن
على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى
والثانية مصدريتان غير مخففتين فقد اعملت احديهما واهملت
الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول
الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات

عروقها

ولا تدفنني بالفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما
اذن فحرف جواب مختصة بالجملة واقعة جوابا لشرط مقدر وقد يكون مذكورا
كقول الشاعر لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل
متصل بها او منفصل بقسم كقولك ازورك غدا اذن اكرمك واذن
والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا
مرفوعا وذلك كقولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك وكذا لو كانت
اذن غير مصدرة فتوسطت بين ذي خبر وخبره او بين ذي جواب وجوابه
لانها هناك تشبه الظن المتوسط بين المفعولين في حسبت الغاؤه كما وجب الغاء
الظن في مثل ذلك فاما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او
اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف ومعطوف
جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قراءة القراء السبعة في قوله تعالى
واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب
على الاعمال ولو كان الفعل منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا
اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من الجملة فلا تقوى اذن معه على
العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به من النصب
هنا كما لم يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله
ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم هذا غلام والله زيد واشتريته بوالله
الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب
الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير
مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز
تقدمها على الجملة وتاخرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت ما على ليس لانها مثلها في نفي الحال

ان اظهرت وان شئت اضمرت ... الافعال بالعمل ان في

لاختصاصهما بالفعل وشبهها باللفظ والمعنى بالعمل النصب في الاسماء
وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل
في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر
واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفا الجواب وواو المصاحبة
والعطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة في سوى ذلك
الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه عليه ان الجمهور منع الخلف
بعد فائدة تفصيل لان ... وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز
الامرين فيجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم
اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله
زائدة لتوكيد نفي كان في قوله تعالى وما كان الله ليطلعهم ويسمى
لام الجحود ويجوز الاظهار والاضمار مع الفعل الواقع بخلاف
ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن وما فوقه
ذلك لتغضب وتسمى لام كي او العاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل
فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى يريد الله
ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو
اظهرت في امثال ذلك لحسن واما فقد اشار الى اضمار ان
بعد في بقوله
يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المؤكدة لنفي
كان لذلك تضمر حتما وتخفى بعده او اذا صلح في مكانها حتى او الا

الى او الا التي بمعنى ...

يريد حتى التي بمعنى كي والحاصل انه ينصب المضارع بان لازم اضمارها بعد او
بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها مما ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى
والا فهي بمعنى الا مثال الاول قولك لانتظرنه او يجيء تقدير لانتظرنه
الى ان يجيء ونحوه قول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى
فما انقادت الامال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم
تقديره لاقتلن الكافر الا ان يسلم ونحوه قول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم
كسرت كعوبها او تستقيما وقول الاخر لا جد لنك او تملك التي
بيدي صغار طارفا وتليدا فان قلت او المذكورة حرف عطف واقع
بعد فعل فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك على تاويل
الفعل قبله او بمصدر الاسم فكيف صح عطفه معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجيء
ولاقتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار مني او
مجيء منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه ولكن جميع ما جاز من النصب
فان قدر ... الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت
ليفرقوا ... في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها
لما بعدها ~~تقتضي مساواته~~ فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع
على مثله باو في مقام الشك في ... تارة وفي مقام الشك في الثاني
منهما اخرى فقط فاذا ارا ... المعنى الاول رفعوا ما بعد او
فقالوا افعل كذا او اترك ... الرفع بان ما قبل او مثل
لما بعدها في الشك فاذا ارا ... المعنى الثاني نصبوا
ما بعد او فقالوا لانتظرنه او يجيء ولاقتلن الكافر او يسلم ليدل
النصب بان ما قبل او ليس مثلا لما بعدها في الشك لا

قوم

نصب الفعل بعدها باضمار ان صح كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح

التبيدار

تقتضي مساوات ما قبلها لما بعدها في الشك فيه

او اجه ولما ان حتيج الى النصب ليعلم هذا المعنى احتيج الى عامله ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى النصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله وبعد حتى هكذا اضمار ان
حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او مؤولا
به ارفعن وانصب المستقبلا
حتى حرف غاية وتاتي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كله كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية الشيء قبلها وقد يكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجيء البعير يجر بطنه والجارة يدخل على الاسم على معنى الى والفعل ايضا على معنى الى وقد يدخل على معنى كي ويجب ح ان يضمر ان ليكون مع الفعل في تاويل المصدر مجرور بحتى ولا يجوز اظهار ان لفظا فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فهي جارة بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك نحو قولك لاسيرن حتى تغيب الشمس ولا تؤمنن حتى يعفو فالمعنى لاسيرن الى ان تغرب الشمس ولا تؤمن كي يعفو وان كان الفعل بعدها حالا او في تقدير الحال فهي حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك ضربت القارطة

حتى دخلها الان ومرض فلان حتى لا يرجونه الآن وسألت عنه حتى يحتاج الى سؤال والحال المقدر ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر اتصافه بالدخول فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينتصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الصفة ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فاء الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله
وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
ان مبتدا ونصب خبره وستره
حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعول المحذوف التقدير ان تنصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفاء المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام او عرض او تحضيض او تمني فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا ولا تقضى عليهم فيموتوا والامر كقوله زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعا كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقول الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح في الجسد والعرض نحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا وقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما

وحدثوك فما راءٍ كمن سمعا والتحضيض نحو قوله تعالى لولا أخرتني
إلى أجل قريب فأصدّق والتمني نحو قوله تعالى يا ليتني كنت
معهم فأفوز فوزا عظيما وقول الشاعر يا ليت أم خليد
واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا
ولا ينتصب الفعل بعد الفاء مسبوقة بغير نفي أو طلب إلا لضرورة
كقوله سأترك منزلي لبني تميم وألحق بالحجاز فأستريحا
أو لتقدم ترج أو شرط أو جزائه وستقف على التنبيه عليه ولا
يجوز النصب بعد شيء من ذلك إلا بثلث شروط الأول أن
يكون النفي خالصا من معنى الإثبات والثاني أن لا يكون
الطلب باسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد أشار إليهما قوله محضين
ولذلك وجب رفع ما بعد الفاء في نحو ما أنت إلا تأتينا فتحدثنا
وما تزال تأتينا فتحدثنا وما قام فيأكل إلا طعامه وقول الشاعر
وما قام منا قائم في نديّنا فينطق إلا بالتي هي أعرف
وفي نحو صه فأسكت وحسبك الحديث فينام الناس وأجاز
الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لأنهما في معنى اسكت فأسكت
واكتف بالحديث فينام الناس الثالث أن تقصد بالفاء الجزاء
والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ فلو قصد بالفاء
مجرد العطف أو الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ محذوف وجب الرفع فقيل
ما تأتينا فتحدثنا على معنى ما تأتينا فما تحدثنا أو ما تأتينا
فأنت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون أي فهم
يعتذرون وأما إذا قصد بالفاء معنى السببية ولا ينوى مبتدأ

الندي مجلس القوم

فليس

فليس الفعل بعدها إلا النصب نحو ما تأتينا فتحدثنا فلما أرادوا
بيان هذا المعنى نصبوا بأن مضمرة على أنها والفعل في تأويل المصدر
معطوف على مصدر متأول من الفعل المتقدم معمول لكون محذوف
تقديره في نحو ما تأتينا فتحدثنا ما يكون منك إتيان فتحديث
مني وفي نحو زرني فأزورك ليكن زيارة منك فزيارة مني وكذا
ما أشبهه وجميع المواضع التي ينتصب المضارع فيها بإضمار أن
بعد الفاء ينتصب فيها بذلك بعد الواو إذا قصد بها
المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقول الشاعر فقلت ادعي وأدعو
إن أندى لصوت أن ينادي داعيان وقول الآخر
لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكونَ
من المؤمنين في قراءة حمزة وابن عامر وحفص وقرأ الباقون ونكونُ
على معنى ونحن نكون وقال ابن [illegible] الواو ينتصب بعدها في
غير الموجب من حيث ينتصب بعد الفاء وإنما يكون كذلك
إذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل وأردت عطف
الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما في الفاء وأضمرت أن
ويكون الواو في هذا المعنى مع فقط ولا بد في هذا الذي ذكره
من رعاية أنه لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على مبتدأ محذوف
لأنه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو
من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلثة أوجه الجزم

ألم أك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والإخاء

وحفص

الجمع

على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجميع
والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت
تشرب اللبن واما العطف على اسم لا يشبه الفعل فقد
اشار الى نصب المضارع بعده بان جايز الاضمار بعد ما
اختص بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء و
ذكر النصب بعد الفاء في جواب الترجي في قوله
[illegible]
يجب في جواب غير النفي [illegible] اخلاء الفاء وقصد الجزاء ان
[illegible] لانه جواب شرط [illegible] عليه الطلب المذكور لتوقفه من الطلب
[illegible] ان يدل على الشرط و
يجزم بعد الجواب بخلاف [illegible]
كما تنفي الايجاب تحقق وجوده فكما لا يجزم من الجواب بعد الموجب
كذلك لا يجزم بعد النفي وانما [illegible] بعد الامر ونحوه من الطلب
كقولك زرني [illegible] ازورك تقديره [illegible] ان تزرني ازورك وقيل لا حاجة
الى هذا التقدير بل الجواب [illegible] بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط
لان معنى الشرط لابد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون الا
الطلب نفسه ولا تضمنه معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل

ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره بدون حرف الشرط بخلاف اظهاره معه
ولا يجوز ان يجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان الشرط المقدر
موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى
بتقدير دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا
جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تدن من الاسد تسلم
بخلاف قولك لا تدن من الاسد ياكلك فان الجزم فيه ممتنع
لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله
لا تشرف يصبك سهم وفي رواية من روى من اكل من هذه
الشجرة فلا يقرب مسجدنا يوذنا بريح الثوم فمحمول على
الابدال من فعل النهي لا على الجواب ويدل في فعل الامر في
صحة الجواب بعده بدون الفاء ما دل على معناه من اسم فعل
او غيره وان لم يجاوبه صح النصب مع الفاء فيقال نزال
انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجزم نزال فانزل وحسبك
فينام الناس الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له
جوابا منصوبا ويجب قبوله لثبوته سماعا كقراءة حفص عن عاصم
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع الى اله موسى
وقول الراجز علّ صروف الدهر او دولاتها
يدلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها و
تنصب المضارع الواقع بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل

جزم

الرواية المشهورة يوذينا بريح الثوم

كالواو في قوله للبس عباءة وتقرّ عيني ۞ احبّ اليّ من لبس الشفوف
اراد وان تقرّ عيني فحذف ان وابقى عملها ولو استقام الوزن
فاثباتها لكان احسن وكالفاء وثمّ واو في قول الشاعر لولا
توقّع معترّ فارضيه ۞ ما كنت اوثر اترابا على ترب وقول
الاخر انّي وقتلي سليكا ثمّ اعقله ۞ كالثور يضرب لمّا عافت
البقر وفي قوله تعم او يرسل رسولا فيوحي في قراءة السبعة الا نافع
بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل ان يرسل ولو كان
المعطوف عليه وصفا شبيها بالفعل لم يجز نصب الفعل المعطوف
على ذلك الوصف كما قد نبّه عليه بقوله وان على اسم خالص اي
غير مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد
الذباب فان يغضب معطوف على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب
لان اسم الفاعل مؤوّل بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب
زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع
المذكورة فيقدّر بان وقياسه مع ذلك الرفع كقولهم تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول الشاعر
وما راعني الا يسير بشرطة ۞ وعهدي به قينا يفشّ بكير — يسير
اراد الا ان يسير وقد ينصب باضمره وهو قليل ضعيف وقد اشار
الى تجنيبه بقوله وشذّ حذف ان ونصب في سوى ما مرّ فاقبل منه ما عدل روى
وممّا روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل
يأخذك وقول الشاعر فلم ار مثلها خباسة واجد ۞ ونهنهت نفسي

بعد ما كذ

بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله
بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولمّا
واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايّان اين اذ ما
وحيثما انّى وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما
الادوات التي تجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان
ولم ولمّا واخواتها ان الشرطية وما في معناها امّا لام الامر فهي اللام
المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعاء نحو لينفق
ذو سعة من سعته وليقض علينا ربّك ويختار تسكينها بعد الواو
والفاء ولذلك اجمع القرّاء عليه في ما سوى وليوفوا نذورهم
وليطّوفوا وليتمتّعوا الحج وقوله تعم فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي وقوله تعم
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثمّ كقراءة ابي
عمرو وغيره ثمّ ليقضوا تفثهم ودخول هذه اللام على مضارع الغائب
والمتكلّم والمخاطب المبني للمفعول كثير كقوله تعم ولنحمل خطاياكم
وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم قوموا فلاصلّ لكم وقوله
لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها على مضارع المخاطب المبني
للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه
قوله صلى الله عليه واله وسلم لتاخذوا مصافّكم وقراءة ابيّ
وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف ويبقى
عملها كقوله محمّد تفد نفسك كلّ نفس اذا ما خفت من شيء
تبالا وكقول الاخر فلا تستطل منّي بقائي ومدّتي ولكن يكن

المبني للمخاطب لا الغائب والمتكلم لان اللام مدخلها سواء كان فاعلها معلوما او مجهولا
الزهو الاعجاب والكبر
لام الامر مطلقا لام الامر الداخل على المخاطب المعلوم ٢٢

ولكن يكن للخير منك نصيب والتقدير ليقد نفسك وليكن للخير منك
نصيب فانحو قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة
فالجزم فيه لجواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى قل لعبادي
الذين امنوا اقيموا الصلوة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم
ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف
ذلك فجوابه من وجهين احدهما انا لا نسلم ان الحمل على ذلك
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان
الفعل يسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم فيجوز
ان يكون التقدير قل لعبادي اقيموا الصلوة يقيمها اكثرهم
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا
موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني سلمنا
ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم
عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع بخلاف ذلك لجواز ان
لا يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان
ودخل في زمرة اهله بل خلص المؤمنين وعباده واولئك
لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي
الداخلة على المضارع في مقام النهي والدعاء نحو لا تخرجن
ولا تاخذنا ويصح مع المخاطب والغائب كثيرا وقد
تصح مع المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
بها ابدا ما دام فيها الجراضم وقول الاخر لا اعرفن

ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها
فينفيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولابد في منفي لما ان يكون
متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي
ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي ولما اختها اي اخت لم
من لما الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى
الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما
اسألك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه
هي لما النافية لا غير وانما عملت هي واخواتها الجزم لانها
اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء
فناسب ان تعمل فيه العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان
الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى
الاولى منهما شرطا والثانية جوابا وجزاء ومن حقهما ان يكونا فعلين
ويجب ذلك في الشرط وان كانا مضارعين جزمتهما لانها
اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساوي
ان في ذلك الادوات في معناها وهي من وما ومهما واي
ومتى وايان واين واذ ما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوءا
يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها
فما نحن لك بمؤمنين وايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى و
كقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله ايان
نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا
وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله انك

وانك اذ ما اتيت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر اتيا وقوله حيثما
تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي انى تأتياني تأتيا
اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذ في اذ ما مسلوب
الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة في المعنى الشرطية
وما سوى ان وما من الادوات المذكورة فاسماء تضمنت معنى ان فتعمل الشرط
والابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان كمتى واين وكيف
ونحو ذلك فهو ابدا في موضع نصب بفعل الشرط على الظرفية وما كان
منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما وكيف فهو في موضع رفع بالابتداء
الا ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضمير كما في نحو من يكرمني اكرمه
وما مر به فعله وان فهو في موضع نصب بفعل الشرط لفظا كما في نحو
من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو
بمن تمرر امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال

فعلين يقتضين شرط قدما	يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين	تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن	ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل	شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجأة	كان تجد اذا لنا مكافأة

كل من ادوات الشرط المذكورة تقتضي جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانية
جزاء وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط
دون الجزاء فتكون جملة فعلية تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا
كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو

الاصل

وهو الاصل وان يكونا ماضيين لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا وان يكون
الشرط مضارعا والجواب ماضيا فالاول نحو وان تبدوا ما
في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله والثاني نحو وان عدتم عدنا والثالث
نحو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها والرابع
نحو قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد
وقول الآخر ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء
ارهابا واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح لما
رواه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر الله له ومن قول عائشة ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم
تقديرا واما المضارع فان كان شرطا وجب جزمه لفظا وكذا ان كان
جوابا والشرط مضارع وان كان الجواب مضارعا والشرط ماضيا فالجزم
مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسألة يقول
لا غائب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه وكون الجواب
محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفاء وقد يجيء الجواب مرفوعا والشرط
مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك كقول الشاعر
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول الآخر
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من يأتها لا يضيرها وقراءة طلحة
بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت وحتم ان الجواب متى صح ان
يجعل شرطا وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا من قد وغيرها او مضارعا
مجردا او منفيا بلا او لم فالاكثر خلوه من الفاء ويجوز اقترانه بها
فان كان مضارعا رفع وذلك قوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت

وقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار وقوله تعالى فمن يؤمن
بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح أن يجعل الجواب شرطا وذلك
إذا كان جملة اسمية أو فعلية طلبية أو فعلا غير متصرف أو مقرونا بالسين
أو سوف أو قد أو منفيا بما أو لم أو لن أو إن فإنه يجب اقترانه بالفاء نحو
إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم وإن كنتم تحبون الله فاتبعوني
وإن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك
وإن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فالفاء فيه لا بد منه ونحوها مما لا يصلح
أن يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز تركها إلا في ضرورة أو ندور [illegible]
كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
وقول الآخر ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما
وحذفها في النثر نادر كما أخرجه البخاري من قوله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي بن
كعب فإن جاء صاحبها وإلا استمتع بها وتقوم مقام الفاء في الجملة الاسمية إذا
المفاجأة كما في قوله إن الجد إذا إليه مكافاه ومثله قوله تعالى وإن تصبهم سيئة
بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون و[illegible]ل إذا المفاجأة لا يبتدئ بها
ولا تقع إلا بعد ما هو معقب بما بعدها [illegible]ت الفاء فجاز أن يقوم مقامها

والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم أو نصب لفعل إثر فا أو واو إن بالجملتين اكتنفا

إذا جاء بعد الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز جزمه عطفا على
الجواب ورفعه على الاستئناف ونصبه على إضمار أن [illegible]
الكلام ثم جئت ثم فإن شئت جزمت وإن شئت رفعت وكذلك
الفاء والواو إلا أنه قد يجوز النصب بالفاء والواو وبلغنا أن بعضهم

قرأ

وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه

قرأ يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وذكر عن سيبويه
أنها قراءة ابن عباس وقرأ بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي
السبعة وروي بالأوجه الثلاثة قول الشاعر فإن يهلك
أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده
بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفاء
والواو إثر الجزاء لأن مضمونه غير محقق الوقوع فأشبه الواقع بعد
الاستفهام وإذا وقع مضارع بعد الفاء أو الواو بين شرط وجزاء جاز
جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه بإضمار أن قال سيبويه
وسألت الخليل عن قوله إن تأتني فتحدثني أحدثك وإن
تأتني وتحدثني أحدثك فقال هذا يجوز والوجه الجزم ومن
شواهد النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ولا يخش ظلما ما أقام ولا هضما

والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد يأتي إن المعنى فهم

إذا تقدم على الشرط ما هو الجواب
في المعنى أغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل كذا إن فعلت وإذا
لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره إلا إذا
دل عليه دليل فإنه يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وإن كان
كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو
سلما في السماء فتأتيهم بآية تقديره فافعل وفي قوله تعالى أفمن زين
له سوء عمله فرآه حسنا تقديره ذهبت نفسك عليه حسرة فحذفت
لدلالة فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أو تقديره كمن هداه الله تعالى

منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء واذا دل على فعل الشرط دليل فحذفه بدون ان قليل وحذفه معها كثير فحذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام ومثله قول الاخر متى تأخذوا اقسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد ابادمتي تثقفوا تأخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم تقديره ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره ان ارادوا اولياء فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون تقديره فان لم تتاتت ان تخلصوا العبادة لي في ارض فاياي في غيرها اعبدون وقد يحذف الشرط والجزاء ويكتفى بان كقوله قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي قلت وان كان فقيرا معدما رضيته

[illegible]

جواب الاول جواب القسم مؤكد بان او لام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفاء او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم اكتفي بجواب احدهما عن جواب الاول فان لم يتقدم على الشرط

والقسم ما يحتاج الى خبر اكتفي بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان تقم والله اقم وان تقم والله فلن اقوم وفي تقدم القسم والله ان تقم لاقومن ووالله ان تقم ما اقوم وان تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط على اعتبار القسم تاخر او تقدم فيقال زيد والله ان تقم يكرمك بالجزم لا غير وقد يرجح اعتبار الشرط على القسم السابق وان لم يتقدم مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل وقول الاخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتم صغرى شماليا

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاؤها مستقبلا [illegible] [illegible] لكن لو ان بها قد تقترن وان مضارع تلاها صرفا الى المضي [illegible]

لو في الكلام على ضربين شرطية ومصدرية والمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي كما ان ان للتعليق في المستقبل ومن ضرورة كون لو للتعليق في الماضي ان يكون شرطها منتفي الوقوع لانها لو كان ثابتا لكان

لكان الجواب كذلك ولم يكن تعليق في البين بل ايجاب لايجاب لكنه
لو للتعليق لا للايجاب فلا بد من كون شرطها منتفيا واما جوابها
فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا فلا بد من انتفائه ايضا وان كان
اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك شاع
النحويين قولهم لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
اي على امتناع الجواب لامتناع الشرط ولا يريدون انها
تدل على امتناع الجواب مطلقا لتخلفه في نحو لو ترك العبد سؤال
ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من
جوابها للشرط والاولى ان يقال حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم
من ثبوته ثبوت غيره فنبه على انها تقتضي لزوم شيء لشيء و
كون الملزوم منتفيا ولا تعرض لنفي اللازم مطلقا ولا
لثبوته لانه غير لازم من نفيها وذهب بعض النحويين الى ان لو
كما تكون للشرط في الماضي كذا تكون للشرط في المستقبل واليه
الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قد اي
ويقل ايلاؤها فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها
ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون
لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر ولو
ان ليلى الاخيلية سلمت   علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا   اليها صدى من جانب القبر صائح
لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون
الا فعلا وقد شذ عند سيبويه كونه مبتدأ او مؤولا من ان
وصلتها نحو لو انك جئتني لاكرمتك وشبه شذوذ
ذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في
موضع رفع بالابتداء وان كانت لا تدخل على مبتدإ
غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان كان غيرها
بعدها يجر ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت
مضمرا كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في
السماء نجما وهو اقرب في القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت
ما تصنع بقول الشاعر لو بغير الماء حلقي شرق   كنت
كالغصان بالماء اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي
ان تقديره لو شرق بغير الماء حلقي هو شرق فهو شرق جملة
اسمية يفسر الفعل المضمر واسهل من هذا التخريج عندي ان
يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة
بعد لو خبرا لها كما فعل مثل ذلك في قوله فلا نفس ليلى
شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر ان بعد لو لا يكون الا
فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض من
شجرة اقلام ونحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني
معلق بعود ثمام ما تأود عودها وقول الآخر ولو ان
حيا فائت الموت فاته   اخو الحرب فوق القارح العدوان

ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل الماضي
وهو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه
شيئا ووجب ان يكون مدخولها مصروفا الى المضي كما
في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقول الشاعر
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقل
ما يخلو منه اللام ان كان مثبتا نحو قوله تعالى ولو علم الله فيهم
خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه منها
قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت اللام وان كان بما جاز
لحاقها والخلو منها الا ان الخلو منها اجود وبذلك نزل القرآن
كقوله تعالى ولو شاء ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو
لقرينة كما يستغنى عن جواب ان فمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
بل لله الامر جميعا وقوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض
ذهبا ولو افتدى به وقد حذف شرط لو وجوابها
في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف
الدهر والسنين الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد لو كان
في سالف الدهر لكان كذا وكذا الماد لولا ولوما

اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

اما

اما حرف التفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لانه قائم مقام حرف الشرط وفعل
شرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء
الا ضرورة كقوله اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض
المواكب او ندورا نحو ما خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وآله
وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب
الله او في ما حذف منه القول واقيم حكايته مقامه كقوله تعالى فاما
الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال اكفرتم وما سوى
ذلك فذكر الفاء بعد اما فيه لازم نحو اما زيد فقائم والاصل
ان يقال اما فزيد قائم فيجعل الفاء في صدر الجواب كما مع غير اما
من ادوات الشرط ولكن خولف هذا الاصل مع اما فرارا من
قبحه لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه ففصلوا بين اما
والفاء بجزء من الجواب والى ذا الاشارة بقوله وفا لتلو تلوها
فان كان الجواب شرطيا فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم التقدير مهما يكن
من شيء فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان فحذفت
الثانية منها حملا على الاكثر الحذف من نظائره وان
كان جواب اما غير شرطي فصل بالمبتدأ نحو اما زيد فقائم
او خبر نحو اما قائم فزيد او معمول فعل او شبهه او
معمول مفسر نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بين
اما والفاء بفعل لان اما قائمة مقام حرف شرط فلو وليها فعل هم

لتوهم انه فعل الشرط او لم العلم بقيامها مقامه واذا وليها اسم
بعده الفاء كان في ذلك تنبيه على ما قصد من كون ما وليها
بما بعدها جوابا لهما ولولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا
بوجود عقدا ومعهما التحضيض من وهلا الا الا واو
الفعلا وقد ... بعض ... او بظاهر موقع
للولا ولوما استعمالان احدهما يدلان فيه على امتناع شيء
لثبوت غيره وهذا اراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا
اي اذا عقدا وربطا امتناع شيء لوجود غيره ولازمانيهما و
يقتضيان ح مبتدا ملتزما حذف خبره وجوبا في الغالب و
جوابا مصدرا بفعل ماض او مضارع او مضارع مجزوم بلم فان
كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وان كان منفيا تجرد منها
غالبا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا
فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم والاستعمال الآخر
يدلان فيه على التحضيض ويختصان بالافعال كقوله تعالى لولا انزل
علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة وشاركهما في التحضيض
والاختصاص بالافعال هلا والا والا وقد يلي حرف
التحضيض اسم معمول لفعل مضمر نحو هلا زيدا ضربت
او مظهر كقول الشاعر الآن بعد لجاجتي تلحونني هلا
التقدم والقلوب صحاح اي هلا كان التقدم بالنصح او
القلوب صحاح وكقول الآخر اتيت بعبد الله في القد موثقا

١٦٨

فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول الآخر تعدون
عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون الكمي
او قبله فحذف مع الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد
حرف التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى
ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها ص الاخبار بالذي والالف
واللام ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل اخبر وما سواها
فوسطه صلة عائدها خلف معطي التكملة نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت
زيدا كان فادر لهما حذا وبالذي والذين واللتي اخبر مراعيا وفاق المثبت
ش المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في آخر الجملة خبرا عن الموصول
مبتدا فالباء في قولهم الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية الداخلة
على المخبر عنه حقيقة فاذا قلت اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر
عن مسمى زيد بواسطة التعبير عنه بعد اضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل
لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب الذي هو منطلق زيد وكثيرا ما
يصار الى هذا الاخبار لقصد الاختصاص او تقوي الحكم او تشويق السامع او
اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى العجز وان
كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه ووضعت
مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول يخلف المؤخر فيما كان له
من الاعراب فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او
في فتقول في الاخبار عن زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن
التاء الذي ضرب زيدا انا فاتي بالموصول مبتدا واخر ما تريد الاخبار
عنه فجعله خبرا عن الموصول وجعل ما بينهما صلة فيها ضمير مطابق للموصول

موضوع فی مکان الاسم المؤخر المخبر عنه فی النظم بمعطی التکملة ای الذی
کان به تکمیل الکلام قبل ترکیب الاخبار وتقول فی الاخبار عن رغبة
من نحو جبت رغبة فیک الذی جبت له فیک رغبة وعن یوم الجمعة من نحو صمت
یوم الجمعة الذی صمت فیه یوم الجمعة فتفعل فیهما کما فعلت فیما مثل ثم تقرن ضمیر
ما کان مفعولا له باللام وضمیر ما کان ظرفا بفی لان الضمایر ترد معها الاشیاء
الی اصولها اولم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنته فاذا
کان المخبر عنه فی هذا الباب شیئا او مجموعا علی حدة او مؤنثا
جی‌ء بالموصول علی وفقه لوجوب مطابقة المبتدا اخبره تقول فی الاخبار
عن الزیدین من نحو بلغ الزیدان العمرین رسالة اللذان بلغا العمرین
رسالة الزیدان وعن العمرین الذین بلغهم الزیدان رسالة العمرون
وعن الرسالة التی بلغها الزیدان العمرین رسالة واذ قد عرفت هذا
فاعلم ان لیس کل اسم یجوز ان یخبر عنه بل لا یصح الاخبار عن اسم فی الکلام
الا بسبعة شروط وقد نبه علی اربعة منها بقوله ص قبول تعریف وتاخیر
لما اخبر عنه ههنا قد حتما کذا الغنی عنه باجنبی او بمضمر شرط فراع ما رعوا
ش الشرط الاول جواز التاخیر فلا یخبر عن اسم یلزم صدر الکلام کضمیر الشان
واسم الاستفهام لامتناع تاخیر ما الزمت العرب تقدیمه ووجوب
تاخیر الخبر فی هذا الباب الثانی جواز تعریفه فلا یخبر عن الحال والتمییز لانهما
ملازمان للتنکیر فلا یصح جعل المضمر مکانهما لانه ملازم للتعریف الثالث
جواز الاستغناء عنه باجنبی فلا یخبر عن ضمیر عاید الی اسم فی الجملة کالهاء
من نحو زید ضربته ومن نحو ضرب غلامه زید لانه لو اخبر عنها لخلفها مثلها فی العود
الی ما کانت تعود الیه فیلزم اما بقاء الموصول بلا عاید واما عود ضمیر واحد

الی شیئین

الی شیئین وکلاهما محال ولو کان الضمیر عایدا الی اسم من جملة اخری جاز
الاخبار عنه کقولک فی الاخبار عن الهاء من لقیته من نحو جاء زید ولقیته
الذی لقیته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا یخبر عن موصوف دون
صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون مضاف الیه
فلا یخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زید قرب من عمرو الکریم بل مع صفته نحو
الذی سر ابا زید قربه منه عمرو الکریم ولا عن القرب وحده بل مع معموله ولا عن المضاف
الیه نحو الذی سره قرب من عمرو الکریم ابو زید الخامس جواز استعماله
مرفوعا فلا یخبر عما لازم الظرفیة کعند ولدی او ذات مرة السادس جواز
دروده مثبتا فلا یخبر عن نحو احد ودیار وعریب لیلا یخرج عما الزم
من الاستعمال فی النفی السابع ان یکون بعض ما یوصف به من جملة او
جملتین فی حکم واحدة فلا یخبر عن اسم فی جملة طلبیة ولا فی احدی جملتین
مستقلتین لیس فی الاخری منهما ضمیر ذلک الاسم ولا من الجملتین عطف بالفاء
واما یخبر عنه اذا کان بخلاف ذلک فیخبر عن الاسم اذا کان من جملة واحدة
خبریة کما مر او من احدی جملتین غیر مستقلتین کالشرط والجزاء نحو ان
قام زید قام عمرو تقول فی الاخبار عن زید الذی ان قام قام عمرو زید
وعن عمرو الذی ان قام زید قام عمرو ویخبر عن الاسم اذا
کان من احدی الجملتین المستقلتین اذا کان فی الاخری منهما ضمیر الاسم او
منهما عطف بالفاء فالاول کالمتنازع فیه من نحو ضربنی وضربت زیدا
او نحو اکرمنی واکرمته عمرو تقول فی الاخبار عن زید الذی ضربنی وضربته
زید وعن عمرو الذی اکرمنی واکرمته عمرو والثانی کاحد المرفوعین من نحو یطیر الذباب
فیغضب زید تقول فی الاخبار عن الذباب الذی یطیر فیغضب زید الذباب

خبریة نسخة

[illegible]

وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد ويكتفى بضمير واحد في الجملتين
الموصول بهما لان ما في الفاء من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزاء
فجاز ذلك جواز قولك الذي ان يطر فيغضب زيد الذباب ولو كان العطف
بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب
لان الواو للتشريك وليس فيها معنى السببية كالفاء فلا تعطف على الصلة ما لم
تصلح ان تكون صلة فلا تعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة
مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب ص واخبروا ايضا بال عن بعض ما
يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه لال كصوغ واق من وقى الله البطل
وان تكن ما رفعت صلة ال ضمير غيرها ابين وانفصل ش اذا اريد الاخبار
عن اسم وكان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي واحد فروعه فان كان
من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام هذا ان صح ان يبنى
من الفعل صفة توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا
فلا يخبر بالالف واللام عن معمول نحو نعم وبئس وما زال وما انفك بل عن
معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل تقول في الاخبار عن الفاعل
الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الهاء
ولا فرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل
مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل والمفعول لامتناع وصلها بغير
الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا
فهي معه بمنزلة الفعل وان رفعت مضمرا فان كان للالف واللام وجب
استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب بروزه لما عرفت ان
الصفة متى جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل

يقول

يقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من الزيدين الى العمرين رسالة المبلغ
من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى
العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة
العمرون وعن الرسالة المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فالضمير
الرفع في المثال الاول مستتر لانه صلة لالف واللام فلم يبرز لان
رافعه جار على ما هو له وفي الامثلة الاخر بارز لانه ضمير غير الالف
واللام فوجب بروزه لان رفعه جار على غير من هو له لانه جار على الالف واللام
هو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير الحاضر وضمير الغائب تقول في
الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضرب جاريته من قولنا ضرب جاريته
هو وعن الجارية زيد الضاربها هو جاريته ص العدد ثلثة بالتاء قل
للعشرة في عد ما آحاده مذكرة في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في
الاكثر ش يستعمل العدد من ثلثة الى عشرة بالتاء حيث كان واحد المعدود
مذكرا وبتركها ان كان مؤنثا نحو عندي ثلثة من العبيد وثلاث من الاماء وكان حق
هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها جموع والجموع غالب عليها
التأنيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمؤنث فجاؤا بعدد المذكر
لكونه اصلا بالتاء على القياس وبعدد المؤنث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا
العدد ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم ونفر نحو ثلثة من الغنم وقد
تضاف اليه العدد نحو ثلث ذود وتسعة رهط وان كان غير ذلك اضيف اليه
العدد مجموعا ما لم يكن العدد مائة فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جيء به جمع كثرة
نحو ثلثة دراهم وخمس جوار وان لم يهمل جيء به في الغالب جمع قلة نحو ثلثة
اجبل وخمس اكلب وقد يجيء به جمع كثرة كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن

ثلاثة قروء مع مجيء القرء وان كان المميز مائة افردت في الاعرف تخفيفا لثقلها في التانيث والاحتياج الى المميز بعدها فقال ثلث مائة وقد يقال ثلثمائات وثلث مائتين قال الشاعر ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم خمسة اثوابا ولا يشركه في جر المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في الضرورة قال الطرف عجوز فيه ثنتا حنظل وقد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث في الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما لم يقوي المعنى فقال ثلثة اشخص وثلث اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا باللفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى كقوله

ومنه قوله ٥ فكان مجني دون من كنت اتقي ٥ ثلث شخوص كاعبان ومعصر ٥

وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن ٥ وانت تري من قبائلها العشر ٥

وقد يغلب المعنى وان لم يكن في الكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس مؤنث ولكن كثر استعمالها مرادا بها انسان فجعل عددها بالتاء قال ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس ان رؤبة قال ثلث انفس فاسقط التاء مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير والتانيث بلفظ موصوفها المنوي لا لفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلث دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فالاعتبار بموصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور بمن فاعتبار التذكير فيه والتانيث

باللفظ ما لم

باللفظ ما لم يفصل عنه وبين العدد صفة دالة على المعنى تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم مؤنث وتقول عندي ثلث من البقر وثلثة من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة دالة على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلث من البط ذكور ص ومائة والالف للفرد صف ٥ ومائة بالجمع نزرا قد ردف ٥ ش تضاف المائة والالف الى المعدود ويجب افراده كمائة درهم والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين والبه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة منصوبا في قول الربيع بن ضبع الفزاري ٥ اذا عاش الفتى مائتين عاما ٥ فقد ذهب المسرة والفتاء ٥ فلا يقاس عليه ص واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر ٥ وقل لدى التانيث احدى عشره والشين فيها عن تميم كسره ٥ ومع احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا ولثلثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما ٥ واول عشرة اثنتي وعشرا اثني اذا انثى تشا او ذكرا ش حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلثة عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة اهل الحجاز وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من المجيء في التذكير بثلثة وما فوقها مؤنثة وبما دونها مذكرا وفي التانيث بثلث وما فوقها مذكرة وبما دونها مؤنثة ويجري ثاني الجزئين على العكس مما كان له قبل التركيب فاسقطوا التاء في المذكر واثبتوها في المؤنث وانما لم يقولوا في التذكير ثلثة عشرة كراهة الجمع بين علامتين بلفظ واحد فيما هو

ش من اسماء العدد العشرون واخواته الى التسعين وتستعمل بلفظ واحد
للمذكر والمؤنث ويذكر معها النيف متقدما كقولك في التذكير ثلثة و
عشرون وفي التأنيث خمس واربعون وتمييز هذه الاعداد المركبة مفرد
منصوب نحو احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلثين ليلة وقد يميز بجمع
صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم على معنى عشرون
شيأ كل واحد منها دراهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي
عشرة اسباطا امما المعنى والله اعلم قطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل
فرقة منهم اسباط وقد يضاف العدد الى المستحق فيستغني عن التمييز نحو　المعدوده
هذه عشرة زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنا عشر فيقال
احد عشرك وثلثة عشرك ولا يقال اثنا عشرك لان عشر من اثني عشر
بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة
اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء في صدره وفي
عجزه ايضا الا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي
لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب صدره
بما تقتضيه العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك
واعطي من خمسة عشرك وحكى الفراء عن ابي فقعس الاسدي وابي الهيثم العقيلي　بدل الكبيرون
ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم
البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع ص
وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا وختمه في التأنيث بالتا　ومتى
ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما ش يصاغ من اثنين فما

لشيء واحد ولا في التأنيث ثلث عشرة كراهة خلاء المؤنث من علامة محذور
في لحاقها ص والبنا غير الرجع وارفع بالالف والفتح في جزئي سواهما الف
ش كل عدد مركب فجزآه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بناء الصدر منهما
فلتنزله منزلة صدر الاسم واما بناء العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل
في نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما ركبا ذهبت الواو من
اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني المركب على الفتح وانما لم يبن على
السكون لان له اصلا في التمكن ولا على حركة غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثر
باخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف
في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امرأة وبالياء في النصب والجر نحو
رأيت اثني عشر رجلا ومررت باثنتي عشرة امرأة وانما اعرب اثنا و
اثنتان من بين صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فكما كان
الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قيل كيف صح وقوع
العجز من هذا موقع النون فاعرب صدره ولم يصح وقوع العجز من نحو خمسة
عشر موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك في اثنا عشر
لان ثبوت عشر بعد الالف منه متأخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان
التركيب متأخر عن الافراد والمتأخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم
ولم يصح ذلك في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متأخرا عن ثبوت
التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزاج من الاوضاع المتقدمة على
الاعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتأخر
ص وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا وميزوا مركبا بمثل ما
ميز عشرون فسوينهما وان تضف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب

فوقه الى عشرة موازن فاعل مجسّد وابن التاء في التذكر متصلا بها في
التأنيث لان مدلوله مفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات
المفردة من نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو
ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق
منه كثاني اثنين واما ان يستعمل مع ما يليه ما اشتق منه كثالث اثنين
فالمستعمل مع ما اشتق منه يجب اضافته فيقال في التذكر ثاني اثنين وفي
التأنيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين و
احدى اثنتين واحد عشرة واحدى عشره والمستعمل مع ما يليه يجوز ان
يضاف وان ينون وينصب ما يليه فيقال هذا رابع ثلثة ورابع ثلثة
وهذه رابعة ثلث ورابعة ثلثا لان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة
فعومل معامله ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه قال ثلثت الرجلين
اذا انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة
ففاعل هذا مساو للفاعل في المعنى والتفريع على فعل فجرى مجراه في
العمل بخلاف فاعل المراد به واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما
يعمل ولا فرعا على فعل فالتزمت اضافته كما التزمت اضافة ما اشتق منه
وقد نبه على استعمال فاعل المشتق من اسم العدد بالمعنيين المذكورين فاشار
الى الاستعمال الاول بقوله ۝ وان ترد بعض الذي منه بني
تضف اليه مثل بعض بين ۝ اي وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه واحدا
من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار الى
الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما اي وان ترد
بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا له

فاحكم لذلك المصوغ بحكم جاعل في معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا
تارة ومجرورا اخرى ويفهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ
للمعنى المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة
واحد ۝ وان اردت مثل ثاني اثنين ۝ مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ۝ ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد ۝ بحالتيه قبل واو يعتمد
ش صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل
منه ولكن لا من كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه
اشتق الفاعل منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة
على واحد من العدد الذي اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها
وهو الاصل ان يجاء بتركيبين صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة
في التأنيث وصدر ثانيهما الاسم المشتق منه وعجز المركبين عشر في التذكير
وعشرة في التأنيث فيقال في التذكر ثاني عشر اثني عشر وثالث عشر
ثلث عشر وفي التأنيث ثانية عشرة وثالثة عشرة ثلث عشرة الى تاسع عشر
تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع كلمات معه لتركيبا ولا هن مع
الثانية وثالثهن مع الرابعة واول المركبين مضاف الى الثاني اضافة
فاعل الى ما اشتق منه الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر المركب الاول
فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى الثاني ما قابل به فيقال ثاني اثني
عشر وثالث ثلثة عشر وثانية اثنتي عشرة وثالثة ثلث عشرة والاستعمال
الثالث ان يقتصر على المركب الاول ما قابل صدره وبعض العرب يعربه

حكى ذلك ابن السكيت وابن كيسان ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال
الثالث قال وشاع الاستغناء بحادي عشرا ونحوه فمثل بحادي عشر ولم يمثل
بثاني عشر لتضمن التمثيل فائدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احدا
واحدى على فاعل وفاعلة من القلب وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي
عشر وحادية عشرة والاصل واحد وواحدة ولا يستعمل حادي وحادية الا
مع عشرة او عشرين فيقال حادي وعشرون وحادية وعشرون الى
حادي وتسعين وحادية وتسعين كما يقال ثاني وعشرون وثالث وعشرون
ورابع وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله قوله
وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد
حالتاه كونه على فاعل في التذكير وعلى فاعلة في التأنيث ص
لم كاي وكذا ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجز ان تجره من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا واستعملنها مخبرا عن العشر
او مائة ككم رجال او مرة ش كم اسم لجواز كونها مبتدا او مفعولا ومجرورة
بالاضافة اليها او بدخول حرف الجر عليها وهي اسم لعدد مبهم المقدار
والجنس ولا بد لها من مميز مذكور وقد يحذف للعلم به كما في قولك كم صمت وكم
سرت وكم لقيت التقدير كم يوما صمت وكم فرسخا سرت وكم رجلا
لقيت وينقسم كم الى استفهامية وخبرية مقصود بها الكناية عن التكثير
ولكلتيهما صدر الكلام اما كم الاستفهامية فان لم يدخل عليها حرف جر
فمميزها مفرد منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه اذ
كانت فرعا على كم الخبرية كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى
هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين

واخواته

واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد مميزه ونصبه لكونه في
المعنى مثله فان عشرين في معنى عشرة وعشرة وان ثلثين في معنى ثلث عشرات
وان دخل على كم الاستفهامية حرف جر جاز في مميزها النصب والجر فيقال
بكم درهما اشتريت وبكم درهم اشتريت فالنصب لان كم الاستفهامية
وهي محمولة على العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمرة لا باضافة كم
اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهامية
لا يصلح ان تعمل الجر لانها قائمة مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل
الجر فكذا ما قام مقامه الثاني ان الجر بعد كم الاستفهامية لو كان بالاضافة
لم يشترط دخول حرف الجر على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمرة لكون
حرف الجر الداخل على كم عوضا من اللفظ بها واما كم الخبرية فمميزها مجرور مجموع
تارة ومفرد اخرى لانها بمنزلة عدد مفرد قد يضاف الى مميزه وهو على
ضربين احدهما يضاف الى جمع والآخر يضاف الى مفرد فاستعملت
بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال صحبت كما يقال عشرة رجال
صحبت وكم مرة رايت كما يقال مائة امراة رايت ولم يجري بنو تميم كم الخبرية
مجرى الاستفهامية فينصبون مميزها وان كان جمعا ومنه قول الشاعر
كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري يروى بالجر على
اللغة المشهورة وبالرفع على حذف المميز ورفع عمة بالابتداء وجعل
كم نصبا على المصدر فصل ويفصل في السعة بين كم الاستفهامية ومميزها
بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جارية ولا يجوز مثل ذلك في
العدد المركب وما جرى مجراه الا في الضرورة كقوله يذكرنيك حنين العجول
ونوح الحمامة تدعو هديلا على انني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا

ش ولا يفصل بين كم الخبرية ومميزها الا في الضرورة فيجوز لاجلها الفصل بينهما
بالظرف وشبهه وبالجملة فاذا فصل بالظرف وشبهه اختير نصب المميز
وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا
غارها ومن جره قول الآخر كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة
ماجد نفاع وقول الآخر كم بجود مقرف نال العلى وكريم بخله قد وضعه
واذا فصل بالجملة وجب نصب المميز كما في قول الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم
اذ لا اكاد من الاقتار احتمل وروي احتمل بحاء وجيم فرواية الحاء ظاهرة ورواية
الجيم بمعنى اجمل جميلا اي شحما سليبا من جملت الشحم اي سليته ص ككم كاين وكذا وينتصب
تمييز ذين او به صل من تصب ش كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة
على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاين
منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا مميز كذا نحو رايت كذا رجلا واكثر
ما يقع مميز كاين مجرورا بمن كقوله تعالى فكاين من نبي قاتل معه ربيون
وقوله وكاين من آية في السموات والارض وكاين مثل كم
في لزومها صدر الكلام بخلاف كذا فلذلك تقول رايت كذا وكذا رجلا
وعندي كذا وكذا درهما ولا تجر تلك في كاين ص الحكاية
احك باي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف او حين تصل ووقفا احك ما لمنكور بمن
والنون حرك مطلقا واشبعن وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وصل التا والالف
بمن باثر ذا بنسوة كلف وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف والعلم احكينه من بعد من
ان عريت من عاطف بها اقترن ش ان سئل باي عن مذكور منكر حكي عنها وصلا ووقفا

المسئول

بالمسئول عنه من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود
فيه او صالح لوصفه كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين
وبنين وبنات ايا واية وايين وايتين وايين وايات وان سئل عنه بمن حكي في
لفظها في الوقف خاصة ما له من الحركات باشباع وما له من تذكير وتانيث و
افراد وتثنية وجمع فتقول لمن قال جاء رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا
ولمن قال مررت برجل مني وتقول لمن قال جاء رجلان منان ولمن قال رايت رجلين
منين بالالف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى المنصوب والمجرور ولما
اراد بيان هذه المسئلة ولم يستقم له في الوزن ان يمثل بمنان و منين
مسكني النون مثل بهما محرك النون للضرورة ثم نبه على ما يلزم في الاستعمال
من اسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل
وتقول لمن قال اتت امراة منه او منت بفتح ما قبل التاء في احد الوجهين
ثم قلبها هاء وبقي ما قبل التاء ساكنا في الوجه الآخر وسلامتها وتقول
لمن قال رايت امراتين منتين او منتين باسكان النون او فتحها كما في الافراد
والاسكان اجود واكثر وقد نبه على ذلك بقوله والنون قبل تا المثنى
والفتح نزر وتقول لمن قال رايت نسوة منات ولمن قال جاء رجال منون
ولمن قال مررت برجال منين فان وصلت قلت من يا فتى في الافراد والتثنية
والجمع والتذكير والتانيث ولذلك قال وان تصل فلفظ من لا يختلف
فاما قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
ففيه ندور وشذوذ من وجهين احدهما انه حكى مقدرا غير مذكور والثاني
انه اثبت العلامة في الوصل وحقها ان لا تثبت الا في الوقف واذا
سئل بمن عن علم مذكور فجيء به بعد من غير مقرونة بعاطف فاهل الحجاز يحكونه

فيه اعراب الاول دفعا لتوهم ان المسؤول عنه غير المذكور فيحركونه بالضم
ان كان الاول مرفوعا وبالفتح ان كان منصوبا وبالكسر ان كان مكسورا
فيقولون لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت
بزيد من زيد واما غير الحجازيين فلا يحكون بل يحيون ما العلم المسؤول عنه بعد — خبره من او خبر مبتدا م
من مرفوعا لانه مبتدا ومن خبره فلو اقرنت من بعاطف كقولك لمن قال مررت
بزيد ومن زيد تعين الرفع عن جميع العرب ولا يحكى غير العلم واجاز يونس حكاية
كل معرفة فيقول لمن قال رايت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد
من غلام زيد قال شيخنا ولا اعلم له موافقا وفي حكاية العلم معطوفا او معطوفا
عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من اجازه فيقول لمن قال رايت سعيدا
وابنه ولمن قال رايت غلام زيد وعمروا من غلام زيد وعمروا واذا وصف — من سعيدا او ابنه م
العلم بابن حكي بصفته كقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو
فان وصف بغير ذلك لم يجز ان يحكى بصفته بل حكي بدونها وربما حكي
المضمر كما يحكى المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال
ذهبوا ومن العرب من يحكي الاسم النكرة مجردة من اي ومنه قول بعضهم ليس
بقرشيا ردا على من قال ان في الدار قرشيا او نحو ذلك ومثله قول
من قال دعنا من تمرتان فاما قول الشاعر فاجبت قايل كيف انت بصالح
حتى مللت وملني عوادي فليس من هذا القبيل لانه من حكاية الجمل لا من حكاية
المفرد لانه جواب للاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة
فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قايل كيف انت
انا صالح ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قايل
كيف انت بصالح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد كانه قال فاجبت قايل

كيف انت بهذه

كيف انت بهذه اللفظ ص التانيث علامة التانيث تا والف
وفي اسماء قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير بالضمير ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا اصلا ولا المفعال والمفعيلا كذاك مفعل وما تليه
تا الفرق من ذي فشذوذ فيه ومن فعيل كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع
ش كل اسم فلا بد ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير هو
الاصل فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى
علامة وهي تا والف مقصورة او ممدودة والتاء اكثر استعمالا من
الالف فلذلك قد يستغنى بتقديرها في بعض الاسماء عن الاظهار كما في
نحو يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بتانيث الضمير
العايد اليه نحو الكتف نهشتها وبما اشبه ذلك كالاشارة اليه بذي وما في
معناها نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف المشوية لذيذة وبه
زيد مبسوطة وبتجريد عدده من التا نحو ثلث يد وكرد التا اليه في التصغير
نحو يدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما
هو تمييز المؤنث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلم
ومسلمة وظريف وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامراة
وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التا لتمييز الواحد
من الجنس في المخلوقات نحو تمر وتمرة ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد
لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة وجبء وكماة وكمء ولتمييز الواحد من
الجنس في المصنوعات نحو جر وجرة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفين
وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو اشعثي واشاعثة وازرقي وازارقة
ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة

نحو علّامة ونسّابة وراوية ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعويض كزنادقة وحجاجحة
وعدة وزنة والاصل جحاجح وزناديق ووعد ووزن وقد يكون التاء
لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمؤنث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع
وقد لا يلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها واتساعا اما ما استغني عن التاء
فما كان من الصفات مختصا بالمؤنث ولم يقصد به قصد فعله من افادة
الحدوث نحو حائض وطامث بمعنى ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض
لوجود الفعل فلو قصد به تجدد لها الحيض والطمث في احد الازمنة لحقت التاء
فقيل حائضة وطامثة اما ما السبع فلم تلحقه التاء لتميز مؤنثه من المذكر
فما كان من الصفات المشار اليها بقوله ولا تلي فارقة فعولا الابيات الثلاثة و
حاصلها ان ما كان من الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او
على مفعال كمهذار او على مفعيل كمعطير او مفعل كمغشم او فعيل بمعنى مفعول غير
مجرد عن الوصفية كجريح وقتيل فلا تلحقه التاء للفرق بين المذكر والتأنيث
الا فيما شذ من نحو عدوة وعدو وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب
من يقول امرأة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التاء للمبالغة ولذلك
تدخل على المذكر والمؤنث نحو رجل ملولة وفروقة وامرأة ملولة وفروقة وقالوا
رجل معدامة المبطل ومفراقة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان
كان فعول بمعنى مفعول فقد تلحقه التاء ولذلك احترز عنه بقوله ولا تلي
فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له وذلك
نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة وان
كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية يجري مجرى الاسماء في كونه غير
جار على موصوف لحقته التاء نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التاء

اذا كان

اذا كان باقيا على الوصف ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعال وما يليه ثم
قوله ومن فعيل كقتيل البيت المراد بما يليه مفعل الذي كمغشم وقد يشبه فعيل
بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامرأة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى مفعول
بفعيل بمعنى فاعل كخصلة ذميمة وفعلة حميدة ص والف التأنيث ذات قصر
وذات مد نحو انثى الغر والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى وكحبارى سمهى سبطرى
ذكرى وحيثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا
ش الف التأنيث على ضربين مقصورة وممدودة فالمقصورة نحو حبلى
وسكرى والممدودة نحو عذراء وحمراء ولا بد للاخير من كل مقصور او ممدود ان
يكون الفا اصلية او زائدة للتأنيث او للالحاق او للتكثير فان لم يسبقها
اكثر من اصلين فهي اصلية كعصى ورحى وكساء ورداء وان سبقها اكثر من
اصلين فهي زائدة للتأنيث ان منعت الاسم من الصرف والا فهي اما
للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذي طال ظهره وقصرت رجلاه وعلباء
وقوباء وحرباء او للتكثير كقبعثرى لا للتأنيث او زائدة فان عيرها
فللمقصور اوزان شهيرة واخر مستندرة فمن اوزانها الشهيرة فعلى
نحو اربى للداهية وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفة
كحبلى والطولى ومصدرا كرجعى وفعلى اسما كردى او مصدرا كرطى او صفة
كحيدى وفعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفة كسكرى وشبعى و
فان كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى و
سمانى وفعلى كسمهى هو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضرب من المشي و
فعلى مصدرا كذكرى وجمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى وخصيصى وفعلى ككفرى و

لوعاء الطلع وفعلى كثفرى وحذرى وبذرى من الحذر والتبذير وفعيلى
كخليطى للاختلاط فبيطى للتاطف وفعالى كشقارى نبت ومنها ما لم ينبه
عليه نحو فعيلى كفرينى وفوعلى كحوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى
كفيضوضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشى
الارانب وفعلوتى كرهبوتى وفعللوتى كحندقوقى وفعيلى كهبيخى ويفعلى كيهيرى
ومفعلى كمكورى للعظيم الارنبة وفعللا كشقصلا وفعليا كبرحيا وفعللايا
كبردرايا وفوعالى كحولايا ص لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللاء
ثم فعالى فعللا فاعولاء وفاعلاء فعليا مفعولاء ومطلق العين فعالا وكذا
مطلق فاء فعلاء اخذاه ش الف التانيث الممدوده اوزانا كثيره فمنها
ما نبه عليه في هذه الابيات ومنها ما لم ينبه عليه اما الاول فوزن فعلاء
اسما كصحراء ومصدرا كرغباء وجمعا في المعنى كطرفاء وصفه لافعل كحمراء والعيز
لديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعلاء وافعلاء كقولهم لليوم الرابع
من ايام الاسبوع اربعاء واربعاء واربعاء والاربعاء ايضا جمع ربيع و
هو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمه ووزن فعللاء كعقرباء لمكان و
فعالاء كقصاصاء للقصاص وفعللاء كقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء
كقاصعاء وفعلياء كبربياء ومفعولاء كمشيوخاء وفعالاء كبراساء يقال ما ادري
اي البراساء هو واي البرنساء هو اي اي الناس هو وفعيلاء نحو كثيراء
وفعولاء كدبوقاء وفعلاء كخنفساء اسم مكان وفعلاء كسيراء وفعلاء كخيلاء واما
الثاني فنحو فعللاء كدكلياء للقطيع من الغنم وتفعلاء كرتضاء لضرب من
المشي وفعيلياء لمريقياء اسم ملك باليمن وفعللاء كجلحاء وفعلياء كزكرياء
وفعيلاء كهنيصاء وفعالاء كجي وبالجراده كبيره خضراء ص المقصور عن الذي

اذا اسم

١٧٨

اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتاى
ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمه كعصى والفتى
والرحى بخلاف نحو اذا ورايت اخا زيد مما ليس متمكنا او الفه غير لازمه والممدود
هو الاسم المتمكن الذي اخره همزه بعد الف زايده نحو كساء ورداء و
حمراء بخلاف نحو اء وشاء وراء مما الفه بدل من الاصل لانه لا يسمى ممدودا
والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر
القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كفرى جمع فرية
ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح قرب وقرب وقربة وقرب
وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح مكرم
ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى عمى وجوى جوى فان نظيرهما من الصحيح
دنف دنفا واسف اسفا واما المد القياسي ففي كل معتل له نظير من الصحيح
مطرد بزياده الف قبل اخره كمصدر ما اوله همزه وصل كارعوى ارعواء
وارتاى ارتياء واستقصى استقصاء فان نظيرها من الصحيح انطلق
انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى
اعطاء فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت
او مرض كالدعاء والثغاء والمشاء فان نظايرهما من الصحيح البغام والدوار
والصراخ ص والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجى وكالحذاء

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ٥ عليه والعكس بخلف يقع ٥

ش ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره سماعي وما ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الغنى واحد الفتيان السنا الضوء والثرى التراب والحجى العقل ومن الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال والحذاء النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في جواز مد المقصور فمنعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بنحو قوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء اضطرارا اذ هو واجب القصر لانه نظير حصى وقطى ص

كيفيه تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلثة مرتقيا كذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف

ش الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص لحقته العلامة من غير تغيير كقولك في غلام وجارية وقاض غلامان وجاريتان وقاضيان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فقلبت ياء ان كانت رابعة فصاعدا وان كانت ثالثة بدلا من الياء او جهل اصلها في اميلت فالرابعة كقولك في نحو معطى ومغزى معطيان ومغزيان فتقلب الالف ياء لكونها رابعة وان كانت واوا في الاصل لانهما من عطى يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة من ياء كقولك في نحو فتى ورحى فتيان ورحيان والثالثة المجهولة الاصل التي اميلت كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور واوا فيما لم تقلب فيه ياء وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا وعصى

فقوان

١٧٩

قفوان وعصوان او مجهوله الاصل ولم تمل كالى فلو سميت به ثم ثنيته لقلت فيه الوان قوله واولها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع وياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة في الجر والنصب ص وما كصحراء بواو ثنيا ونحو علباء كساء وحياء بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر

ش الممدود في التثنية على اربعة اضرب لان همزته اما زايدة او اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمراء وصحراء واما للالحاق كعلباء وقوباء والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء وحياء واما غير بدل نحو قراء ووضاء فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كان للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقاء والقلب في ذي الالحاق اجود والآخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباءان وقوباءان ونحو كساءان وحياءان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل وجب فيه الابقاء نحو قراءان ووضاءان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان و حمراان وربما حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم قاصعان في القياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصورة خامسة فصاعدا كقول بعضهم في الخوزلى خوزلان والقياس خوزليان واليه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر ص واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التاء الزمن تنحية

ش الجمع الذي كان على حد المثنى هو جمع المذكر السالم واذا جمع هذا الجمع فان كان صحيحا او ممدودا فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة

کتابخانهٔ آستان قدس

التثنية وان كان منقوصا حذف آخره وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع
نحو جاء القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على الياء المكسور
ما قبلها فحذف فالتقى ساكنان فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وقلبت الكسرة
التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو فصار القاضون وان كان مقصورا
حذف آخره وولیت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الآخر لتدل على المحذوف
فيما قال جاء المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون
المصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ووليت الواو والياء الفتحة
التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا بمجانس العلامة كما
فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زايدة في حكمه حكم المنقوص
واجازوا في جمع موسى موسون بناء على جواز كونه مفعلا من اوسيت
راسه اي حلقته وكونه فعلى من ماس راسه موسا اذا حلقه واذا جمع الاسم
بالالف والتاء فحكمه في لحاق علامة الجمع به حكم بالحاق علامة التثنية الا ان
ما فيه هاء التانيث تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة
مسلمات ومؤمنات فان كان قبل تاء التانيث همزة بعد الف زايدة
جاز فيها القلب والابقاء ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح
ان كانت اصلا غير بدل فتقول في نحو بناء بناءات وبناوات وفي
نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان كان قبل التاء الف قلبت
في الجمع بالالف والتاء واوا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قطاة وقطوات
وياء ان كانت ثالثة بدلا منها نحو فتاة وفتيات او رابعة مطلقا نحو
معطاة ومعطيات ص والسالم العين الثلاثي اسما ان لم يكن عينه فاؤه بما تكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا مختتما بالتاء او مجردا وسكن التالي لغير الفتح او

خففه بالفتح وكلاهما قدرة وواه ومنعوا الاتباع نحو ذروة وزبية وشذ كسر جروة
وما ذكر او ذو اضطرار غير ما قدمته اولاناس انتماء ش واذا جمع بالالف والتاء
الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالهاء او مجردا منها فان كان اوله مفتوحا وجب فتح
عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان
صفة او معتل العين ولو بالادغام وجب ابقاء السكون نحو صعبة وصعبات وجوزة
وجوزات وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او
مضموما جاز في عينه الاتباع لحركة الفاء والسكون والفتح بشرط كونه اسما
صحيح العين وليست لامه واوا بعد كسرة ولا ياء بعد ضمة وذلك نحو
سدرة وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وهندات وهندات
وغرفة وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات وغرفات
فلو كان صفة تعين الاسكان نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل
العين نحو بيعة وبيعات وعدة وعدات وسومة وسومات ولو كان لامه
واوا بعد كسرة كذروة او ياء بعد ضمة كزبية امتنع في الجمع الاتباع وجاز
الاسكان والفتح نحو ذروات وذروات وزبيات وزبيات
وما جاء من هذا الباب على غير ما ذكرنا نادر او ضرورة او لغة قوم
من العرب فمن النادر قولهم عيرات وعيرات بالفتح لانه مثل بيعة
وبيعات فحقه الاسكان لا غير ومنه قول بعضهم جروة جروات
بالاتباع لانه نظير ذروة فحقه الاسكان او الفتح ومنه قول بعضهم كهلة
كهلات بالفتح لانه نظر صعبة فحقه الاسكان ليس الا ومن الضرورة قول
الشاعر فتستريح النفس من زفراتها والقياس من زفراتها الا انه
سكن لاقامة الوزن ومما جاء على لغة قوم من العرب فتح هذيل العين المعتلة

من نحو بيضة وجوزة فيقولون بيضات وجوزات قال شاعرهم
اخو بيضات رائح متاوب . رفيق بمسح المنكبين سبوح
ص جمع التكسير افعلة افعل ثم فعلة . ثمت افعال جموع قلة
وبعض ذي بكثرة وضعا يفي . كارجل والعكس جاء كالصفي ش
جمع التكسير على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله بطريق الحقيقة الثلثة
فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة
الى غير نهاية ويستعمل كل منها في موضع الآخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة
افعلة وافعل وفعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه
الاربعة من ابنية التكسير فهو جموع كثرة وقد يستغني ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية
الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرجل وارجل وعنق و
اعناق وقتب واقتاب وفؤاد وافئدة والثاني كصفات وصفى
ورجل ورجال وقلب وقلوب وصرد وصردان ص لفعل اسما صح عينا افعل
وللرباعي اسما ايضا يجعل . ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف
ش افعل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وكعب واكعب وظبي واظبي
ودلو وادل وقالوا عبد واعبد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين و
اعين وثوب واثوب وافعل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل آخره كعناق
واعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وشذ من المذكر نحو
شهاب واشهب وغراب واغرب ص وغير ما افعل فيه مطرد
من الثلاثي اسما بافعال يرد . وغالبا اغناهم فعلان . في فعل كقولهم صردان
ش افعال لكل اسم ثلاثي ليس على فعل مما هو صحيح العين ولا على فعل وذلك نحو
ثوب واثواب وسيف واسياف وجمل واجمال ونمر وانمار وعضد واعضاد

وجمل واجمال

وجمل واجمال وعنب واعناب وابل وآبال وقفل واقفال وطنب واطناب
فاما فعل مما هو صحيح العين فجمعه على افعال شاذ نحو فرخ وافراخ وزند وازناد
واما فعل فجاء بعضه على افعال نحو رطب وارطاب والغالب مجيئه على فعلان
نحو صرد وصردان ونغر ونغران ص في اسم مذكر رباعي بمده ثالث افعلة عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال . مصاحبي تضعيف او اعلال ش افعلة اسم مذكر
رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال واقذلة وطعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب
واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع فعال او فعال
من المضاعف او المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وابتة
وزمام وازمة وامام وائمة والمعتل اللام نحو قباء واقبية وفناء وافنية
اناء وآنية ص فعل لنحو احمر وحمراء . وفعلة جمعا بنقل يدرى . ش من امثلة
جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف على افعل مقابل فعلاء او في فعلاء مقابل
افعل فيهما نحو احمر وحمر وحمراء وحمر واكمر وكمر واولى واول وعقلاء
عقل وعجرا وعجر ومن امثلة العلة فعلة ولم يطرد في شيء من الابنية وانما هو محفوظ
في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثورة وغلام وغلمة وشجاع
وشجعة وعزال وعزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة
ص وفعل لاسم رباعي بمده . قد زيد قبل لام اعلالا فقد . ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف
وفعل جمعا لفعلة عرف . ونحو كبرى ولفعلة فعل . وقد يجي جمعه على فعل
ش من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط
كونه صحيح اللام وغير مضاعف ايضا ان كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك
بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقذل واتان واتن وحمار وحمر وذراع
وذرع وقراد وقرد وكراع وكرع وقضيب وقضب وعمود وعمد وقلوص وقلص

اما المضاعف فان كانت مدته الفاً فجمعه على فُعُل نادر نحو عنان وعُنُن وحجاج
وحُجُج وان كانت مدته غير الف ففُعُل فيه مطرد نحو سرير وسُرُر وذلول وذُلُل و
اطرد فُعُل ايضاً في فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصُبُر وقتول وقُتُل وعفور وعُفُر
ومما جاء على فُعُل من غير ما ذكر فهو محفوظ نحو ثمر وثُمُر وخشن وخُشُن ونذير ونُذُر
وصحيفة وصُحُف ومن امثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعلة وللفُعلى انثى
الأفعل فالاول نحو قربة وقُرَب وغرفة وغُرَف والثاني كالكبرى والكُبَر والصغرى والصُغَر
وشذ نحو بهمة وبُهَم ورؤيا ورُؤًى ونوبة ونُوَب وقرية وقُرًى ولحية ولُحًى و
حلية وحُلًى والى ذلك الاشارة بقوله وقد يجي جمعه على فُعَل وشذ ايضاً نحو
تخمة وتُخَم بخلاف نحو رطبة ورُطَب مما لم يلزم التانيث ومن امثلة جمع الكثرة
فِعَل وهو الاسم على فِعلة نحو كسرة وكِسَر وحجة وحِجَج ومرية ومِرًى ويحفظ فِعَل في
سوى ما ذكر نحو حاجة وحِوَج وذكرى وذِكَر وقصعة وقِصَع ودرية ودِرًى وهدم
وهِدَم والهدم الثوب الخلق ص في نحو رامٍ ذو اطراد فُعَلة وشاع نحو كامل وكَمَلة ش
من امثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر
عاقل كرامٍ ورُماة وقاضٍ وقُضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على
فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكَمَلة وسافر وسَفَرة وبارّ وبَرَرة
وساحر وسَحَرة وقد استغنى عن القيود المذكورة بالتمثيل برامٍ وكامل
ص فَعلى لوصفٍ كقتيل وزمِن وهالك وميّت به قمن ش من امثلة جمع الكثرة
فَعلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع كقتيل و
قتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل
بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن فَعِل كزمن وزمنى ومن فاعل نحو هالك وهلكى و
فَيعِل كميّت وموتى وافعل وفعلان نحو احمق وحمقى وسكران وسكرى ص

لفُعْل اسماً

لفُعْل اسماً صح لاماً فِعَلة والوضع في فُعَل وفِعَل قلّلة ش من امثلة جمع الكثرة فِعَلة
وهو لفُعْل اسماً صحيح اللام نحو قُرط وقِرَطة ودُرج ودِرَجة وكُوز وكِوَزة و
دُبّ ودِبَبة ويحفظ في اسم على فَعْل او فِعْل فالاول نحو قرد وقِرَدة والثاني
نحو غرد وغِرَدة كما يحفظ في غير ذلك كقولهم لصقة الانثى ذكر وذِكَرة وقوم
هادر وهَدَرة ص وفُعَّل لفاعل وفاعلة وصفين نحو عاذل وعاذلة
ومثله الفُعّال فيما ذكّرا وذان في المعل لاماً ندرا ش من امثلة جمع الكثرة
فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل او فاعلة نحو ضارب وضُرَّب و
ضاربة وضُرَّب نحو صايم وصُوَّم ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف صحيح
اللام على فاعل نحو صايم وصوّام وقايم وقوّام ويندر في فاعلة كقول الشاعر
ابصارهن الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صدّاد يعني جمع صادّة ويندر
ايضاً فُعّل وفُعّال في المعتل اللام من فاعل وفاعلة نحو غازٍ وغُزًّى وعافٍ وعُفًّى
وقالوا غُزّاء في جمع غاز وسُرّاء في جمع سارٍ ويندر ايضاً نحو خريدة وخُرَّد ونفساء ونُفَّس و
رجل اعزل ورجال عُزّل ص فَعْل وفَعْلة فِعال لهما وقل فيما عينه اليا منهما
وفَعَل ايضاً له فِعال ما لم يكن في لامه اعتلال او يك مضعفاً ومثل فَعَل
ذو التا وفِعْل مع فُعْل فاقبل وفي فَعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضاً اطّرد
وشاع في وصف على فَعلانا او انثييه او على فُعلانا ومثله فُعلانة والزمه في
نحو طويل وطويلة تُفي ش من امثلة جمع الكثرة فِعال وهو مطرد في فَعْل وفَعْلة
اسمين كانا او وصفين نحو كعب وكِعاب وثوب وثِياب وصعب وصِعاب وقصعة و
قِصاع وخدلة وخِدال وقل فيما عينه ياء نحو ضيف وضِياف وكذا فيما فاؤه
ياء نحو يعر ويِعار وفِعال ايضاً مطرد في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما او تضعفا
ذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو

ذئب وذئاب وقدح وقداح وذهن وذهان ورمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل
في مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فعال في ذلك نحو
فعلان وصفا في أبنيته وجمعا على فعلانة وفي فعلان وصفا وأنثاه و
عصاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان
وخمصانة ولم يجئ فعال إلى غيره فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين
نحو طوال في جمع طويل وطويلة وحفظ في نحو قائم وراع وقائمة وراعية وأعجف و
جواد وخير وبطحاء وقلوص ص وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل له وللفعال فعلان حصل وشاع في حوت وقاع مع ما
ضاهاهما وقل في غيرهما ش من أمثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في اسم ثلاثي
على فعل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكاد يتجاوز
في الكثرة جمع فعل على فعول إلى جمعه على فعال فإن جاء منه شيء عد نادرا أو
اطرد فعول أيضا في اسم على فعل أو فعل نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل و
حمول وضرس وضروس وجند وجنود وبرد وبرود فإن كان فعل مضاعفا
أو معتل العين واللام لم يجمع على فعول إلا ما ندر من نحو خص وخصوص ونؤي و
ونؤوي وحفظ فعول في فعل ولذلك قال وفعل له فعول باطراد ولم يقيده
فعلم أنه محفوظ فيه وذلك نحو أسد وأسود وشجن وشجون وندب وندوب و
ذكر وذكور وساق وسوق وحفظ أيضا في نحو شاهد وصال وباك فيقال
شهود وصلي وبكي ومن أبنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم على فعال
كغلام وغلمان وغراب وغربان أو على فعل كما تقدم التنبيه عليه وذلك
نحو صرد وصردان ونغر ونغران وجرذ وجرذان ويطرد فعلان أيضا في جمع ما عينه
واو من فعل وفعل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان وبون وبنيان وتاج وتيجان

حاشية
يعني قوله في البيت السابق في أول
الباب وهو قوله وغالبا
أغناهم فعلان البيت

وخال وخيلان

وخال وخيلان وقاع وقيعان وقل فعلان في غيرها ذكر قالوا خرب وخربان وأخ و
وإخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وصوان وصيوان وظليم وظلمان وخروف
وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذه وأمثالها مما يحفظ ولا يقاس عليه ص
وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل ش من أبنية جمع الكثرة فعلان
وهو مقيس في اسم على فعل أو فعيل وفعل صحيح العين نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان و
وخش وخشان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر و
ذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي
أفعل كأسود وسودان وأعمى وعميان وفي فعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه عن
بعضهم جوار وجوران وأكثرهم يقول جوار وجيران وقال قوم جوار بالكسر و
نجاد وزون في باء الكثرة فعلاء ص ولكريم وبخيل فعلاء كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفعلاء في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل ش من أبنية جمع الكثرة
فعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام
وذلك نحو ظريف وظرفاء وكريم وكرماء وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلاء وصالح و
صلحاء وشاعر وشعراء وإلى ذا الإشارة بقوله لما ضاهاهما يعني أن نحو عاقل وصالح و
وشاعر مضاه لبخيل وكريم في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن
فعيل فلهذا أجري مجراه وحفظ فعلاء في نحو جبان وجبناء وخليفة وخلفاء وسمح و
سمحاء وودود وودداء ورسول ورسلاء ومن أبنية جمع الكثرة أفعلاء وينوب عن
فعلاء في المضاعف والمعتل نحو شديد وأشداء وولي وأولياء وغني وأغنياء و
نبه بقوله وغير ذلك قد دل على نحو نصيب وأنصباء وصديق وأصدقاء وهين و
أهوناء وما أشبه ذلك ص فواعل لفوعل وفاعل وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله ش من أبنية جمع الكثرة

فواعل وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر وكواثر او على فوعلة نحو
صومعة وصوامع او على فاعل نحو طابع وطوابع وقالب وقوالب او على فاعلاء
نحو قاصعاء وقواصع ورهطاء ورواهط او على فاعل نحو كاهل وكواهل و
جائز وجوائز وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمؤنث عاقل نحو
حائض وحوائض وطامث وطوامث او لمذكر مما لا يعقل نحو صاهل وصواهل و
ناعق ونواعق فان كان الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا
ما شذ من نحو قولهم فارس وفوارس وسابق وسوابق وهالك وهوالك في
وقد اجتمع فواعل ايضا لفاعلة مطلقا نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم
وناصية ونواصي ولم يجئ فواعل لغير ما ذكر الا فيما شذ من نحو حاجة وحوائج
ودخان ودواخن ص وبفعائل اجمعن فعالة وشبهه ذا تاء او مزالة
ش من ابنية جمع الكثرة فعائل وهو لكل رباعي بمدة قبل آخره مؤنثا بالتاء
نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وكناسة وكنائس وصحيفة وصحائف و
حلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب وعقائب وعجوز
وعجائز وهو في فعيل عزيز ولا يكاد يعثر عليه ص وبالفعالى والفعالي جمعا
صحراء والعذراء والقيس اتبعاه ش من ابنية جمع الكثرة فعالى وفعالي مختص
بنحو موماة وموام وسعلاة وسعال وبما كان اسما على فعلية او فعلوة
بنحو هبرية وهبار وعرقوة وعراق وبما حذف اول زائدته من نحو حبنطى وحباط
وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جاء على مثال فعالل نحو
حبانط وقلانس ويشترك فعالى وفعالي فيما كان على فعلاء اسما كصحراء
وصحارى وصفة كعذراء وعذارى وكذلك يشترك فعالى وفعالي
فيما آخره الف مقصورة للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالى وحبالي وذفرى

وذفار وذفاري

وذفار وذفاري   وافعل فعالي لغير ذي نسب   جدد كالكرسي تبع
العرب   ش من ابنية جمع الكثرة فعالي وهو لكل ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي
وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا انه ليس جمعا لانسي وانما
هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب
من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل في نحو جني وتركي
جناني وتراكي وهذا لا يقوله احد   وبفعالل وشبهه انطقا   في جمع ما فوق
الثلاث ارتقى ش من غير ما مضى ومن خماسي جرد الآخر انف بالقياس والرابع الشبيه
بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد العاري الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما
ش من ابنية جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فبفعالل
يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة للالحاق
كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقي او لغير الالحاق ان لم يكن ما هي فيه من باب الكبرى
والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكرى ولا من باب سابح ورابع وصائم وصوام وقد تقدم
على مثال جمعه ولم يكن انه يجمع على شبه فعالل وذلك نحو مسجد ومساجد واصبع واصابع
وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع بالقياس على فعالل بحذف آخره نحو سفرجل
وسفارج ويجوز حذف رابعه ايضا ان كان مما زاد كنون خدرنق او من مخرج ما زاد كدال فرزدق
وذلك ان تقول فرازق وفرازد وخدارق وخدارن وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف
ما لم يكن حرف مد قبل الآخر وذلك نحو سبطرى وسباطر وفدوكس وفداكس ومدحرج ودحارج
واما قبل الآخر وذلك حرف المد لم يحذف وجمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل
وعصفور وعصافير والى ذلك الاشارة بقوله ما لم يكن لينا اثره اللذ ختما   والسين
والتاء من كمستدع ازل   اذ ببنا الجمع بقاهما مخل   والميم اولى من سواه بالبقا   والهمز
والياء مثله ان سبقا   والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما

في زيادي صيرفي وكل ما شابهه كالعلندى مما ثبته ما هي فى التي اليه بنا الجمع ان يكون
على مثال فعالل او فعاليل واذا كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه بما حدّ
التاليين حذف فان ادى يحذف بعض وابقاء بعض بقي ما له مزية فان ثبت التكافؤ
فانك مخير كلى هذا تقول في الجمع مستخرج مخارج فتحذف السين والتاء وتبقى الميم لانها
مصدرة وبجئ دالة على معنى وتقول فى الندد ويلندد الاد فتحذف النون و
تبقى الهمزة من الندد والياء من يلندد لتصديرهما ولانهما موضع يقوال فيه السين
على موضع معنى كحذف النون فانهما في موضع لا يدل فيه على معنى اصلاً والى هذه
المسئلة الاشارة بقوله والهمزة والياء مثله ان سبقا وتقول في استخراج
فتو تر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا تخرج الى عدم النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف
السين فان بقاؤها مع حذف التاء يخرج الى عدم النظير لان مفاعيل ليس في الكلام وتقول
في حزبون فرابين فحذفت الياء وابقيت الواو وقلبت الياء لسكونها وانكسار
ما قبلها واوثرت الواو بالبقاء لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف الياء لان
بقاء الياء مفوت لصيغة منتهى الجموع وتقول في كونيد ان وهو الكانوس الى
بحذف الياء وقلب الالف على ما تقدم وتقول في حطايط حطايط فتحذف الالف
وتبقى الهمزة لان لها مزية على الالف وهو التحريك وتقول في مرمريس بحذف الميم
وابقاء الواو لان بقاءها لا يوهم الاصلية بحذف الميم بل لو قيل في جمعه مراميس
لظن انه فعاليل لا فعاليل ولو لم يكن لاحد الزائدين مزية فانك مخير فتقول
في حبنطى حبانط بحذف الالف وحباط بحذف النون وتقول في كوالل كوالل
بحذف اللام وابقاء الواو وذلك ان يقول كالل بحذف الواو لانهما زيدتا
معاً للالحاق وكل منهما متحرك وليس في تخصيصه بالحذف ضرورة وهكذا عقنقل
تقول في علاند وان شئت علاد ولو كان احد الزائدين مماثلا للاصل فالآخر

ذلك اذ

١٨٤

ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقاء كقولك في عفنجج عفاجج دون عفانج لو كان غير مماثل
الاصل من مصدره اوثرت عند سيبويه بالبقاء فتقول في مغعنس مغاعيس وخلاف
المبرد فتحذف الميم وابقى السين لانها بازاء الاصل فتقال فعاسيس فعيلا اجعل
الثلاثي اذا صغرته كقولك قذى في قذي فعيل مع فعيل لما فال كجعل درهم دريهماً
وداية لمنتهى الجمع وصل الى مثله التصغير اصل وجاز تعويض يا قبل الطرف ان كان
بعض الاسم فيها الحذف وما ياه عن القياس كلما خالف في البابين حكماً وسماً
كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه فزيادة تاء ساكنة بعده فان
كان ثلاثياً لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعياً فصاعداً كسر ما بعد الياء فجئ مثال
التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر و
في درهم دريهم وعلى فعيعيل كقولك في عصفور عصيفر وتوصل بتصغير الى فعيعل و
فعيعيل بما توصل به في التكسير الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير نحو سفرجل
مستخرج والندد واستخراج وحزبون سفيرج ومخيرج والنيد وتخيرج وحزيبين فيحذف في التصغير
نفس ما حذف في الجمع وتقول في حبنطى حبيط وان شئت حبيط ويجوز ان يعوض ما حذف
في التصغير او التكسير ياء قبل الآخر فيقال في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبيط وحبايط
وقد يجئ في التصغير والتكسير على غير بناء واحد فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذلك اشار
بقوله وما ياه عن القياس كلما خالف في البابين حكماً وسماً ومنها ما خولف به التصغير
في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية وفي انثيان
انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة لييلة وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة
اغيلمة وما خولف به القياس في التكسير في غير لفظ واحد قولهم رهط وارهط
وباطل واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث لتلويا التصغير من قبل
علم تأنيث او مدته النحو الخم كذا اكرما مدت اشغال سبق او مد سكران وما به التحقيق

ان كان ما بعد ياء التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى الاعراب وان لم يكن
حرف اعراب وجب كسره وان لم تليه تاء التانيث والف التانيث المقصورة او الممدودة او
الف افعال جمعا وعلى هذا ينبه بقوله سبق والف فعلان الذي مؤنثه فعلى فان وليه
شي من ذلك وجب فتحه فيقال في تمرة تميرة وحبلى حبيلى وحمرا حميرا واجمال اجيمال وسكران سكيران
واجمال وسكيران ويقول في سرحان سريحين لانه ليس من باب سكران فقالوا سراحين
لقولهم في الجمع سراحين ولم يقولوا سكرين لانهم لم يقولوا في الجمع سكارين
الف التانيث حيث مدا وتاءه منفصلين عدا كذا المزيد اخر النسب وعجز
المضاعف والمركب وهكذا زيادتا فعلانا من بعد اربع كزعفرانا وقدر انفصال
ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة فلا تمنع
بقاؤها مطلقا لا على بناء التصغير باصلت تحذيا لجيبة لانها بمنزلة كلمة منفصلة ومثل الف
التانيث الممدودة في ذلك تاء التانيث وزيادة النسب وعجز المركب والالف والنون
المزيدتان بعد اربع فصاعدا او علامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في حنظلة
وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين
ومسيلمات والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربع لن يثبتا وعند تصغير
حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبير الف التانيث المقصورة ابعد من بعدي الانفصال
من الممدودة لعدم امكان استقلال النطق بها ولذلك حذف في التصغير الف التانيث
المقصورة الخامسة فصاعدا الا ان بقاؤها اكثر النساء مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك
في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغز فان كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة
ابقاء الف التانيث وجاز عكسهم كقولك في حبارى حبيرى وحبير واردد لا
صل ثانيا لينا قلب فقيمة صير قويمة نقب وشذ في عيد عييد وحتم للجمع من ذا ما لتصغير
علم والالف الثاني المزيد يجعل واوا كذا ما الاصل فيه يجهل يرد الى اصله في التصغير

ماكان ثانيا

186

ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة كادم فيقال في نحو قيمة بل الهمزة
وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام ويقال في نحو موقن وموسر مييقن
ومييسر لانهما من اليقن واليسر وقالوا في عيد عييد وكان القياس عويد لانه من عاد يعود لكن قالوا
عييد لم يردوا الى الاصل حملا على قولهم في الجمع اعياد وان ثانيه الفا كان بدلا من همزة
همزة ردت اليه كقولك في نحو باب بويب وناب نييب وان كان زائدة او بدل الهمزة
قلبت واوا كقولك في ضارب ضويرب وادم اويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل
نحو صاب صويب وعاج عويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك ابواب
وانياب وضاربة وضوارب وادم واوادم وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا
كما يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثانيه مجردا او مؤنثا بالتاء يرد المحذوف فيقال
في نحو يد ودم يدية ودمي وفي شفة وشية وعدة شفيهة ووشية ووعيدة وفي
عضة عضية وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلثة احرف بغير التاء التانيث صغر على
لفظه تقول هذا اسار السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا ترد المحذوف لان مثال فعيل
يمكن بدونه فلم يحتج الى الرد والخلاف ما هو على حرفين فلو سميت ثم صغرته قلت هوي
بتكميل مثال فعيل والى هذه الاشارة بقوله ومن بترخيم يصغر اكتفاء بالاصل
كالعطيف يعني اعطفا من التصغير نوع يسمى الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من
الزوائد فان كانت اصوله ثلثة رد الى فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الى فعيعل
وان كانت الاصول ثلثة والمسمى مؤنثا الحقت فتقول في المعطف عطيف
وفي اسود وحامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطيس
وعصيفر وفي سواد وحبلى سويد وحبيلة وتقول في ابراهيم واسمعيل بريه وسميع
حكى ذلك سيبويه واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث
عار ثلاثي كسن ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس ذكر

دون لبس وندر لحاق تا ثيها ثلاثيا كثيرا اذا كان الاسم المؤنث العاري من علامة التانيث
ثلاثيا في الحال كدار وسن وفي الاصل كيد صغر بلحاق التاء فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا
يستغنى عن هذه التاء غير شذوذ واذا وجد خوف اللبس فيما شذ قولهم في ذود وبد وحرب
وحريب وقوس وقويس وعرب وعريب ودرع ودريع وفعل ونعيل ومما ترك تانيثه خوف
اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذه اذا شابه لا تلحقه التاء في التصغير لئلا
يلتبس بغيره فانك لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لظن انها تصغير شجرة وبقرة وخمسة اعداد
مذكرا وكما شذ عدم التاء في التصغير الثلاثي من نحو ذود وحرب كذلك لحاق التاء في بعض
ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وراء ووريئة وامام واميمة وقدام وقديديمة والى ذلك الاشارة
بقوله وندر لحاق تا ثيها ثلاثيا كثيرا اي فائقة عن الكثرة وصغروا شذوذا الذي التي وذا وتا
المنوع منها تاوذي التصغير من جملة التصاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا
ذا والتي والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسماء المتمكنة لكونها توصف ويوصف بها
استحق تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير
وعوض من ضمه الف من بعده في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي
والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا واصل ذيا وتيا بثلاث ياءات الاولى
عين الكلمة والثالث لامها والوسطى ياء التصغير فاستثقل ثلاث ياءات فقصد التخفيف
بحذف واحدة فلم تحذف ياء التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتحة
قبلها فتعين حذف الاولى فيقال في ذلك ذيالك وفي ذلك ذيالك وقال الراجز
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي فيقال في تصغير اللذين اللذيون
وفي اللاتي اللويون وفي الجر والنصب اللذيين اللويين ونقول في تصغير اللاتي اللاء
اللويا واللتيا واللتيان فاللويا تصغير اللاء على لفظه واللتيان تصغير اللاتي الى
واحدة ثم تصغيره وجمع ياء الكرسي زاد واللنسب وكما يليه كسرة وجب

ومثله مما حواه احذف وتاء تانيث او مدته لا تثبتا وان تكن تربع ذا ثاني سكن
فقلبها واوا وحذفها حسن لشبهها الملحق والاصلي لها وللاصلي قلب يعتمي و
الالف الجائز اربعا احذف من قلب وحتم قلب ثالث يعن واول ذا القلب انفتاحا
فعل وفعل عينهما افتح وفعل وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي
اذا قصد اضافة الرجل الى اب او قبيلة او بلد او نحو ذلك جعل حرف اعرابه ياء مشددة مكسورا
ما قبلها وذلك هو النسب فيقال في احمد احمدي فان كان اخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد
والحجي بحرف ثلاثة احرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب الى
الشافعي شافعي وفي النسب الى كرسي كرسي وقد يقال مرموي تفرقة بين الاصلية والزائد
وسياتي ذكره وتحذف في النسب لما اضافي الاسم من تاء التانيث كقولك في
مكة مكي واذا تنسب المقصور فان كان الف زائدة للتانيث وجب حذفها ان كانت
خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة كالثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وان
كان ثانيا ما هي فيه جاز فيه الحذف وقلبها واوا ومباشرة اللام او مفصولة بالف كقولك
في النسب الى حبلى حبلي وحبلاوي والاول المختار وان كانت الف المقصور زائدة للالحاق
فهي كالف التانيث في وجوب الحذف وان كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز
الحذف والقلب الى الواو بغير فصل بالالف ان كانت رابعة فيقال في النسب الى
علقى علقي وعلقوي الا ان الثاني اجود وكيف مثله في الف التانيث وان كان
الف المقصور بدلا من اصل فان كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصا وعصوي
وان كانت رابعة قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد
يقال ملهي وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي واذا نسبته
الى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها ان كانت ثالثة كشج وشجوي وان
كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي

قال الشاعر وكيف انا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي ونهم هذا
كله من النظم المذكور ظاهر واذا انسب الى ما قبل اخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة
بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر ودئل وابل نمري
ودئلي وابلي وان كانت الكسرة مسبوقة باكثر من حرف جاز الوجهان فيقال في تغلب تغلبي
وتغلبي قوله وقل في المرمي البيت قياس النسبة الى المرمي ونحوه مما اخره ياء مدغمة في مسبوقة
باكثر من حرفين ان تحذف الياءان وتلحقه الياء مكانهما ولا فرق في ذلك بين ان تكون
الياءان زائدتين او احدهما اصلا ومن العرب من يحذف الياءين اذا كانت زائدتين
فيقول في النسب الى كرسي كرسي كما تفعله غيره واذا كانت احداهما اصلا قبلها
حذفت الزائدة فيقول في النسب الى مرمي مرموي كما يقول في قاض قاضوي وهذه لغة
قليلة والمختار خلافها ولذلك اطلق الكلام اولا حيث يقول وصله مما حواه احذف
وتاء تانيث ثم عقبه بهذا البيت تنبيها على اللغة المذكورة ونحو حي فتح ثانيه يجب
وارده واوا ان يكن عنه قلب اذا انسب الى ما اخره ياء مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف
او بحرفين او بثلثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شي
ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كانت ثانيه واوا في الاصل رد الى
اصله وذلك قولك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت واذا
كان الياء مشددة مسبوقة بحرفين حذف في النسب اولى الياءين وقلبت الثانية واوا
وانفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصي
ان كانت الياء المشددة المسبوقة باكثر من حرفين وجب حذف الياءين مطلقا
كما سبق وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب وتالي تاء
كطيب حذف وشذ طائي مقولا بالالف يحذف من المنسوب ثانيه علامة او جمع تصحيح

فيقال فيمن اسمه زيدان مسمى بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة
الجمع كعلامة التثنية فيقال في عرفات وتمرين عرفي وتمري ومن قال هذا تمرين محل
النون حرف الاعراب قال في النسبة مثلها حذفت المذكورة كقولك في طيب طيبي وفي
النسب طيبة طيبي ولكن تركوا فيه القياس فقالوا طائي بابدالك الياء الفا فان كانت الياء المدغم
فيها مفتوحة لم يحذف فيقال في النسب الى مهيج مهيجي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة بميم كمهيم
تصغير مهيام فالنسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل الميم بمنزلة التخفيف بالفتح وفعلي في
فعيلة التزم وفعلي في فعيلة حتم والحقوا معتل لام عريا من المثالين بما التا اوليا
نحو ما كان كالطويلة وهكذا ما كان كالجليلة يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه
وحذف يائه وان لم يكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو
قولهم في السليقة وفي عميرة كليب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او
مضاعف فلا يحذف ياؤه في النسب بل يجري على فعيلي نحو طويلي وجليلي لانهم استثقلوا فك المضعف
وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها ويقال في فعيلة فعلي بحذف الياء ان لم يكن معتلا او مضاعفا
وذلك نحو قولهم في جهينة جهني وشذ نحو قولهم في ردينة رديني واما نحو قولهم قليلة مما هو
مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال وما على كما يقال جليلي وقوله في هذا الباب ملحق بفعيلة
في شيوع شي قوله والحقوا معتل لام عريا البيت معناه انما كان على فعيل او فعيل بغير تاء
فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف
منه شي وذلك نحو قولهم في عقيل عقيلي وشذ نحو قولهم في ثقيف ثقفي وفي هذيل هذلي فان كان معتل
اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان يكون مكسورا فيقال في نحو
عدي وقصي عدوي وقصوي كما يقال في امية اموي وهمز ذي مد ينال في النسب
ما كان للتثنية له وجب حكم همزة الممدودة في النسب حكمها في التثنية فان كان زائدة للتانيث
قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها

تسلم وان لقب به فيقال في كونى علياء وعلياى وفي كوكسا كساى وكساوى ان
كان اصلا عن بدل وجب مسلم في نحو قراقراى بالفصيح لا غير   والنسب الى صدر جملة وصدر ما
ركب من جار لشان نحو اضافة مبدوة بابن واب او ماله التعريف بالثاني وجب فيهما سوى
هذا ستين للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهلى   الاسم المركب اما من جملة في الاصل لتابط
شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل
حذف عجزه فيقال في نحو وكره برقي وفي تابط شرا تابطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج
حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي وقد يبنى من جزئي المركب على
فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا
نسب الى مضاف فان كان صدره ابنا او كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في ابن
زبير وابن الزبير وابي بكر زبيري وزبيري وبكري فان كان المضاف غير معرف بالثاني ولا كان
كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف اللبس حذف
العجز ونسب اليه وحذف الصدر كقولهم في عبد الاشهل وعبد مناف الاشهلي ومنافي
واجبر برد اللام ما منه حذف   جوازا ان لم يك رده الف   في جمعي التصحيح او في التثنية   وحق
مجبور بهذي توفية   وباخ اختا وبابن بنتا الحق   ويونس ابى حذف التاء   وضاعف الثاني
من ثنائي   ثانيه ذو لين كلا ولائي   وان يكن كشية ما الفا عدم   فجبره وفتح عينه التزم   اذا
كان المنسوب اليه محذوف اللام ولا يستحق رد المحذوف في التثنية كاخ واب او في الجمع
بالالف والتاء كاخت وعضة وجب رد المحذوف كقولك اخوي وابوي وعضوي فان
لم يجز المحذوف اللام في تثنية ولا جمع بالالف والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف كقوله
فيقال في يد ودم يدي ودمي ويدوي ودموي وان كان المحذوف الفاء او اللام
معتل العين وجب جبره في النسب كالحب جبرا بدله فيقال في شاه شاهي وقال
في النسب الى اخت وبنت اخوي وبنوي كما ينسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما

يونس فيقول اختي وبنتي ويقول في كلت على مذهب سيبويه كلوي وعلوي ومذهب يونس
كلتي وكلتوي واذا نسب الى ثنائي فيقال كم كمي وكمّي ان كان ثانيه حرفا معتلا وجب تضعيفه فيقال في
لو لوّي وان كان الحرف المعتل الفا ضوعف وابدلت الثانية همزة كقولك في اسم رجل لا لائي
ويجوز قلب الهمزة واوا فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان كان صحيح اللام لم يرد
المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه ان
لا يرد عين المحذوف الى السكون بل يفتح ويعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش
ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه وشوي وعلى
الاخفش وشيي   والواحد اذكر ناسبا للجمع   ان لم يشابه واحدا بالوضع   ومع فاعل وفعال
فعل   في نسب اغنى عن اليا فقبل   وغير ما اسلفته مقررا   على الذي ينقل منه اقتصرا   اذا
نسب الى جمع باق على جمعيته رد الى واحده ونسب اليه كقولك في النسب الى الفرائض فرضي والى
الكتب كتبي وان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى العلمية نسب اليه على لفظه كانماري وكذا ان كان
على جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه
واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا اهمل واحده كعباديد والنسب اليه عباديدي ويستغنى غالبا عن
النسب بصوغ الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا كقولهم تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن
وكسوة وبنائه على فعال في الحرف نحو بقال وعطار وبزاز وقد يبنى فعال بمعنى صاحب كذا كقول
امرئ القيس وليس بذي سيف وليس بنبال وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى
بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن ياء النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس
وعمل بمعنى ذي طعام وذي لبس وذي عمل انشد سيبويه   لست بليلي ولكني نهر   لا ادلج
الليل ولكن ابتكر   اراد ولكني نهاري عامل بالنهار وقالوا للبياع العطر وبياع البت
لا كسبه عطار وعطري وبتات وبتي وما جاء من المنسوب مخالفا لما يقتضيه القياس فهو
من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضها اشد من بعض من ذلك قولهم في

النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى جلولا
جلولي وحروري والى صنعاء وبهراء صنعاني وبهراني والى الجزيرة جزري والى أمية أموي
والبادية بدوي والى اهل الطلح ابن طلاحي بكسر الباء وفتحها ومنه قولهم رباني وجماني
وسحاني المعظم الرقبة والرقبة والشجية واللحية   تنوينا اثر فتح اجعل الفا
وقفا وتلو غير فتح احذفا   واحذف لوقف في سوى اضطرار   صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذن منونا نصب   فالفا في الوقف نونها قلب   وحذف يا المنقوص
ذي التنوين ما   لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما   وغير ذي التنوين بالعكس وفي   نحو مر لزوم
رد اليا اقتفي   في الوقف على الاسم المنون ثلث لغات احدها والكثيرة ما نبه عليه وهو
ان يوقف على المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين
بلا ابدال والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رأيت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب
نحو ايها وويها وشبهوا اذن بمنون فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة
وهي ان توقف على المنون كله بالحذف والاسكان نحو هذا زيد ورأيت زيد ومررت بزيد
ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما
دنف   واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس
حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت زيدا واذا وقف على هاء الضمير فان كانت
مضمومة نحو رأيته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقفت على الهاء ساكنة الا
في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم تحذف واذا وقف على
المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدلت من تنوينه الفا نحو رأيت قاضيا وان لم يكن
منصوبا في المختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء نحو
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي
ومالهم من دونه من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين

اسم فاعل

اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لا يوقف عليه الا بالياء نحو هذا مري وعلى
وقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا
ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها
كاثبات اجود نحو هذا القاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض   وغير ها
التأنيث من محرك   سكنه او قف رائم التحرك   او اشمم الضمة او قف مضعفا   ما ليس همزا
او عليلا ان قفا   محركا وحركات انقلا   لساكن تحريكه لن يحظلا   ونقل فتح من سوى المهموز
لا يراه بصري وكوف نقلا   والنقل ان يعدم نظير ممتنع   وذاك في المهموز ليس يمتنع
في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف
والنقل فان كان المتحرك هاء التأنيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان
غير هاء التأنيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف
عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث خلافا
للفراء في امتناعه من الفتح وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد
بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه
بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو
جعفر ودراهم وضارب وجاز ان يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان ساكنا
قابلا للحركة ولم يكن الآخر همزة او كانت الهمزة ضمة غير مسبوق بكسرة او كسرة غير مسبوقة
بضم وذلك نحو الردء والبطء هذا الردء ورأيت الردء ومررت بالردء هذا
البطء ورأيت البطء ومررت بالبطء وفي نحو عمرو وعلم وبرد هذا عمرو ومررت
بعمرو وهذا برد ومررت بعلم ولا يكون النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور
ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو زمان وقضيب ومضروب ولا يجوز نقل الفتحة من غير
الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البكر ولا يجوز

تنقل من غير الهمزة ضم مسبوقة بكسرة ولا كسر مسبوقة بضمة فلا يقال هذا اعلم ولا رب
ببر لعدم فعل وفعل في الكلام والى هذا اشار بقوله والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذا
في الهمزة ليس بممتنع واعلم ان في النطق بالهمزة الساكنة اولذلك اجمعت العرب على تخفيف
نحو امنت اومن ايمان واذا ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فمن ثم اجل وذلك
اغتفر في الوقف على اخره في الهمزة بعد ساكن ما لا يجوز في غير الهمزة من نقل الفتحة نحو
حيث الكماة ابت الخبار ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الردء ومن نقل الكسرة
الى ساكن بعد الضمة نحو من رب البطء وبعض بني تميم يقبل ويبدل الهمزة لمجانس الحركة فيقول
هذا الردو ومن البطي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة مجانس الحركة فيقول هذا الردي من البطو
في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل وقل
ذا في جمع تصحيح وما ضاهاه وغيره بالعكس انتهى تا تانيث الاسم بخرج تاء التي تلحق
الفعل نحو قامت وما لم يكن ساكن صح وصل يخرج التاء نحو بنت واخت ومدخل نحو ثمرة وسلمة وقناة
وسواه فيما قبل ذلك متحرك او الف فهذا النوع تقلب تاؤه ها في الوقف فقد يفعل ذلك بتاء المؤنث تصحيح
وما اشبهها كقول بعضهم وفن النساء من المكرمات يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذا
لتا ربا هيهات ولات فانها يوقف عليها بالتاء كثيرا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف
على نحو مسلمة بالاسكان من غير قلب بقوله وغيره ذين بالعكس انتهى اي غير جمع التصحيح والذي ضاهاه
يوقف عليه في الاكثر بقلب ادعاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب كما وقف نافع وابن
عامر وحمزة وعاصم في نحو شجرة الزقوم وامرأة نوح وقف بها السكت على الفعل المعل
بحذف اخر كاعط من سال وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا وما في الا
استفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف حتى في سوى ما انقضيا باسم
كقولك اقتضى ما اقتضى ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بناء لزما ووصلها بغير تحريك
بناء اديم شذ في المدام استحسنا وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

٧ حاشي

من خواص الوقف زيادة ها الوقف السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف
منه الاخر فالكلم يعط ولم يرمه وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك
في غلام فقلت غلامه وفي مجيء حبيبه اي في قضاء اقضي زيد اقتضاه وتجب هذه الهاء في
الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او بقي على حرف واحد فيه ما جاز ايه كقولك في ق زيد او بالا
عن افه ولا تفه وفي الوقف على الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في اقتضاء اقتضاه
وان كانت بالمجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالهاء وبدونها والوقف بالهاء اجود
وتلحق هذه الهاء جوازا في الوقف على كل متحرك حركة لا يشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية
ولا ما كانت حركته عارضة كاسم والمنادى المضموم والعدد والمركب ولا الفعل الماضي وان كانت
حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من علمه
فسال فيل شاذ نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بها اديم شذ نبه على جوازها في الوقف على المبني
بناء لازما لا يشبه العارض لقوله في المدام استحسنا وقد يعطى في النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى
لم يتسنه وانظر الى حمارك وقوله فبهداهم اقتده قل لا اسئلكم عليه في قراءة غير حمزة و الكسائي
وكثر من ذلك في النظم ومنه قول الراجز الحربي واتق العصيا فاعطى الباقي الوصل حرف
الاطلاق من التضعيف كان يعطيها في الوقف عليه الالف المبدل من يا بطرف
امل كذا الواقع منه اليا خلف دون مزيد وشذوذ ولما تليها التانيث ما لهما عدما
الالف لهي ان تحقق بالالف نحو التاء والكسرة ولها اسباب منها ان يكون الالف
بدلا من ياء او صائرة الى الياء دون شذوذ ولا زيادة مع نظر فيها لعطا او تقدير فالتي هي بدل من ياء
كالف الهدى وهدى وفتاه ونواه والصائرة الى الياء كالف وحلى واحترز بعدم الشذوذ
من تصير الالف الى الياء في الاضافة الى ياء المتكلم نحو تقي وهدى واحترز بنفي الزيادة
نحو قولهم في التصغير قفي واحترز بالمطرق من الكتابة عينا فان فيها تفصيلا ينبه عليه
وهكذا البدل عين الفعل ان يؤول الى فلت كاضي خف ودان من اسباب الامالة

ان يكون الالف مبدلا من عين فعل يكسر فاؤه حين يسند الى تاء الضمير يا كان كبتان او واو
يا كخاف كالمك فتقول فيهما بنت وخفت فيطرد في اللفظ على وزن قلت والاصل فعلت
فحذف العين حركة الفاء لحركتها فهذا او نحوه يجوز امالته لجلا ونحو حال لحول وناب ينوب
مما تضم فاؤه حين يسند الى تاء الضمير فيصير في اللفظ على وزن نحو قلت نحو طلب وتبت
كذاك تالى الياء والفصل اغتفر بحرف او معها كجيبها ادر كذاك ما يليه تالى
تالى كسر او سكون قد ولى كسرا او فصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يميله لم يصد من
اسباب الامالة وقوع الالف قبل الياء كبايع او بعدها متصلة لبيان او منفصلة
بحرف كسيار وضربت يداه او بحرفين احدهما الها وادرجيها فلو لم يكن احدهما الها الاستعلا
الامالة لبعد الياء وانما اغتفر البعيد مع لخفا الها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على
كسرة يليها نحو عالم او متاخرة عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال
او كلاهما متحرك وصرتها نحو يريد ان يفرقها وهذه درهماك وقد يمنع الامالة لوجود الكسرة و
او الياء حرف الاستعلاء وقد بين الامر في ذلك بقوله وحرف الاستعلاء يكف
مظهرا من كسر او يا وكذا تكف را ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين كذا ان فصل
اذا قدم ما لم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع م وكف مستعلا ورا ينكف بكسر راء القفا
ما لا احضنوا ولا اثر لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل اذا كان سبب
الامالة كسرة ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف الاستعلاء كساخط و
خاطب وحاطل ونافق ومفصولا بحرف كنافخ وفارط وناعق وبالغ او بحرفين كناشط
ومواثيق منع حرف الاستعلاء الامالة وغلب سببها وكذا الراء المضمومة او المفتوحة نحو
هذا عذاب وهذا عذران فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في ساخط وخاطب بخلاف
ما لو كانت الراء مكسورة على ما سياتيك بيانه ومثل الراء غير مكسورة في كف سبب الامالة حرف
الاستعلاء المقدم على الالف لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسرة او بعد راء مكسورة

وذلك نحو

وذلك نحو صالح وطالب وظالم وقاسم وغالب وصحايف وقابل وضحاح وصيارم بخلاف طالب
وغلاب مما حرف الاستعلاء فيه مكسور وبخلاف نحو اصلاح ومطواع مما حرف الاستعلاء ساكن
اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملونه معاملة حرف الاستعلاء فيه مكسور فيميله ومنهم من لا
يميله كما لو كان المستعلي محركا بغير الكسر وبخلاف نحو ابصار ودار القرار مما بعد الالف فيه راء
مكسورة فانه يمال ولا اثر لحرف الاستعلاء فيه وقد نبه على هذا انه لا اثر في الامالة للراء المكسورة
ولا للراء غير المكسورة مع المكسورة بقوله وكف مستعل وراء ينكف بكسر راء الخ فعلم انه
يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة فالجري ان يمال نحو حمارك مما لا تقتضي فيه لتركها وفي
هنا يعلم ما تقدم قبل من ان شرط كون الراء كافة لسبب الامالة ان يكون مضمومة او مفتوحة كما
تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سبب المنع منها فانه قد يؤثر منفصلا
فيقال لاحمد بالامالة ولا قاسم بترك الامالة والى هذا الاشارة بقوله ولا اثر لسبب
لم يتصل   وقد اما لوا لتناسب بلا   داع سواه كعمادا وتلا   ولا تمل ما لم ينل تمكنا
دون سماع غير ها وغيرنا   والفتح قبل كسر را في طرف امل كللابس مل تكف الكف
كذا الذي تليه ها التانيث في وقف اذا ما كان غير الف   قد يمال الالف طلبا للتناسب
كامالة الثاني الا لغير نحو نحرا ناو رايت عمادا او كامالة الضحى والضحى والليل اذا سجى لتشاكل
اللفظ بما تقدم بها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن الا في الفتح وها نحو مر بنا ونظر البنا
ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد جرى الخلاف على القياس في ترك الامالة الا في امالة على
والى اذ بما ليس على غير القياس يمنى وبلى وفاني ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس
او ما اشبهها من قوابح السود وكذلك الحجاج علما والمال والباب والناس فهذا ونحوه مسموع
فيه الامالة ولا يقاس عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لان من الامالة
المطردة امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى ترمى بشرر وغيرا والى الغرر ومن الامالة
المطردة ايضا كل فتحة وليتها تاء منقلبة للوقف بها الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف

التي يليها الراء المكسورة جايزة في الاصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله
كذا الذي يليه هاء التانيث في وقف تخص الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم
انها لا تجوز في الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة تجوز في الاصل فالوقف لانه
مطلق غير مقيد بحال   بسم الله الرحمن الرحيم   حرف وشبه من
الصرف بري   وما سواهما بتصريف حري   تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض
لها في المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل
والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى
علم التصريف فالتصريف اذا هو العلم بابنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال
وشبه ذلك ومتعلقه من الكلام الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانها التي اذا
يعرض فيها التغيير المتنوع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا يتعلق بها لعدم قبولها
لذلك التغيير   وليس ادنى من ثلاثي يري   قابل تصريف سوى ما غيرا   يعني ان ما كان
على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون متغيرا بالحذف فيفهم من هذا
ان اقل ما بني عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل
الابنية لا خفيف ولا ثقيل ولا بعانة على المراتب الثلثة المبتدا والمنتهى والوسط
بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج في باب التنويع وقد يعرض لبعضها النقص فيبقى
على حرفين كيد ودم في الاسماء وقد وبع في الافعال او على حرف واحد كريم الله في القسم
على القول بق زيد ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف بانه اسم وهو الصحيح   ومنتهى
اسم خمس ان تجردا   وان يزد فيه فما سبعا عدا   الاسم ينقسم الى مجرد ومزيد والى
مزيد فيه ما بعض حروفه ساقط في اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كاستقر فه والاسم المجرد
اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي فالمجاوز من الثلثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير
الصور في باب التاكيد فقد يبلغ الزيادة سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول

وذلك نحو احميرار واشهيبات واخرنجام ولم يزد في الخماسي على الاحرف ما قبل كعندليب
وعضرفوت واصطرا او بعده مجردا او بها التانيث كقبعثرى وقبعثراه ولا يتجاوز الاسم
سبعة احرف والا بها التانيث ونحوها كالف التانيث   وغير آخر الثلاثي افتح
وضم واكسر وزد تسكين ثانيه تعم   لا عبرة في الاخر في وزن الكلمة انه حرف الاعراب وانما
العبرة لما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد وغير آخر الثلاثي افتح
وضم واكسر اي نوع الاول والثاني وضمهما وكسرهما كيف اتفق فيحصل من ذلك تسعة امثلة
مفتوح الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكتف وعضد ومضموم الاول
مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صرد ودئل وعنق ومكسور الاول مفتوح الثاني او
مكسوره او مضمومه نحو عنب وابل وحبك ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي زد على تلك
الابنية التسعة ما سكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعلم وقفل تعم القسمة
الممكنة في بناء الثلاثي وهي اثنا عشر بناء واحد منها مهمل فهو فعل لان الكسرة ثقيل
والضم اثقل منها فكره الانتقال من ثقيل الى اثقل منه وواحد شاذ وهو فعل كقولهم
دئل الدويبة او علم في الوعل للتيس وقد نبه على هذا بقوله   وفعل اهمل والعكس
يقل   لقصدهم تخصيص فعل بفعل   يقول ان فعل قليل في الاسماء مع انه اخف من فعل
لانهم قصدوا به الدلالة على فعل لم يسم فاعله ثم سهو على ان رفضه في الاسماء ليس لمانع
فيه لاستثقالها ما ينشد   وافتح وضم واكسر الثاني من   فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
الفعل على ضربين فعل مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد
ومزيد فيه والمجرد اما ثلاثي واما رباعي والثلاثي للمبني للفاعل ثلاثة امثلة فعل بفتح الاول و
الثاني كضرب وفعل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفعل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني
للمفعول بناء واحد وهو فعل بضم الاول وكسر الثاني كضمن وحمد ولما اخذ في ذكر ابنية فعل الفاعل
من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه ففهم انها غير مختلفة وانها فتحة لا

الفتح اخف من الضم والكسر فاعتبار ما وزن وجهنا اربع ان جرد
وان تزد فيه فما تشاعدا التصريف فى الفعل اكثر منه فى الاسم ولذلك لم
تحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم فلم يكن فى المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه سوى فالرباعي
فله ثمانية ابنية واحد للماضي المبنى للفاعل نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه ما
يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا القاه على قفاه وخمسة كانطلق
واقتتل وتعلم وتغافل وتسلق مطاوع وستة نحو استخرج وافعنسس واحمار وهكذا الرباعي الاصول الا
انه يبلغ بالزيادة لا اسم مجرد رباعي فعلل وفعلل وفعلل وفعلل ومع فعل فعلل الى
علافع فعلل حوى فعليلا كذا فعلل وفعلل وما غاير المزيد والنقص انتم ابنية الاسم
الرباعي المجرد ستة فعلل بفتح الاول والثالث كجعفر وفعلل بكسر الاول والثالث كزبرج فهو
السحاب الرقيق من اسماء الذهب ايضا وفعلل بكسر الاول وفتح الثاني كقمطر وقيل هو
اسم من خروج نوح من السفينة وفعلل بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكر سيبويه
لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب تفسيره ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف
فعلل متوسع عليه لان كلما نقل فيه فعلل نقل فيه فعلل لطحلب وطحلب وشرجع بالضم وجخدب وقالوا
للطحلب ثور وجرشع وجخدب لذكر الجراد وشجر فى البادية وقط وللكساء خطط برجد ولم يسمع
امثالها فعلل فان قلت هب ان كلما جاء فعلل جاء فيه فعلل من غير عكس فلم لزم من هذا ان
يكون متوسعا وهل لا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفعلل اصل راسه فانهم قد الحقوا به فقالوا
عاطه الناقة عوطا اذا شبهت الجمل وما عن ذلك عند دابي برقح وابه معكوكا غير مدغم
وليس هو من الامثلة التى استثنى منها فك المثلين لغير الحاق وجب ان يكون للالحاق وانما
يلحق الاصل فهو ان الاسم ان فك الادغام للالحاق نحو جذب وانما هو فعلاس الابنية
المختصة بالاسماء فقيل لكثرة كما فى نحو جد وظلل وظلل وان سلمنا انه للالحاق فانا
انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا افعنسس فالحق باحرنجم فكما

الحق الملحق بالرباعي وكذا يلحق بالملحق بالتخفيف قوله وان علا فمع فعلل حوى فعللا معنا
فان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فعلل بفتح الاول والثاني
والرابع كسفرجل وفعلل بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيم وفعلل بضم الاول
وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن للاسد وفعلل بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وحواشي الحجر
قوله وما غاير للزيد او النقص انتمي معناه ان ما جاء من الاسماء المثلثة على غير الامثلة المذكورة فهو
منسوب الى الزيادة فيه او النقص فيه هذا هو الغالب يعني ان ما خرج من ذلك الامثلة فهو اما مزيد
فيه كظريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم واما منقوص منه وهو ضربان ضرب بعض منه حذف
الاصول نحو يد ودم وضرب منه زايد كقولهم للمكاري ذي الخيادلة جندل واصله جنادل كانه سمي
به الجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط لانه لم يأت على هذا الوزن بنى الا وقد سمع مالالف
وقد يكون الخارج على تلك الاوزان شاذ كقولهم في الحرج وهو القطر الفاسد حرفع حكاه ابن جني
وقولهم في الزبرج زبرج والجميا كسر جر وطر والحروف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد
مثل ما احتذى فيما يفرق به بين والاصلي ان الاصلي يلزم في تصاريف الكلمة ولا يحذف
في شي منها وان الزايد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب وميم مكرم ونا احتذى وقد
يحكم على الحرف بالزيادة وان لم يسقط كنون قرنفل لان الدليل دل على زيادته على ما ثبت في
اصل الوضع كما سقط عليه وانما قدم ذكر الفرق بين الزيد والاصلي والزايد هنا ليتوصل
بذلك لطريق العلم بوزن الكلمة المحتاج في هذا الفن فلذلك لما ذكره يضمن فعل قابل الاصول
في وزن وزايد بلفظ اكتفي وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر قاف فستق يعني
انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل ولذلك سمي اول الاصول فاءها
وثانيها عينا وثالثها ورابعها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف
كقولك في وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل فعلل فعلل وان كان في الكلمة زايد فان من
حاله ان يجي في الميزان ونوعل والى هذا الاشارة بقوله وزايد بلفظه اكتفي وقد يوصل الزايد

في الوزن تغيير فيسلم في الميزان كقولك وزن اضطرب افتعل وان كان الزايد مكررا قوبل في
الميزان بما يقابل به الاصل كقولك وزن اعدودن افوعل والمعتبر في الشد ما استحق
قبل التغيير فيقال وزن ود وفعل ومفعل لان اصلها ردد ومردد واحكم بزيادة
حرف سمسم ونحوه والخلف في كلملم متى تكرر اكثر من اصليين حرف حكم بزيادته
وان كان مثل اللام كجلبب او مثل العين وليس مفصولا كعقنقل او مثل العين واللام
كصمحمح وهو الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهو الداهية وزن فعفعيل لانه مأخوذ من
المراسة وهو القوة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل في الفاء وحدها كقرقف وسندس
او مثل العين مفصولا كحدرد وهو القصير حكم بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على
الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال فان الحكم به باصالة
المكررين لان اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من
اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا اذا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم امر من لملم فانه
مأخوذ من لم واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل كراهية توالي الامثال
فصار لملم وهذا اولى من جعله ثنائيا مكررا موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول
البصريون في امثاله كصعصعت وكفكفت وكبكبت فالف اكثر من اصليين صاحب
زايد بغير بينة اذا صحبت الالف اكثر من اصليين حكم بزيادتها لان اكثر من اصليين
حكم بزيادتها فيما الاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو ضارب وعماد وعقبى وسلامى
فان صحبت اصليين فقط فهي بدل من اصل الا في حرف او شبهه والياء كذا والواو ان
لم تقعا كما هما في لولو ووعوعا الياء والواو كالالف في كل منهما اذا صحبت اكثر من
اصليين حكم بزيادته الا في الثنائي المكرر نحو قريق لطاير ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع اذا
صوّت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كلها كما حكم باصالة الحروف سمسم فزيدت الياء بين الفاء
والعين كصرن بين اللام والعين كقضيب وبعد اللام كحزية ومصدره على ثلثة اصول

كمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل الا في المضارع كيدحرج وذلك كيستعور وهو شجر
بمساك ووزنه فعللول كعضرفوط لان الاستقال لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو
كالياء الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان واو ورنتل وهو الشر
زايدة على وجه الندور لان الواو لا يكون اصلا في بنات الاربعة والصحيح انها اصل واللام
زايدة مثلها في نحو فحل بمعنى الفحل فان زيادة اللام اكثر نظايرا بخلاف زيادة الواو ولا
هم ويهم سبقا ثلثة تاصيلها تحققا متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلثة اصول فهي زايدة الا بدليل
الاشتقاق في اكثر الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة
نحو امر فان همزه اصل كقولهم مرغزة دون مرغز فلما ثبتت الميم في الاشتقاق حكم باصالتها وان
تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهو اصل لم يدل دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل
ومرزنجوش وربما افعلل ومفعلول وفي قوله تاصيلها تحققا تنبيه على ان همز نحو اولق وهو
الجنون وفي لغة من قال الف الق فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلثة التي بعدها بل تحقق
في زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى هذا ان ميم مهدد اصل لان احد
المثلين زايد ولولا ذلك لقيل مهدّيا بالنقل كما الادغام ملكوز ومكره كذاك همز
اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف اي كما اطرد زيادة الهمزة مصدرة على ثلثة
احرف اصول زيادتها متطرفة بعد الالف قبلها اكثر من اصليين نحو حمراء وعلباء وقرفصاء
فلو كان قبل الالف اصلان كسماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل والنون في الاخر
كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كمن النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الالف
قبلها اكثر من اصليين نحو ندمان وافعوان وزعفران لا كداران ومهوان وزيدت
ايضا ساكنة بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل على
وقوعها موقعا يعلم زيادته كاحرنجم واقعنسس وقبلها حرف اللين غالبا كقولهم للغليظ
الكفين كنتيت وشرابث وللضخم خفنقس وجرانس ولقرب من البنت عنقفان

واطرد زيادتها ايضاً في التثنية والجمع على حدها نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل و
للمطاوعة تفعل او تفعل نحو طرحت الشي وخرجت الابل فاطرحت والتاء في التاء
والمضارعة ونحو الاستقبال في المطاوعة تعلم زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة و
للمضارعة كيفعل والمطاوعة تفعل او تفعل كتعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال
فرعه كاستخرج استخراجاً فهو مستخرج فلم يطرد زيادة السين في الاستفعال ويعلم زيادتها ايضاً
بكونها في نحو تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعظيم وتبسم وتبارك وادّارك
وافتدار افتداراً فهو مفتدر والهاء وقفاً كلمة ولم يره واللام في الاشارة المشتهرة
لم يطرد زيادة الا في الوقف على الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف
اللام المجزوم الوقف وعلى كل مبني حركته الا ما قطع من الاضافة او هو اسم لا التبرية والمنادى
المضموم والفعل الماضي ويجب في الوقف على المجرور باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره
وره مالم يبق الا عينه او فاؤه واما الا يطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك والالك وهنا
لك والزيادة بلا قيس ثبت ان لم تبين حجة فخلطت متى وقع هذه الحروف العشرة
اعني الالف والياء والواو والهمزة والنون والميم والتاء والسين والراء واللام
خالياً عما قيدت به زيادة فهو اصل الا ان يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمأل و
واحنطأ في قولهم شملت الريح شمولاً وحنط بطنه حنطاً اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم
لامض في قولهم داصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط
نون حنظل وسنبل ورعش في قولهم حنظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع
بمعنى سنبل وارتعش فهو من رعش وكسقوط تاء ملكوت في الملك وسين قدموس في
المقدم وهاء امهات وهلقع في الامور البلقع ولام فحجل وهدمل في الفحج والهدم والزرقم
عدم النظير بتقدير الاصالة فنون ترجس وكنهبل وتاء تنضب زوائد لان تقدير اصالتها
يوجب ان يكون في الرباعي المجرد مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه في الخماسي المجرد

مفتوح الاول

مفتوح الاول مضموم والرابع وكل ذلك مفقود في كلام العرب
للوصل همز سابق لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستنشوا الاصالة
الفعل في التعريف استنشر بالمور منها بناء اوايل بعض امثلة على السكون فاذا اتفق
الابتداء به في الكلام تصدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتداء بالساكن وذلك
نحو استنشوا امر الجماعة من الاستنشاق وهو كنشق الشي فان اوله ساكن كما ترى
فان وصلت بكلام قبله لم تهمزه وان ابتدأت به زدت همزة الوصل فقلت استنشوا
همزة مكسورة والله اعلم وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة
نحو انجلى والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذ اتوخف
همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعة احرف او مصدر او امر
منه كانجلا انجلاء وانجل واستخرج استخراجاً واستخرج وبكونها اول الامر فعل ثلاثي
ولا تثبت الا فيما سكن ثاني المضارع كاضرب واشكر واعلم بخلاف هب وبع و
رد وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرى وتانيثهم وبين و ال
وكذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل بني اوايل بعض الاسماء على
السكون لشبهها بالفعل والاعلال فاحتاج في الابتداء به الى همزة الوصل وفي
محفوظ في عشرة اسماء وهي اسم واست وابن وابنم وابنة واثنان واثنتان وامرأة
وايمن في القسم وعند الكوفيين ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وذهبوا اليه
لشكل لحذف همزة في الوصل وتبرأهم فيه بالحذف وغيره على اثني عشرة لغة وهو ايمن
وايمن وايم وام من بضم الميم وفتحها وكسرها باثبات النون وحذفها وشل همزة
التعريف لا يعرف في شي من المجموع اما الحروف فلم يرد في شي منها همزة الوصل الا لام
التعريف فانها بنيت على السكون لانها اورد الحروف في الكلام فاذا ابتدي
بها فلا بد من الهمزة وجعلها معها كهمزة ايمن في الاعراب اشار الى حذفها وعدا

وهمزة الوصل منه مضمومة ان ثالثه ضمة اصلية نحو استخرج واخرج والامكسورة نحو اضرب واذهب
واشبعوا اعلم من ابدال ضمة ثالثه كسرة نحو ارمي فنحو وفيه كسر الهمزة وضمها والضم هو
المختار لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة
الاستفهام لئلا يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل الفا كالذكرين وقد يسهل قول الشاعر
الحق ان دار الرباب تباعدت ... او انبت حبل ان قلبك طائر
احرف الابدال هدأت موطيا ... فابدل الهمزة من واو ويا ... اخرا اثر الف
زيد وفي ... فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي ... الحروف التي يبدلها امر فوجها ابدالا شائعا
تسعة مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأ
الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزة ما بدله يا لانفتاح وانكسار ما قبلها
من الحروف التسعة فابداله اما شاذ كما في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الطجع وفي
الرفل وهو الفرس الذيال رفن وفي امعرت الشاة اذا اخرج لبنها المغرت و
النغرت وامطر وفي لغة قليلة لا تمس لطاة الى استعمالها كقول بعضهم في سطر طيطر
وكابدال الجيم في الوقف من الياء المشددة او المخففة كقول الراجز خالي عويف
وابو علج ... المطعمان اللحم بالعشج ... وبالغداة فلق البرنج ... لا لعلم الاستبدال
جلمج فلذلك لم نذكر في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا ... اخرا اثر الف زيد
يعني ان الهمزة تبدل من كل يا وواو تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء
بناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناي وظباي فتحرك الياء والواو بعد فتحة مفصولة
بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف
فقلبتا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو دعا ورمى فالتقى ساكنان لا يمكن النطق
بهما فقلبت يا منهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لهما فلو
كانت الالف غير زائدة لم تبدل الابدال سوى اعلال وذلك نحو ابه وراية

وكذا لو لم

وكذا لو لم تتطرف الواو والياء كتعاون وتباين والابدال المذكور يستحق مع تاء
التانيث العارضة كما بعدها نحو بناءة وبناوة فان بنيت الكلمة على التانيث لم تكن
لما قبلها حكم في الطرف وذلك نحو اداوة وهداوة وقالوا اسوء فاسق فانها تبقى اية
لما كانت مثلا والامثال لانه اشبه ما بني على هاء التانيث فلم يبدل قوله وفي
فاعل ما اعل عينا ذا اقتفى اشارة الى ابدال الواو واقتفى بمعنى تبع والمراد انه يبدل
الهمزة قياسا متبعا في كل واو وياء وقعت عين اسم فاعل في فعله نحو قائل وبائع
لكنه اعلوا احملا على الفعل كما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا كذلك قلبوا عين اسم
فاعل القائم قلبوا الهمزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم يعل العين في الفعل
صحت مع في اسم الفاعل نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور ... والمد زيد ثالثا
في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد ... يبدل همزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان
زيد ثالثا في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كان غير مدة
مدة غير مزيدة لم يبدل نحو قسورة وقساور ومسارح ومخاوز ومعيشة ومعايش
ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس نحو مصيبة ومصائب ومنارة ومنائر
كذاك ثاني لينين اكتنفا ... مد مفاعل كجمع نيفا ... يبدل همزة ايضا
بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفاها كما لو سميت نيف ثم كسرته فانك
تقول نيائف ونحو اول واوائل وعيل وعيائل وسيد وسيائد يبدل الجمع
في كل منه همزة استثقالا لتوالي ثلث لينات متصلة بالطرف ولو انفصل
منه بمد امتنع الابدال سواء كانت ... او ... ومدة كقول الراجز وكحل العينين
بالعواود وان العواوير لانه جمع عوار وهو الرمد وقد علم بهذا التفصيل من قوله اكتنفا
فاعل فان المكتنف في نحو طواويس وهو مد فاعيل فلا يكون لم حكم مد فاعل
ابدال عليه ... وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل ... واوا وهمزة

او الواو يرد في حد عيرة شبه ولا في الاشد حروف العلة الالف والواو والياء

والهمزة واذا اعل لام ما استحق ان يبدل منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما همزة

والواحد واما ثاني لينين ربعى اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال الكسرة

فتحة ثم ابدال الياء ان لم يكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانت

ابدلت الهمزة واوا ومثال النوع قولهم قضيه وقضايا اصله قضايي بابدال من الواحد

همزة فاستثقل كون منتهى الجموع في اخره فاعلة اولها مكسور فوجب تخفيفه بابدال

الكسرة فتحة كما جاز التخفيف به فيما اخره صحيح فلما فتحت الهمزة وسكنت الياء انفتح

ما قبلها فانقلبت الفا فصار كذا فاستثقل اجتماع الالفات فابدلت الهمزة ياء فصار

قضايا قولهم خطيه وخطايا واصله خطايئ بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم

الفا فصار ثم ادى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في مكسور الواو رابعة

الف ومثال النوع الثاني قولهم زاويه وزوايا اصله زوائي بابدال الواو همزة لكونها

ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل كما قبل اخره فخفف الى زوايا على

تخفيف وهذا اجرى العل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى

المنايا قوله وهمز اول الواوين في غيره وشبه وفي الاسد يعني ورد اول الواوين المصدرين

همزة فلم يكن الثانية بدلا من الف فاعل كرف في اتم من هذه العبارة ان يقال

يجب ابدال اول الواوين المصدرتين بهمزة اذا كانت الثانية اما غير مدة كواصلة

واصل اصله واصل بواوين الاولى فاء الكلمة والثانية بدل من الف واصله فاستثقل

فخففت بالابدال والمدة غير مزيدة ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانه مؤنث الاول

وهو افعل جاري مجرى افضل ولذلك صحبته في كونه ال بلا وجمع مؤنث على الكبر

وكبر فاولى فعلى ذكر وعينه من نبات الواو ولكنه استثقل لزوم واوين فابدلت

همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة لو مبدلة لم يجب الابدال وودى ودى ومثال الثاني

الوولى انثى الاول افعل فقال اذا الجاء ومبدا ابدال ثاني الهمزتين من كلمة يسكن

كانتراس ان ينفتح اثر ضم وفتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب وذا الكسر مطلقا كذا

واوا ولم يكن لفظا اتم فذاك ياء مطلقا جا وام ونحوه وجهين في ثانيه ام في النطق

ياء الهمزة عسرة لانها حرف مهموز فالناطق بها كالساعل فاذا اجتمعت منها اثنان في كلمة

كان النطق فيهما عسرة فيجب اذ ذاك التخفيف في غير نحو راء الا اذا كانت في موضع العين

نحو سال ورءس لحيث ثاني الهمزتين من اول ثانيهما ساكنة بعد متحرك او متحركة بعد ساكنة

اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة لجانس حركة اولاها كانتراو وترتار اصله ائتراء اثر فلا

اجتمع في كلمة همزتان ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لا

بها حصل الثقل فحسب بالتخفيف وكذا كلما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما ندر قراءة بعضهم

رحلة الشتاء والصيف واما نحو ايمن زيد فلا يجب فيه الابدال لان الاولى للماسع والثانية

فاء الفعل فليست من كل واحدة ولا الثاني فيما ايمن قال منه في موضع العين المضاعف

او في موضع لام الاسم فما همزتاه في الموضع العين المضاعف كنحو سال لا ابدال فيه البتة ولذا

لم يتعرض لذكره واما همزتاه في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية كما يشهد له قوله فذاك ياء

مطلقا جا يقول في مثاله قمطر من قرا قرئى والاصل قراء فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال

الثانية ياء وان كان الاول ساكنة يمكن ادغامها حيث يقتضي مع التي بعدها كالشئ الواحد

لان الطرف محل التغيير فلم يغتفر فيه ذلك كما اغتفر في نحو سال ويقول في مثل سفرجل من قرا

قرائي بابدال الثانية ياء تصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا تخلو الهمزتان

من كونهما مصدرتين او مؤخرتين فالنوع الاول منه الثانية واو تارة وياء اخرى اما يبدل

فيه واوا فهو اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة ومضمومة بعد مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة

فالاول نحو اوادم اصله ءادم بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فاء الكلمة لانه جمع ادم وهو افعل

من الادمة والثاني اوبدم تصغير ادم واصله اءيدم ثم ابدلت ثاني الهمزتين بحركة ما قبلها

فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اُدّب جمع اَدَب وهو المرعى اصله ااْدب فنقلت حركة عينه
الى فائه توصلا الى الادغام فصار اُدّب ثم دبر ثاني الهمزتين كما ذكرنا فصار اوُدّب ومن ذلك
اوم الا ان هذا النوع من الفعل تخففه بعض العرب فتقول أم لشبه همزته بهمزة الاستفهام
لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله واوم ونحو وجهين في ثانيه
أم والمراد بنحو اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو انه فانه مثل ام في جواز الابدال
والتحقيق الرابع والخامس نحو اوم واوم وهما مثلا اصبع وابلم من ام اما ما يبدل فيه يا
اذا كان مفتوحة بعد مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة بعد مضمومة فالاول نحو
ايم الله في مثال اصبع من ام والثاني ان تبني من الاولى همزة المتكلم والثانية فاء الكلمة
لانه مضارع ان ولكنه استثقل توالي الهمزتين فخفف بابدال الثانية من جنس حركتها
وقد يقال ان الشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم يعامل بهذه المعاملة من غير النقل
الائمة فانه قد جاء بالابدال والصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين والثالث نحو
ايم مثال اصبع من ام والرابع نحو ابن اصله ائين لانه مضارع ابن اي جعلته بين فدخله الثقل
والادغام ثم خفف بالابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اين واما النوع الثاني
فيبدل فيه الهمزة الثانية يا سواء كان قبلها ساكنا او متحركا ولذلك قال ثم لم يكن
لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا وجب ابداله ياء
سواء كان اول الهمزتين ساكنا او مفتوحا او مكسورا او مضموما فلا يجوز ابداله
او لان الواو لا يقع متطرفا فما زاد على ثلثة احرف وانما يبدل يا ثم ما قبلها ان
كان مفتوحا قلبت الفا وان كان مضموما كسر فيقال في مثال جعفر وزبرج وبرثن
من قرا القرا والقرى ونحو ذلك قولهم زرية وزر والاصل رزاى فابدل ثاني همزتيه
ياء ثم عومل معاملة فصار زرايا وشبه خطيئة وخطايا والتصحيح في نحو هذا النحو نادر
كقول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي وما اقلب كسرا قد شلا او يا تصغير بواو ذا

انفعلا

انفعلا في اخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان ذا ايضا رود يجب قلب الالف
يا في موضعين احدهما ان يجيء كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح فابدلت الالف
يا لان ما لما كسر ما قبلها للجمعية لم يمكن بقاؤها فتعذر النطق بالالف بعد الفتحة ورددت الى مجانس
حركة ما قبلها فصارت يا كما ترى الثاني ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في غزال غزيل
بابدال الالف والادغام يا التصغير ايضا لان يا التصغير لا يكون الا ساكنة فلم يمكن النطق
بالالف بعدها فردت الى التا كما ردت الى اليا بعد الكسرة قوله واوا انفعلا في اخر
يفهم منه ان يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها يا على كسر ما قبلها او
بعدها يا التصغير والاول نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو لانهما من الرضوان
والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الاخر كانت متطرفة فيهما موجبة لسكون الوقف عوملت لما
السكون من وجوب ابدالها يا توصلا للخفة وتناسب اللفظ ولم تتاثر بالزاو بالكسر وهي
غير متطرفة كعوص وعوج الا اذا كان مع الكسرة بعضها كحوض وحياط وسوط وسياط
والثاني ذلك في تصغير جرو وجري اصله جريو فاجتمعت الواو والياء وسبق احدهما بالسكون
وبعد المانع من الاعلال فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار جري ولتبين
بهذا النوع بمقصوده من قوله بواو انفعلا في اخر الماء مقصوده التنبيه على النوع الاول
لان قلب الواو يا لاجتماعها مع اليا وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة
ولا بها سبقها بالمقصور على كما سياتي ذكره في موضعه ان شاء الله تعالى قوله او قبل تا التانيث
فعلان مثاله شجية اصله شجوة لانه من الشجو فتفعل بالواو قبل تا التانيث كما تفعل بها
متطرفة لان تا التانيث في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لهما حكم الانفصال
ايضا وكذلك تقول في مثل ظربان من غزو غزيان وقوله ذا ايضا رار تتمة قوله
في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول وذلك نحو صام صياما وانقاد
انقيادا والاصل صوام وانقواد ولكنه لما اعتلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في

المصدر بعد الكسرة وقبل حرف لينا وعلت حملا للمصدر على فعلها نقلها ياء يصير العمل في
اللفظ من واحد واحد الا فيما شذ من قولهم نار نوارا بمعنى نفس فلو صح الواو في الفعل بوثر
كونها بين الكسرة والالف لا ذلوا ذا وجار جوازا وكذلك لو لم يكن قبل الالف لان العمل ح
الصحيح كون انتل كوحال حولا وعاد المريض عودا وجمع ذي عين لعل او سكن فاحكم
بذا الاعلال فيه حيث عن يقول انه يجوز كون الواو مكسورا ما قبلها وهي غير حرف لحتل الا
واحد او سكنت فيه فوجب قلبها ياء وليس ذلك على اطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط
بوقوع الالف بعد الواو وذلك كحو ديار وثياب اصلها دوار وثواب ولكن قلبت الواو في
الجمع يا لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتل كدار او شبه بالمعتل في
في كونها حرف لين ساكنا كثوب وهذا الشرط المذكور في وجوب القلب دل عليه قوله
وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل لانه نص بيان ما لا يعل ولم يجرد فيه
الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها ومن عين جمع لعلت في واحده او سكنت فيه فهذا به
الاعلال فيما سكت عن ذكره وفعال فاما فعلة قال نواحية التصحيح كعود وعوده وكوز و
وكوزة لانها لما عدمت الالف ثقل على اللسان فخفف النطق بالواو بعد الكسرة
ولم يجز الا فيما شذ من قولهم بعضهم بثيرة لانه انضم الى عدم الالف تطرف الواو وبعد ما
الواو شبه بها التانيث واما فعل ففيه التصحيح لحاجة وحوج نظرا الى انها بعدت من الطرف
فضعف وثقل وفيها التصحيح فاغلب على الباء والله اعلم والواو لاما بعد فتح يا انقلب
كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف وبالكون بذا الياء قيف
يبدل الواو ياء ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لانها بني فيه اذ ذا
بعدم نظيره يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك كالمعطيه اصله لانه من عطا يعطو بمعنى فلما
دخلت عليه همزة النقل صار الواو رابعة فقلبت ياء حملا للماضي على مضارع كما حمل اسم
المفعول على من كحو معطيان اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان

ولكن قلبت

ولكن قلبت واوه بعد الفتح ياء حملا لبناء المفعول على بناء الفاعل قوله ووجب ابدال
واو بعد ضم من الف مثاله برع وضروب وقوله وياء كوفي بدالها اعترف يعني انه
يجب ابدال الياء واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضم وذلك كوقن وموسر اصلهما
ميقن وميسر لانهما من اليقين واليسر فلو تحرك الياء قويت على الضم فلم تكو غالبا كعينه
وهيام وقوله غالبا احترازا مما يأتي ذكره ولذلك لو لحقت الياء بالتصغير كحيض ويكسر المضموم
في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما اذا اقتضى القياس في جمع وقوع الياء ساكنة
المفردة بعد ضم لم يخفف بابدال الياء واوا بل بتحويل الضمة كسرة قبلها فكان احق بهذا
التخفيف فيعدل عنه ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك كحو
هيم واهيم وبيضاء وبيض لانهما نظير احمر وحمراء وحمر وواوا اثر الضم رد اليا متى
الفي لام الفعل او من قبل تا كتاء بان من رمى كمقدره كذا اذا كسبعان صيره يبدل الياء
المتحركة بعد الضمة واوا ان كانت لام الفعل كنهو الرجل اصله نهي كقولهم في المصدر شبهه ونحوه
قضو الرجل بمعنى انقضاء او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتاء كمرمره مثال مقدرة
من رمى فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت الياء كما يجب ذلك مع التجرد
وذلك كحو تواني توانيا لانه نظيره تدارك ولكن خففت بابدال الضمة كسرة لانه ليس في
الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها ضمة لازمة واذا لحقته التاء للدلالة على المرة قلت
توانية لانها عارضة فلا اعتداد وبها قوله كذا اذ كسبعان صيره اي كذلك يجب ابدال
الياء بعد الضمة واوا فيما صيره الثاني في قوله على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو
رموان اصله رميان لانه من رميت ولكن قلبت الياء واوا وسلمت الضمة قبلها لان
الالف والنون لا ضعف حالهما من التاء اللازمة في التخصيص من التصرف
وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى يعني اذا كانت الياء المضمومة
ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز بتبديل الضمة كسرة وتصحيح الياء وبقاء الضم وابدال

الضم واو كقولهم في تثنية الاكيس والاضيق الكيشى والضيقى والكوسى والطوبى في ترد هذه بر جملة على منكرة تارة وبين رعاية الزنة اخرى وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى بمعنى الطيب من لام فعلى اسما ان الواو بدل يا نحو تقوى غالبا جاز البدل يبدل غالبا الواو من اليا الكاينة لاما للفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك نحو تقوى غالبا اصله تقيا لانه من تقيته ولكنهم قلبوا اليا واوا وبين تقوا بينه وبين حريا وخزيا وخصوا الاسم بالاعلال لانه احق من الصفة فكان احمل للنقل ونشك التقوى والردي بمعنى المثل والعنوى والنقوى والسروي بمعنى العسار البقاء الشفيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريا وللولد البقرة الوحشية طغيا ولمكان بعينه سعيا بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا الا نحو يجوز اذا كانت الواو لام الفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى وان كان فعلى اسما سلمت الواو كحزوى ان يكسر السابق من واو ويا وانفصلا ومن عروض عريا فيا الواو قليس بدعا وشذ معطى غيرها قد رسما اذا التقى في الكلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى الخفة بابدال الواو يا وادغام الباقي اليا وذلك نحو سيد وطي اصله سيود وطوي لانهما فيعل وفعل سادا ليسود ومعمول من رميت ولو عرض التقاء اليا والواو في كلمتين لم تؤثر نحو يعطي واعد كما لا يؤثر عروض السكون في نحو قوي وروية مخفف قوي ورويه وان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال الا في مصغر ما يكسر على مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جدول او صوته فانه يجوز جديل على القياس وجديول حملا له على جداول ونحو لي اسود وصفة اسيد لا غير لانه لم يجمع على اساود وقولهم لوا وشذ معطى عن ما قد رسما الشاذ من هذا النوع على ثلثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف الشروط كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون الثاني

ما شذ فيه التصحيح كقولهم يسور ضيون وعوى الكلب عوية ويوم ايوم الثالث ما شذ فيه ابدال اليا واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى الكلب عوة ونهو عن المنكر من يا او واو بتحريك اصيل الفا ابدل بعد فتح متصل ان حرك التالي وان يسكن كف اعلال غير اللام وهي لا تكف اعلالها بساكن غير الف او يا التشديد ولبت الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل يا او واو متحركة بحركة اصلية ان فتح ولم يسكن ما بعدها غير الف ولا يا مشددة بعد اللام وذلك نحو باع وقال ورمى ودعى اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها في البيع والقول والرمي والدعوة فلو كانت الحركة عارضة لم يبدل لها هي عليه نحو جيل ويوم مخفف جيال ايوم ولو يسكن ما بعد اليا والواو صححتا ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق فان كان لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعد الفا او يا مشددة كرميا وغزوا وعلوي وفتوى وهو الخادم وذلك نحو يخشون ويمحون اصلها يخشيون ويمحوون فقلبت اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى قلت فيه رموت على هذا القياس وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاعيد واحول لزم التصحيح في عين فعل مما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو احول مع ان الابدال فيه موجود لان فعل في هذا النحو تخص بالالوان والخلق فهو موافق في المعنى لافعل كاحول واعور واصيد البعير واعين فحمل عليه في التصحيح وحمل المصدر على فعله نحو هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا وان بين تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل نحو اعتل المعتل العين ان يبدل عنه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع من الابدال وذلك نحو اغاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا واستوروا وان كان فيه ذوات اليا وجب اعلاله نحو ابتاعوا واستاقوا اذا تضاربوا بالسيوف

كتابخانه آستان قدس

الياء اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال   وان لم يكن فالاعلال
استحق صحح الاول وعكس فيه لحق   يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما مفتوح ما قبله
فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان منها وهو الثاني وذلك
نحو الحيا والهوى والحوى مصدر حوى اذا اسود والاصل فيها حيى لقولهم في التثنية حييان
وهو نحو لهم هويت من المكان وجرى لانه من الحوة ولقولهم حوى في انثاه الاجوى فوجد
فيها سبب الاعلال العين واللام ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام و
حدها اذ كانت طرفا وطرف محل التغيير فهو فيها احق به وحصنت العين لكونها حشوا او تسلكت
وكذا يفعل بكل ما جاء من ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منهما
وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت بمقتضى اعلال
ومثل غاية في ذلك طاية وهو السطح والدكات ايضا وراية وهي التي تجاز بها صغار بصغفها
الراعي منه سناوة وثنوي عنده   وعين ما اخره قد زيد ما لخص الاسم واجب ان
يسلما   يمتنع من قلب الواو والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كونهما عليها ل
فيهما اخره زيادة تخص الاسم لانه تلك الزيادة يعوزه شبهه بما هو الاصل في الاعلال
وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وهيمان وصوري وحيدي ولا لحي شيء منه معلا الا ما شذ
الاسم كونان وداران وما لحو حوكة وجوب فيصحح شاذ نشنه وروح وعيب وهو ان
التانيث غير مختصة بالاسماء   وقبل باقلب ميما النون اذا كان مسكنا كمن بت ابدا
في النطق بالنون الساكنة قبل الياء عسر لاختلاف مخرجهما مع تنافي لين النون وغنتها وشدة
الباء فاذا وقعت النون قبل الباء قلبت ميما لانها مخرج الباء وكالنون في الغنة المنفصلة
في ذلك كالمنفصلة وقد جمع مثالها في قوله ربت ايمن اي من قطعك الغصن ما بك واطرم
والالف في ابتداء بدل من نون الخفيفة التوكيد اذا كان عين الفعل واوا او ياء و
ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت على الحركة العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها

كقولك يبين واصلهما يبين ويقول فتقلب منها حركة العين الى الفا فصار يبين ويقول
ثم ان خالف العين الحركة المنقولة ابدلت من مجانس لها نحو ابان واعان اصلهما ابين
واعون فدخلهما النقل والقلب فصارا ابان واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا نقل
بدل نحو بايع وقاوم اذا كان العين ساكنا نحو خوف وبين وكذا لو كان صحيحا والفعل
تعجب ومن المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشيء واقومه وابين به واقوم
في التصحيح نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المرتبة وهو افعل التفضيل واما
المضاعف فنحو ابيض واسود ولم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام
فنحو اهوى فلا بد فيه الفعل لئلا يتوالى اعلالان والله اعلم   ومثل فعل في ذا
الاعلال اسم   ضاهى مضارعا وفيه قد وسم   يشارك الفعل في وجوب الاعلال
بالنقل المذكور كل اسم تشبيه الفعل المضارع في زيادة الوزن او وزنه لا زيادة ما الاول
ليبع وهو مفعلال منه البيع والثاني كمقام فان شبهه في الزيادة والوزن فان كان في
الاصل مخالفا على نحو يزيد والا وجب تصحيح ليمتاز عن الفعل كابيض واسود   الزم
ومفعل صح كالمفعال   والالف الافعال واستفعال   ازل للاعلال والتاء
عوض   وحذفها بالنقل ربما عرض   المفعال كمسواك وكمخياط لا حظ له في
الاعلال المذكور لمخالفة الفعل في الوزن وبزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لان
على وزن تعلم وزيادة خاصة بالاسماء ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى وورد
في التصحيح قوله والف الافعال واستفعال حمل على فعله فتقلب حركة عينه الى فائه
الى مجانسها فالتقى ساكنان الف الفعل فحذف التانيث لالتقاء الساكنين ثم
عوضنا التانيث وذلك نحو اقامة واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل
بهما ما ذكر قوله وحذفها بالنقل ربما عرض يعني انها ربما حذفت التاء المعوض فيها كقول
بعضهم اراه اراء واجابة اجابا وحمل الاخفش ويكثر ذلك مع الاضافة كقوله تعالى واقام

المصنوع فهو فعل حذ قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا   وما لافعال من
الحذف ومن نقل مفعول به ايضا فمن نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي
ذي اليا اشتهر   اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت
التي بعدها كما يفعل بافعل واستفعل فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيوع ومصوون فحذفتها
المذكورة فصارا مبيعا ومصونا كما ترى وكان حق مبيع فيه مبيوع الا انهم كرهوا انقلاب
يائه واوا فابدلوا الضمة فيها كسرة لتسلم من الابدال وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات
الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود وهو قليل واما مفعول من ذوات
الياء فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال الآخر
قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون   وصح المفعول من نحو عدا
واعلل ان لم يتخير الاجوادا   لا يختلف الحال في بناء مفعول مما لامه ياء فانه يلزمه
قياس مثله في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك نحو مرمي ومحمي اما بناؤه مما لامه
واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تخفيف الطرف بالادغام فيه وكذا معدي ومعدو فمن قال
معدي حمله على فعل المفعول ومن قال معدو صححه حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار
الا فيما كان الفعل منه على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بناء الفاعل
والمفعول قد ابدلت الواو فيه ياء وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح
قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية فقال بعضهم مرضوة وهو قليل كذا ذكره جار
المفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعل   اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالاكثر
ان يعتل وذلك نحو عصي وعصا وقفي وقفا ودلي ودلو وقد يصح نحو ابو واب ونحو
ونحو والنحو السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول مفردا فالاكثر ان يصحح نحو
علا علوا وعتا عتوا وقد يعل نحو عتي الشيخ اي كبر وقسا قسيا اي قسوة   وشاع نحو
نيم ونوم   ونحو نيام شذ ونحوه يجوز في نحو فعل فيما عينه والتصحيح على الاصل كنائم و

ونوم وصيام

نوم وصيام وصوم والاعلال ايضا هو باب الانفعال كنيم وصيم فان جاء بالالف كفعال
وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين الاعلال من الطرف وقد الاعتلال في نحو قوله
ذوا اللين اثنان في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا   اذا كان فاء الافتعال حرف
واو وجب ابدالهما تاء لتعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج
ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل هو مفتعل من الوصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب
وقوم من الحجازيين كرهوا هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر واما فاؤه
الهمزة من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك ايتكل ايتكالا واصل ايتكل ائتكل
لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة
التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ   من قول بعضهم اتزر اي لبس الازار
والى هذا الاشارة بقوله نحو ايتكلا ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل   طاء افتعال
رد اثر مطبق   في ادان وازدد وادكر دالا بقي   يجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء
بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم
واطعنوا واظلموا لان الاصل اصتبر واضترم واطتعنوا واظتلموا لانه افتعل من صبر
وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة
المخرج ومباينة الوصف اذ التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلاء فابدل
من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء وتبدل ايضا تاء الافتعال دالا بعد الدال
والزاي والذال كما اذا انبنيت مثل افتعل من دان وزان وذكر فانك تقول ادان وازدان
وادكر والاصل ادتان وازتان واذتكر فاستثقل مجيء التاء بعد هذه الحروف
فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الذال في نحو اذكر وقد يبدل والاكثر قول بعضهم اذكر
فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذا اطرد   اذا كان الفعل
على فعل مما فاؤه واو كوعد وصل مما بعده كسر العين في المضارع تحقيقا كيعد او تقديرا

كيعد ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل
على ذا الباب اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا الموافقة المضارع في نحو عد والمصدر على فعله
نحو عدة وزنة اصلهما وعد ووزن على مثال فعل ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها
تاء التانيث فصار عدة وزنة ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة
رقة وللارض الوحشة حشة والمترب لدة ونحو ولد في مثل يقطين من وعد يوعيد لان الفصيح
اولا باسماء من الاعلال وحذفت همزة افعل استثقالا في مضارع وبنيء متصف ولان
حق الفعل ان يكون مضارعه على يوفعل بزيادة حرف المضارعة على الماضي كما جاء غيره من الابنية نحو
ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان حرف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها
لئلا يجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل غيرها في الهمزة اخواته اسم الفاعل واسم المفعول واليه اشار شارح
بقوله وبنيء متصف اي بنيء يدل على الاتصاف وهما اسما الفاعل والمفعول وذلك نحو اكرم
ويكرم ونكرم ويكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال الاصل الا في ضرورة قليلة كما قال
اهل لان يؤكرما ظلت وظلت في ظللت استعمالا وقرن في اقررن وقرن نقلا لكل
فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تاء الضمير ونونه على ثلثة اوجه تاما كظللت
ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفاء كظلت ودون نقلها كظلت قوله وقرن
في قرن يعني انه يستعمل التخفيف في قررن نقل فيه نون والضابط في هذا النحو المفتوح
على يفعل اذا كان مضاعفا سكن اخره لاتصاله بنون الاناث يجاز تخفيفه بحذف عينه
بعد نقل حركتها الى الفاء وذلك اللام منه نقول في يقررن وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا
الى المشار به قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله اقررن من قولهم قر بالمكان يقر
بمعنى يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف
انما هو للمكسور العين والله اعلم ص اول مثلين متحركين في كلمة ادغم لا كمثل وصفف وذلل
وكلل ولبب ولا كحسن ولا كخفض اي ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه وجاز فك يفتعل نحو

ش فيدغم اول المثلين ان تحركا في كلمة واحدة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل
او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما هما فيه ملحقا بغيره وذلك نحو رد ومد ولب
اصلهما ردد ومدد ولبب ولو كان المثلان متصدرين كددن وتتنزل فلا ادغام لتعذر الابتداء بالساكن
وكذا اذا كان الاسم على فعل كصفف ودرر او فعل كذلل وجدد او فعل ككلل ولمم او فعل كلبب وظلل فانه لا يدغم
الادغام لخفة واختصاص عن باب الاسماء وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسس وجساس او تحرك ثانيهما بحركة
عارضة كقولك احضضي بنقل حركة الهمزة الى الضاد او كان ما هي فيه ملحقا بغيره سواء كان احد المثلين هو الملحق
او غيره فالاول نحو قردد ومهدد والثاني كهيلل اذا اكثر من قوله لا اله الا الله فهذا واشباهه لا سبيل
الى ادغامه لادائه الى ذهاب مثال الملحق به وقوله وشذ في الل يعني وشذ الفك وترك الادغام
في اشياء تحفظ ولا يقاس عليها كالل السقاء اذا تغيرت ريحه ودبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه
الشعر وصكك الفرس اذا اصطك عرقوباه ولبب البلبل اذا كثرت ضناه ولححت عينه اذا التصقت
وحي افكك وادغم ودون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر لما ذكر الضابط في ادغام المثلين
المتحركين في كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام
منه فمما يجوز فيه الوجهان المثلان فيه باءان لازما التحريك نحو حيي فمن ادغم قال حي ومن نظر الى
انهما مثلان متحركان في كلمة واحدة حركة لازمة بخلاف لن يحيي فان حركة الثاني الكائن منه عارضة لقصد ان
يزول بزوال الناصب ومن فك نظر الى ان اجتماع المثلين في باب حي كالعارض لكونه مختصا بالماضي
دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد ويرد ورد لا بقية بالعارض غالبا ومما يجوز فيه ايضا
الوجهان كل ما فيه تاءان مثل تتجلى فبعضهم يفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن الفك ايضا التاء
ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستتر استتارا
وما بتائين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي
تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا مما من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يخرج الى زيادة الف
الوصل وهذا التخفيف يكثر في الماجد او قد جاء منه شيء في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة

يا حافظ الاينسى يا من نعمه لا يحصى
انت قلت وقولك الحق انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون

المغضب على نعيره ومنزل الملايكه ومنه على الاظهر قوله تعالى كذلك ننجى المومنين فى قراءة ابن عامر
وعاصم اصله ننجى وكذلك سكن اخره وذلك حيث يدغم فيه ساكن لكونه بمنزلة الرفع انفصال نحو حللت
وفى جزم وشبه الجزم تخيير قفى اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللت
وحللنا والهندات حللن قوله وفى جزم وشبه الجزم تخيير قفى يعنى انه يجوز فى نحو لم يحل اذا دخل عليه جازم
نحو لم يحلل فى الادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جاء التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل
عليه غضبى ولا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة بنى تميم وعليها ومن يشاق الله فى سورة
الحشر ومن يرتد منكم عن دينه فى المائدة فى قراءة ابن كثير وابى عمرو والكوفيين والمراد بشبه الجزم
سكون الاخر نحو احلل وان غضبت فقل حل لان حكم الامر حكم المضارع المجزوم وذلك التزم فى افعل فى
التعجب التزم والتزم الادغام ايضا فى هلم لما فرغ من الكلام على المجزوم والامر شرع فى بيان افعل
فى التعجب وانه لا يكون الا الجلاف غيره من الامثلة الام وذلك نحو اجبب بزيد العمرو واشدد بياض
وجه زيد وكما التزم فى هذا النوع الفك كذلك التزم فى هلم الادغام فلم يقل فيه هلمم هذا اخر ما
تضمنه هذه الارجوزة من علم احكام النحو وكذلك لما انتهى اليه يعقبه باكثر من قوله
وما بجمعه عينت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنا بلا
خصاصة فاحمد الله مصليا على محمد خير نبى ارسلا واله الغر الكرام البرره وصحبه المنتخبين الخيرة
واعلم قد انتهى غرضه من هذا النظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم الكلام
بحمد الله تعالى وبالصلوة على نبيه صلى الله عليه واله وسلم وعلى صحبه صلوة دائمة الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين قد وقع الفراغ من تسويد هذه
النسخة المسماة بشرح الفيه ابن مالك فى يوم
السبت وقت انبساط الشمس رابع من شهر
صفر سنة الف خمسين وثمانين من
الهجرة النبوية على هاجرها
افضل الصلوة والسلام
بقلم العباد
اقدام المومنين
كريم بن
امين
اصفهانى

من النجف تعبظا صدره

فدتمز في دعوني لم يطع

من العلماء

مرتبطا اقل

١٢٥٥

اللهم صل على محمد وآل محمد

اللهم اللهم

يا الله يا محسن

صاحبه علی

یا الله

١٢٦٢

محمد

محمد

محمد

اللهم صل على محمد

یا الله

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

بازبینی شد
۱۳۵۳
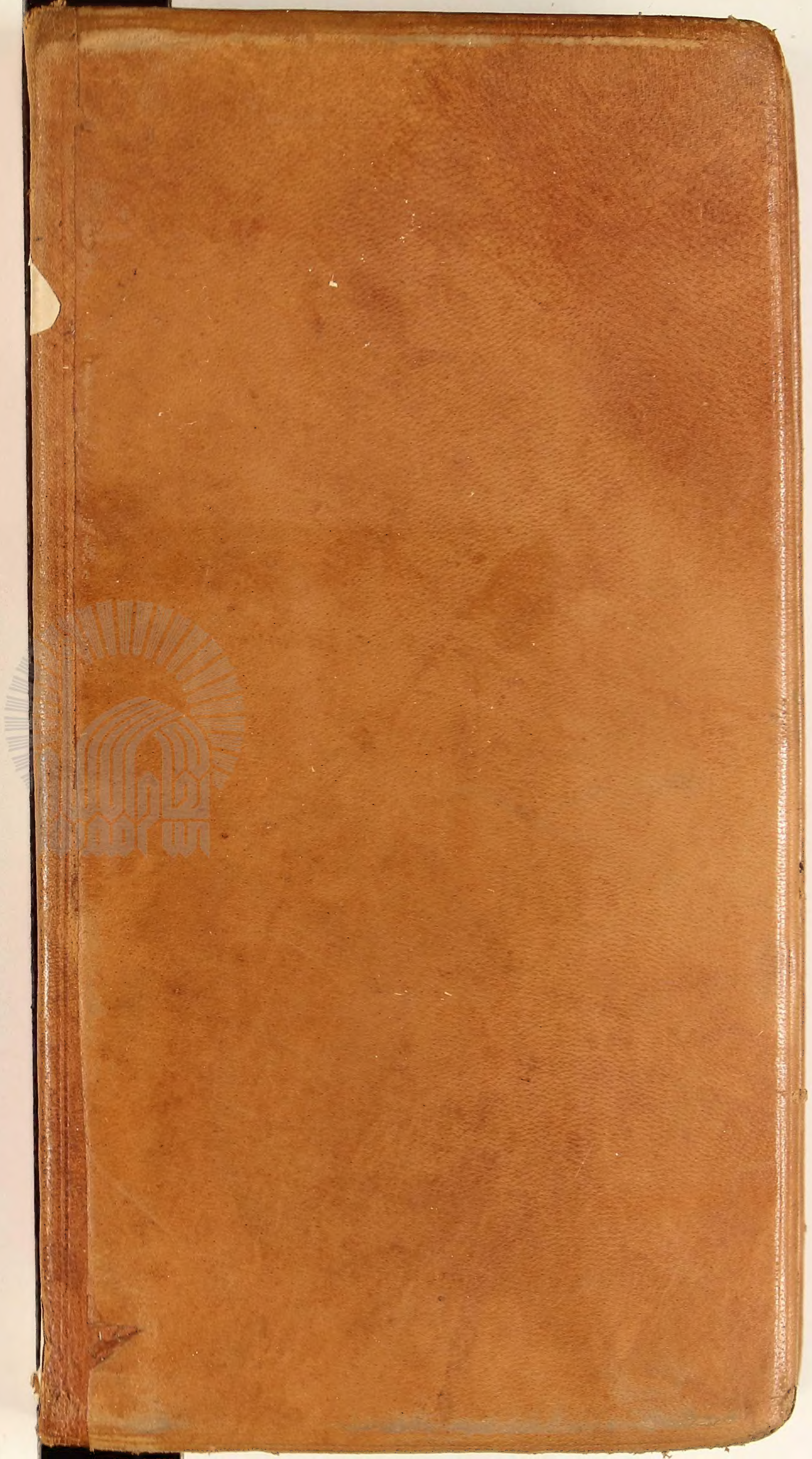
سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بررسی شد